اگر ماند باید بلغت دیگر ... گردد
حق باء

و کتاب ... الاحیاء ... حسن علی ... صاحب
... سنه
۱۲۹۱

والتشبيب التشبب بالنساء ق
وامراءة شبة شابة وأشبّ له
أتيح وتاح في مشيته تمايل ق
وانت من لا تعرف النحو من اللواى التين من الخفي
واللحس كالمنع اكل الدود الصوف واكل الجراد
الخضر او لحست الدواب نبتها والماشية
رعاها ادنى رعي اللحس باللسان القصعة ق
والمسيخ المشوه الخلق ومن لا ملاحة له ولحم
او فاكهة لا طعم له والأحمق والماسحى
القواس وفرس ممسوح قليل لحم الكفل
والمرأة ممسوحة الفخذ رسحاء ق
والخلة القبة الصغيرة او عام جمع حل والمرأة
الخفيفة ومكانته الأسنان الى لتد لعلها
الموت وخللت الخمر حمضت وفسدت والعصير
صار خلا وتخلله نقبه وعسكر تخلل عنه
متضام واخل بالشيء اجحف والوالي بالثغور قلل الجند
والخلة الحاجة والفقر والخصاصة وفي المثل
الخلة تدعوا الى السلة اى الى السرقة خل واخل
بالضم احتاج والخليلة الصداقة المختصة لا خلل
فيها تكون في عفاف وفي دعارة ذلك مالك خل قليبك او انفك والخل الشديد العطش
والخلة بالكسر جفن السيف المغشى بالأدم
او بطانة يغشى بها جفن السيف وكل جلدة
منقوشة والخلخال موضع الخلخال من الساق
وتخلخلت لبسته وثوب خلخال رقيق ق
وابن الأرض الغريب ق

ونرص من كنز حديدة تكوى بها الدواب ق
والخفق تغييب القضيب في الفرج ق
الأشب شعر الركبة او الفرج والمؤتسب كثير الشعر
وامرأة قبعة طلعة تقبع مرة وتطلع اخرى ق
والحدأة الصغير الثدي والدابة اللبن
المنهوس القليل اللحم من الرجال ومنهوس ق
القدمين مفرقهما ولمقعد المكان تؤكل منه الشيء
ويوم لحسوا الطهر وصير والحسو الشيء القليل
وتعلل بالامر تشاغل وبالمرأة تلهى بها ومن
نفاسها خرجت والعل من يزور النساء
كثيرا والتيس الضخم العظيم والقراد الضخم
وبنو العلات بنوا امهات شتى من
الرجل الواحد والحدث يستعمل صاحبه
عن وجهه ومنه لا تعدم الخرقاء علة يقال
لكل معتذر مقتدر وقد اعتل وهذه
علته وسببه والمعلل من يسقي مرة بعد مرة
ومن يجنى الثمرة مرة بعد مرة والعليلة
المرأة التي المطيبة طيبا بعد طيب والعيلة
بكسرتين وبضم العين الغرفة ج العلالى وان
الزيارات لهي عليين وامرأة العلاليه وهو علاك
والعلعل كهدهد وقد قد الذكر ق
والعفرناة العولة وابو الورد الذكر ق
ووقع في وردة هلكة ووردت الشجرة نورت بل
نورت والمرأة حمرت خدها والوارد ومن الشجر الطويل
المسترسل ق والمقطاري بالضم الرجل الذي لا خير فيه ولا شر ق
والرمضة كفرحة المرأة التي تحك فخذها بفخذها الأخرى ق
رمض الصائم اشتد حر جوفه او لانه يحرق الذنوب
ورمضان ان صح من اسماء الله تعالى فغير مشتق او راجع
الى معنى الغافر اى يمحو الذنوب ويمحقها والرمضي
من السحاب والمطر ما كان في آخر الصيف واول الخريف
وارمضه اوجعه والحر القوم اشتد عليهم فآذاهم ق

طريق ... طفل ... ايضا

افيون ... مثقال ... بيست مثقال

ده مثقال زعفران ... زنجبيل

بر البنج ... مثقال ... مثقال

عاقرقرحا ... مثقال

... اكر ...

انكشت ...

درد ...

تفسیر منسوب به امام حسن عسکری علیه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين قال محمد بن علي بن محمد بن جعفر بن الدقاق حدثني الشيخان الفقيهان ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان وابو محمد جعفر بن محمد بن علي القمي ره قال حدثنا الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ره قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر الأسترابادي الخطيب ره قال حدثني ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سنان وكانا من الشيعة الامامية قالا كان ابوانا اماميين وكانت الزيدية هم الغالبون باستراباد وكنا في امارة الحسن بن زيد العلوي الملقب بالداعي الى الحق امام الزيدية وكان كثير الاصغاء اليهم يقتل الناس بسعاياتهم فخشيناهم على انفسنا فخرجنا باهلينا الى حضرة الامام ابي محمد الحسن بن علي بن محمد ابي القائم عليهم السلام فانزلنا عيالاتنا في بعض الخانات ثم استأذنا على الامام الحسن بن علي عليهما السلام فلما رآنا قال مرحبا بالآويين الينا الملتجئين الى كنفنا قد تقبل الله سعيكما وآمن روعكما وكفاكما اعدائكما فانصرفا آمنين على انفسكما واموالكما فعجبنا من قوله ذلك لنا مع انا لم نشك في صدق مقاله فقلنا فماذا تأمرنا ايها الامام

وسلّم تسليماً كثيراً

سیّاره

سعایا بدگوئی و عیب کوئی کردن کسی

آوی یأوی اوی ابوا جای گرفتن ...

الامام

الامام ان نضنع في طريقنا الى ان ننتهي الى هناك وكيف ندخل ذلك
البلد ومنه هربنا وطلب سلطان البلد لنا حثيث ووعيده ايانا
شديد فقال اخلفا على ولديكما هذين لافيدهما العلم الذي يشرفهما الله
تعالى به ثم لا تحفلا بالسعاة ولا بوعيد المسعي اليه فان الله تعالى يقصم
السعاة ويلجئهم الى شفاعتكم فيهم عند من قد هربتم منه قال ابو يعقوب
وابو الحسن فأتمرا لما امرا وقد خرجا وخلفانا هناك وكنا نختلف اليه
فيلقانا ببر الآباء وذوي الارحام الماسة فقال لنا ذات يوم اذا اتاكما
خبر كفاية الله تعالى ابويكما واخزائه اعدائهما وصدق وعدي اياهما
جعلت من شكر الله عز وجل ان افيدكما تفسير القرآن مشتملا على بعض
اخبار آل محمد عليهم السلام فيعظم الله بذلك شانكما قالا ففرحنا
وقلنا يا ابن رسول الله فاذا تأتي على جميع علوم القرآن ومعانيه قال كلا
ان الصادق عم علم ما اريد ان اعلمكما بعض اصحابه ففرح بذلك وقال يا ابن
رسول الله قد جمعت علم القرآن كله فقال قد جمعت خيرا كثيرا واوتيت
فضلا واسعا ولكنه مع ذلك اقل قليل اجزاء علم القرآن ان الله عز وجل
في سورة الكهف
يقول قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي
ولو جئنا بمثله مددا ويقول ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر
في سورة لقمان
يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وهذا علم القرآن و
معانيه وما اودع من عجائبه فكم ترى مقدار ما اخذته من جميع هذا
ولكن القدر الذي اخذته قد فضلك الله تعالى به على كل من لا يعلم
كعلمك ولا يفهم كفهمك قالا فلم نبرح من عنده حتى جاءنا فيج قاصد

من عند ابوينا بكتاب يذكر فيه ان الحسن بن زيد العلوي قتل رجلا بسعاية
اولئك الزيدية واستصفى ماله ثم اتت الكتب من النواحي والاقطار المشتملة
على خطوط الزيدية بالعذل الشديد والتوبيخ العظيم يذكر فيها ان ذلك
المقتول كان من افضل زيدي على وجه الارض فان السعاة به قصدوه
لفضله وثروته فشكرناهم وامر بقطع انافهم واذانهم وان بعضهم قد
مثل به كذلك وآخرين قد هربوا وان العلوي قد ندم واستغفر وتصدق
بالاموال الجليلة بعد ان رد اموال ذلك المقتول على ورثته وبذل لهم
اضعاف دية المقتول واستحلهم فقالوا اما الدية فقد احللناك منها
واما الدم فليس الينا انما هو الى المقتول والله الحاكم وان العلوي نذر لله
عز وجل ان لا تعرض للناس في مذاهبهم وفي كتاب ابوينا ان الداعي الى
الحق الحسن بن زيد قد ارسل الينا بعض ثقاته بكتابه وخاتمه وامانه
وضمن لنا رد اموالنا وجبر النقص الذي لحقنا فيها وانا صايرون الى
البلد ومتنجزون ما وعدنا فقال الامام عليه السلام ان وعد الله حق فلما
كان يوم العاشر جاءنا كتاب ابوينا ان الداعي الى الحق قد وفى لنا بجميع
عداته وامرنا بملازمة الامام العظيم البركة الصادق الوعد عليه
السلام فلما سمع الامام قال هذا حين انجازي ما وعدتكما من تفسير
القرآن ثم قال قد وظفت لكما كل يوم شيا منه تكتبانه فالزماني وواظبا
على توفيق الله تعالى من العبادة حظوظكما فاول ما املي علينا احاديث في
فضل القرآن واهله ثم املى علينا التفسير بعد ذلك فكتبنا في مدة مقامنا
عنده ذلك سبع سنين نكتب في كل يوم منه مقدار ما ننشط له فكان اول ما

واملى

املى علينا وكتبناه قال الامام ع حدثني ابي علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد الصادق عن ابيه الباقر محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي سيد المستشهدين عن ابيه
امير المومنين وسيد الوصيين وخليفة رسول رب العالمين وفاروق
الامة وباب مدينة الحكمة ووصي رسول الرحمة علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه عن رسول رب العالمين وسيد المرسلين وقايد
الغر المحجلين والمخصوص باشرف الشفاعات في يوم الدين صلى الله عليه
واله قال حملة القران المخصوصون برحمة الله الملبسون نور الله
المعلمون كلام الله المقربون من الله من والاهم فقد والى الله ومن
عاداهم فقد عادى الله يدفع الله عن مستمع القران بلوى الدنيا وعن
قاريه بلوى الاخرة والذي نفس محمد بيده لسامع اية من كتاب الله
عز وجل وهو معتقد ان المورد له من الله تعالى محمد الصادق في كل
اقواله الحكيم في كل افعاله المودع ما اودعه الله تعالى من علومه امير
المومنين عليا ع المعتقد للانقياد له فيما يامر به ويرسم اعظم اجرا من
ثبير ذهب يتصدق به من لا يعتقد هذه الامور بل تكون صدقته
وبالا عليه ولقاري اية من كتاب الله معتقدا لهذه الامور افضل مما
دون العرش الى اسفل التخوم يكون لمن لا يعتقد هذا الاعتقاد فيتصدق
به بل ذلك كله وبال على هذا المتصدق به ثم قال اتدرون متى يتوفر على هذا
المستمع وهذا القاري هذه المثوبات العظيمات اذا لم يغل في القران ولم

حديث فضل القران

اجمعين

الملعونون

عز وجل

التخوم اسفل الارض السابعة
والتخوم ايضا الحد في الارض

فرنب

يخف عنه ولم يستأكل به ولم يراء به وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله عليكم بالقرآن فانه الشفاء النافع والدواء المبارك عصمة لمن
تمسك به ونجاة لمن تبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا
ينقضي عجائبه ولا يخلق على كثرة الرد اتلوه فان الله يأجركم على تلاوته
بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول الم عشر ولكن اقول الالف عشر
واللام عشر والميم عشر ثم قال صلى الله عليه وآله اتدرون من المتمسك به
الذي له بتمسكه هذا الشرف العظيم هو الذي اخذ القرآن وتأويله
عنا اهل البيت او عن وسائطنا السفراء عنا الى شيعتنا لا عن آراء
المجادلين وقياس القايسين فاما من قال في القرآن برأيه فان اتفق
له مصادفة صواب فقد جهل في اخذه من غير اهله وكان كمن سلك
طريقا مسبعا من غير حفاظ يحفظونه فان اتفقت له السلامة
فهو لا يعدم من العقلاء الفضلاء الذم والعذل والتوبيخ وان اتفق
عليه افتراس السبع فقد جمع الى هلاكه سقوطه عند الخيرين الفاضلين
وعند العوام الجاهلين وان اخطأ القائل في القرآن برأيه فقد
تبوأ مقعده من النار وكان مثله كمثل من ركب بحرا هائجا بلا
ملاح ولا سفينة صحيحة لا يسمع بهلاكه احد الا قال هو اهل لما لحقه
ومستحق لما اصابه وقال صلعم ما انعم الله على عبد بعد الايمان بالله
افضل من العلم بكتاب الله والمعرفة بتأويله ومن جعل الله له
ذلك حظا ثم ظن ان احدا لم يفعل به ما فعل به قد فضل عليه فقد
حقر نعمة الله عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى

يا ايها

يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور و
هدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون وقال رسول الله ص فضل الله عز وجل القرآن و
العلم بتاويله وبرحمته توفيقه لموالات محمد وآله الطيبين ومعادات
اعدائهم ثم قال رسول الله ص وكيف لا يكون ذلك خيرا مما يجمعون وهو
ثمن الجنة ونعيمها فانه يكتسب به رضوان الله تعالى الذي هو
افضل من الجنة ويستحق به الكون بحضرة محمد وآله الطيبين الذي هو
افضل من الجنة ان محمدا وآله الطيبين في اشرف رتبة الجنان ثم قال صلى
الله عليه وآله يرفع الله بهذا القرآن والعلم بتاويله وبموالاتنا اهل
البيت والتبري من اعدائنا اقواما فيجعلهم في الخير قادة تقتص آثارهم
وترمق اعمالهم ويقتدى بفعالهم وترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها
تمسحهم وفي صلواتها تستغفر لهم حتى كل رطب ويابس يستغفر لهم حتى حيتان
البحر وهوامه وسباع الطير وسباع البر وانعامه والسماء ونجومها
ثم قال الحسن ابو محمد الامام ع اما قوله الذي ندبك الله اليه وامرك به
عند قراءة القرآن اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فان
امير المؤمنين ع قال ان قوله اعوذ بالله اي امتنع بالله السميع لمقال
الاخيار والاشرار ولكل المسموعات من الاعلان والاسرار العليم
بافعال الابرار والفجار وبكل شيء مما كان ومما يكون وما لا يكون ان
لو كان كيف كان يكون من الشيطان هو البعيد من كل خير الرجيم
المرجوم باللعن والمطرود من بقاع الخير والاستعاذة هي ما امر الله

كلاهما في سورة يونس

ما اعادة من الاولى في العلل

بولايتنا

التعود تقيض المبعوض فعرض من امام وذلك من خلف

رقص اثره اي تبتعه قال الله تعالى فارتدا على آثارهما قصصا وكذلك اقتص

ندبه الى الامر دعاه وحثه

الهامة بالتشديد واحد الهوام بتشديد الميم ايضا حشرات الارض

الاستعاذة تطهير اللسان عما جرى عليه من غير ذكر الله والتلاوة وتنظيف للقلب لمرضاة ربه ليتبرك للحضور اللذي هو سبيل الشكر وعليه العلماء

في سورة النحل

به عباده عند قراءتهم القرآن فقال فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من
الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون
انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون ومن تادب
بادب الله اداه الى الفلاح ومن استوصى بوصية الله فان له خير الدارين
الا انبئكم ببعض اخبارنا قالوا بلى يا ابن امير المؤمنين قال ان رسول الله ص
لما بنى مسجده بالمدينة واشرع فيه بابه واشرع المهاجرون والانصار ابوابهم
اراد الله ابانة محمد واله الافضلين بالفضيلة فنزل جبرئيل ع عن الله
عز وجل بان سدوا الابواب عن مسجد رسول الله ص قبل ان ينزل بكم العذاب
فاول من بعث اليه رسول الله ص يامره بسد الباب العباس بن عبد المطلب
فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله وكان الرسول معاذ بن جبل ثم مر العباس
بفاطمة ع فراها قاعدة على بابها وقد اقعدت الحسن والحسين فقال لها
ما بالك قاعدة انظروا اليها كانها لبوة بين يديها جراؤها تظن ان
رسول الله ص يخرج عمه ويدخل ابن عمه فمر بهم رسول الله ص فقال لها ما بالك
قاعدة قالت انتظر امر رسول الله بسد الابواب فقال لها ان الله تعالى امرهم
بسد الابواب واستثنى منهم رسوله وانما انتم نفس رسول الله ص ثم ان عمر بن
الخطاب جاء فقال اني احب النظر اليك يا رسول الله اذا مررت الى مصلاك
فاذن لي في فرجة انظر اليك منها فقال قد ابى الله ذلك قال فمقدار ما
اضع عليه وجهي قال قد ابى الله ذلك قال فمقدار ما اضع عليه احدى عيني قال
قد ابى الله ذلك ولو قلت قدر طرف ابرة لم آذن لك والذي نفس محمد
بيده ما انا اخرجتكم ولا ادخلتهم ولكن الله ادخلهم واخرجكم ثم قال لا ينبغي

لا احد يومن بالله واليوم الآخر يبيت في هذا المسجد جنبا الا محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين والمنتجبون من آلهم الطيبون من اولادهم قال فاما
المؤمنون فرضوا وسلموا واما المنافقون فاغتاظوا لذلك وانفوا
ومشى بعضهم الى بعض يقولون فيما بينهم الا ترون محمدا لا يزال يخص
بالفضائل ابن عمه ليخرجنا منها صفرا والله لئن انفذ ناله في حياته
لنأبين عليه بعد وفاته وجعل عبد الله بن ابي يصغي الى مقالتهم و
يغضب تارة ويسكن اخرى ويقول لهم ان محمدا لمتأله فاياكم ومكاشفته
فان من كاشف المتأله انقلب خاسئا حسيرا وينغص عليه عيشته
فان الفطن اللبيب من تجرع الغصة لينتهز الفرصة فبينما هم كذلك
اذ طلع عليهم رجل من المؤمنين يقال له زيد بن ارقم فقال لهم
يا اعداء الله ابالله تكذبون وعلى رسوله تطعنون ودينه تكيدون
والله لاخبرن رسول الله صلعم بكم فقال عبد الله بن ابي والجماعة والله
لئن اخبرته بنا لنكذبنك ولنحلفن له فانه اذا يصدقنا ثم والله
لنقيمن عليك من يشهد عليك عنده بما يوجب قتلك او قطعك او
حدك قال فاتى زيد رسول الله فاسر اليه ما كان من عبد الله بن ابي
واصحابه فانزل الله عز وجل ولا تطع الكافرين والمجاهدين لك يا محمد
فيما دعوتهم اليه من الايمان بالله والموالات لك ولاوليائك و
المعاداة لاعدائك والمنافقين الذين يطيعونك في الظاهر و
يخالفونك في الباطن ودع اذاهم بما يكونون منهم من القول السيء
فيك وفي ذويك وتوكل على الله في اتمام امرك واقامة حجتك فان

في سورة الاحزاب

فانّ المؤمن هو الظاهر وان غُلب في الدنيا لأنّ العاقبة له لأنّ غرض
المؤمنين في كدحهم في الدنيا انّما هو الوصول الى نعيم الأبد في الجنّة و
ذلك حاصل لك ولآلك ولأصحابك وشيعتهم ثمّ انّ رسول الله لم يلتفت
الى ما بلغه عنهم وامر الرجل زيدا فقال له ان اردت ان لا يصيبك شرّهم
ولا يبتذاك مكرهم فقل اذا اصبحت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
فانّ الله يعيذك من شرّهم فانّهم شياطين يوحي بعضهم الى بعض زخرف
القول غرورا فاذا اردت ان يؤمنك بعد ذلك من الغرق والحرق و
السرق فقل اذا اصبحت بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء الّا الله بسم
الله ما شاء الله لا يسوق الخير الّا الله بسم الله ما شاء الله ما يكون من نعمة
فمن الله بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوّة الّا بالله العليّ العظيم بسم الله
ما شاء الله صلّى الله على محمّد وآله الطيّبين فانّ من قالها ثلثا اذا امسى امن
من الحرق والسرق والغرق حتّى يصبح فانّ الخضر والياس عليهما السلام يلتقيان
في كلّ موسم فاذا تفرّقا عن هذه الكلمات وانّ ذلك شعار شيعتي وبه
يمتاز اعدائي عن اوليائي يوم خروج قائمهم صلوات الله عليه قال الباقر
ع لمّا امر العبّاس بسدّ الأبواب واذن لعليّ ع في ترك بابه جاء العبّاس
وغيره من آل محمّد فقالوا يا رسول الله ما بال عليّ يدخل ويخرج غيره فقال
رسول الله ص الى الله فسلّموا لله حكمه هذا جبرئيل جاءني عن الله عزّ وجلّ
بذلك ثمّ اخذه ما كان ياخذه اذا نزل عليه الوحي ثمّ سرّي عنه فقال يا عبّاس
يا عمّ رسول الله انّ جبرئيل يخبرني عن الله جلّ جلاله انّ عليّا لم يفارقك
في وحدتك وانسك في وحشتك فلا تفارقه في مسجدك لو رايت عليّا

ولا يبتذلك مكرهم خ ر

فانّهم خ ر

يُعيذك خ ر

اذا اصبح امن من الحرق والغرق والسرق حتّى يمسي ومن قالها ثلثا

تفرّقا صح

ذلك صح

سرّي عنه انكشف صحاح

وانسك خ ر

وهو

وهو يتضوّر على فراش محمد واقيا روحه بروحه متعرضا لاعدائه مستسلما
لهم ان يقتلوه شر قتلة لعلمت انه يستحق من محمد الكرامة والتفضيل ومن
الله التعظيم والتبجيل ان عليا قد انفرد عن الخلق في البيتوتة على فراش
محمد ووقاية روحه بروحه فافرده الله تعالى دونهم بسلوكه في مسجده
لو رايت عليا يا عم رسول الله وعظم منزلته عند رب العالمين وشرف
محله عند ملئكة المقربين وعظم شانه في اعلا عليين لاستقللت ما
تراه له ههنا اياك يا عم رسول الله وان تجد له مكروها في قلبك فتصير
كاخيك ابي لهب فانكما شقيقان يا عم رسول الله لو ابغض عليا اهل السموات
والارضين لاهلكهم الله ببغضه ولو احبه الكفار اجمعون لاثابهم الله عن
محبته بالعاقبة المحمودة بان يوفقهم للايمان ثم يدخلهم الجنة برحمته
يا عم رسول الله ان شان علي عظيم ان حال علي جليل ان وزن علي ثقيل ما وضع
حب علي في ميزان احد الا رجح على سيئاته ولا وضع بغض علي في ميزان احد
الا رجح على حسناته فقال العباس قد سلمت ورضيت يا رسول الله فقال
رسول الله ص يا عم انظر الى السماء فنظر العباس فقال ماذا ترى يا عباس فقال
ارى شمسا نقية طالعة من سماء صافية جلية فقال رسول الله ص يا عم
رسول الله يا عباس ان حسن تسليمك لما وهب الله عز وجل لعلي من
الفضيلة احسن من هذه الشمس في هذه السماء وعظم بركة هذا التسليم
عليك اكثر من عظم بركة هذه الشمس على النبات والحبوب والثمار حيث
تنضجها وتنميها وتربيها واعلم انه قد صافاك بتسليمك لعلي قبيلة من
الملئكة المقربين اكثر من عدد قطر المطر وورق الشجر ورمل عالج وعدد

التضور التلوي من وجع الضرب والجوع ق

تجد

بالخاتمة

القطر بالكسر ... القطرة

شعور الحيوانات واصناف النباتات وعدد خطى بنى آدم وانفاسهم و
الفاظهم ولحاظهم كل يقولون اللهم صل على العباس عم نبيك فى تسليمه
لنبيك فى فضل اخيه على فاحمد الله واشكره فلقد عظم الله رتبك و جلت
رتبتك فى ملكوت السموات قوله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم
الله هو الذى يتأله اليه عند الشدايد والحوايج كل مخلوق عند انقطاع
الرجاء من كل من دونه وتقطع الاسباب من جميع من سواه فيقول
بسم الله اى استعين على امورى كلها بالله الذى لا يحق العبادة الا له
المغيث اذا استغيث المجيب اذا دعى قال الامام ع وهو ما قال رجل للصادق
ع يابن رسول الله دلنى على الله ما هو فقد اكثر المجادلون على وحيرونى
فقال يا عبد الله هل ركبت سفينة قط فقال بلى فقال هل كسرت بك
حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك ان تخلصك قال بلى قال
فهل تعلق قلبك هنالك ان شيئا من الاشياء قادر على تخليصك
من ورطتك قال بلى قال الصادق ع فذلك الشئ هو الله القادر على
الانجاء حين لا منجى وعلى الاغاثة حيث لا مغيث وقال الصادق ع و
لربما ترك فى افتتاح امر بعض شيعتنا بسم الله الرحمن الرحيم فيمتحنه
الله تعالى بمكروه لينبهه على شكر الله والثناء عليه ويمحو فيه عنه و
صمة تقصيره عند تركه قول بسم الله لقد دخل عبد الله بن يحيى على امير المؤمنين
ع وبين يديه كرسى فامره بالجلوس عليه فجلس فمال به حتى سقط
على رأسه فاوضح عن عظم رأسه وسال الدم فامر امير المؤمنين بماء
فغسل عنه ذلك الدم ثم قال ادن منى فدنا منه فوضع يده على موضحته

وقد كان يجد من المها ما لا صبر معه ومسح يده عليها او تفل فيها فما هو الا
ان فعل ذلك حتى اندمل وصار كانه لم يصبه شئ قط ثم قال امير المؤمنين
ع يا عبد الله الحمد لله الذي جعل تمحيص ذنوب شيعتنا في الدنيا بمحنهم
لتسلم لهم طاعاتهم ويستحقوا عليها ثوابها فقال عبد الله بن يحيى يا امير
المؤمنين وانا لا نجازى بذنوبنا الا في الدنيا قال نعم اما سمعت قول
رسول الله ص الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ان الله يطهر شيعتنا
من ذنوبهم في الدنيا بما يبتليهم به من المحن وبما يغفره لهم فان
الله تعالى يقول وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو
عن كثير حتى اذا وردوا القيمة توفرت عليهم طاعاتهم وعباداتهم
وان اعداء محمد واعدائنا يجازيهم على طاعة تكون منهم في الدنيا وان
كان لا وزن لها لانه لا اخلاص معها حتى اذا وافوا القيمة حملت عليهم
ذنوبهم وبغضهم لمحمد واله وخيار اصحابه فقذفوا لذلك في النار و
لقد سمعت محمدا ص يقول انه كان فيما مضى قبلكم رجلان احدهما مطيع
لله مؤمن والاخر كافر به مجاهر بعداوة اوليائه وموالاة اعدائه
لكل واحد منهما ملك عظيم في قطر من الارض فمرض الكافر فاشتهى سمكة
في غير اوانها لان ذلك الصنف من السمك كان في ذلك الوقت في اللجج
حيث لا يقدر عليه فآيسته الاطباء من نفسه وقالوا استخلف على
ملكك من يقوم به فما انت باخلد من اصحاب القبور فان شفائك
في هذه السمكة التي اشتهيتها ولا سبيل اليها فبعث الله ملكا وامره ان
يزعج تلك السمكة الى حيث يسهل اخذها فاخذت له فاكلها فبرئ من مرضه

وبقي في مملكته سنين بعدها ثم ان ذلك المومن مرض في وقت كان
جنس ذلك السمك بعينه لا يفارق الشطوط الذي يسهل اخذه منها فشل
علة الكافر واشتهى تلك السمكة فوصفها له الاطباء فهذا اوانه توخذ لك
فتاكل منها وتبرئ فبعث الله ذلك الملك وامره ان يزعج جنس تلك
السمكة من الشطوط الى اللجج لئلا يقدر عليه فلم يقدر عليه ولم يوخذ
حتى مات المومن من شهوته لعدم دوائه فعجب من ذلك ملئكة
السماء واهل ذلك البلد حتى كادوا يفتتنون لان الله تعالى سهل على الكافر ما
لا سبيل اليه وعسر على المومن ما كان السبيل اليه سهلا فاوحى الله عز
وجل الى ملئكة السماء والى نبي هذا الزمان في الارض اني انا الله الكريم
المتفضل القادر لا يضرني ما اعطي ولا ينفعني ما امنع ولا اظلم احدا مثقال
ذرة فاما الكافر فانما سهلت له اخذ السمكة في غير اوانها ليكون جزاء
عن حسنة كان عملها اذ كان حقا علي ان لا ابطل لاحد حسنة حتى
يرد القيمة ولا حسنة في صحيفته ويدخل النار بكفره ومنعت العابد
تلك السمكة بعينها لخطيئة كانت منه اردت ان امحصها عنه بمنع
تلك الشهوة واعدام ذلك الدواء ليأتيني ولا ذنب عليه فيدخل الجنة
فقال عبد الله بن يحيى يا امير المومنين قد افدتني وعلمتني فان رايت ان
تعرفني ذنبي الذي امتحنت به في هذا المجلس حتى لا اعود الى مثله قال تركك
حين جلست ان تقول بسم الله الرحمن الرحيم فجعل الله ذلك لسهوك
عما ندبت اليه تمحيصا بما اصابك اما علمت ان رسول الله ص حدثني عن
الله عز وجل انه قال كل امر ذي بال لم يذكر بسم الله الرحمن الرحيم فيه

فهو

فهو ابتر فقلت بلى بابي انت وامي لا اتركها بعدها قال اذا تحصن وتسعد

ثم قال عبد الله بن يحيى يا امير المؤمنين ما تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال ان

العبد اذا اراد ان يقرأ او يعمل عملا يقول بسم الله اى بهذا الاسم اعمل هذا

العمل فكل امر يعمله يبدء فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فانه يبارك له فيه

قال الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام دخل محمد بن مسلم بن شهاب

الزهري على علي بن الحسين زين العابدين ع وهو كئيب حزين فقال له

زين العابدين ع ما بالك مهموما مغموما قال يا ابن رسول الله غموم و

هموم تتوالى علي لما امتحنت به من جهة حساد نعمي والطاغين في و

ممن ارجوه وممن قد احسنت اليه فيتخلف ظني فقال له علي بن الحسين

عليه السلام احفظ عليك لسانك تملك به اخوانك قال الزهري

يا ابن رسول الله اني احسن اليهم بما يبدر من كلامي قال علي بن الحسين ع

هيهات هيهات اياك وان تعجب من نفسك بذلك واياك وان

تتكلم بما يسبق الى القلوب انكاره فان كان عندك اعتذاره فليس كل من

اسمعته نكرا امكنك ان توسعه عذرا ثم قال يا زهري من لم يكن عقله

من اكمل ما فيه كان هلاكه من ايسر ما فيه ثم قال يا زهري وما عليك

ان تجعل المسلمين منك بمنزلة اهل بيتك فتجعل كبيرهم منك بمنزلة

والدك وصغيرهم منك بمنزلة ولدك وتجعل تربك بمنزلة اخيك فاى

هؤلاء تحب ان تظلم واى هؤلاء تحب ان تدعو عليه واى هؤلاء تحب ان

تهتك ستره وان عرض لك ابليس لعنه الله بان لك فضلا على احد من

اهل القبلة فانظر ان كان اكبر منك فقل قد سبقني بالايمان والعمل

الصالح فهو خير مني وان كان اصغر منك فقل قد سبقته بالمعاصي والذنوب
فهو خير مني وان كان تربك فقل انا على يقين من ذنبي وفي شك من
امره فما لي ادع يقيني لشكي وان رايت المسلمين يعظمونك ويوقرونك
ويبجلونك فقل هذا فضل اخذوه وان رايت منهم جفاء وانقباضا
عنك فقل هذا الذي احدثته فانك اذا فعلت ذلك سهل الله عليك
عيشك وكثر اصدقاؤك وقل اعداؤك وفرحت بما يكون من برهم
ولم تاسف على ما يكون من جفائهم واعلم ان اكرم الناس على الناس من
كان خيره عليهم فائضا وكان عنهم مستغنيا وان كان اليهم محتاجا فانما
اهل الدنيا يعشقون اموال الدنيا فمن لم يزاحمهم فيما يعشقونه كرم
عليهم ومن لم يزاحمهم فيها ومكنهم منها او من بعضها كان اعز واكرم قال ثم
قام اليه رجل فقال يا ابن رسول الله ما معنى بسم الله الرحمن الرحيم فقال
علي بن الحسين عليهما السلام حدثني ابي عن اخيه عن امير المؤمنين ع
ان رجلا قام اليه فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن بسم الله الرحمن
الرحيم ما معناه فقال ان قولك الله اعظم الاسماء من اسماء الله تعالى و
هو الاسم الذي لا ينبغي ان يتسمى به غير الله ولم يتسم به مخلوق فقال
الرجل فما تفسير قوله تعالى الله فقال هو الذي يتأله اليه عند الاحتياج
والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه وتقطع
الاسباب من كل من سواه وذلك ان كل مترأس في هذه الدنيا ومتعظم
فيها وان عظم غناؤه وطغيانه اذا كثرت حوائج من دونه اليه
فانهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها فينقطع الى الله عند ضرورته وفاقته

اخبرني صح

اليه خ

رئيس ر

هذا المتعاظم وكذلك هذا المتعاظم
يحتاج الى الحوائج لا يقدر عليها
صح صح

حتى

ان اتيكم صح

حتى اذا كفى غمه عاد الى شركه اما تسمع الله عز وجل يقول قل ارايتكم ان اتيكم عذاب الله
او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون
فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون فقال الله
تعالى لعباده ايها الفقراء الى رحمتي اني قد الزمتكم الحاجة الي في كل امر تاخذون
به وترجون تمامه وبلوغ غايته فاني ان اردت ان اعطيكم لم يقدر
غيري على منعكم وان اردت منعكم لم يقدر غيري على اعطائكم فانا احق من
سئل واولى من تضرع اليه فقولوا عند افتتاح كل امر عظيم او صغير بسم الله
الرحمن الرحيم اي استعين على هذا الامر بالله الذي لا يحق العبادة لغيره
المغيث اذا استغيث والمجيب اذا دعي الرحمن الذي يرحم ويبسط الرزق
علينا الرحيم بنا في اديانا ودنيانا واخرتنا خفف الله علينا الدين
وجعله سهلا خفيفا وهو يرحمنا بتميزنا من اعدائه ثم قال رسول
الله صلعم من احزنه امر فتعاطاه فقال بسم الله الرحمن الرحيم وهو
مخلص لله عز وجل ويقبل عليه بقلبه اليه لم ينفك من احدى اثنتين
اما بلوغ حاجته الدنياوية واما ما يعد له عنده ويدخر لديه وما
عند الله خير وابقى للمؤمنين وقال الحسن عليه السلام قال امير المؤمنين
عليه السلام وان بسم الله الرحمن الرحيم اية من فاتحة الكتاب وهي
سبع ايات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول ان الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد اتيناك سبعا من
المثاني والقران العظيم فافرد الامتنان بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء
القران العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله تعالى

تفسير سورة الانعام

همه د ر

حال وذلة العبودية في كل وقت
فالي فافزعوا في كل د د د د

فيه د ر

تفزع د ر

خص بها محمدا وشرفه ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه ماخلا
سليمن ع فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم الا ترى انه يحكي عن
بلقيس حين قالت اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه
بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن قراها معتقدا لموالات محمد وآله الطيبين
منقادا لامرهم مؤمنا بظاهرهم وباطنهم اعطاه الله عز وجل بكل حرف
منها حسنة كل حسنة منها افضل له من الدنيا بما فيها من اصناف اموالها
وخيراتها ومن استمع قاريا يقراها كان له قدر ثلث ما للقاري ه
فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لكم لا يذهبن
اوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين قال
الامام عليه السلام جاء رجل الى الرضا عليه السلام فقال يا بن رسول
الله اخبرني عن قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره قال
لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر عليه السلام عن زين العابدين عليه
السلام ان رجلا اتى امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن قول
الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله هو ان
عرف الله عباده بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون على معرفة
جميعها بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله
على ما انعم به علينا رب العالمين يعني مالك العالمين وهم الجماعات من
كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما الحيوانات فهو يقلبها في قدرته
ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته واما
الجمادات فهو يمسكها بقدرته يمسك ما اتصل منها ان يتهافت و

في سورة النمل

يمسك

ويمسك المتهافت منها ان يتلاحق ويمسك السماء ان تقع على الارض
الا باذنه ويمسك الارض ان تخسف الا بامره انه بعباده رؤف
رحيم قال ورب العالمين مالكهم وخالقهم وسائق ارزاقهم اليهم
من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم وهو ياتي
ابن آدم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس لتقوى متق بزائده و
لا لفجور فاجر بناقصه بينه وبينه ستر وهو طالبه ولو ان احدكم
يتربص رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت قال فقال الله تعالى لهم
قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا وذكرنا به من خير في كتب الاولين
من قبل ان نكون ففي هذا ايجاب على محمد وال محمد لما فضله وفضلهم
وعلى شيعتهم ان يشكروه لما فضلهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه
وآله قال لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران واصطفاه نجيا وفلق له
البحر فنجى به بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى مكانه من ربه
عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا من قبلي فقال الله
عز وجل يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي
قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل
الانبياء اكرم من آلي قال الله عز وجل يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد صلى
الله عليه وآله على جميع المرسلين كفضل محمد على جميع النبيين قال يا رب
فان كان آل محمد عندك كذلك فهل في صحابة الانبياء اكرم عندك
من صحابتي قال الله تعالى يا موسى اما علمت ان فضل صحابة محمد صلى الله
عليه وآله على جميع صحابة المرسلين كفضل آل محمد على جميع آل النبيين وفضل

تفضيل امة [محمد] صلى الله عليه وآله وسلم على جميع الامم

اصحابه اصل

محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فان كان محمد وآله وصحبه كما
وصفت فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام
وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله تعالى يا موسى
اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضلي على جميع خلقي قال موسى
يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله تعالى اليه يا موسى انك لن تراهم
فليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنة جنات عدن
والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبجحون افتحب
ان اسمعك كلامهم قال نعم يا الهي قال قم بين يدي واشدد ميزرك قيام
العبد الذليل بين يدي السيد الملك الجليل ففعل ذلك الموسى ع فنادى
الملك ربنا يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب آبائهم وارحام
امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك لبيك ان الحمد
والنعمة والملك لا شريك لك لبيك قال فجعل الله تلك الاجابة منهم
شعار الحج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي
سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني و
اعطيتكم من قبل ان تسالوني من لقيني منكم يشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله
وان علي بن ابي طالب ع اخوه ووصيه من بعده ووليه يلتزم طاعته
كما يلتزم طاعة محمد وان اولياءه المصطفين الاخيار المطهرين
المباينين بعجايب آيات الله ودلايل حجج الله من بعدهما ادخلته جنتي
وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله عز وجل نبينا محمدا صلى

فقال الله عز وجل ر

اسمعك بر

لك صح

فضلي خ ر

اولياءه صح

المباينة المفارقة اي المفارقين و
الممتازين من الخلق بعجايب آيات الله

الله

تفسير سورة القصص

الله عليه وآله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه
الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله قل الحمد لله رب العالمين
على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا الحمد لله رب العالمين
على ما اختصنا به من هذه الفضايل قوله عز وجل الرحمن قال الامام
عليه السلام الرحمن العاطف على خلقه بالرزق لا يقطع عنهم مواد
رزقه وان انقطعوا عن طاعته الرحيم بعباده المؤمنين في تخفيفه
عليهم طاعاته وبعباده الكافرين في الرفق بهم في دعائهم الى موافقته
قال وان امير المؤمنين عليه السلام قال الرحمن هو العاطف على خلقه
بالرزق وقال ومن رحمته انه لما سلب الطفل قوة النهوض والتغذي
جعل تلك القوة في امه ورققها عليه لتقوم بتربيته وحضانته
فان قسي قلب ام من الامهات وجب تربية هذا الطفل على ساير
المؤمنين ولما سلب بعض الحيوانات قوة التربية لاولادها والقيام
بمصالحها جعل تلك القوة في الاولاد لتنهض حين تولد وتسير الى
رزقها المسبب لها قال وتفسير قوله عز وجل الرحمن ان قوله الرحمن
مشتق من الرحمة وسمعت رسول الله صلى يقول قال الله تعالى انا الرحمن
وهي الرحم شققت لها اسما من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعها
قطعته ثم قال علي عليه السلام او تدري ما هذه الرحم التي من وصلها
وصله الرحمن ومن قطعها قطعه الرحمن فقيل يا امير المؤمنين حث
بهذا قوم على ان يكرموا اقرباءهم ويصلوا ارحامهم فقال لهم احثهم على ان
يصلوا ارحامهم فقال لهم الكافرين وان يعظموا من حقره الله واوجب

احتقاره من الكافرين قالوا لا ولكنه حثهم على صلة ارحامهم المؤمنين قال
فقال اوجب حقوق ارحامهم لاتصالهم بآبائهم وامهاتهم قلت بلى يا اخا
رسول الله قال فهم اذاً انما يقضون فيهم حقوق الآباء والامهات قلت
بلى يا اخا رسول الله ص قال فآباؤهم وامهاتهم انما غذوهم في الدنيا ووقوهم
مكارهها وهي نعمة زائلة ومكروه ينقضي ورسول ربهم ساقهم الى نعمة
دائمة لا تنقضي ووقاهم مكروها مؤبدا لا يبيد فاي النعمتين فاي
الرحمتين اعظم قلت نعمة رسول الله صلى الله عليه وآله اعظم واجل
واكبر قال فكيف يجوز ان يحث على قضاء حق من صغر حقه ولا يحث على
قضاء حق من كبر حقه قلت لا يجوز ذلك قال فاذاً حق رسول الله ص
اعظم من حق الوالدين وحق رحمه ايضا اعظم من حق رحمهما فرحم رسول
الله اولى بالصلة واعظم في القطيعة فالويل كل الويل لمن قطعها والويل
كل الويل لمن لم يعظم حرمتها اوما علمت ان حرمة رحم رسول الله حرمة
رسول الله وان حرمة رسول الله حرمة الله تعالى وان الله اعظم حقا
من كل منعم سواه وان كل منعم سواه انما انعم حيث قيضه لذلك ربه
ووفقه له اما علمت ما قال الله تعالى لموسى بن عمران قلت بابي انت وامي
ما الذي قال له قال قال الله تعالى يا موسى او تدري ما بلغت برحمتي اياك
فقال موسى انت ارحم بي من ابي وامي قال الله يا موسى وانما رحمتك امك
لفضل رحمتي فانا الذي رققتها عليك وطيبت قلبها لتترك طيب نومها
لتربيتك ولو لم افعل ذلك بها لكانت هي وسائر النساء سواء يا موسى
او تدري ان عبدا من عبادي تكون له ذنوب وخطايا تبلغ اعنان

السماء

ثم التعبد التفقد واحد ان العبد التفقد الطمع الغيب ابتا البلوغ

السمآء فاغفرها له ولا ابالي قال يا رب وكيف لا تبالي قال الخصلة شريفة تكون
في عبدي احبها وهي ان يحب اخوانه الفقرآء المومنين ويتعاهدهم ويساوي
نفسه بهم ولا يتكبر عليهم فاذا فعل ذلك غفرت ذنوبه ولا ابالي يا موسى
ان الفخر ردائي والكبرياء ازاري من نازعني في شيء منهما عذبته بناري
يا موسى ان من اعظام جلالي اكرام العبد الذي انلته حظا من الدنيا عبدا (عبدي در اصل)
من عبادي مومنا قصرت يده في الدنيا فان تكبر عليه فقد استخف بعظيم
جلالي ثم قال امير المومنين عليه السلام ان الرحم التي اشتقها الله من (عز وجل)
رحمته بقوله انا الرحمن وهي الرحم رحم محمد صلى الله عليه وآله وان من
اعظام الله تعالى رحمته بقوله انا الرحمن وهي الرحم رحم محمد صلى الله عليه
وآله وان من اعظام الله تعالى اعظام محمد اعظام رحم محمد ص وان كل مومن (وان من اعظام محمد ص)
ومومنة من شيعتنا هو من رحم محمد وان اعظامهم من اعظام محمد فالويل
لمن استخف بشيء من حرمة محمد صلى الله عليه وآله وطوبى لمن عظم حرمته
واكرم رحمه ووصلها قوله عز وجل الرحيم قال الامام عليه السلام واما
قوله تعالى الرحيم فان امير المومنين عليه السلام قال رحيم بعباده المو (منين)
ومن رحمته انه خلق مائة رحمة وجعل منها رحمة واحدة في الخلق كلهم
منها رحمة واحدة في الخلق كلهم فبها يتراحم الناس وترحم الوالدة ولدها (الرحمة الواحدة)
وتحنن الامهات من الحيوانات على اولادها فاذا كان يوم القيمة اضاف (يترحم بعض الناس بعضا)
هذه الرحمة الواحدة الى تسعة وتسعين رحمة فيرحم بها امة محمد ص ثم
يشفعهم فيمن يحبون له الشفاعة من اهل الملة حتى ان الواحد ليجي
الى مومن من الشيعة فيقول اشفع لي فيقول واي حق لك علي فيقول

سقيتك يوماً ماءً فيذكر ذلك فيتشفع له فيشفع فيه ويجيئه آخر فيقول
انّ لي عليك حقاً فاشفع لي فيقول وما حقك علي فيقول استظللت بظل جداري
ساعة في يوم حارّ فيشفع له فيشفع فيه ولا يزال يشفع حتى يشفع في جيرانه
وخلطائه ومعارفه فانّ المؤمن اكرم على الله مما تظنون قوله عزّ وجل
مالك يوم الدين قال الامام عليه السلام مالك يوم الدين اي قادرٌ على
اقامة يوم الدين وهو يوم الحساب قادرٌ على تقديمه على وقته وتاخيره
بعد وقته وهو المالك ايضاً في يوم الدين فهو يقضي بالحق لا يملك الحكم و
القضاء في ذلك اليوم من يظلم ويجور كما قد يجور في الدنيا من يملك الاحكام
قال وقال امير المؤمنين عليه السلام مالك يوم الدين قال هو يوم الحساب
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الا اخبركم باكيس الكيسين من
حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت وانّ احمق الحمقاء من اتبع نفسه هواها
وتمنّى على الله تعالى الاماني فقال الرجل يا امير المؤمنين وكيف يحاسب نفسه
قال اذا اصبح ثم امسى رجع الى نفسه فيقول يا نفسي انّ هذا يوم مضى عليك لا
يعود اليك ابداً والله تعالى يسألك عنه فيما افنيته فما الذي عملت فيه
اذكرت الله ام حمدته اقضيت حوائج مؤمن انفّست عنه كربه احفظته
بعد الموت في مخلفيه اكففت عن غيبة اخ مؤمن بفضل جاهك اعنت
مسلماً ما الذي صنعت فيه فيذكر ما كان منه فان ذكر انه جرى منه
خير حمد الله تعالى وكبّره على توفيقه وان ذكر معصية او تقصيراً استغفر
الله تعالى وعزم على ترك معاودته ومحى ذلك عن نفسه بتجديد الصلوة
على محمد وآله الطيبين وعرض بيعة امير المؤمنين علي عليه السلام على نفسه

قال الاكيس الكيسين واحمق الحمقى قالوا بلى يا رسول الله صح

بظهر الغيب في اهله وولده احفظته صح

وقبوله

وقبوله لها واعادة لعن اعدائه وشانئيه ودافعيه عن حقه فاذا
فعل ذلك قال الله عز وجل الست انا قشك فى شئ من الذنوب مع موالاتك
اوليائى ومعاداتك اعدائى قوله عز وجل اياك نعبد واياك نستعين
قال الامام عليه السلام اياك نعبد واياك نستعين قال قال الله تعالى
قولوا يا ايها الخلق المنعم عليهم اياك نعبد ايها المنعم علينا نطيعك مخلصين
مع التذلل والخضوع بلا رياء ولا سمعة واياك نستعين منك نسال
المعونة على طاعتك لنؤديها كما امرت ونتقى من دنيانا مما نهيت عنه
ونعتصم من الشيطان الرجيم ومن ساير مردة الجن والانس من المضلين
ومن المؤذين الظالمين بعصمتك قال سئل امير المؤمنين على عليه السلم
من العظيم الشقاء قال رجل ترك الدنيا للدنيا وفاتته الدنيا وخسر
الاخرة ورجل تعبد واجتهد وصام رياء الناس فذاك الذى حرم لذات
الدنيا ولحقه التعب الذى لو كان به مخلصا لاستحق ثوابه فورد الاخرة
وهو يظن انه قد عمل ما يثقل به ميزانه فيجده هباء منثورا قيل فمن اعظم
الناس حسرة قال من رى ماله فى ميزان غيره فادخله الله به النار و
ادخل وارثه به الجنة قيل فكيف يكون هذا قال كما حدثنى بعض اخواننا
عن رجل دخل اليه وهو يسوق فقال له يا ابا فلان ما تقول فى مائة
الف فى هذا الصندوق قال ما اديت منها زكوة قط ولا وصلت منها
رحما قط قال قلت فعلى م جمعتها قال لجفوة السلطان ومكاثرة العشيرة
وتخوف الفقر على العيال ولروعة الزمان قال ثم لم يخرج من عنده حتى
فاضت نفسه ثم قال على عليه السلام الحمد لله الذى اخرجه منها ملوما

مليا بباطل جمعها من حق منعها جمعها فاوعاها وشدها فافناها قطع فيها
مفاوز القفار ولجج البحار ايها الواقف لا تخدع كما خدع صويحبك بالامس ان
من اشد الناس حسرة يوم القيمة من راى ماله في ميزان غيره ادخل الله هذا
به الجنة وادخل هذا به النار قال الصادق عليه السلام واعظم من هذه
حسرة رجل جمع مالا عظيما بكد شديد ومباشرة الاهوال وتعرض الاخطار
ثم افنى ماله في صدقات ومبرات وافنى شبابه وقوته في عبادات وصلوات
وهو مع ذلك لا يرى لعلي بن ابي طالب عليه السلام حقه ولا يعرف له من
الاسلام محله ويرى ان من لا بعشرة ولا بعشر عشير معشاره افضل منه
يواقف على الحجج فلا يتاملها ويحتج عليه بالآيات والاخبار ويابى الا تماديا
في غيه فذاك اعظم من كل حسرة ياتي يوم القيمة وصدقاته ممثلة في مثال
الافاعي تنهشه وصلوته وعباداته ممثلة في مثال الزبانية تدفعه حتى
تدعه الى جهنم دعا يقول يا ويلي الم اك من المصلين الم اك من المزكين
الم اك من اموال الناس ونسائهم من المتعففين فلماذا دهيت بما دهيت
فيقال له يا شقي ما نفعك ما عملت وقد ضيعت اعظم الفروض بعد توحيد الله
تعالى والايمان بنبوة محمد صلى الله عليه وآله ضيعت ما لزمك من معرفة
حق علي ولي الله والتزمت ما حرم الله عليك من الايتمام بعدو الله فلو كان
لك بدل اعمالك هذه عبادة الدهر من اوله الى آخره وبدل صدقاتك الصدقة
بكل اموال الدنيا بل بملاء الارض ذهبا لما زادك ذلك من رحمة الله تعالى
الا بعدا ومن سخط الله عز وجل الا قربا قال الامام الحسن بن علي عليهما السلام
قال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله ص قال الله عز وجل قولوا

اياك

وَاِيّاكَ نَستَعِينُ على طاعتك وعبادتك وعلى دفع شرور اعدائك ورد مكايدهم
والمقام على ما امرت به وقال صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام
عن الله تعالى قال قال الله عز وجل يا عبادي كلكم ضال الّا من هديته فسلوني
الهدى اهدكم وكلكم فقير الّا من اغنيته فسلوني الغنى ارزقكم وكلكم مذنب
الّا من غفرت له فسلوني المغفرة اغفر لكم ومن علم اني ذو قدرة على المغفرة
فاستغفرني غفرت له بقدرتي ولا ابالي ولو ان اولكم وآخركم وحيّكم وميّتكم و
رطبكم ويابسكم اجتمعوا على اتقاء قلب عبد من عبادي لم يزيدوا في ملكي جناح
بعوضة ولو ان اولكم وآخركم وحيّكم وميّتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اشقاء
قلب عبد من عبادي لم ينقصوا في ملكي جناح بعوضة ولو ان اولكم وآخركم
وحيّكم وميّتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فتمنى كل واحد منهم ما بلغت من امنيته
فاعطيته لم يتبين ذلك في ملكي كما لو ان احدكم مرّ على شفير البحر فغمس فيه
ابرة ثم انتزعها وذلك باني جواد ماجد واجد عطائي كلام وعذابي كلام فاذا
اردت شيئا فانما اقول له كن فيكون يا عبادي اعملوا افضل الطاعات و
اعظمها لاسامحكم وان قصرتم فيما سواها واتركوا اعظم المعاصي واقبحها
لان لا اناقشكم في ركوب ما عداها ان اعظم الطاعات توحيدي وتصديق
نبيي والتسليم لمن نصبه بعده وهو علي بن ابي طالب عليه السلام والائمة
الطاهرين من نسله صلوات الله عليهم وان اعظم المعاصي واقبحها عندي
الكفر بي وبنبيي ومنابذة ولي محمد بعده علي بن ابي طالب ع واوليائه بعده
فان اردتم ان تكونوا عندي في المنظر الاعلى والشرف الاشرف فلا يكونن
احد من عبادي آثر عندكم من محمد وبعده من اخيه علي وبعدهما من ابنائهما

الهى الكلم ... | نبذت الشيء نبذه اذا القيته ص | اوصيائه

القائمين بامور عبادي بعدهما فان من كانت تلك عقيدته جعلته
من اشراف ملوك جناني واعلموا ان ابغض الخلق الى من تمثل بي وادعى
ربوبيتي وابغضهم الى بعده من تمثل بمحمد ونازعه بنبوته وادعاها و
ابغضهم الى بعده من تمثل بوصي محمد ونازعه محله وشرفه وادعاهما
وابغض الخلق الى بعد هولاء المدعين لما هم به لسخطي متعرضون من كان
لهم على ذلك من المعاونين وابغض الخلق الى بعد هولاء من كان بفعلهم
من الراضين وان لم يكن لهم من المعاونين وكذلك احب الخلق الى
القوامون بحقي وافضلهم بعده علي اخو المصطفى علي المرتضى ثم من بعده من
القوامين بالقسط من الائمة الحق وافضل الناس بعدهم من اعانهم على
حقهم واحب الخلق الى بعدهم من احبهم وابغض اعداءهم وان لم يمكنه
معونتهم قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال الامام عليه السلام قال
الله عز وجل اهدنا الصراط اى ادم لنا توفيقك الذي به اطعناك في ماضي
ايامنا حتى نطيعك كذلك في مستقبل اعمالنا والصراط المستقيم هو صراطان
صراط في الدنيا وصراط في الاخرة واما الطريق المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن
الغلو وارتفع عن التقصير واستقام فلم يعدل الى شيء من الباطل والطريق
الاخر طريق المومنين الى الجنة الذي هو مستقيم لا يعدلون عن الجنة الى
النار ولا الى غير النار سوى الجنة وقال جعفر بن محمد الصادق ع قوله عز وجل
اهدنا الصراط المستقيم يقول ارشدنا الصراط المستقيم ارشدنا للزوم الطريق
المودي الى محبتك والمبلغ الى جنتك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب او
ان ناخذ بارائنا فنهلك ثم قال عليه السلام فان من اتبع هويه واعجب

لذلك واكرمهم على
محمد سيد الورى
واكرمهم وافضلهم صح

المستقيم صح

للصراط ر

برايه كان كرجل سمعت غثاء العامة تعظمه وتصفه فاحببت لقاءه
من حيث لا يعرفني لانظر مقداره ومحله فرايته في موضع قد احدق به خلق
من غثاء العامة فوقفت مستترا عنهم متغشيا بلثام انظر اليه واليهم فما زال
يراوغهم حتى خالف طريقهم ففارقهم ولم يعد فتفرقت العامة عنه
لحوائجهم وتبعته اقتفي اثره فلم يلبث ان مر بخباز فتغفله فاخذ من
دكانه رغيفين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة
ثم مر بعد بصاحب رمان فما زال به حتى تغفله فاخذ من عنده رمانتين
مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم اقول وما حاجته
الى المسارقة ثم لم ازل اتبعه حتى مر بمريض فوضع الرغيفين والرمانتين
بين يديه ومضى وتبعته حتى استقر في بقعة من صحراء فقلت له يا عبد
الله لقد سمعت بك خيرا واحببت لقاءك فلقيتك لكني رايت منك
ما شغل قلبي واني سائلك عنه ليزول به شغل قلبي قال ما هو قلت رايتك
مررت بخباز فسرقت رغيفين ثم بصاحب الرمان فسرقت الرمانتين
قال فقال لي قبل كل شيء حدثني من انت قلت له رجل من ولد آدم من امة
محمد صلى الله عليه وآله قال حدثني ممن انت قلت رجل من اهل بيت
رسول الله ص قال اين بلدك قلت المدينة قال لعلك جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قلت بلى قال لي فما ينفعك شرف
اصلك مع جهلك بما شرفت به وتركك علم جدك وابيك لما لا تنكر
ما يجب ان تحمد وتمدح فاعله قلت وما هو قال القرآن كتاب الله قلت وما
الذي جهلت منه قال قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها

اللثام ككتاب ما على الفم من النقاب صح

منتبذا ر

العوام ج اصل

منه ر

وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَانّى لَمَّا سَرَقْتُ الرَّغِيفَيْنِ كَانَتْ
سَيِّئَتَيْنِ وَلَمَّا سَرَقْتُ الرُّمَّانَتَيْنِ كَانَتْ سَيِّئَتَيْنِ فَهَذِهِ اَرْبَعُ سَيِّآتٍ فَلَمَّا
تَصَدَّقْتُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَانَتْ اَرْبَعِينَ حَسَنَةً فَانْتَقَصَ مِنْ اَرْبَعِينَ
حَسَنَةً اَرْبَعُ حَسَنَاتٍ بَقِيَ لِي سِتٌّ وَثَلٰثُونَ حَسَنَةً قُلْتُ ثَكِلَتْكَ اُمُّكَ
اَنْتَ الْجَاهِلُ بِكِتَابِ اللهِ تَعَالَى اَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ اِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ
الْمُتَّقِينَ اِنَّكَ سَرَقْتَ رَغِيفَيْنِ كَانَتْ سَيِّئَتَيْنِ وَلَمَّا سَرَقْتَ رُمَّانَتَيْنِ
كَانَتْ سَيِّئَتَيْنِ وَلَمَّا دَفَعْتَهُمَا اِلَى غَيْرِ صَاحِبِهَا بِغَيْرِ اَمْرِ صَاحِبِهِمَا خِنْتَ
اِنَّمَا اَضَفْتَ اَرْبَعَ سَيِّآتٍ اِلَى اَرْبَعِ سَيِّآتٍ وَلَمْ تُضِفْ اَرْبَعِينَ حَسَنَةً اِلَى اَرْبَعِ
سَيِّآتٍ فَجَعَلَ يُلَاحِنِي فَتَرَكْتُهُ وَانْصَرَفْتُ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِثْلِ هَذَا
التَّاوِيلِ الْقَبِيحِ الْمُسْتَكْرَهِ يَضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ وَهَذَا نَحْوُ تَاوِيلِ مُعَوِيَةَ لَمَّا
قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَحِمَهُ اللهُ فَارْتَعَدَتْ فَرَائِصُ خَلْقٍ كَثِيرٍ فَقَالُوا قَالَ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَمَّارٌ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ فَدَخَلَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ
عَلَى مُعَوِيَةَ وَقَالَ يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ هَاجَ النَّاسُ وَاضْطَرَبُوا قَالَ لِمَاذَا
قَالَ لِقَتْلِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ حَيْثُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَمَّارٌ تَقْتُلُهُ
الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ فَقَالَ لَهُ مُعَوِيَةُ دَحَضْتَ فِي قَوْلِكَ اَنَحْنُ قَتَلْنَاهُ وَاِنَّمَا
قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ اَبِي طَالِبٍ لَمَّا اَلْقَاهُ بَيْنَ رِمَاحِنَا فَاتَّصَلَ ذَلِكَ بِعَلِيٍّ عم فَقَالَ
فَاِذًا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُوَ الَّذِي قَتَلَ حَمْزَةَ لَمَّا اَلْقَاهُ بَيْنَ ه
رِمَاحِ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ طُوبَى لِلَّذِينَ هُمْ كَمَا قَالَ
رَسُولُ اللهِ ص يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ
الْغَالِينَ وَانْتِحَالَ الْمُضِلِّينَ وَتَاوِيلَ الْجَاهِلِينَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا ابْنَ

رسول

رسول الله انى عاجز ببدنى عن نصرتكم ولست املك الا البراءة من
اعدائكم واللعن فكيف حالى فقال الصادق عليه السلام حدثنى ابى عن ابيه
عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من ضعف عن نصرتنا اهل البيت فلعن
فى خلواته اعدائنا بلّغ الله صوته جميع الاملاك من الثرى الى العرش
فكلما لعن هذا الرجل اعدائنا لعنا ساعدوه فلعنوا من يلعنه ثم
ثنّوه فقالوا اللهم صل على عبدك هذا الذى قد بذل ما فى وسعه ولو
قدر على اكثر منه لفعل فاذا النداء من قبل الله تعالى قد اجبت دعائكم
وسمعت ندائكم وصليت على روحه فى الارواح وجعلته عندى من
المصطفين الاخيار قوله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم اى قولوا
اهدنا صراط الذين انعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك وهم
الذين قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا وحكى هذا بعينه عن امير المؤمنين عليه السلام قال
ثم قال ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصحة البدن وان كان كل هذا
نعمة من الله ظاهرة الا ترون ان هؤلاء قد يكونوا كفارا او فساقا
فما ندبتم الى ان تدعوا بان ترشدوا الى صراطهم وانما امرتم بالدعاء لان
ترشدوا الى صراط الذين انعم الله عليهم بالايمان بالله وتصديق رسوله
وبالولاية لمحمد وآله الطيبين واصحابه الخيرين المنتجبين وبالتقية
الحسنة التى يسلم بها من شر عباد الله ومن الزيادة فى آثام اعداء الله
وكفرهم بان تداريهم ولا تغريهم باذاك واذى المؤمنين وبالمعرفة

الاثر التراب الندا
الاملاك التزويج وقد املكنا فلانا فلانة اذا زوجناه اياها

قال الامام صراط الذين انعمت عليهم

فى سورة النساء

الضمير فى قال راجع الى احد الراويين المذكورين
اولا فى اول الكتاب وافراد الضمير للفصاحة
اعنى ابا يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابا الحسن على بن سنان

رسول الله

معطوف على قوله بالدعاء

معطوف على التقية
اغريت الكلب بالصيد اغراء وهو بعض التحريض
ارعد يقصهم
من المداراة وهو مشتق من الدرء بمعنى الدفع

بحقوق الاخوان من المؤمنين فانه ما من عبد ولا امة والى محمدا وآل
محمد واصحاب محمد وعادى من عاداهم الا كان قد اتخذ من عذاب الله
حصنا منيعا وجنة حصينة وما من عبد ولا امة دارى عباد الله
باحسن المداراة ولم يدخل بها فى باطل ولم يخرج بها من حق الا جعل الله
تعالى نفسه تسبيحا وزكى عمله واعطاه بصيرة على كتمان سرنا واحتمال الغيظ
لما يسمعه من اعدائنا وثواب المتشحط بدمه فى سبيل الله تعالى وما من
عبد اخذ نفسه بحقوق اخوانه فوفاهم حقوقهم جهده واعطاهم ممكنه ورضى
منهم بعفوهم وترك الاستقصاء عليهم فيما يكون من زللهم وغفرها لهم
الا قال الله عز وجل يوم القيمة يا عبدى قضيت حقوق اخوانك ولم
تستقص عليهم فيما لك عليهم فانا اجود واكرم واولى بمثل ما فعلته من المسامحة
والتكرم فانا اقضيك اليوم على حق وعدتك به وازيدك من فضلى الواسع
ولا استقصى عليك فى تقصيرك فى بعض حقوقى قال فيلحقه بمحمد وآله و
اصحابه ويجعله من خيار شيعتهم ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض
اصحابه ذات يوم يا عبد الله احب فى الله وابغض فى الله ووال فى الله وعاد
فى الله فانه لا تنال ولاية الله تعالى الا بذلك ولا يجد الرجل طعم الايمان
وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة
الناس يومكم هذا اكثرها فى الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون
وذلك لا يغنى عنهم من الله شيئا فقال الرجل يا رسول الله وكيف لى ان اعلم
انى قد واليت وعاديت فى الله ومن ولى الله حتى اواليه ومن عدوه
حتى اعاديه فاشار له رسول الله صلى الله عليه وآله الى على عليه السلم

فقال اترى هذا قال بلى قال فان ولى هذا ولى الله فواله وعدو هذا عدو
الله فعاده وال ولى هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا
ولو انه ابوك وولدك قوله عز وجل غير المغضوب عليهم ولا الضالين
قال الامام عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام امر الله عز وجل
عباده ان يسألوه طريق المنعم عليهم وهم النبيون والصديقون والشهداء
والصالحون وان يستعيذوا من طريق المغضوب عليهم وهم اليهود الذين
قال الله تعالى فيهم قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله
وغضب عليه وان يستعيذوا به من طريق الضالين وهم الذين قال الله
تعالى فيهم قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم
قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وهم النصارى ثم
قال امير المؤمنين عليه السلام كل من كفر بالله فهو مغضوب عليهم وضال
عن سبيل الله عز وجل وقال الرضا عليه السلام كذلك وزاد فيه فقال ومن
تجاوز بامير المؤمنين العبودية فهو من المغضوب عليهم ومن الضالين
وقال امير المؤمنين عليه السلام لا تتجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم
ولن تغلوا واياكم والغلو كغلو النصارى فاني بريء من الغالين قال فقام
اليه رجل فقال له يا ابن رسول الله صف لنا ربك فان من قبلنا قد اختلفوا
علينا فقال الرضا عليه السلام انه من يصف ربه بالقياس لا يزال في
الالتباس مائلا عن المنهاج ظاعنا في الاعوجاج ضالا عن السبيل قائلا
غير الجميل ثم قال عليه السلام اعرفه بما عرف به نفسه اعرفه من غير رؤية
واصفه بما وصف به نفسه من غير صورة لا يدرك بالحواس ولا

كلاهما في سورة المائدة

ثم نسخه

الدهر في نسخه

لمعنى ويطغو الطغيانا
اى جاوز الحد

فيما

يُقاس بالناس معروف بالآيات بعيد في قربه بغير تشبيه ومتدانٍ في بعده
لا بنظير لا يتوهم ديمومته ولا يمثل بخليقته ولا يجور في قضيته الخلق إلى ما
علم منهم منقادون وعلى ما سطره في المكنون من كتابه ماضون لا يعملون
خلاف ما علم منهم ولا غيره يريدون فهو قريب غير ملتزق وبعيد غير
مستقصٍ يحقق ولا يمثل يوحد ولا يبعض يعرف بالآيات ويثبت بالعلامات
فلا إله غيره الكبير المتعال فقال الرجل بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله فإن
معي من ينتحل موالاتكم يزعم أن هذه كلها صفات علي عليه السلام وأنه
هو الله رب العالمين قال فلما سمعها الرضا عليه السلام ارتعدت فرايصه
وتصبب عرقا وقال سبحان الله سبحان الله عما يقول الظالمون الكافرون أو
ليس كان آكلا في الآكلين وشاربا في الشاربين وناكحا في الناكحين و
محدثا في المحدثين وكان مع ذلك مصليا خاشعا خاضعا بين يدي الله
عز وجل ذليلا وإليه أوّاها منيبا أفمن هذه صفته يكون إلها فإن كان
هذا إلها فليس منكم أحد إلا وهو إله لمشاركته له في هذه الصفات
الدالات على حدوث كل موصوف بها ثم قال حدثني أبي عن جدي عن رسول
الله صلى الله عليه وآله أنه قال ما عرف الله تعالى من شبهه بخلقه ولا
عدله من نسب إليه ذنوب عباده فقال الرجل يا ابن رسول الله إنهم
يزعمون أن عليا عليه السلام لما أظهر من نفسه المعجزات التي لا يقدر
عليها غير الله دل ذلك على أنه إله ولما ظهر لهم بصفات المحدثين العاجزين
لبّس بذلك عليهم وامتحنهم ليعرفوه وليكون إيمانهم به اختيارا من أنفسهم
فقال الرضا عليه السلام أول ما ههنا أنهم لا ينفصلون ممن قلب هذا عليهم

برگردانند این دو دفعا ازراه لجت ۱۲

فقال لما ظهر منه الفقر والفاقة دلّ على انّ من هذه صفاته وشاركه فيها
الضعفاء المحتاجون لا يكون المعجزات فعله فعلم بهذا انّ الذي ظهر من
المعجزات انما كانت فعل القادر الذي لا يشبه المخلوقين لا فعل المحتاج
المحدث المشارك للضعفاء في صفات الضعف ثمّ قال الرضا عليه السلام
لقد ذكرتني بما حكيته قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وقول امير المؤمنين
عليّ عليه السلام وقول زين العابدين عليه السلام امّا قول رسول الله صلّى
الله عليه وآله فما حدّثني ابي عن جدّي عن ابيه عن رسول الله صلّى الله
عليه وآله انّ الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من النّاس ولكن يقبض العلماء
فاذا لم ينزل عالم الى عالم يصرف عنه طلاب حطام الدّنيا وحرامها ويمنعون
الحقّ اهله ويجعلونه لغير اهله اتّخذ النّاس رؤساء جهّالا فسئلوا فافتوا
بغير علم فضلّوا واضلّوا وامّا قول امير المؤمنين عليه السلام فهو قوله يا معشر
شيعتنا والمنتحلين ايّاكم واصحاب الرأي فانّهم اعداء السنن تفلّتت منهم
الاحاديث ان يحفظوها واعيتهم السنّة ان يعوها فاتّخذوا عباد الله
خولا وماله دولا فذلّت لهم الرقاب واطاعهم الخلق اشباه الكلاب و
نازعوا الحقّ اهله وتمثّلوا بالائمّة الصّادقين وهم من الجهّال والكفّار و
الملاعين فسئلوا عمّا لا يعلمون وانفوا ان يعترفوا بانّهم لا يعلمون فعارضوا
الدين بآرائهم فضلّوا واضلّوا امّا لو كان الدين بالقياس لكان باطن الرجلين
اولى بالمسح من ظاهرهما وامّا قول عليّ بن الحسين عليهما السّلام فانّه قال اذا
رأيتم الرجل قد حسن سمته وهديه وتماوت في منطقه وتخاضع في
حركاته فرويدا لا يغرّنكم فما اكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب المحارم فيها

لضعف بنيته ومهانته وجبن قلبه فنصب الدين فخا لها فهو ابن الخلع
الناس بظاهره فان تمكن من حرام اقتحمه فاذا وجدتموه يعف عن المال الحرام
فرويدا لا يغرنكم فان شهوات الخلق مختلفة فما اكثر من ينبو عن المال الحرام
وان كثر ويحمل نفسه على شوهاء قبيحة فيأتي منها محرما فاذا وجدتموه يعف
عن ذلك فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا ما عقدة عقله فما اكثر من يترك ذلك
اجمع ثم لا يرجع الى عقل متين فيكون ما يفسده بجهله اكثر مما يصلحه بعقله
فاذا وجدتم عقله متينا فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا امع هواه يكون على عقله
او يكون مع عقله على هواه وكيف محبته للرياسات الباطلة وزهده فيها
فان في الناس من خسر الدنيا والآخرة يترك الدنيا للدنيا ويرى ان لذة
الرياسة الباطلة افضل من لذة الاموال والنعم المباحة المحللة فيترك ذلك
اجمع طلبا للرياسة حتى اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم
ولبئس المهاد فهو يخبط عشواء يقوده اول باطله الى ابعد غايات الخسارة
ويمده ربه بعد طلبه لما لا يقدر في طغيانه فهو يحل ما حرم الله ويحرم ما احل
الله لا يبالي ما فات من دينه اذا سلمت له رياسته التي قد شقي من اجلها
فاولئك الذين غضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم عذابا مهينا ولكن الرجل
كل الرجل نعم الرجل هو الذي جعل هواه تبعا لامر الله وقواه مبذولة في رضاء
الله تعالى يرى الذل مع الحق اقرب الى عز الابد من العز في الباطل ويعلم ان
قليل ما يحتمله من ضرائها يؤديه الى دوام النعيم في دار لا تبيد ولا تنفد وان
كثير ما يلحقه من سرائها ان اتبع هواه يؤديه الى عذاب لا انقطاع له ولا
زوال فذلكم الرجل نعم الرجل فبه فتمسكوا وبسنته فاقتدوا والى ربكم فبه

فتوسلوا فانه لا ترد له دعوة ولا يخيب له طلبة ثم قال الرضا عليه السلام
ان هؤلاء الضلال الكفرة ما اتوا الا من جهلهم بمقادير انفسهم حتى اشتد
اعجابهم بها وكثر تعظيمهم لما يكون منها فاستبدوا بآرائهم الفاسدة و
اقتصروا على عقولهم المسلوك بها غير سبيل الواجب حتى استصغروا قدر الله
واحتقروا امره وتهاونوا بعظيم شانه اذ لم يعلموا انه القادر بنفسه
الغني بذاته الذي ليست قدرته مستعارة ولا غناه مستفادا والذي من
شاء افقره ومن شاء اغناه ومن اعجزه بعد القدرة وافقره بعد الغنى فنظروا
الى عبد قد اختصه بقدرته ليبين بها فضله عنده وآثره بكرامته ليوجب
بها حجته على خلقه وليجعل ما آتاه من ذلك ثوابا على طاعته وباعثا على
اتباع امره ومؤمنا عباده المكلفين من غلط من نصبه عليهم حجة ولهم
قدوة فكانوا كطلاب ملك من ملوك الدنيا ينتجعون فضله ويؤملون
نائله ويرجون التفيؤ بظله والانتعاش بمعروفه والانقلاب الى اهليهم
بجزيل عطائه الذي يغنيهم على كلب الدنيا وينقذهم من التعرض لدني
المكاسب وخسيس المطالب فبيناهم يسألون عن طريق الملك ليترصدوه
وقد وجهوا الرغبة نحوه وتعلقت قلوبهم برؤيته اذ قيل انه سيطلع عليكم
في جيوشه ومواكبه وخيله ورجله فاذا رأيتموه فاعطوه من التعظيم
حقه ومن الاقرار بالمملكة واجبه واياكم وان تسموا باسمه غيره وتعظموا
سواه كتعظيمه فتكونوا قد بخستم الملك حقه وازريتم عليه واستحققتم
بذلك منه عظيم عقوبته فقالوا نحن كذلك فاعلون جهدنا وطاقتنا
فما لبثوا ان طلع عليهم بعض عبيد الملك في خيل قد ضمها اليه سيده ورجل

قادر حر
اذا حر
عناء حر
طلعت على القوم اذا اتيتهم وتطلعت عنهم اذا غبت عنهم صح
البخس النقص ١٢
من السير صح

قد جعلهم في جملته واموال قد حباه بها فنظر هؤلاء وهم للملك طالبون فاستكثروا
ما رأوه بهذا العبد من نعم سيده ورفعوه ان يكون هذا المنعم عليه بما
وجدوا معه عبدا فاقبلوا اليه يحيونه تحية الملك ويسمونه باسمه و
يجحدون ان يكون فوقه ملك او له مالك فاقبل عليهم العبد المنعم عليه و
ساير جنوده بالزجر والنهي عن ذلك والبراءة مما يسمونه به ويخبرونهم
بان الملك هو الذي انعم بهذا عليه واختصه به وان قولكم ما تقولون
يوجب عليكم سخط الملك وعذابه ويفوتكم كل ما املتموه من جهته واقبل
هؤلاء القوم يكذبونهم ويردون عليهم قولهم فما زال كذلك حتى غضب
الملك لما وجد هؤلاء القوم قد سموا به عبده وازروا عليه في مملكته
وبخسوه حق تعظيمه فحشرهم اجمعين الى حبسه ووكل بهم من يسومهم
سوء العذاب فكذلك هؤلاء وجدوا امير المؤمنين عليه السلام عبدا
اكرمه الله ليبين فضله ويقيم حجته فصغر عندهم خالقهم ان يكون جعل
عليا له عبدا واكبروا عليا ان يكون الله عز وجل له ربا فسموه بغير اسمه
فنهاهم هو واتباعه من اهل ملته وشيعته وقالوا لهم يا هؤلاء ان
عليا وولده عباد مكرمون مخلوقون مدبرون لا يقدرون الا على ما
اقدرهم الله عليه رب العالمين ولا يملكون الا ما ملكهم الله لا يملكون
موتا ولا حيوة ولا نشورا ولا قبضا ولا بسطا ولا حركة ولا سكونا الا ما
اقدرهم الله عليه وطوقهم وان ربهم وخالقهم يجل عن صفات
المحدثين ويتعالى عن نعوت المحدودين وان من اتخذهم او واحدا منهم
اربابا من دون الله فهو من الكافرين وقد ضل سواء السبيل فابى القوم

الا

الا جلجاحا وامتدوا فی طغیانهم یعمهون فبطلت امانیهم وخابت مطالبهم وبقوا
فی العذاب الالیم قال ابو محمد الحسن الامام علیه السلام قال امیر المؤمنین لما
فرغ من تفسیر فاتحة الکتاب هذه اعطاها الله محمدا صلی الله علیه واله و
امته بدا فیها بالحمد لله والثناء علیه ثم ثنی بالدعاء لله عز وجل ولقد سمعت
رسول الله صلی الله علیه واله یقول قال الله عز وجل قسمت الحمد بینی وبین
عبادی نصفین فنصفها لعبدی ولعبدی ما سأل اذا قال العبد بسم الله
الرحمن الرحیم قال الله عز وجل بدا عبدی باسمی حق علی ان اتم اموره وابارك له
فی احواله فاذا قال الحمد لله رب العالمین قال الله عز وجل حمدنی عبدی وعلم
ان النعم التی له من عندی وان البلایا التی اندفعت عنه فبتطولی اشهدکم
یا ملائکتی انی اضیف له نعیم الدنیا الی نعیم الاخرة وادفع عنه بلایا الاخرة
کما دفعت عنه بلایا الدنیا فاذا قال الرحمن الرحیم قال الله عز وجل شهد لی
عبدی بانی الرحمن الرحیم اشهدکم لاوفرن من رحمتی حظه ولاجزلن
من عطائی نصیبه فاذا قال مالك یوم الدین قال الله تعالی اشهدکم کما اعترف
بانی انا المالك یوم الدین لاسهلن یوم الحساب علیه حسابه ولاتقبلن
حسناته ولاتجاوزن عن سیاته فاذا قال العبد ایاك نعبد قال الله
تعالی صدق عبدی ایای یعبد اشهدکم لاثیبنه علی عبادته ثوابا یغبطه
کل من خالفه فی عبادته لی فاذا قال وایاك نستعین قال الله عز وجل
بی استعان عبدی والی التجاء اشهدکم لاعیننه علی امره ولاغیثنه فی
شدایده ولاخذن بیده فی نوایبه فاذا قال اهدنا الصراط المستقیم الی اخرها
قال الله عز وجل هذا لعبدی ولعبدی ما سأل قد استجبت لعبدی واعطیته

لفاتحة الکتاب وکما انعم الله علیه ... ثنی
یعنی قال امیر المؤمنین ولقد سمعت

حمدت الرجل احمده ... والتحمید
محمدة فهو حمید ومحمود ... صحاح

فاذا

روی العیاشی عن النبی ... ان فاتحة الکتاب افضل سورة
انزلها الله فی کتابه ...
الموت وفی الکافی عن الباقر ...
وعن الصادق ...
الروح ما کان عجبا وفی روایة ... العرش

النایبة المصیبة ١٢

ما امّل ممّا منه وجلّ قيل يا امير المؤمنين اخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم اهي
من فاتحة الكتاب فقال نعم كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يقرؤها و
يعدّها آية منها ويقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني فضّلت ببسم الله
الرحمن الرحيم وهي الآية السابعة منها السورة التي يذكر فيها البقرة قوله عزّ
وجلّ بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام عليه السلام قال رسول الله صلّى الله عليه
وآله انّ هذا القرآن مأدبة الله تعالى فتعلّموا من مأدبة الله عزّ وجلّ
ما استطعتم فانّه النور المبين والشفاء النافع تعلّموه فانّ الله تعالى
يشرّفكم بتعلّمه تعلّموا سورة البقرة وآل عمران فانّ اخذهما بركة وتركهما
حسرة ولا يستطيعهما البطلة يعني السحرة وانّهما ليجيئان يوم القيمة كانّهما
غمامتان او عقابتان او فرقان من طير صوافّ يحاجّان عن صاحبهما
ويحاجّهما ربّ العالمين ربّ العزّة يقولان يا ربّ الارباب انّ عبدك هذا
قرأنا واظمأنا نهاره واسهرنا ليله وانصبنا بدنه يقول الله تعالى يا ايّها
القرآن فكيف كان تسليمه لما انزلته فيك من تفضيل علي بن ابي طالب ع
اخي محمّد رسول الله ص يقولان يا ربّ الارباب وآله الآلهة والاه ووالى اولياءه
وعادى اعداءه اذا قدر جهر واذا عجز اتّقى واسرّ يقول الله عزّ وجلّ فقد عمل بكما
اذاً كما امرته وعظّم من حقّكما ما عظّمته يا علي اما تسمع شهادة القرآن لوليّك
هذا فيقول علي عليه السلام بلى يا ربّ فيقول الله عزّ وجلّ فاقترح له ما تريد فيقترح
له ما يريد علي اماني هذا القاري من اضعاف المضاعفة بما لا يعلمه الّا الله
عزّ وجلّ فيقول الله عزّ وجلّ قد اعطيته ما اقترحت يا علي قال رسول الله صلّى الله
عليه وآله وانّ والدي القاري ليتوّجان بتاج الكرامة يضيء نوره من

التاج الاكليل

مسيرة عشرة آلاف سنة ويكسيان حلة لا تقوم لاقل سلك منها مائة الف ضعف
ما في الدنيا بما يشتمل عليه من خيراتها ثم يعطى هذا القارى الملك بيمينه والخلد
بشماله في كتاب يقرء من كتابه بيمينه قد جعلت من افاضل ملوك الجنان
ومن رفقاء سيد الانبياء وخير الاوصياء والائمة من بعدهما سادة الاتقياء
ويقرء من كتابه بشماله قد امنت الزوال والانتقال عن هذا الملك واعذت
من الموت والاسقام وكفيت الامراض والاعلال وجنبت حسد الحاسدين
وكيد الكايدين ثم يقال له اقرء وارق ومنزلك عند آخر آية تقرءها فاذا
نظر والداه الى حليتهما وتاجيهما قالا ربنا انى لنا هذا الشرف ولم تبلغه اعمالنا
فقال لهما كرام ملائكة الله عز وجل هذا لكما لتعليمكما ولدكما القرآن قوله عز
وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين قال الامام ع كذبت قريش
واليهود بالقرآن وقالوا سحر مبين تقوله فقال الله عز وجل الم ذلك الكتاب
اى يا محمد هذا الكتاب الذى انزلته عليك بالحروف المقطعة التى منها الف
لام ميم وهو بلغتكم وحروف هجائكم فاتوا بمثله ان كنتم صادقين واستعينوا على
ذلك بساير شهدائكم ثم بين انهم لا يقدرون عليه بقوله قل لئن اجتمعت
الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم
لبعض ظهيرا ثم قال الله تعالى الم هو القرآن الذى افتتح بالم هو ذلك الكتاب
الذى اخبرت به موسى ومن بعده من الانبياء واخبروا بنى اسرائيل انى سانزله
عليك يا محمد كتابا عربيا عزيزا لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد لا ريب فيه لا شك فيه لظهوره عندهم كما اخبرهم انبياؤهم
ان محمدا ينزل عليه كتابا لا يمحوه الماء يقرءه هو وامته على ساير احوالهم هدى

لا ريب فيه هدى للمتقين

تقول عليه اى الكذب عليه

كناية عن اثبات القرآن ودوامه

بيان من الضلالة للمتقين الذين يتقون الموبقات ويتقون تسليط
السفه على انفسهم حتى اذا علموا ما يجب عليهم عمله عملوا بما يوجب لهم رضاء ربهم قال
فقال الصادق عليه السلام ثم الالف حرف من حروف قولك الله دل بالالف على
قولك الله ودل باللام على قولك الملك العظيم القاهر للخلق اجمعين ودل بالميم
على انه المجيد المحمود في كل افعاله وجعل هذا القول حجة على اليهود وذلك ان
الله تعالى لما بعث موسى بن عمران ع ثم من بعده من الانبياء الى بني اسرائيل
لم يكن فيهم الا اخذوا عليهم العهود والمواثيق ليؤمنن بمحمد العربي الامي المبعوث
بمكة الذي يهاجر الى المدينة ياتي بكتاب بالحروف المقطعة افتتاح بعض سوره
يحفظه بعض امته فيقرؤنه قياما وقعودا ومشاة وعلى كل الاحوال يسهل الله
تعالى حفظه عليهم ويقرن بمحمد اخاه ووصيه علي بن ابي طالب عليه السلام الاخذ
عنه علومه التي علمها والمتقلد عنه الامانات التي قلدها ومذلل كل من عاند
محمد بسيفه الباتر ومفحم كل من جادله وخاصمه بدليله القاهر يقاتل عباد الله
على تنزيل كتاب الله حتى يقودهم الى قبوله طائعين وكارهين ثم اذا صار محمد
الى رضوان الله تعالى وارتد كثير ممن كان اعطاه ظاهر الايمان وحرفوا
تاويلاته وغيروا معانيه ووضعوها على خلاف وجوهها قاتلهم بعد على
على تاويله حتى يكون ابليس الغاوي لهم هو الخاسئ الذليل المطرود المغلوب قال
فلما بعث الله محمدا واظهره بمكة ثم سيره منها الى المدينة واظهره بها ثم انزل
عليه الكتاب وجعل افتتاح سورته الكبرى بالم يعني الم ذلك الكتاب وهو ذلك
الكتاب الذي اخبرت انبيائي السالفين اني سانزله عليك يا محمد لا ريب
فيه فقد ظهر كما اخبرهم به انبياؤهم ان محمدا ينزل عليه كتاب مبارك لا

يمحوه الماء يغرّه هو وامّته على ساير احوالهم ثمّ اليهود يحرّفونه عن جهته
ويتاوّلونه على غير وجهه ويتعاطون التوصّل الى علم قد طواه الله عنهم من
اجل هذه الامّة وكم مدّة ملكهم فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله منهم
جماعة فولّى رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً مخاطبتهم فقال قايلهم ان كان ما
يقول محمّد حقّاً فقد علمنا كم قدر ملك امّته هو احدى وسبعون سنة
الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون فقال على عليه السلام فما تصنعون
بالمص وقد انزلت عليه قالوا هذه مائة واحدى وستون سنة قال فما
تصنعون بالر وقد انزلت عليه قالوا هذه اكثر هذه مائتان واحدى
وسبعون سنة فقال على عليه السلام فواحدة من هذه له او جميعها له
فاختلط كلامهم فبعضهم قال له واحدة منها وقال بعضهم بل تجمع له كلّها
وذلك سبع مائة واربع وستّين سنة ثم يرجع الملك الينا يعني اليهود
فقال على عليه السلام اكتاب من كتب الله عزّ وجلّ نطق بهذا ام آراؤكم
دلّت عليه فقال بعضهم كتاب الله نطق به وقال آخرون بل آراؤنا دلّت
عليه فقال على عليه السلام فأتوا بكتاب منزل من عند الله ينطق بما تقولون
فعجزوا عن ايراد ذلك وقال للآخرين فدلّونا على صواب هذا الرأي
فقالوا صواب رأينا دليله ان هذا حساب الجمل فقال على عليه السلام فكيف دلّ
على ما تقولون وليس في هذه الحروف الّا ما اقترحتم بلا بيان ارايتم ان قيل
لكم انّ هذه الحروف ليست دالّة على هذه المدّة لملك امّة محمد صلى الله عليه
وآله ولكنها دالّة على انّ عند كلّ واحد منكم دين بعدد هذا الحساب
دراهم ودنانير او على انّ لعليّ على كلّ واحد منكم ديناراً عدد ماله مثل عدد

تعاطوه تناوله وفلان يتعاطى كذا اي يخوض فيه صحاح

اقترحت عليه شيئا سألته اياه من غير روية

هذا الحساب وان كل واحد منكم قد لعن بعد هذا الحساب قالوا يا ابا الحسن
ليس شيء مما ذكرته منصوصا عليه في الم والمص والر والمر فقال علي عليه
السلام ولا شيء مما ذكرتموه عليه في الم والمص والمر فان بطل قولنا بما قلتم
بطل قولكم بما قلنا فقال خطيبهم ومنطيقهم لا تفرح يا علي بان عجزنا عن اقامة
حجة على دعاوينا فاي حجة لك في دعواك الا ان تجعل عجزنا حجتك فاذا ما لنا
حجة فيما نقول ولا لكم حجة فيما تقولون فقال علي عليه السلام ولا سواء ان
لنا حجة هي المعجزة الباهرة ثم نادى جمال اليهود يا ايها الجمال اشهدي لمحمد ص
ولوصيه فنادت الجمال صدقت صدقت يا وصي محمد وكذب هؤلاء اليهود
فقال علي عليه السلام هؤلاء خير من اليهود يا ثياب اليهود اشهدي لمحمد
ولوصيه فنطقت ثيابهم كلها صدقت صدقت يا علي نشهد ان محمدا رسول
الله حقا وانك يا علي وصيه حقا لم يثبت محمد قدما في مكرمة الا وطئت
على موضع قدمه بمثل مكرمته فانتما شقيقان من اشرف انوار الله تعالى
وانتما في الفضائل شريكان الا انه لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فعند
ذلك خزيت اليهود وآمن بعض النظارة منهم برسول الله ص وغلب الشقاء
على اليهود وبعض النظارة الآخرين فذلك ما قال الله تعالى لا ريب فيه انه
كما قال محمد ووصي محمد عن قول رب العالمين ثم قال هدى بيان وشفاء
للمتقين من شيعة محمد وعلي عليهما الصلوة والسلام اتقوا انواع الكفر
فتركوها واتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها واتقوا اظهار اسرار الله
تعالى واسرار ازكياء عباده الاوصياء بعد محمد صلى الله عليه وآله فكتموها
واتقوا ستر العلوم عن اهلها المستحقين لها وفيهم نشروها قوله عز وجل

الذين

حديث سلمان مع اليهود

الذين يؤمنون بالغيب قال الامام عليه السلام ثم وصف هؤلاء المتقين
الذين هذا الكتاب هدى لهم فقال الذين يؤمنون بالغيب يعني بما غاب
عن حواسهم من الامور التي يلزمهم الايمان بها كالبعث والحساب و
الجنة والنار وتوحيد الله تعالى وساير ما لا يعرف بالمشاهدة وانما يعرف
بدلايل قد نصبها الله عز وجل كآدم وحوا وادريس ونوح وابراهيم والانبياء
الذين يلزمهم الايمان بهم بحجج الله تعالى وان لم يشاهدوهم ويؤمنون بالغيب
وهم من الساعة مشفقون وذلك ان سلمان الفارسي رحمة الله عليه
مر بقوم من اليهود فسئلوه ان يجلس اليهم ويحدثهم بما سمع من محمد في يومه
هذا فجلس اليهم لحرصه على اسلامهم فقال سمعت محمدا صلى الله عليه وآله يقول
ان الله عز وجل يقول يا عبادي اوليس من له اليكم حوايج كبار لا تجودون
بها الا ان يتحمل عليكم باحب الخلق اليكم تقضونها كرامة لشفيعكم الا فاعلموا
ان اكرم الخلق علي وافضلهم لدي محمد ص واخوه علي ومن بعده من الائمة
الذين هم الوسايل الي الا فليدعني من همته بحاجة يريد نفعها او دهته
داهية يريد كف ضررها بمحمد وآله الافضلين الطيبين الطاهرين اقضها
له احسن مما يقضيها من تستشفعون اليه باعز الخلق عليه قالوا لسلمان وهم
يستهزؤن به يا عبد الله فما بالك لا تقترح على الله وتتوسل بهم ان يجعلك اغنى اهل
المدينة فقال سلمان قد دعوت الله بهم وسالته ما هو اجل وافضل وانفع من
ملك الدنيا باسرها سالته بهم صلى الله عليهم ان يهب لي لسانا لتحميده وثنائه
ذاكرا وقلبا لالائه شاكرا وعلى الدواهي الداهية لي صابرا وهو الله عز وجل
قد اجابني الى ملتمسي من ذلك وهو افضل من ملك الدنيا بحذافيرها وما يشتمل

عليه من خير انها مائة الف الف مرة قال فجعلوا يهزؤن ويقولون يا سلمان
لقد ادعيت مرتبة عظيمة شريفة نحتاج ان نمتحن صدقك وما قلت من كذبك
فيها وها نحن اولاء قائمون اليك بسياط نضاربك بها فسل ربك ان يكف
ايدينا عنك فجعل سلمان يقول اللهم اجعلني على البلاء صابرا وجعلوا يضربونه
بسياطهم حتى اعيوا وملوا وجعل سلمان لا يزيد على قوله اللهم اجعلني على
البلاء صابرا فلما ملوا واعيوا قالوا له يا سلمان ما ظننا ان روحا تثبت في
مقرها مع مثل هذا العذاب الوارد عليك فما بالك لا تقول لم تسأل ربك ان
يكفنا عنك فقال لان سؤالي ذلك يكون خلاف الصبر بل سلمت لامهال الله تعالى
لكم وسألته الصبر فلما استراحوا قاموا اليه بعد بسياطهم فقالوا لا نزال نضربك
بسياطنا حتى تزهق روحك او تكفر بمحمد فقال ما كنت لافعل ذلك فان الله
تعالى قد انزل على محمد الذين يؤمنون بالغيب وان احتمالي لمكارهكم لادخل في جملة
من مدحه الله بذلك سهل علي يسير فجعلوا يضربونه بسياطهم حتى ملوا ثم
قعدوا وقالوا يا سلمان لو كان لك عند ربك قدر لايمانك بمحمد لاستجاب دعاءك
وكفنا عنك فقال سلمان ما اجهلكم كيف يكون مستجيبا دعائي اذا فعل بي خلاف ما
اريد منه انا اردت الصبر فقد استجاب لي فصبرني ولم اسأله الكف عني فيمنعني
حتى يكون ضد دعائي كما تظنون فقاموا اليه ثالثة بسياطهم فجعلوا يضربونه
وسلمان لا يزيد على قوله اللهم صبرني على البلاء في حب صفيك وخليلك
محمد ص فقالوا يا سلمان ويحك اليس محمد قد رخص لك ان تقول كلمة الكفر بما
تعتقد ضده للتقية من اعدائك فما لك لا تقول ما يفرج عنك للتقية فقال سلمان
ان الله تعالى قد رخص لي في ذلك ولم يفرضه علي بل اجاز لي ان لا اعطيكم ما تريدون

صدقت ما قلت
بسياطنا
عذابنا
ان لا تقول

واحتمل

واحتمل مكارههم واجعله افضل المنزلتين وانا لا اختار غيره ثم قاموا اليه
بسياطهم وضربوه ضربا كثيرا وسيلوا دماءه وقالوا له وهم ساخرون لا
تسال الله كفنا عنك ولا تظهر لنا ما تريده منك لنكف به عنك فادع علينا
بالهلاك ان كنت من الصادقين فى دعويك ان الله لا يرد دعاءك بمحمد
وآله الطيبين فقال سلمان انى لاكره ان ادعوا الله بهلاككم مخافة ان يكون
فيكم من قد علم الله انه سيؤمن بعد فاكون قد سالت الله تعالى اقتطاعه
عن الايمان فقالوا قل اللهم اهلك من كان فى معلومك انه يبقى على الكفر الى
الموت على تمرده فانك لا تصادف بهذا الدعاء ما خفته قال فانفرج له حايط
البيت الذى هو فيه مع القوم وشاهد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
يقول يا سلمان ادع عليهم بالهلاك فليس فيهم احد ان يرشد كما دعا نوح ع
على قومه لما عرف انه لن يؤمن من قومه الا من قد امن فقال سلمان كيف
تريدون ان ادعو عليكم بالهلاك فقالوا تدعوا الله بان يقلب سوط كل
واحد منا افعى تعطف راسها ثم تمشش عظام ساير بدنه وبلعته فدعا الله
تعالى بذلك فما من سياطهم سوط الا قلبه الله تعالى عليهم افعى لها راسان
تتناول براس راسه وبراس آخر يمينه التى كان فيها سوطه ثم رضفتهم وهشمتهم
وهشمت عظامهم وبلعتهم والتقمتهم فقال رسول الله ص وهو فى مجلسه معاشر
المؤمنين ان الله تعالى قد نصر اخاكم سلمان ساعتكم هذه على عشرين من مردة
اليهود والمنافقين قلبت سياطهم افاعى رضفتهم وهشمتهم وهشمت
عظامهم والتقمتهم فقوموا بنا ننظر الى تلك الافاعى المبعوثة الى نصرة سلمان
فقام رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه الى تلك الدار وقد اجتمع اليها

صادفت فلانا اى وجدته ص

التمت اللقمة اذا ابتلعتها ص

الافعى حية وهو افعل تقول افعى بالتنوين

جيرانها من اليهود والمنافقين لما سمعوا ضجيج القوم بالتقام الافاعي لهم و
اذا هم خائفون منها نافرون من قربها فلما جاء رسول الله صلى الله عليه
وآله خرجت كلها اليه عن البيت الى شارع المدينة وكان شارعا ضيقا
فوسعه الله تعالى وجعله عشرة اضعافه ثم نادت الافاعي السلام عليك
يا محمد يا سيد الاولين والآخرين السلام عليك يا سيد الوصيين السلام
على ذريتك الطيبين الطاهرين الذين جعلوا على الخلق قوامين ها
نحن سباط هؤلاء المنافقين قلبنا الله تعالى افاعي بدعاء هذا المومن
سلمان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي جعل من امتي من
يضاهي بدعائه عند كفه وعند انبساطه نوحا نبيه ثم نادت الافاعي
يا رسول الله قد اشتد غضبنا على هؤلاء الكافرين واحكامك واحكام وصيك
علينا جائزة في ممالك رب العالمين ونحن نسألك ان تسال الله تعالى ان
يجعلنا من افاعي جهنم التي نكون فيها لهؤلاء معذبين كما كنا لهم في هذه
الدنيا ملتقمين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد اجبتكم الى ذلك فالحقوا
بالطبق الاسفل من جهنم بعد ان تقذفوا ما في اجوافكم من اجزاء اجسام
هؤلاء الكافرين فيكون اتم لخزيهم وابقى للعار عليهم اذا كانوا بين اظهرهم
مدفونين يعتبر بهم المومنون المارون بقبورهم يقولون هؤلاء الملعونون
المخزيون بدعاء ولي محمد سلمان الخير من المومنين فقذفت الافاعي ما في
بطونها من اجزاء ابدانهم فجاء اهلوهم فدفنوهم واسلم كثير من الكافرين و
اخلص كثير من المنافقين وغلب الشقاء على كثير من الكافرين والمنافقين
فقالوا هذا سحر مبين ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على سلمان فقال

حديث ابي ذر الغفاري

يا عبد الله انت من خواص اخواننا المؤمنين ومن احباب قلوب ملائكة الله
المقربين انك في ملكوت السموات والحجب والكرسي والعرش وما دون ذلك
الى الثرى اشهر في فضلك عندهم من الشمس الطالعة في يوم لا غيم فيه ولا قتر
ولا غبار في الجوانب ومن افاضل الممدوحين بقوله الذين يؤمنون بالغيب
قوله عز وجل ويقيمون الصلوة قال الامام عليه السلام ثم وصفهم بعد
فقال ويقيمون الصلوة يعني باتمام ركوعها وسجودها وحفظ مواقيتها
وحدودها وصيانتها عما يفسدها او ينقصها ثم قال الامام عليه السلام
حدثني ابي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان من خيار اصحابه
عنده ابو ذر الغفاري فجاءه ذات يوم فقال يا رسول الله ان لي غنما قدر ستين
شاتا اكره ان ابدو فيها وافارق حضرتك وخدمتك واكره ان اكلها الى
راع فيظلمها ويسيء رعايتها فكيف اصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ابد
فيها فبدا فيها فلما كان في اليوم السابع جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا ذر فقال لبيك يا رسول الله قال ما
فعلت غنيماتك فقال يا رسول الله ان لها قصة عجيبة قال وما هي قال يا رسول
الله بينا انا في صلوتي اذ عدا الذئب على غنمي فقلت يا رب صلوتي ويا رب غنمي
فآثرت صلوتي على غنمي فاخطر الشيطان ببالي يا ابا ذر اين انت ان عدت الذئاب
على غنمك وانت تصلي فاهلكتها كلها وما يبقى لك في الدنيا ما تعيش به فقلت
للشيطان يبقى لي توحيد الله تعالى والايمان بمحمد صلى الله عليه وآله وموالاة
اخيه سيد الخلق بعده علي بن ابي طالب وموالاة الائمة الهادين الطاهرين من
ولده ومعاداة اعدائهم وكل ما فات من الدنيا بعد ذلك حقير فاقبلت على صلوتي

فجاء ذئب فاخذ حملا وذهب به وانا احس به اذ اقبل على الذئب اسد
فقطعه نصفين واستنقذ الحمل ورده الى القطيع ثم نادانى يا اباذر اقبل على
صلوتك فان الله قد وكلنى بغنمك الى ان تصلى فاقبلت على صلوتى وقد غشينى
من التعجب ما لا يعلمه الا الله تعالى حتى فرغت منها فجائنى الاسد وقال لى امض
الى محمد فاخبره ان الله تعالى قد اكرم صاحبك الحافظ لشريعتك ووكل اسدا
بغنمه يحفظها فتعجب من حول رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله
صدقت يا اباذر ولقد آمنت به انا وعلى وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله
عليهم اجمعين فقال بعض المنافقين هذا بمواطاة بين محمد وابى ذر يريد ان
يخلعنا بغروره واتفق منهم عشرون رجلا وقالوا نذهب الى غنمه وننظر اليها
وننظر اليه اذا صلى هل يأتى الاسد لحفظ غنمه فيتبين بذلك كذبه فذهبوا
فنظروا واذا ابوذر قائم يصلى والاسد يطوف حول غنمه ويرعيها ويرد الى القطيع
ما شذ منها حتى اذا فرغ من صلوته ناديه الاسد هاك قطيعك مسلما
وافر العدد سالما ثم ناديهم الاسد يا معاشر المنافقين انكرتم لولى محمد وعلى
وآله الطيبين والمتوسل الى الله تعالى بهم ان يسخرنى ربى لحفظ غنمه والذى
اكرم محمدا وآله الطيبين لقد جعلنى الله طوع يدى ابى ذر حتى لو امرنى بافتراسكم
وهلاككم لاهلكتكم والذى لا يحلف باعظم منه لو سأل الله بمحمد وآله الطيبين
صلوات الله عليهم ان يحول البحار دهن زنبق وبان والجبال مسكا وعنبرا و
كافورا وقضبان الاشجار قضب الزمرد والزبرجد لما منعه الله ذلك فلما جاء
ابوذر الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال له رسول الله يا اباذر انك احسنت
طاعة الله فسخر الله لك من يطيعك فى كف العوادى عنك فانت من افاضل من

الأهل صح

زنبق طاهر

مدحه الله عز وجل بانه يقيم الصلوة قوله عز وجل ومما رزقناهم ينفقون
قال الامام عليه السلام يعني ومما رزقناهم من الاموال والقوى في الابدان و
المقدار والجاه ينفقون يؤدون من الاموال الزكوة ويجودون بالصدقات و
يحتملون الكل ويؤدون الحقوق اللازمات كالنفقة في الجهاد اذا لزم واذا
استحب وكساير النفقات الواجبات على الاهلين وذوي الارحام والقرابات
والآباء والامهات وكالنفقات المستحبات على من لم تكن فرضا عليهم النفقة
من ساير القرابات وكالمعروف بالاسعاف والقرض والاخذ بايدي الضعفاء
والضعيفات ويؤدون من قوى الابدان المعونات كالرجل يقود ضريرا
وينجيه من مهلكة او يعين مسافرا او غير مسافر على حمل متاع على دابة قد سقط
عنها او كدفع عن مظلوم قصده ظالم بالضرب او بالاذى ويؤدون الحقوق
من الجاه بان يدفعوا به عن عرض من يظلم بالوقيعة فيه او يطلبوا حاجة
بجاههم لمن قد عجز عنها بمقداره وكل هذا انفاق مما رزقه الله تعالى قال
الامام عليه السلام اما الزكوة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ادى
الزكوة الى مستحقها وقضى الصلوة على حدودها ولم يلحق بهما من الموبقات ما
يبطلهما جاء يوم القيمة يغبطه كل من في تلك العرصات حتى يرفعه نسيم الجنة
الى اعلى غرفها وعلاليها بحضرة من كان يواليه من محمد وآله الطيبين ومن
بخل بزكوته وادى صلوته فصلوته محبوسة دوين السماء الى ان يجيء
حين زكوته فان اداها جعلت كاحسن الافراس مطية لصلوته فحملتها
الى ساق العرش فيقول الله عز وجل سر الى الجنان واركض فيها الى يوم القيمة
فما انتهى اليه ركضك فهو كله بساير ما تمسه لباعثك فيركض فيها على ان

الكل العيال والثقل
سعفت الرجل بحاجة اذا قضيتها له والاسعاف المواتاة والمساعدة
عديم البصر
مهلكة
العرض بالكسر بالفتح ... من حسب وشرف وقد يراد به الآباء والاجداد والخليقة المحمودة
الوقعة في الحرب صدمة بعد صدمة والاسم الوقيعة والواقعة قاموس
العلية بالضم والكسر الغرفة والجمع العلالي
دوين مصغر دون بمعنى عند
الطاير اذا حرك جناحيه في الطيران

يوم القيمة ح

كل ركضة مسيرة سنة في قدر لمحة بصره من يومه الى يوم القيمة حتى ينتهى
به الى حيث ما شاء الله تعالى فيكون ذلك له كله ومثله عن يمينه وشماله
وامامه وخلفه وفوقه وتحته وان بخل بزكوته ولم يؤدها امر بالصلوة
فردت اليه ولفت كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجهه ويقال يا عبد الله
ما تصنع بهذا دون هذا قال فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
ما اسوء حال هذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله اولا انبئكم بمن هو اسوء
حالا من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال رجل حضر الجهاد في سبيل الله تعالى
فقتل مقبلا غير مدبر والحور العين يتطلعن عليه وخزان الجنان يتطلعون
الى ورود روحه عليهم واملاك السماء واملاك الارض الى نزول الحور
العين اليه والملائكة وخزان الجنان فلا ياتونه فيقول ملائكة الارض
حوالي ذلك المقتول انظروا الى ذلك المقتول ما بال الحور لا ينزلن اليه وما بال
خزان الجنان لا يردون عليه فينادون من فوق السماء السابعة يا ايها
الملائكة انظروا الى آفاق السماء دوينها فينظرون فاذا توحيد هذا العبد
المقتول وايمانه برسول الله صلى الله عليه وآله وصلوته وزكوته و
صدقته واعمال بره كلها محبوسات دوين السماء قد طبقت آفاق
السماء كلها كالقافلة العظيمة قد ملات ما بين اقصى المشارق والمغارب
ومهاب الشمال والجنوب ينادى املاك تلك الافعال الحاملون لها الواردون
بها ما بالنا لا تفتح لنا ابواب السماء لندخل اليها باعمال هذا الشهيد فيأمر الله
عز وجل بفتح ابواب السماء فتفتح ثم تنادى هؤلاء الاملاك ادخلوها ان
قدرتم فلا تقلها اجنحتهم ولا يقدرون على الارتفاع بتلك الاعمال فيقولون

يا ربنا

يا ربنا لا نقدر على الارتفاع بتلك الأعمال فينادي بهم منادي ربنا عز وجل أيتها
الملائكة لستم حاملي هذه الأثقال إن حملتها الصاعدون بها مطاياها التي
ترفعها الى دوين العرش ثم تقرها في درجات الجنان فيقول الملائكة يا ربنا
ما مطاياها فيقول الله تعالى وما الذي حملتم من عنده فيقولون توحيده لك
وايمانه بنبيك فيقول الله تعالى فمطاياها موالاة علي اخي نبيي وموالاة الأئمة
الطاهرين فان اتيت فهي الحاملة الرافعة الواضعة لها في الجنان فينظرون
فاذا الرجل مع ما له من هذه الاشياء ليس له موالاة علي والطيبين من آله
ومعاداة اعدائهم فيقول الله تعالى للاملاك الذين كانوا حامليها اعتزلوها
والحقوا بمراكزكم من ملكوتي ليأتيها من هو احق بحملها ووضعها في موضع
استحقاقها فيلحق تلك الأملاك بمراكزها المجعولة لها ثم ينادي منادي
ربنا عز وجل يا أيتها الزبانية تناوليها وضعيها وحطيها الى سواء الجحيم لأن
صاحبها لم يجعل لها مطايا من موالاة علي والطيبين من آله قال فتناول تلك
الأملاك ويقلب الله عز وجل تلك الأثقال أوزارا وبلايا على باعثها لما فارقها
مطاياها من موالاة امير المؤمنين ع ونادت تلك الملائكة الى مخالفته لعلي
وموالاته لأعدائه فيسلطها الله عز وجل في صور الأسود على تلك الأعمال
وهي كالغربان والقرقس فتخرج من أفواه تلك الأسود نيران تحرقها ولا يبقى له
عمل الا أحبط ويبقى عليه موالاته لأعداء علي وجحده ولايته فيقره ذلك
في سواء الجحيم فاذا هو قد حبطت اعماله وعظمت أوزاره وأثقاله فهذا اسوء
حالا من مانع الزكوة قال فقيل لرسول الله صلى الله عليه وآله من يستحق الزكوة
قال المستضعفون من شيعة محمد وآله الذين لم تقو بصائرهم فاما من قويت

بصيرته وحسنت بالولاية لاوليائهم والبراءة من اعدائهم معرفته فذاك
اخوكم في الدين امسّ بكم رحما من الآباء والامهات المخالفين فلا تعطوه زكوة
ولا صدقة فانّ موالينا وشيعتنا منّا وكلّنا كالجسد الواحد يحرم على جماعتنا
الزكوة والصدقة وليكن ما تعطونه اخوانكم المستبصرين البرّ وارفعوهم عن
الزكوات والصدقات ونزّهوهم عن ان تصبّوا عليهم اوساخكم احبّ احدكم ان
يغسل وسخ بدنه ثم يصبّه على اخيه المؤمن انّ وسخ الذنوب اعظم من وسخ
البدن فلا توسّخوا بها اخوانكم المؤمنين ولا تقصدوا ايضا بصدقاتكم وزكواتكم
المعاندين لآل محمد المحبّين لاعدائهم فانّ المتصدّق على اعدائنا كان كالسارق
في حرم ربّنا عزّ وجلّ وحرمي قيل يا رسول الله فالمستضعفون من المخالفين
الجاهلون لا هم في مخالفتنا مستبصرون ولا هم لنا معاندون قال فيعطي الواحد
منهم من الدرهم ما دون الدرهم ومن الخبز ما دون الرغيف وقال رسول الله
صلعم كلّ معروف بعد ذلك وما وقيتم به اعراضكم وصنتموها عن السنة كلاب
الناس كالشعراء والوقّاعين في الاعراض تكفّونهم فهو محسوب لكم في الصدقات
وسئل امير المؤمنين عم عن النفقة في الجهاد اذا لزم او استحبّ فقال امّا اذا لزم
الجهاد بان لا يكون بازاء الكافرين من ينوب عن سائر المسلمين فالنفقة
هناك الدرهم بسبعمائة الف درهم وامّا المستحبّ فالدرهم بسبعمائة حسنة
كلّ حسنة خير من الدنيا وما فيها مائة الف مرّة وامّا القرض فقرض درهم كصدقة
درهمين سمعته اي من رسول الله صلعم قال من قاد ضريرا اربعين خطوة على ارض
سهلة لا خوف عليه فيها اعطي بكلّ خطوة قصرا في الجنة مسيرة الف سنة في الف
سنة لا يفي بقدر ابرة منها جميع طلاع الارض ذهبا فان كان فيها قاده مهلكة

الجاهلين

الوقّاعين

الذي هو قصد الرجل وقد ناب عنه من سبقه واستغنى عنه

من رسول الله صلعم قال هو الصدقة على الاغنياء
وقال امير المؤمنين عم عن

جوزه

جوزة عنها وجد ذلك في ميزان حسناته يوم القيمة اوسع من الدنيا مائة
الف مرة ورجح بسيآته كلها ومحقها واقر له في اعالي الجنان وعزها وما
من رجل ذكي ملهوف اتى في طريق بمركوب له قد سقط وهو يستغيث والايغاث
فاغاثه وحمله على مركوبه وسوى له الا قال الله عز وجل كددت نفسك وبذلت
جهدك في اغاثة اخيك هذا المومن لاكدن ملئكة هم اكثر عددا من خلايق
الانس كلهم من اول الدهر الى آخره واعظم قوة كل واحد منهم ممن يسهل عليه حمل
السموات والارض ليبنوا لك القصور والمساكن ويرفعوا لك الدرجات فاذا
انت في جناتي كاحدى ملوكها الفاضلين ومن دفع عن مظلوم قصد بظلم
ضررا في ماله او بدنه خلق الله عز وجل من حروف اقواله وحركات افعاله و
سكونها املاكا بعدد كل حرف منها مائة الف ملك كل ملك منهم يقصدون
الشياطين الذين ياتون لاغوائه فيشجونهم ضربا بالاحجار الدامغة واوجب
الله عز وجل بكل ذرة ضرر دفع عنه وباقل قليل جزء الم الضرر الذي كف عنه
مائة الف من خدام الجنان ومثلهم من الحور العين الحسان يدللونه هناك
ويشرفونه ويقولون هذا بدفعك عن فلان ضررا في ماله او بدنه ومن
حضر مجلسا وقد حضر فيه كلب يفترس عرض اخيه الغايب او اخوانه واتسع
جاهه فاستخف به ورد عليه وذب عن عرض اخيه الغايب قيض الله
الملئكة المجتمعين عند البيت المعمور لحجهم وهم شطر ملئكة السموات وملئكة
الكرسي والعرش وملئكة الحجب فاحتس كل واحد منهم بين يدي الله بحضرة يمدحونه
ويقرظونه ويسالون الله تعالى له الرفعة والجلالة له فيقول الله تعالى اما
انا فقد اوجبت له بعدد كل واحد من مادحيكم له مثل عدد جميعكم من الدرجات

وقصور وجنان وبساتين واشجار وماشئت مما لا يحيط به المخلوقون
ولقد اصبح رسول الله ص يوما وقد غص مجلسه باهله فقال ايكم انفق اليوم
من ماله ابتغاء وجه الله تعالى وسكتوا فقال علي صلوات الله عليه انا خرجت
ومعي دينار اريد ان اشتري به دقيقا فرايت المقداد بن الاسود وبينت
في وجهه اثر الجوع فناولته الدينار فقال رسول الله ص وجبت ثم قام رجل آخر
فقال يا رسول الله قد انفقت اليوم اكثر مما انفق علي جهزت رجلا وامراة
يريدان طريقا ولا نفقة لهما فاعطيتهما الفي درهم فسكت رسول الله ص
فقالوا يا رسول الله ما بالك قلت لعلي وجبت ولم تقل لهذا وهو اكثر صدقة
فقال رسول الله ص اما رايتم ملكا يهدي خادم له اليه هدية خفيفة فيحسن
موقعها عنده ويرفع محل صاحبها ويحمل اليه من عند خادم آخر هدية
عظيمة فيردها ويستخف بباعثها قالوا بلى قال فكذلك صاحبكم علي دفع دينارا
منقادا لله سادا خلة فقير مومن وصاحبكم الآخر اعطى ما اعطى نظيرا له
معاندة على اخ رسول الله ص يريد به العلو على علي بن ابي طالب عليه السلام
فاحبط الله تعالى عمله وصيره وبالا عليه اما لو تصدق بهذه النية من الثرى
الى العرش ذهبا وفضة اولؤلؤا لم يجد بذلك من رحمة الله تعالى الا بعدا
والى سخط الله تعالى الا قربا وفيه ولوجا واقتحاما ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله فايكم دفع اليوم عن اخيه المومن بقوته قال علي ع انا مررت في
طريق كذا فرايت فقيرا من فقراء المومنين قد تناوله اسد فوضعه تحته
وقعد عليه والرجل يستغيث بي من تحته فناديت الاسد خل عن المومن
فلم يخل فتقدمت اليه فوكلته برجلي فدخلت رجلي في جنبه الايمن وخرجت من

الركل الضرب بالرجل الواحدة

جنبه

جنبه الايسر وخر الاسد صريعا فقال رسول الله ص وجبت هكذا يفعل بكل من
اذى لك وليا يسلط الله عليه فى الآخرة سكاكين النار وسيوفها يبعج بها
بطنه ويحشى نارا ثم يعاد خلقا جديدا ابد الابدين ودهر الداهرين ثم قال
رسول الله ص فايكم اليوم نفع بجاهه اخاه المؤمن فقال على ع انا قال ماذا
صنعت قال مررت بعمار بن ياسر وقد لازمه بعض اليهود فى ثلثين درهما
كانت له عليه فقال عمار يا اخا رسول الله هذا يلازمنى ولا يريد الا اذى و
اذلالى لمحبتى لكم اهل البيت فخلصنى منه بجاهك فاردت ان اكلم له اليهودى
فقال يا اخا رسول الله انك اجل فى قلبى وعينى من ان اذلك لهذا الكافر ولكن
اشفع لى الى من لا يرد لك عن طلبة ولو اردت جميع جوانب العالم ان يصيرها
كاطراف السفرة لفعل فاسئله ان يعيننى على اداء دينه ويغنينى عن الاستدانة
فقلت اللهم افعل ذلك به ثم قلت له اضرب بيدك الى ما بين يديك من
شئ حجر او مدر فان الله يقلبه لك ذهبا ابريزا فضرب يده فتناول حجرا
فيه امنان فتحول ذهبا فى يده ثم اقبل على اليهودى فقال وكم دينك قال ثلثون
درهما فقال كم قيمتها من الذهب قال ثلثة دنانير فقال عمار اللهم بجاه من
بجاهه قلبت هذا الحجر ذهبا لين لى هذا الذهب لافصل قدر حقه فالانه
الله عز وجل له ففصل له ثلثة مثاقيل واعطاه ثم جعل ينظر اليه وقال اللهم انى
سمعتك تقول كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى ولا اريد غناء يطغينى
اللهم فاعد هذا الذهب حجرا بجاه من بجاهه جعلته ذهبا بعد ان كان
حجرا فاعاد حجرا فرماه من يده وقال حسبى من الدنيا والاخرة موالاتى لك
يا اخا رسول الله فقال رسول الله ص فتعجبت ملئكة السموات والارض من فعله

لعمار

وتحبّت الى الله تعالى بالثناء عليه من فوقه فصلوات الله عليه من فوق عرشه
تتوالى عليه قال صلعم فابشر يا ابا اليقظان فانك اخو علي في ديانته ومن
افاضل اهل ولايته ومن المقتولين في محبته يقتلك الفئة الباغية وآخر
زادك من الدنيا صاع من لبن وتلحق روحك بارواح محمد وآله الفاضلين و
فانت من خيار شيعتي قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايكم اليوم ادى زكوته قال علي ع
انا يا رسول الله فاسر المنافقون في آخر باب المجلس بعضهم لبعض يقولون
واي مال لعلي ع حتى يؤدي منه الزكوة فقال رسول الله ص يا علي اتدري ما
يسره هؤلاء المنافقون في آخر باب المجلس قال علي ع بلى قد اوصل الله الى اذني
مقالتهم يقولون واي مال لعلي ع حتى يؤدي زكوته كل مال يغنم من يومنا
هذا الى يوم القيمة فلي خمسه بعد وفاتك يا رسول الله وحكمي على الذي منه
لك في حيوتك جايز فاني نفسك وانت نفسي قال رسول الله ص كذلك هو
يا علي ولكن كيف اديت زكوة ذلك فقال علي ع يا رسول الله علمت بتعريف الله
تعالى اياي على لسانك ان نبوتك هذه سيكون بعدها ملك عضوض و
جبر فيستولى على خمسي من الفيء والغنايم فيبيعونه فلا يحل لمشتريه
لان نصيبي فيه وقد وهبت نصيبي فيه لكل من ملك شيئا من ذلك من
شيعتي لتحل لهم منافعهم من مأكل ومشرب ولتطيب مواليدهم ولا يكون
اولادهم اولاد حرام قال رسول الله ص ما تصدق احد افضل من صدقاتك
وقد تبعك رسول الله ص في فعلك احل لشيعته كل ما كان فيه من غنيمة
وبيع من نصيبه على واحد من شيعته ولا احله انا ولا انت لغيرهم ثم قال
رسول الله ص فايكم دفع اليوم من عرض اخيه المومن فقال علي ع انا يا رسول

الله مررت بعبد الله بن ابي وهو يتناول مرهن زيد بن حارثة فقلت له
اسكت لعنك الله فما تنظر اليه الا كنظرك الى الشمس ولا تتحدث عنه الا
كتحدث اهل الدنيا عن الجنة فان الله قد زادني لعاين الى لعاين بوقيعتك
فيه فخجل واغتاظ وقال يا ابا الحسن انما كنت في قولي مازحا فقلت له ان كنت
جادا فانا جاد وان كنت هازلا فانا هازل فقال رسول الله ص لقد لعنه
الله عز وجل عند لعنك له ولعنه ملئكة السموات والارضين والحجب و
الكرسي والعرش ان الله تعالى يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ويعفو عند
عفوك ويسطو عند سطوتك ثم قال رسول الله ص اتدري ماذا سمعت في
الملاء الاعلى فيك ليلة اسري بي يا علي سمعتهم يقسمون على الله تعالى بك
ويستقضونه حوائجهم ويتقربون الى الله تعالى بمحبتك ويجعلون اشرف
ما يعبدون الله تعالى به الصلوة علي وعليك وسمعت خطيبهم في اعظم
محافلهم وهو يقول علي الحاوي لاصناف الخيرات المشتمل على انواع المكرمات
الذي قد اجتمع فيه من خصال الخير ما تفرق في غيره من البريات عليه من
الله تعالى الصلوة والبركات والتحيات وسمعت الاملاك بحضرته والاملاك
في ساير السموات والحجب والعرش والكرسي والجنة والنار يقولون باجمعهم
عند فراغ الخطيب قولهم امين اللهم وطهرنا بالصلوة عليه وعلى الطيبين
قوله والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون
قال الامام عليه السلام ثم وصف بعد هؤلاء الذين يقيمون الصلوة فقال
الذين يؤمنون بما انزل اليك يا محمد وما انزل من قبلك على الانبياء الماضين
كالتورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وساير كتب الله المنزلة على

انبيائه بانها حق وصدق من عند رب العالمين العزيز الصادق الحكيم و
بالآخرة هم يوقنون وبالدار الآخرة بعد هذه الدنيا يوقنون ولا يشكون فيها
وقال عليه السلام انها الدار التي فيها جزاء الاعمال الصالحة بافضل مما عملوه و
عقاب الاعمال السيئة بمثل ما كسبوه قال الامام ع وقال الحسن بن علي ع من دفع
فضل امير المؤمنين ع على جميع من بعد النبي ص فقد كذب بالتورية والانجيل
والزبور وصحف ابرهيم وساير كتب الله المنزلة فانه ما نزل شي منها الا و
اهم ما فيه بعد الامر بتوحيد الله والاقرار بالنبوة الاعتراف بولاية علي و
الطيبين من آله ع وقال الحسن بن علي ع ان دفع الزاهد العابد لفضل علي ع
على الخلق كلهم بعد النبي ص ليصير كشعلة نار في يوم ريح عاصف ويصير ساير
اعمال الدافع لفضل علي كالحلفاء وان امتلاءت منها الصحاري واشتعلت فيها
تلك النار وتغشاها تلك الريح حتى تاتي عليها كلها فلا يبقى لها باقية ولقد
حضر رجل عند علي بن الحسين ع فقال ما تقول في رجل يؤمن بما انزل الله الى محمد وما
انزل من قبله ويؤمن بالآخرة ويصلي ويزكي ويصل الرحم ويعمل الصالحات
ولكنه يقول مع ذلك لا ادري الحق لعلي او لفلان فقال له علي بن الحسين ع
ما تقول انت في رجل يفعل هذه الخيرات كلها الا انه يقول لا ادري النبي محمد
او مسيلمة هل ينفع بشي من هذه الافعال فقال لا قال فكذلك صاحبك هذا
فكيف يكون مؤمنا بهذه الكتب من لا يدري امحمد النبي ام مسيلمة الكذاب
وكذلك كيف يكون مؤمنا بهذه الكتب وبالآخرة او منتفعا بشي من اعماله
من لا يدري اعلي محق ام فلان قوله عز وجل اولئك على هدى من ربهم
واولئك هم المفلحون قال الامام عليه السلام ثم اخبر عن جلالة هؤلاء

الموصوفين

الموصوفين بهذه الصفات الشريفة فقال اولئك اهل هذه الصفات على
هدى وبيان وصواب من ربهم وعلم بما امرهم به واولئك هم المفلحون
الناجون مما فيه يوجلون الفايزون بما يوملون قال وجاء رجل الى امير
المومنين ع فقال يا امير المومنين ان بلالا كان يناظر اليوم فلانا فجعل بلال
يلحن في كلامه وفلان يعرب ويضحك من بلال فقال امير المومنين ع يا عبد
الله انما يراد اعراب الكلام وتقويمه لتقويم الاعمال وتهذيبها ماذا ينفع ه
فلانا اعرابه وتقويمه لكلامه اذا كانت افعاله ملحونة اقبح لحن وماذا
يضر بلالا لحنه في كلامه اذا كانت افعاله مقومة احسن تقويم مهذبة
احسن تهذيب قال الرجل يا امير المومنين وكيف ذاك قال حسب بلالا من التقويم
لافعاله والتهذيب لها انه لا يرى احدا نظيرا لمحمد رسول الله ص ثم لا يرى
احدا بعده نظيرا لعلي بن ابي طالب ع وانه يرى ان كل من عاند عليا فقد
عاند الله ورسوله ومن اطاعه فقد اطاع الله ورسوله وحسب فلانا من
الاعوجاج واللحن في افعاله التي لا ينتفع معها باعرابه لكلامه بالعربية و
تقويمه للسانه ان يقدم الاعجاز على الصدور والاستاه على الوجوه و
ان يفضل الخل في الحلاوة على العسل والحنظل في الطيب والعذوبة على اللبن
يقدم على ولي الله عدو الله الذي لا يناسبه في شيء من الخصال فضله هل
هو الا كمن قدم مسيلمة على محمد في النبوة والفضل ما هو الا من الذين قال
الله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا قال هؤلاء من اخوان اهل حروراء قوله
عز وجل ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون

قال الامام عليه السلام فلما ذكر هؤلاء المؤمنين ومدحهم ذكر الكافرين
المخالفين لهم في كفرهم فقال ان الذين كفروا بالله وبما امن به هؤلاء المؤمنون
بتوحيد الله تعالى وبنبوة محمد رسول الله ص وبوصية علي ولي الله ع ووصي
رسول الله وبالائمة الطيبين الطاهرين خيار عباده الميامين القوامين
بمصالح خلق الله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم خوفتهم ام لم تنذرهم لم تخوفهم
فهم لا يؤمنون اخبر عن علمه وهم الذين قد علم الله عز وجل انهم لا يؤمنون
قال محمد بن علي الباقر عليهما السلام ان رسول الله ص لما قدم المدينة وظهرت آثار صدقه
وآيات حقه وبينات نبوته كادته اليهود اشد كيد وقصدوه اقبح قصد
يقصدون انواره ليطمسوها وحججه ليبطلوها فكان ممن قصده للرد
عليه وتكذيبه مالك بن الصيف وكعب بن الاشرف وحيي بن اخطب و
حدي بن اخطب وابو ياسر بن اخطب وابو لبابة بن عبد المنذر و
شيعته فقال مالك لرسول الله ص يا محمد تزعم انك رسول الله قال رسول الله
ص كذلك قال الله خالق الخلق اجمعين قال يا محمد لن نؤمن لك انك رسول الله
حتى يؤمن لك هذا البساط الذي تحتنا ولن نشهد لك انك عن الله جئتنا
حتى يشهد لك هذا البساط وقال ابو لبابة بن عبد المنذر لن نؤمن لك
يا محمد انك رسول الله ولن نشهد لك به حتى يؤمن ويشهد لك هذا السوط
الذي في يدي انك رسول الله وقال كعب بن الاشرف لن نؤمن لك انك
رسول الله ولن نصدقك به حتى يؤمن لك هذا الحمار يعني الذي كان راكبه
فقال رسول الله ص انه ليس للعباد الاقتراح على الله تعالى بل عليهم التسليم لله
والانقياد لامره والاكتفاء بما جعله كافيا اما كفاكم ان انطق التورية والانجيل

والزبور

والزبور وصحف ابراهيم بنبوتي ودل على صدقي وبين فيها ذكر اخي ووصيي
وخليفتي في امتي وخير من اتركه على الخلايق من بعدي علي بن ابي طالب ع
وانزل علي هذا القرآن الباهر للخلق اجمعين المعجز لهم عن ان ياتوا بمثله و
ان يتكلفوا اشبهه واما هذا الذي اقترحتموه فلست اقترحه على ربي عز
وجل بل اقول انما اعطاني ربي تعالى من دلالة هو حسبي وحسبكم فان فعل
عز وجل ما اقترحتموه فذاك زايد في تطوله علينا وعليكم وان منعنا ذلك
فلعلمه بان الذي فعله كاف فيما اراده منا قال فلما فرغ رسول الله ص من
كلامه هذا انطق الله البساط فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الها واحدا احدا صمدا حيا قيوما ابدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يشرك
في حكمه احدا واشهد انك يا محمد عبده ورسوله ارسلك بالصدق ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد ان علي بن ابي طالب
بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف اخوك ووصيك وخليفتك في
امتك وخير من تتركه على الخلايق بعدك وان من والاه فقد والاك
ومن عاداه فقد عاداك ومن اطاعه فقد اطاعك ومن عصاه فقد
عصاك وان من اطاعك فقد اطاع الله واستحق السعادة برضوانه
وان من عصاك فقد عصى الله واستحق اليم العذاب بنيرانه قال فعجب
القوم وقال بعضهم لبعض ما هذا الا سحر مبين فاضطرب البساط وارتفع
ونكس مالك بن الصيف واصحابه عنه حتى وقعوا على وجوههم ورؤسهم
ثم انطق الله تعالى البساط ثانيا فقال انا بساط انطقني الله واكرمني بالنطق
بتوحيده وتمجيده والشهادة لمحمد نبيه بانه سيد انبيائه ورسوله الى

ورضوانه خ ل

وارتفع البساط فاضطرب خ ل

خلقه والقايم بين عباده بحقه وامامة اخيه ووصيه ووزيره وشقيقه
وخليله وقاضي ديونه ومنجز عداته وناصر اوليائه وقامع اعدائه والانقياد
لمن نصبه اماما ووليا والبراءة ممن اتخذه منابذا وعدوا فلا ينبغي لكافر
ان يطاني ولا يجلس علي وانما يجلس علي المومنون فقال رسول الله صلعم لسلمان
والمقداد وابي ذر وعمار قوموا فاجلسوا عليه فانكم بجميع ما شهد به هذا
البساط مومنون فجلسوا عليه ثم انطق الله عز وجل سوط ابي لبابة بن عبد
المنذر فقال اشهد ان لا اله الا الله خالق الخلق وباسط الرزق ومدبر
الامور والقادر على كل شي واشهد انك يا محمد عبده ورسوله وصفيه و
خليله وحبيبه ووليه ونجيه جعلك السفير بينه وبين عباده لينجي بك
السعداء ويهلك بك الاشقياء واشهد ان علي بن ابي طالب المذكور في الملاء
الاعلى بانه سيد الخلق بعدك وانه المقاتل على تنزيل كتابك ليسوق مخالفيه
الى قبوله طائعين كارهين ثم المقاتل بعد على تاويله المحرفين الذين غلبت
اهواؤهم عقولهم فحرفوا تاويل كتاب الله تعالى وغيروه والسابق الى رضوان
الله اولياءه بفضل عطيته والقاذف في نيران الله اعداء الله بسيف نقمته
والموثرين لمعصيته ومخالفته قال ثم انجذب السوط من يد ابي لبابة وجذب
ابا لبابة فخر لوجهه ثم قام بعد فجذبه السوط فخر لوجهه ثم قام بعد فجذبه
السوط فخر لوجهه ثم لم يزل كذلك مرارا حتى قال ابو لبابة ويلي مالي قال
فانطق الله السوط فقال يا ابا لبابة اني سوط قد انطقني الله بتوحيده و
اكرمني بتمجيده وشرفني بتصديق نبوة محمد سيد عبيده وجعلني ممن اوالي
خير خلق الله بعده وافضل اولياء الله من الخلق حاشاه والمخصوص بابنته

سيدة النسوان والمتشرف ببنوتيه افضل الجهاد والمذل لاعدائه بسيف
الانتقام والبائن لامته الحلال والحرام والشرايع والاحكام ما ينبغي لكافر
مجاهر بالخلاف على محمد ان يبتذلني ويستعملني لا ازال اجدل حتى انخلع ثم
اقتلك وازول من يدك او تظهر الايمان بمحمد فقال ابو لبابة فاشهد
بجميع ما شهدت به ايها السوط واعتقده واومن به فنطق السوط ها
انا ذا قد تقررت في يدك لاظهارك الايمان والله اعلى بسريرتك وهو
الحاكم لك وعليك في يوم الوقت المعلوم قال ع ولم يحسن اسلامه وكانت
منه هناة وهناة فلما قام القوم من عند رسول الله ص جعلت اليهود يسير
بعضها الى بعض بان محمدا لمتاله ومخوف في امره وليس بنبي صادق وجاء كعب بن
الاشرف يركب حماره فشب حماره فصرعه على راسه فاوجعه ثم عاد ليركبه
فعاد عليه الحمار بمثل صنيعه ثم عاد يركبه فعاد عليه الحمار بمثل صنيعه فلما كان
في السابعة والثامنة انطق الله تعالى الحمار فقال يا عبد الله بئس العبد انت شاهدت
آيات الله وكفرت بها وانا حمار قد اكرمني الله عز وجل بتوحيده وانا اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له خالق الانام ذو الجلال والاكرام واشهد ان محمدا
عبده ورسوله سيد اهل دار الاسلام مبعوث لاسعاد من سبق في علم الله سعادته
واشقاء من سبق الكتاب عليه بالشقاء له واشهد ان علي بن ابي طالب يسعد
الله من يسعده اذا وفقه لقبول موعظته والتادب بادبه والايتمار
لاوامره والانزجار بزواجره وان الله تعالى بسيوف سطوته وصولات نقمته
يكبت ويخزي اعداء محمد حتى يسوقهم بسيفه الباهر ودليله الواضح القاهر الى
الايمان به او يقذفه الله تعالى في الهاوية اذا ابى الا تماديا في غيه وامتدادا

والبائن في امته عليه السلام الحلال

علم الله سعادته ح ر

السلام خ ر الجنة

امتثال ع ر

في طغيانه وعمهه لا ينبغي لكافر أن يركبني بل لا يركبني إلا مؤمن بالله مصدق بمحمد
رسول الله في جميع أقواله مصوب له في جميع أفعاله فاعل بأشرف الطاعات في نصبه
أخاه عليا وصيا ووليا ولعلمه وارثا وبدينه قيما وعلى أمته مهيمنا ولديونه
قاضيا ولعداته منجزا ولأوليائه مواليا ولأعدائه معاديا فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا كعب بن الأشرف حمارك خير منك قد أبى أن تركبه فلن
تركبه أبدا فبعه من بعض إخواننا المؤمنين قال كعب لا حاجة لي فيه بعد أن
قد ضربني بسحرك فناداه حماره يا عدو الله كف عن تهجم محمد رسول الله لولا
كراهية مخالفة رسول الله لقتلتك ووطئتك بحوافري ولقطعت رأسك
بأسناني فخزي وسكت واشتد جزعه مما سمع من الحمار ومع ذلك غلب عليه
الشقاء واشترى الحمار منه ثابت بن قيس بمائة دينار وكان يركبه ويجيء
عليه إلى رسول الله ع وهو تحته هين لين ذليل كريم يقيه المتالف ويرفق
به في المسالك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ثابت هذا لك وأنت مؤمن
يرتفق بمرتفقين قال فلما انصرف القوم من عند رسول الله ع ولم يؤمنوا أنزل
الله يا محمد إن الذين كفروا سواء عليهم في العظة أأنذرتهم ووعظتهم و
خوفتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون لا يصدقون بنبوتك وهم قد شاهدوا هذه
الآيات وكفروا فكيف يؤمنون بك عند قولك وفعالك قوله عز وجل ختم الله
على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم قال الإمام ع أي
وسمها بسمة يعرفها من يشاء من ملائكته إذا نظر إليها بأنهم الذين لا يؤمنون
وعلى سمعهم كذلك بسمات وعلى أبصارهم غشاوة وذلك أنهم لما أعرضوا عن النظر
فيما كلفوه وقصروا فيما أريد منهم جهلوا ما لزمهم من الإيمان به فصاروا كمن على

عينيه

عينيه غطاءٌ لا يبصر بها امامه فان الله عز وجل يتعالى عن العبث والفساد وعن
مطالبة العباد بما قد منعهم بالقهر منه فلا يأمرهم بمغالبته ولا بالمصير الى ما
قد صدهم بالعجز عنه ثم قال ولهم عذاب عظيم يعني في الآخرة العذاب المعد
للكافرين وفي الدنيا ايضا لمن يريد ان يستصلحه بما ينزل به من عذاب الاستصلاح
لينبهه لطاعته او من عذاب الاصطلام ليصيره الى عدله وحكمته قال الصادق ع
ان رسول الله ص لما دعا هؤلاء النفر المعينين في الآية المتقدمة في قوله
ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون واظهر لهم
تلك الآية فقابلوها بالكفر اخبر الله عز وجل عنهم بانه ختم على قلوبهم وعلى سمعهم
ختما يكون علامة للملائكة المقربين القراء لما في اللوح المحفوظ من اخبار هؤلاء
المذكورين فيه احوالهم حتى نظروا في احوالهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم
وشاهدوا ما هناك من ختم الله عز وجل عليها ازدادوا بالله معرفة وبعلمه
بما يكون قبل ان يكون يقينا حتى اذا شاهدوا هؤلاء المختوم على جوارحهم
يرون على ما قرؤه من اللوح المحفوظ وشاهدوه في قلوبهم واسماعهم وابصارهم
ازدادوا بعلم الله عز وجل على الغايبات يقينا قال فقالوا يا رسول الله فهل في
عباد الله من يشاهد هذا الختم كما تشاهده الملئكة فقال رسول الله ص بلى محمد
رسول الله يشاهده باشهاد الله تعالى ويشاهده من امته اطوعهم لله عز
وجل واجدهم جدا في طاعة الله تعالى وافضلهم في دين الله فقالوا من هو
يا رسول الله وكل منهم تمنى ان يكون هو فقال رسول الله ص دعوه يكن من شاء
الله فليس الجلالة في المراتب عند الله عز وجل بالتمني ولا بالتظني ولا بالاقتراح
ولكنه فضل من الله عز وجل على من يشاء يوفقه للاعمال الصالحات يكرمه

بها فيبلغه افضل الدرجات واشرف المراتب ان الله يكرم بذلك من يريكموه في غد
فجدّوا في الاعمال الصالحة فمن وفّق الله له ما يوجب عظيم كرامته عليه فلله
عليه في ذلك الفضل العظيم قال فلمّا اصبح رسول الله ص وغص مجلسه باهله و
قد جدّ بالامس كلّ من خيارهم في خير عمله واحسانه الى ربّه وقدّمه يرجو ان
يكون هو ذلك الخير الافضل قالوا يا رسول الله من هذا عرّفناه بصفته وان
لم تنصّ لنا على اسمه فقال رسول الله ص هذا الجامع للمكارم الحاوي للفضايل
المشتمل على الجميل قاض عن اخيه دينا مجحفا الى غريم متعنت غاضب لله تعالى
قاتل لغضبه ذلك عدو الله مستحي من مؤمن معرض عنه لخجله يكايد في ذلك
الشيطان الرجيم حتى اخزاه ووقى بنفسه نفس عبد الله مؤمن حتى انقذه من
الهلكة ثم قال رسول الله ص ايكم قضى البارحة الف درهم وسبعمائة درهم فقال
علي بن ابي طالب ع انا يا رسول الله فقال رسول الله ص يا علي فحدّث اخوانك
المؤمنين كيف كانت قصته اصدقك لتصديق الله اياك فهذا الروح الامين
يخبرني عن الله عز وجل انه قد هذبك من القبيح كله ونزهك عن المساوي
باجمعها وخصك من الفضايل باشرفها وافضلها لا يتهمك الامين كربه و
اخطاءه حظ نفسه فقال علي عليه السلام مررت البارحة بفلان بن فلان
المؤمن فوجدت فلانا وانا اتهمه بالنفاق وقد لازمه في دين وضيق عليه
فناداني المؤمن يا اخا رسول الله كشّاف الكرب عن وجه رسول الله وقامع
اعداء الله عن حبيبه اغثني واكشف كربتي ونجّني من غمّي سل غريمي هذا لعله
يجيبك ويؤجلني فاني معسر فقلت له الله انك لمعسر فقال يا اخا رسول الله
لئن كنت استحل ان اكذب فما تأمنني على يميني ايضا انا معسر وفي قولي هذا

الكربة بالضم الغم الذي ياخذ بالنفس وكذلك الكرب على وزن الضرب صح

صادق واوقر الله واجله من ان احلف به صادقا او كاذبا فاقبلت ايضا
على الوجل فقلت انى لاجل نفسى عن ان يكون لهذا على يد او منة واجلك
ايضا عن ان يكون له عليك يد او منة فاسئل مالك الملك الذى لا يؤنف
من سواله والاستحى من التعرض لثوابه ثم قلت اللهم بحق محمد وآله الطيبين
لما قضيت عن عبدك هذا الدين فرايت ابواب السماء تنادى املاكها يا ابا
الحسن مر هذا العبد يضرب بيده الى ما شاء مما بين يديه من حجر او مدر و
حصيات وتراب ليستحيل فى يده ذهبا ثم يقضى دينه منه ويجعل ما بقى نفقته
وبضاعته التى يسد بها فاقته ويموت بها عياله فقلت يا عبد الله قد اذن
الله بقضاء دينك وبيسارك بعد فقرك اضرب بيدك الى ما تشاء مما امامك
فتناوله فان الله يحوله فى يدك ذهبا ابريزا فتناول الحجار ثم مدرا فانقلبت
له ذهبا احمر ثم قلت له افصل منها بقدر دينه فاعطه ففعل قلت والباقى
رزق ساقه الله تعالى اليك فكان الذى قضاه من دينه الف وسبعمائة
درهم وكان الذى بقى اكثر من مائة الف درهم فهو من ايسر اهل المدينة
ثم قال رسول الله ص ان الله يعلم من الحساب ما لا يبلغه عقول الخلق انه يضرب
الفا وسبعمائة درهم فى الف وسبعمائة ثم ما ارتفع من ذلك فى مثله
الى ان يفعل ذلك الف مرة ثم آخر ما يرتفع من ذلك الف مرة ثم آخر ما يرتفع
من ذلك الف مرة ثم آخر ما يرتفع من ذلك عدد ما يهبه الله لك فى الجنة
من القصور قصر من ذهب وقصر من فضة وقصر من لؤلؤ وقصر من
زبرجد وقصر من زمرد وقصر من جوهر وقصر من نور رب العالمين و
اضعاف ذلك من العبيد والخدم والخيل والنجب تطير بين سماء الجنة و

ملك الملوك ر
ليسئله ر
وآل محمد ر
يضرب بيده ر
يسار توانگر
عز وجل صح
رب العزة م

ارضها فقال علي ع حمداً لربي وشكراً قال رسول الله ص وهذا العدد هو عدد من
يدخلهم الله الجنة ويرضى عنهم بمحبتهم لك واضعاف هذا العدد ممن يدخلهم
النار من الشياطين من الجن والانس ببغضهم لك ووقيعتهم فيك وتنقيصهم
اياك ثم قال رسول الله ص ايكم قتل البارحة رجلاً غضباً لله ولرسوله فقال علي ع
انا وسياتيك الخصوم الآن فقال رسول الله ص حدث اخوانك المؤمنين
القصة فقال علي ع كنت في منزلي اذ سمعت رجلين خارج داري يتدارءان
فدخلا الي فاذا فلان اليهودي وفلان رجل معروف في الانصار فقال اليهودي
يا ابا الحسن اعلم انه قد بدت لي مع هذا حكومة فاحتكمنا الى محمد صاحبكم
فقضى لي عليه فهو يقول لست ارضى بقضائه فقد خان ومال ولكن بيني وبينك
كعب بن الاشرف فابيت عليه فقال لي افترضى بعلي قلت نعم فها هو قد جاء بي
اليك فقلت لصاحبه اكما يقول قال نعم قلت اعد علي هذا الحديث فاعادكما
قال اليهودي ثم قال لي يا علي فاقض بيننا بالحق فقمت ادخل منزلي فقال الرجل الى
اين قلت ادخل آتيك بما به احكم بالحكم العدل فدخلت واشتملت على سيفي فضربته
على حبل عاتقه فلو كان جبلاً لقددته فوقع راسه بين يديه فلما فرغ علي ع
من حديثه جاء اهل ذلك الرجل بالرجل المقتول وقالوا هذا ابن عمك قتل صاحبنا
فاقتص منه فقال رسول الله ص لا قصاص فقالوا او دية يا رسول الله فقال
رسول الله ص ولا دية لكم هذا والله قتيل الله لا يودى ان علياً ع قد شهد على
صاحبكم هذا بشهادة والله يلعنه بشهادة علي ع ولو شهد علي ع على الثقلين
لقبل الله شهادته عليهم انه الصادق الامين ارفعوا صاحبكم هذا وادفنوه
مع اليهود فقد كان منهم فرفع واوداجه تشخب دماً وبدنه قد كسي شعراً

فقال

فقال علي ع يا رسول الله ما اشبه الا بالخنزير في شعره قال رسول الله ص يا علي او ليس
لو حسبت بعدد كل شعرة مثل عدد رمال الدنيا حسنات لكان كثيرا قال بلى
يا رسول الله قال رسول الله ص يا ابا الحسن ان هذا القتل الذي قتلت به هذا
الرجل قد اوجب الله لك به من الثواب كانما اعتقت رقابا بعدد رمل
عالج الدنيا بعدد كل شعرة على هذا المنافق وان اقل ما يعطي الله بعتق رقبة
لمن يهب له بعدد كل شعرة من تلك الرقبة الف حسنة ويمحو الله عنه
الف سيئة فان لم يكن له فلابيه فان لم يكن لابيه فلامه فان لم يكن لها
فلاخيه وان لم يكن له فلذريته وجيرانه وقراباته ثم قال رسول الله
ص ايكم استحى البارحة من اخ له في الله لما رأى به من خلة ثم كايد الشيطان
في ذلك الاخ ولم يزل به حتى غلبه فقال علي ع انا يا رسول الله فقال رسول الله
ص حدث يا علي به اخوانك المؤمنين ليتأسوا بحسن صنيعك فيما يمكنهم
وان كان احد منهم لا يلحق شأوك ولا يشق غبارك ولا يرمقك في سابقة
لك الى الفضائل الا كان يرمق الشمس من الارض واقصى المشرق من اقصى المغرب
فقال علي ع يا رسول الله مررت بمزبلة بني فلان ورأيت رجلا من الانصار
مؤمنا قد اخذ من تلك المزبلة قشور البطيخ والقثاء والتين فهو يأكلها من
شدة الجوع فلما رأيته استحييت منه ان يراني فيخجل واعرضت عنه ومررت
الى منزلي وكنت اعددت لسحوري وفطوري قرصين من شعير فجئت بهما
الى الرجل وناولته اياهما وقلت له اصب من هذا كلما جعت فان الله عز
وجل يجعل فيهما البركة فقال يا ابا الحسن انا اريد ان امتحن هذه البركة
لعلمي بصدقك في قيلك انا اشتهي لحم فراخ واشتهاه على اهل منزلي فقلت له

اكسر منهما لقما بعدد ما تريده من فراخ فان الله ليقلبها فراخا بمسئلتى اياه لك بجاه
محمد وآله الطيبين الطاهرين فلخطر الشيطان ببالى فقال يا ابا الحسن تفعل هذا
به ولعله منافق فرددت عليه ان يكن مؤمنا فهو اهل لما افعل به وان يكن
منافقا فانا للاحسان اهل فليس كل معروف يلحق بمستحقه وقلت له انا ادعو
الله بمحمد وآله الطيبين الطاهرين ليوفقه للاخلاص والنزوع من الكفر ان كان
منافقا فان تصدقى عليه بهذا افضل من تصدقى عليه بهذا الطعام الشريف الموجب
للثراء والغناء فكايدت الشيطان ودعوت الله سرا من الرجل بالاخلاص بجاه
محمد وآله الطيبين الطاهرين فارتعدت فرايص الرجل وسقط بوجهه فاقمته
وقلت له ما شانك قال كنت منافقا شاكا فيما يقوله محمد وفيما تقوله انت فكشف
لى عن السموات والحجب فابصرت الجنة كلما تعدان به من المثوبات وكشف لى
عن اطباق الارض فابصرت جهنم وابصرت كلما توعدان به من العقوبات فذلك
حين وقر الايمان فى قلبى ولخلص به جنانى وزال عنى الشك الذى كان يعتورنى
واخذ الرجل القرصين وقلت له كل شىء تشتهيه فاكسر من القرص قليلا فان الله
يحوله ما تشتهيه وتتمناه وتريده فما زال كذلك يتقلب لحما وشحما وحلوا ورطبا
وبطيخا وفواكه الشتاء وفواكه الصيف حتى اظهر الله من الرغيفين عجبا وصار
الرجل من عتقاء الله من النار بالمصطفين عنده والاخيار فذلك حين رايت
جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت قد قصدوا الشيطان كل واحد بمثل جبل
ابى قبيس فوضع احدهم عليه وبيتها بعضهم على بعض فتهشم وجعل ابليس يقول
يا رب وعدك وعدك الم تنظرنى الى يوم يبعثون فاذا نداء بعض الملئكة انظرتك
لئلا تموت ما انظرتك لئلا تهشم وترضض فقال رسول الله صه يا ابا الحسن كما كايدت

الشيطان فاعطيت فى الله من نهاك عنه وغلبته فان الله يخزى عنك الشيطان
وعن محبيك ويعطيك فى الآخرة بعدد كل حبة خردل مما اعطيت صاحبك و
فيما تمناه من الله وفيما يمنيه الله منه درجة فى الجنة من ذهب اكبر من الدنيا
من الارض الى السماء وبعدد كل حبة منها جبلا من فضة كذلك وجبلا من لؤلؤ
وجبلا من ياقوت وجبلا من جوهر وجبلا من نور رب العالمين كذلك وجبلا
من زمرد وجبلا من زبرجد كذلك وجبلا من مسك وجبلا من عنبر كذلك
وان عدد خدمك فى الجنة اكثر من عدد قطر المطر والنبات وشعور الحيوانات
بك يتمم الله الخيرات ويمحوا عن محبيك السيئات وبك يميز الله المؤمنين من الكافرين
والمخلصين من المنافقين واولاد الرشد من اولاد الغي ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ايكم وقى بنفسه نفس رجل مؤمن البارحة فقال على عليه السلام انا
يا رسول الله وقيت بنفسي نفس ثابت بن قيس بن شماس الانصاري فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله حدث بالقصة اخوانك المؤمنين ولا تكشف عن اسم
المنافق المكايد لنا فقد كفاكما الله شره واخره للتوبة لعله يتذكر او يخشى
فقال على عليه السلام بينا انا اسير فى بنى فلان بظاهر المدينة وبين يدى بعيدا
منى ثابت بن قيس اذ بلغ بئرا عادية بعيدة القعر وهناك رجال من المنافقين
فدفعوه ليرموه فى البئر فتماسك ثابت لي ثم عاد فدفعه الرجل لا يشعر بي حتى
وصلت اليه وقد اندفع ثابت فى البئر فكرهت ان اشتغل بطلب المنافقين خوفا
على ثابت فوقعت فى البئر لعلي آخذه فنظرت فاذا قد سبقته الى قرار البئر فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف لا تسبقه وانت ارزن منه ولو لم يكن من رزانتك الا ما
فى جوفك من علم الاولين والآخرين الذى اودعه الله رسوله واودعك لكان

وشئ رزين اى ثقيل والارزن شجر صلب تتخذ منه العصا ص

من حقك ان تكون ارزن من كل شي فكيف كان حالك وحال ثابت بن قيس قال
يا رسول الله صرت الى قرار البير فاستقررت قايما وكان ذلك اسهل علي واخف
علي رجلي من خطاي التي اخطوها رويدا ثم جاء ثابت بن قيس فانحدر فوقع على
يدي وقد بسطتهما له فخشيت ان يضرني سقوطه علي او يضره فما كان الا كباقة
ريحان تناولتها بيدي ثم نظرت فاذا ذلك المنافق ومعه آخران على شفير
البير وهو يقول لهما اردنا واحدا فصار اثنين فجاؤا بصخرة فيها مقدار مائتي من
فارسلوها علينا فخشيت ان تصيب ثابتا فاحتضنته وادخلت راسه على صدري
وانحنيت عليه فوقعت الصخرة على موخر راسي فما كانت الا كترويحة بمروحة
روحت بها في حارة القيظ ثم جاؤا بصخرة اخرى فيها قدر ثلثمائة من فارسلوها
علينا فانحنيت على ثابت فاصابت موخر راسي فكانت كماء صببته على راسي وبدني
في يوم شديد الحر ثم جاؤا بصخرة ثالثة فيها قدر خمسمائة من يديرونها على الارض
لا يمكنهم ان يقلوها فارسلوها علينا فانحنيت على ثابت فاصابت موخر راسي و
ظهري فكانت كثوب ناعم اصبته على بدني ولبسته فتنعمت به ثم سمعتهم يقولون
لو كان لابن ابي طالب وابن قيس مائة الف روح ما نجت واحدة منها من بلاء
هذه الصخور ثم انصرفوا وقد دفع الله عنا شرهم فاذن الله لشفير البير فانحط
ولقرار البير فارتفع واستوى قرار البير والشفير بعد بالارض فخطونا وخرجنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن ان الله عز وجل قد اوجب لك بذلك من الفضايل
والثواب ما لا يعرفه غيره ينادي منادي يوم القيمة اين محبو علي بن ابي طالب عليه السلام
فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بايدي من شئتم من عرصات القيمة
فادخلوهم الجنة فاقل رجل منهم ينجو بشفاعته من اهل تلك العرصات الف الف

وجعلت در

جماعة در

منتعمت در

القرار در

رجل ثم ينادي منادٍ اين البقية من محبي علي بن ابي طالب ع فيقوم قوم مقتصدون
فيقال لهم تمنّوا على الله عز وجل ما شئتم فيتمنّون فيفعل بكل واحد منهم ما تمنى ثم
يضعّف له مائة الف ضعف ثم ينادي منادٍ اين البقية من محبي علي بن ابي
طالب ع فيقوم قوم ظالمون لانفسهم معتدون عليها فيقال اين المبغضون
لعلي بن ابي طالب فيؤتى بهم جم غفير وعدد عظيم كثير فيقال الا نجعل كل الف من
هؤلاء فداء لواحد من محبي علي بن ابي طالب ليدخلوا الجنة فينجي الله عز وجل
محبيك ويجعل اعدائك فداءهم ثم قال رسول الله ص هذا الافضل الاكرم محبه
محب الله ومحب رسوله ومبغضه مبغض الله ومبغض رسول الله هم خيار
خلق الله من امة محمد ص ثم قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع انظر فنظر
الى عبد الله بن ابي والى سبعة من اليهود فقال قد شاهدت ختم الله على قلوبهم
وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة فقال رسول الله ص انت يا علي افضل شهداء
الله في الارض بعد محمد رسول الله ص قال فذلك قوله تعالى ختم الله على قلوبهم
وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة تبصرها الملئكة فيعرفونهم بها ويبصرها
محمد ص ويبصرها خير خلق الله بعده علي بن ابي طالب ع ثم قال ولهم عذاب
عظيم في الاخرة بما كان من كفرهم بالله وكفرهم بمحمد رسول الله ص قوله عز وجل
ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين قال العالم موسى
بن جعفر ع ان رسول الله ص لما اوقف امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في يوم
الغدير موقفه المشهور المعروف ثم قال يا عبيد الله انسبوني فقالوا انت محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ثم قال ايها الناس الست اولى
بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله مولیكم اولى بكم من انفسكم

فيه ان كل من مبغضي امير المؤمنين ع يكون فداء لواحد من محبيه ويدخل العصاة من محبيه الجنة ويدخل مبغضوه النار جعلنا الله

اقتصاد میانه روی

غفیر بسیار

رسوله ص

عبید الله ص یا عباد الله ص

منکم بانفسکم ص

قالوا بلى يا رسول الله فنظر الى السماء وقال اللهم اشهد يقول هو ذلك ص ويقولون
ذلك ثلثا ثم قال الا من كنت مولاه واولى به فهذا علي مولاه واولى به اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم قال قم
يا ابا بكر فبايع له بامرة المومنين فقام فبايع بامرة المومنين ثم قال يا عمر قم فبايع
له بامرة المومنين فقام فبايع له بامرة المومنين ثم قال بعد ذلك لتمام تسعة
من روسا المهاجرين والانصار فبايعوا كلهم فقام من بين جماعتهم عمر بن
الخطاب فقال بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مومن ومومنة
ثم تفرقوا عن ذلك وقد وكدت عليهم العهود والمواثيق ثم ان قوما من متمرديهم
وجبابرتهم تواطاوا بينهم لئن كانت لمحمد كاينة ليدفعن هذا الامر عن علي ع
ولا يتركونه له فعرف الله تعالى ذلك من قبلهم فكانوا ياتون رسول الله
ص ويقولون لقد اقمت علينا احب الخلق الى الله واليك والينا كفيتنا به مونة
الظلمة لنا والجائرين في سياستنا وعلم الله تعالى من قلوبهم خلاف ذلك ومن
مواطاة بعضهم لبعض انهم على العداوة مقيمون ولدفع الامر عن محقه موثرون
فاخبر الله عز وجل محمدا عنهم فقال يا محمد ومن الناس من يقول آمنا بالله
الذي امرك بنصب علي اماما وسايسا لامتك ومدبرا وما هم بمومنين لكنهم
يتواطون على اهلاكك واهلاكه يوطنون انفسهم على التمرد على علي ان كانت
بك كاينة قوله عز وجل يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم
وما يشعرون قال موسى بن جعفر ع فاتصل ذلك من مواطاتهم وقيلهم في علي ع
وسوء تدبيرهم عليه برسول الله ص فدعاهم وعاتبهم فاجتهدوا في الايمان
وقال اولهم يا رسول الله والله ما اعتددت بشي كاعتدادي بهذه البيعة

توطين دل برچيزى نهادن كنند

ولقد

ولقد رجوت ان يفتح الله بها لي قصور الجنان ويجعلني فيها من افضل النزال و
السكان وقال ثانيهم بابي انت وامي يا رسول الله ما وثقت بدخول الجنة والنجاة
من النار الا بهذه البيعة والله ما يسرني ان نقضتها او نكثت بعد ما اعطيت
من نفسي ما اعطيت وان لي طلاع ما بين الثرى الى العرش لآلي رطبة وجواهر
فاخرة وقال ثالثهم والله يا رسول الله لقد صرت من الفرح بهذه البيعة من
السرور والفسح من الآمال في رضوان الله ما ايقنت ان لو كان ذنوب اهل
الارض كلها علي لمحصت عني بهذه البيعة وحلف على ما قال من ذلك ولعن
من بلغ عنه رسول الله ص خلاف ما حلف عليه ثم تتابع بمثل هذا الاعتذار من
بعدهم من الجبابرة والمتمردين فقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله يخادعون
الله يعني يخادعون رسول الله ص بايمانهم خلاف ما في جوانحهم والذين آمنوا
كذلك ايضا الذين سيدهم وفاضلهم علي بن ابي طالب ع ثم قال وما يخدعون
الا انفسهم وما يضرون بتلك الخديعة الا انفسهم فان الله غني عنهم وعن نصرتهم
ولولا امهاله لهم لما قدروا على شيء من فجورهم وطغيانهم وما يشعرون ان
الامر كذلك وان الله يطلع نبيه على نفاقهم وكذبهم وكفرهم ويامره بلعنهم في لعنة
الظالمين الناكثين وذلك اللعن لا يفارقهم في الدنيا يلعنهم خيار عباد الله و
في الآخرة يبتلون بشديد عذاب الله قوله في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا
ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون قال موسى بن جعفر ع ان رسول الله صلى الله
عليه وآله لما اعتذر هؤلاء بما اعتذروا اكرمهم عليهم بان قبل ظواهرهم ووكل
بواطنهم الى ربهم لكن جبرئيل اتاه فقال يا محمد ان العلي الاعلى يقرأ عليك السلام و
يقول اخرج هؤلاء المردة الذين اتصل بك عنهم في علي عليه السلام على نكثهم

عزّ وجلّ صح

بيعته وتوطينهم نفوسهم على مخالفتهم عليا ليظهر من عجايب ما اكرمه الله به
من طواعية الارض والجبال والسماء له وساير ما خلق الله لما اوقفه موقفك
واقامه مقامك ليعلموا ان ولي الله علي غني عنهم فانه لا يكف عنهم انتقامه
منهم الا بامر الله الذي له فيه وفيهم التدبير الذي فيه له فيهم التدبير الذي هو
بالغه والحكمة التي هو عامل بها وممض بما يوجبها فامر رسول الله صلعم الجماعة
من الذين اتصل به عنهم ما اتصل في امر علي والمواطاة على مخالفته بالخروج عليه
فقال لعلي ع لما استقر عند سفح بعض جبال المدينة يا علي ان الله عز وجل امر
هؤلاء بنصرتك ومساعدتك والمواظبة على خدمتك والجد في طاعتك فان
اطاعوك فهو خير لهم يصيرون في جنان الله ملوكا خالدين ناعمين و
ان خالفوك فهو شر لهم يصيرون في جهنم خالدين معذبين ثم قال رسول
الله صلعم لتلك الجماعة اعلموا انكم ان اطعتم عليا سعدتم وان خالفتموه شقيتم
واغناه الله عنكم بمن سيريكموه وبما سيريكموه ثم قال رسول الله صلعم يا علي سل
ربك بجاه محمد وآله الطيبين الذين انت بعد محمد سيدهم ان يقلب لك هذه
الجبال ما شئت فسال ربه ذلك فانقلبت فضة ثم نادته الجبال يا علي يا وصي رسول
الله رب العالمين ان قد اعدنا الله لك ان اردت انفاقنا في امرك فمتى دعوتنا
اجبناك ليمضي فينا حكمك وينفذ فينا قضاؤك ثم انقلبت ذهبا احمر كلها و
قالت مقالة الفضة ثم انقلبت مسكا وعنبرا وجواهر ويواقيت وكل شيء منها
ينقلب اليه فنادته يا ابا الحسن يا اخا رسول الله صلعم نحن المسخرات لك ادعنا
متى شئت لتنتفع بنا فيما تحب وما شئت نجبك ونتحول لك الى ما شئت ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ارايتم قد اغنى الله عز وجل عليا بما ترون عن

كنت در

الله و

اموالكم ثم قال رسول الله صـ يا علي تسل الله بمحمد وآله الطيبين الذين انت سيدهم
بعد محمد رسول الله صـ ان يقلب لك اشجارها رجالا شاكي الاسلحة وصخورها
اسودا او نمورا او افاعي فدعا الله على بذلك فامتلات تلك الجبال والهضاب
وقرار الارض من الرجال الشاكي الاسلحة الذين لا يفي بواحد منهم عشرة الاف
من الناس المعهودين ومن الاسود والنمور والافاعي حتى طبقت تلك
الجبال والارضون والهضاب بذلك كل ينادي يا علي يا وصي رسول الله ها نحن
قد سخرنا الله لك وامرنا باجابتك كلما دعوتنا لاصطلام كل من سلطتنا
عليه فمتى شئت فادعنا نجبك وبما شئت فامرنا به نطعك يا علي يا وصي
رسول الله ان لك عند الله من الشان العظيم ما لو سالت الله ان يصير لك
اطراف الارض وجوانبها هنة واحدة كصرة كيس لفعل او يقلب لك ما في
بحارها الاجاج ماء عذبا او زيبقا او بانا او ما شئت من انواع الاشربة
والادهان لفعل او شئت ان يجمد البحار ويجعل ساير الارض هي البحار
لفعل لا يحزنك تمرد هولاء المتمردين وخلاف هولاء المنافقين فكانهم
بالدنيا قد انقضت عنهم كان لم يكونوا فيها وكانهم بالآخرة قد وردت عليهم لم
يزالوا فيها يا علي ان الذي امهلهم مع كفرهم وفسقهم في تمردهم عن طاعتك هو
الذي امهل فرعون ذا الاوتاد ونمرود بن كنعان ومن ادعى الالهية من
ذوي الطغيان واطغى الطغاة ابليس راس الضلالات ما خلقت انت ولا
هم لدار الفناء بل خلقتم لدار البقاء ولكنكم تنقلون من دار الى دار ولا حاجة
لربك الى من يسوسهم ويرعاهم ولكنه اراد تشريفك عليهم وابانتك بالفضل
منهم ولو شاء لهداهم قال فمرضت قلوب القوم لما شاهدوه من ذلك مضافا

او يحط لك السماء الى الارض لفعل او يرفع لك الارض الى السماء لفعل صح

المخالفين

شاكي السلاح ذو شوكة

وكانهم بالآخرة اذا وردت

الی ما کان من مرض حسدهم له ولعلی بن ابی طالب ع فقال الله عز وجل عند ذلک
فی قلوبهم مرض ای فی قلوب هؤلاء المتمردین الشاکین الناکثین لما اخذت علیهم
من بیعة علی بن ابی طالب ع فزادهم الله مرضا بحیث تاهت له قلوبهم جزاء
بما اریتهم من هذه الآیات المعجزات ولهم عذاب الیم بما کانوا یکذبون محمدا و
یکذبون فی قولهم انا علی البیعة والعهد مقیمون قوله عز وجل واذا قیل لهم لا
تفسدوا فی الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولکن لا
یشعرون قال الامام ع قال العالم علیه السلام واذا قیل لهؤلاء الناکثین للبیعة
فی یوم الغدیر لا تفسدوا فی الارض باظهار نکث البیعة لعباد الله المستضعفین
فتشوشون علیهم دینهم وتحیرونهم فی مذاهبهم قالوا انما نحن مصلحون لاننا
لا نعتقد دین محمد ص ولا غیر دین محمد ونحن فی الدین متحیرون فنحن نرضی فی
الظاهر بمحمد باظهار قبول دینه وشریعته ونقضی فی الباطن الی شهواتنا
فنتمتع ونترفه ونعتق انفسنا من رق محمد ونفکها من طاعة ابن عمه
علی لکی ان ادیل فی الدنیا کنا قد توجهنا عنده وان اضمحل امره کنا قد سلمنا من
اعدائه قال الله تعالی الا انهم هم المفسدون بما یفعلون امور انفسهم لان
الله تعالی یعرف نبیه ص نفاقهم فهو یلعنهم ویأمر المسلمین بلعنهم ولا یثق بهم ایضا
اعداء المؤمنین لانهم یظنون انهم ینافقونهم ایضا کما ینافقون اصحاب محمد ص
فلا یرتفع لهم عندهم منزلة ولا یحلون عندهم محل اهل الثقة قوله عز وجل
واذا قیل لهم آمنوا کما آمن الناس قالوا انؤمن کما آمن السفهاء الا انهم هم
السفهاء ولکن لا یعلمون قال موسی بن جعفر ع واذا قیل لهؤلاء الناکثین
للبیعة قال لهم خیار المؤمنین کسلمان والمقداد وابی ذر وعمار آمنوا برسول

فنتمتع ونترفه خ ل
لکن
یعقلون خ ل صح

الله

الله وبعلي ع الذي اوقفه موقفه واقامه مقامه واناط مصالح الدين والدنيا
كلها به فامنوا بهذا النبي وسلموا لهذا الامام وسلموا له ظاهرةً وباطنةً كما امن
الناس المؤمنون كسلمان والمقداد وابي ذر وعمار قالوا في الجواب لمن يقصّون
اليه لا لهؤلاء المؤمنين فانهم لا يجترؤن على مكاشفتهم بهذا الجواب ولكنهم
يذكرون لمن يقصّون اليه من اهليهم الذين يثقون بهم من المنافقين ومن
المستضعفين ومن المؤمنين الذين هم بالستر عليهم واثقون بهم فيقولون
لهم انؤمن كما آمن السفهاء يعنون سلمان واصحابه لما اعطوا عليًّا خالص
ودّهم ومحض طاعتهم وكشفوا رؤسهم لموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه
حتى اذا اضمحل امر محمد طحطحهم اعداؤه واهلكهم ساير الملوك والمخالفين لمحمد ص
اي فهم بهذا التعرض لاعداء محمد جاهلون سفهاء قال الله تعالى الا انهم هم
السفهاء الاخفاء العقول والآراء الذين لم ينظروا في امر محمد حق النظر فيعرفوا
نبوته ويعرفوا صحة ما ناطه بعلي ع من امر الدين والدنيا حتى بقوا لتركهم
تأمل حجج الله جاهلين فصاروا خايفين وجلين من محمد ص وذويه ومن
مخالفيهم لا يأمنون ايهم يغلب فيهلكون معه فهم السفهاء حيث لا يسلم
لهم بنفاقهم هذا لا محبة محمد والمؤمنين ولا محبة اليهود وساير الكافرين
لانهم به لا يظهرون لمحمد ص من موالاته وموالاة اخيه علي ع ومعاداة اعدائهم
اليهود والنصارى والنواصب كما يظهرون لهم من معاداة محمد وعلي ع وموالاة
اعدائهم فهم يقدرون فيهم ان نفاقهم معهم كنفاقهم مع محمد وعلي ع ولكن لا
يعلمون ان الامر كذلك وان الله يطلع نبيه على اسرارهم فيخسهم ويلعنهم و
يسقطهم قوله عزوجل واذا لقوا الذين امنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى

شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم
يعمهون قال الامام موسى بن جعفر ع واذا لقى هؤلاء الناكثون للبيعة المواطؤن
على مخالفة علي ع ودفع الامر عنه الذين امنوا قالوا امنا كايمانكم واذا لقوا
سلمان والمقداد وابا ذر وعمارا قالوا لهم امنا بمحمد وسلمنا له بيعة علي ع وفضله
وانقدنا لامره كما امنتم فان اولهم وثانيهم وثالثهم الى تاسعهم ربما كانوا
يلتقون في بعض طرقهم مع سلمان واصحابه فاذا لقوهم اشمأزوا منهم وقالوا
هؤلاء اصحاب الساحر والاهوج يعنون محمدا وعليا عليهما السلام ثم يقول بعضهم
لبعض احترزوا منهم لا يقفون من فلتات كلامكم على كفر محمد فيما قاله في علي ع
صلوات الله عليهما فينموا عليكم فيكون فيه هلاككم فيقول اولهم انظروا الى كيف
اسخر منهم واكف عاديتهم عنكم فاذا التقوا قال اولهم مرحبا بسلمان ابن الاسلام
الذي قال فيه محمد سيد الانام لو كان الدين معلقا بالثريا لتناوله رجال من
ابناء فارس هذا افضلهم يعنيك وقال فيك سلمان منا اهل البيت فقرنه بجبرئيل
الذي قال له يوم العبا لما قال لرسول الله ص وانا منكم فقال وانت منا حتى ارتقى
جبرئيل الى الملكوت الاعلى يفتخر على اهله يقول من مثلي بخ بخ وانا من اهل بيت
محمد ص ثم يقول للمقداد مرحبا بك يا مقداد انت الذي قال فيك رسول الله ص
لعلي ع يا علي المقداد اخوك في الدين وقد قد منك فكانه بعضك حبا لك و
بغضا على اعدائك وموالاة لاوليائك لكن ملائكة السموات والحجب اكثر حبا لك
منك لعلي واشد بغضا على اعدائك منك على اعداء علي ع فطوبى لك ثم طوبى ثم
يقول لابي ذر مرحبا بك يا ابا ذر انت الذي قال فيك رسول الله ص ما اقلت
الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر قيل بماذا فضله الله تعالى

بهذا وشرفه قال رسول الله صلعم لانه كان بفضل علي اخي رسول الله صلعم قولا اوله
في كل الاحوال امدلحه ولشانئيه واعدائه شانئا ولاوليائه واحبائه مواليا
سوف يجعله الله في الجنان من افضل سكانها ويخدمه مالا يعرف عدده
الا الله من وصايفها وغلمانها وولدانها ثم يقول لعمار بن ياسر اهلا وسهلا
ومرحبا بك يا عمار نلت بموالاة اخي رسول الله صلعم مع انك وادع رافه لاتزيد
على المكتوبات والمسنونات من ساير العبادات مالا يناله الكاد بدنه
ليلا ونهارا يعني الليل قياما والنهار صياما والباذل امواله وان كانت
جميع اموال الدنيا له مرحبا بك قد رضيك رسول الله صلعم لعلي اخيه مصافيا
وعنه مناويا حتى اخبر انك ستقتل في محبته وتحشر يوم القيمة في خيار زمرته
وفقني الله تعالى لمثل عملك وعمل اصحابك ممن يوفر على خدمة محمد رسول الله صلعم
واخي محمد علي ولي الله ومعاداة اعدائهما بالعداوة ومصافاة اوليائهما بالموالاة
والمتابعة سوف يسعدنا الله يومنا هذا اذا التقينا بكم فيقول سلمان واصحابه المشايعة
ظاهرهم كما امر الله ويجوزون عنهم فيقول الاول لاصحابه كيف رايتم سخريتي
بهولاء وكفي عاديتهم عني وعنكم فيقولون لاتزال بخير ما عشت لنا فيقول لهم
فهكذا فلتكن معاملتكم لهم الى ان تنتهز الفرصة فيهم مثل هذا فان اللبيب
العاقل من يجرع الغصة حتى ينال الفرصة ثم يعودون الى احدانهم من المنافقين
المتمردين المشاركين لهم في تكذيب رسول الله صلعم فيما اداه اليهم عن الله
عز وجل من ذكر تفضيل امير المومنين ونصبه اماما على كافة المكلفين
قالوا لهم انا معكم انما نحن على ما واطاناكم عليه من دفع علي عن هذا الامر ان
كانت لمحمد كاينة فلا يغرنكم ولا يهولنكم ما تسمعونه منا من تقريظهم و

رافه ۱۲

بموالاة ۱۲

هم ۲ ه

الحذر والتليين الصديق ۱۲

التقريظ مدح الانسان وهو حي ۱۲

تقريظ ستودن كسي

تروننا بحترى عليهم من مداراتهم فانا نحن مستهزؤن بهم فقال الله عز وجل يا محمد
الله يستهزئ بهم يجازيهم جزاء استهزائهم فى الدنيا والآخرة ويمدهم فى طغيانهم
يعمهون يمهلهم ويتانى بهم برفقة ويدعوهم الى التوبة ويعدهم اذا تابوا
المغفرة يعمهون لاينزعون عن قبيح ولايتركون اذى لمحمد وعلى يمكنهم ايصاله
اليهما الا بلغوه قال الامام ع العالم فاما استهزاء الله تعالى بهم فى الدنيا فهو انه
مع اجرائه اياهم على ظاهر احكام المسلمين لاظهارهم ما يظهرونه من السمع
والطاعة والموافقة يامر رسول الله ص بالتعريض لهم حتى لايخفى على المخلصين
من المراد بذلك التعريض ويامره بلعنهم واما استهزاؤه بهم فى الآخرة فهو ان
الله عز وجل اذا اقرهم فى دار اللعنة والهوان وعذبهم بتلك الالوان العجيبة
من العذاب واقر هؤلاء المؤمنين فى الجنان بحضرة محمد ص صفى الملك الديان
اطلعهم على هؤلاء المستهزئين الذين كانوا بهم فى الدنيا حتى يروا ما هم فيه من
عجايب اللعاين وبدايع النقمات فيكون لذتهم وسرورهم بشماتتهم بهم كما لذتهم
وسرورهم بنعيمهم فى جنان ربهم فالمؤمنون يعرفون اولئك الكافرين و
المنافقين باسمائهم وصفاتهم وهم على اصناف منهم من هو بين انياب افاعيها
تمضغه ومنهم من هو بين مخالب سباعها تعبث به وتفترسه ومنهم من
هو تحت سياط زبانيتها واعمدتها ومرزباتها تقع من ايديها عليه ما
تشدد فى عذابه وتعظم خزيه ونكاله ومنهم من هو فى بحار حميمها يغرق و
يسحب فيها ومنهم من هو فى غسلينها وغساقها تزجره فيها زبانيتها ومنهم
من هو فى ساير اصناف عذابها والكافرون والمنافقون ينظرون فيرون هؤلاء
المؤمنين الذين كانوا بهم فى الدنيا يسخرون لما كانوا من موالاة محمد وعلى و

تعریض سخن بسته گفتن است

والهما صلوات الله عليهم يعتقدون ويرون منهم من هو على فرشها ينقلب
ومنهم من هو في فواكهها يرتع ومنهم من هو في غرفها او في بساتينها و
متنزهاتها يتبحج والحور العين والوصفاء والولدان والجواري والغلمان
قايمون بحضرتهم وطايفون بالخدمة حواليهم وملئكة الله عز وجل ياتون
من عند ربهم بالحباء والكرامات وعجايب التحف والهدايا والمبرات يقولون
لهم سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فيقول هولاء المومنون المشرفون
على هولاء الكافرين المنافقين يا فلان ويا فلان ويا فلان حتى ينادوهم
باسمائهم ما بالكم في مواقف خزيكم ماكثون هلموا الينا نفتح لكم ابواب الجنان
لتخلصوا من عذابكم وتلحقوا بنا في نعيمها فيقولون يا ويلنا انى لنا هذا
يقول المومنون انظروا الى هذه الابواب فينظرون الى ابواب من الجنان
مفتحة يتخيل اليهم انها الى جهنم التي فيها يعذبون ويقدرون انهم يمكنون
ان يتخلصوا اليها فيأخذون في السباحة في بحار حميمها وعدوا من بين
ايدي زبانيتها وهم يلحقونهم ويضربونهم باعمدتهم ومرزباتهم وسياطهم
فلا يزالون هكذا يسيرون هناك وهذه الاصناف من العذاب تمسهم حتى اذا قدروا
ان قد بلغوا تلك الابواب وجدوها مردومة عنهم وتدهدههم الزبانية
باعمدتها فتنكسهم في سواء الجحيم ويستلقي اولئك المومنون على فرشهم في
مجالسهم يضحكون منهم مستهزئين بهم فذلك قول الله عز وجل الله يستهزئ بهم وقوله
عز وجل فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون قوله
عز وجل اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما
كانوا مهتدين قال الامام العالم موسى بن جعفر ع اولئك الذين اشتروا الضلالة

بالهدى باعوادين الله واعتاضوا منه الكفر بالله فما ربحت تجارتهم اى ما ربحوا
فى تجاراتهم فى الآخرة لانهم اشتروا النار واصناف عذابها بالجنة التى كانت معدة
لهم لو آمنوا وما كانوا مهتدين الى الحق والصواب فلما انزل الله تعالى هذه الآية
حضر رسول الله ص قوم فقالوا يا رسول الله سبحان الرازق الم تر ان فلانا كان
يسير البضاعة خفيف ذات اليد خرج مع قوم يخدمهم فى البحر فرعوا له حق خدمته
وحملوه معهم الى الصين وعينوا يسيرا من مالهم وقسطوه على انفسهم له
وجمعوه فاشتروا له بضاعة من هناك فسلمت فربح الواحد عشرة فهو اليوم
من مياسير اهل المدينة وقال قوم آخرون بحضرة رسول الله ص يا رسول الله اولم
تر فلانا كان حسنة حاله كثيرة امواله جميلة اسبابه وافرة خيراته وشمله
مجتمع ابى الا طلب الاموال الجمة فحمله الحرص على ان تهور فركب البحر فى وقت هيجانه
والسفينة غير وثيقة والملاحون غير فارهين الى ان توسط البحر حتى لعبت
بسفينته ريح فانجتها الى الشاطى وفتقتها فى ليل مظلم وذهبت امواله وسلم
بحشاشة نفسه فقيرا وقيرا ينظر الى الدنيا حسرة فقال رسول الله ص الا اخبركم
باحسن من الاول حالا وباسوء من الثانى حالا قالوا بلى يا رسول الله قال
رسول الله ص اما احسن من الاول حالا فرجل اعتقد بمحمد صلى الله عليه وآله و
صدقا فى اعظام على اخى رسول الله ووليه وثمرة قلبه ومحض طاعته فشكر له
ربه ونبيه ووصى نبيه فجمع الله تعالى له بذلك خير الدنيا والآخرة ورزقه
لسانا لآلاء الله تعالى ذاكرا وقلبا لنعمائه شاكرا وباحكامه راضيا وعلى احتمال
مكاره اعداء محمد وآله نفسه موطنا لاجرم ان الله تعالى سماه عظيما فى ملكوت
ارضه وسمواته وحباه برضوانه وكراماته فكانت تجارة هذا اربح وغنيمته

الرزاق ح ر

خيراته وافرة وشمله مجتمعا ح ر

بجشاشته ح ر

خبرة

حديث شفاعة امير المؤمنين عليه السلام للمذنبين من شيعته ومحبيه

اكثر واعظم واما اسوء من الثاني حالا فرجل اعطا اخا محمد رسول الله بيعته واظهر
له موافقته وموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه ثم نكث بعد ذلك وخالف
ووالى عليه اعدائه فختم له بسوء اعماله فصار الى عذاب لا يبيد ولا ينفد قد خسر
الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين ثم قال رسول الله ص معاشر عباد الله
عليكم بخدمة من اكرمه الله بالارتضاء واجتباه بالاصطفاء وجعله افضل اهل
الارض والسماء بعد محمد سيد الانبياء علي بن ابي طالب ع وبموالاة اوليائه ومعاداة
اعدائه وقضاء حقوق اخوانكم الذين هم في موالاته ومعاداة اعدائه شركاؤكم
فان رعاية علي احسن من رعاية هؤلاء التجار الخارجين بصاحبكم الذي ذكرتموه
الى الصين الذي عرضوه للغناء واعانوه بالثراء اما ان من شيعة علي لمن ياتي
يوم القيمة وقد وضع له في كفة سيأته من الاثام ما هو اعظم من الجبال
الرواسي والبحار التيار يقول الخلايق هلك هذا العبد فلا يشكون انه من
الهالكين وفي عذاب الله من الخالدين فياتيه النداء من قبل الله عز وجل يا ايها
العبد الخاطي هذه الذنوب الموبقات فهل بازائها حسنات تكافيها فتدخل جنة
الله برحمته او تزيد عليها فتدخلها بوعد الله يقول العبد لا ادري فيقول منادي
ربنا عز وجل فان ربي يقول نادي في عرصات القيمة الا اني فلان بن فلان من اهل
بلد كذا او قرية كذا وقد رهنت بسيآت كامثال الجبال والبحار ولا حسنات لي
بازائها فاي اهل هذا المحشر كان لي عنده يد او عارفة فليغثني بمجاز اتي عنها
فهذا اوان شدة حاجتي اليها فينادي الرجل بذلك فاول من يجيبه علي بن ابي
طالب ع لبيك لبيك لبيك ايها الممتحن في محبتي المظلوم بعداوتي ثم ياتي هو
ومن معه عدد كثير وجم غفير وان كانوا اقل عددا من خصمائه الذين لهم قبله

بالقراء خ ل

التيار الموج

الجاني صح الجابي خ ل

فليلقيني خ ل

الظلامات فيقول ذلك العدد يا امير المومنين نحن اخوانه المومنون كان بنا
بارًّا ولنا مكرمًا وفى معاشرته ايانا مع كثرة احسانه الينا متواضعًا وقد بذلنا
له عن جميع طاعتنا وبذلناها له فيقول علي ع فبماذا تدخلون جنة ربكم فيقولون
برحمته الواسعة التى لا يعدمها من والاك ووالى آلك يا اخا رسول الله فياتى
النداء من قبل الله تعالى يا اخا رسول الله هؤلاء اخوانه المومنون قد بذلوا
له فانت ماذا تبذل له فانى انا الحاكم ما بينى وبينه من الذنوب فقد غفرتها
له بموالاته اياك وما بينه وبين العباد من الظلامات فلا بد من فصل
الحكم بينهم وبينه فيقول علي ع يا رب افعل ما تامرنى فيقول الله تعالى اضمن لخصمائه
تعويضهم عن ظلاماتهم قبله فيضمن لهم علي ع ذلك ويقول لهم اقترحوا
علي ما شئتم اعطكموه عوضًا عن ظلاماتكم قبله فيقولون يا اخا رسول الله تجعل
لنا بازاء ظلاماتنا قبله ثواب نفس من انفاسك ليلة بيتوتتك على فراش
محمد ص فيقول علي ع قد وهبت ذلك لكم فيقول الله عز وجل فانظروا يا عبادى الآن
الى ما نلتموه من علي ع فداء لصاحبه من ظلاماتكم ويظهر لهم ثواب نفس واحد
فى الجنان من عجايب قصورها وخيراتها فيكون من ذلك ما يرضى الله عز وجل
به خصماء اولئك المومنين ثم يريهم بعد ذلك من الدرجات والمنازل ما
لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يقولون يا ربنا هل بقى من
جناتك شىء اذا كان هذا كله لنا فاين محل ساير عبادك المومنين والانبياء
والصديقين والشهداء والصالحين ويخيل اليهم عند ذلك ان الجنة باسرها قد
جعلت لهم فياتى النداء من قبل الله عز وجل يا عبادى هذا ثواب نفس من انفاس
علي الذى قد اقترحتموه عليه قد جعله لكم فخذوه وانظروا فيصيرون هم وهذا المومن

عبادى صح

يا علي صح

اعطيتكموه صح

الذی عوضهم علیه عنه الی تلک الجنان ثم یرون ما یضیفه الله عز وجل الی ما لک
علی ع فی الجنان ما هو اضعاف ما بذله عن ولیه الموالی له مما شاء الله عز
وجل من الاضعاف التی لا یعرفها غیره ثم قال رسول الله ص اذلک خیر نزلا ام
شجرة الزقوم المعدة لمخالفی اخی رسول الله ص ووصیه علی بن ابی طالب ع قوله
عز وجل مثلهم کمثل الذی استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله
بنورهم وترکهم فی ظلمات لا یبصرون صم بکم عمی فهم لا یرجعون قال الامام
موسی بن جعفر ع مثل هولاء المنافقین کمثل الذی استوقد نارا ابصر بها حوله
فلما ابصر ذهب الله بنورها بریح ارسلها علیها فاطفأها او بمطر کذلک مثل
هولاء المنافقین الناکثین لما اخذ الله تعالی علیهم من البیعة لعلی بن ابی
طالب ع اعطوا ظاهرا شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شریک له وان
محمدا عبده ورسوله وان علیا ولیه ووصیه ووارثه وخلیفته فی امته
وقاضی دیونه ومنجز عداته والقایم بسیاسة عباد الله مقامه فورث
مواریث المسلمین بها ونکح فی المسلمین بها ووالوه من اجلها واحسنوا عنه
الدفاع بسببها واتخذوه اخا یصونونه مما یصونون عنه انفسهم لسماعهم
منه لها فلما جاءه الموت وقع فی حکم رب العالمین العالم بالاسرار الذی
لا یخفی علیه خافیة فاخذهم العذاب بباطن کفرهم فذلک حین ذهب نورهم
وصاروا فی ظلمات عذاب الله ظلمات احکام الاخرة لا یتصورون منها خروجا
ولا یجدون عنها محیصا ثم قال صم یعنی یصمون فی الاخرة فی عذابها بکم یبکمون
هناک بین اطباق نیرانها عمی یعمون هناک وذلک نظیر قوله تعالی
ونحشرهم یوم القیمة علی وجوههم عمیا وبکما وصما مأویهم جهنم کلما خبت

کل واحد من هولاء المنافقین ٢٢

بعذاب باطن کفرهم ٢٢

لا یرون منها خروجا ٢٢

خبت النار تخبو خبوا ای طفئت ص

ای یحشرون علی وجوههم اما بان یجرون علیها او یجعلهم الله بحیث یمشون علی وجوههم

زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا قال الامام ع عن ابيه عن جدّه عن رسول الله ص قال ما من عبدٍ
ولا امةٍ اعطى بيعة امير المؤمنين ع فى الظاهر ونكثها فى الباطن واقام على نفاقه
الا واذا جاءه ملك الموت ليقبض روحه تمثّل له ابليس واعوانه وتمثّل له
النيران واصناف عذابها لعينيه وقلبه ومقاعده من مضايقها وتمثّل له
الجنان ومنازله فيها لو كان بقى على ايمانه ووفى ببيعته فيقول له ملك الموت
انظر فتلك الجنان التى لا يقدّر قدر سرّائها وبهجتها وسرورها الا الله ربّ
العالمين كانت معدّة لك فلو كنت بقيت على ولايتك لاخى محمّد رسول الله
ص كان يكون اليها مصيرك يوم فصل القضاء لكنّك اذ نكثت وخالفت
فتلك النيران واصناف عذابها وزبانيتها ومرزباتها وافاعيها الفاغرة
افواهها وعقاربها الناصبة اذنابها وسباعها الشائلة مخاليبها وساير
اصناف عذابها هو لك واليها مصيرك فعند ذلك يقول يا ليتنى اتّخذت
مع الرسول سبيلا فقبلت ما امرنى والتزمت من موالاة على ع ما الزمنى

قوله عزّ وجلّ أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ اَصَابِعَهُمْ
فِى اٰذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللّٰهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ يَكَادُ الْبَرْقُ
يَخْطَفُ اَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا اَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَاِذَا اَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ
اللّٰهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَاَبْصَارِهِمْ اِنَّ اللّٰهَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ قال الامام ع ثم ضرب
الله تعالى مثلا آخر للمنافقين فقال مثل ما خوطبوا به من هذا القرآن الذى
انزلنا عليك يا محمّد مشتملا على بيان توحيدى وايضاح حجّة نبوّتك والدليل
الباهر القاهر على استحقاق اخيك على للموقف الذى وقفته والمحلّ الذى
احللته والرتبة التى رفعته اليها والسياسة التى قلّدته اياها فهى كصيّب فيه

العالم
عقابها
تقاعده
قبلك
منزلتها

ظلمات

ظلمات ورعد وبرق قال يا محمد كما ان في هذا المطر هذه الاشياء ومن ابتلي به
خاف فكذلك هؤلاء في ردهم لبيعة علي ع وخوفهم ان تعثر انت يا محمد
على نفاقهم كمن هو في مثل هذا المطر والرعد والبرق يخاف ان يخلع الرعد
فواده او ينزل البرق بالصاعقة عليه فكذلك هؤلاء يخافون ان تعثر
على كفرهم فتوجب قتلهم واستيصالهم يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق
حذر الموت كما يجعل هؤلاء المبتلون بهذا الرعد اصابعهم في اذانهم لئلا
يخلع افئدتهم فكذلك يجعلون اصابعهم في اذانهم اذا سمعوا اللعن لمن
نكث البيعة ووعيداً لهم اذا علمت احوالهم يجعلون اصابعهم في اذانهم
من الصواعق حذر الموت لئلا يسمعوا اللعن والوعيد فتتغير الوانهم
فتستدل اصحابك انهم هم المعنيون باللعن والوعيد لما قد ظهر من التغير و
الاضطراب عليهم فتقوى التهمة عليهم فلا يامنون هلاكهم بذلك على يدك
وفي حكمك ثم قال الله والله محيط بالكافرين مقتدر عليهم لو شاء اظهر لك
نفاق منافقيهم وابدى لك اسرارهم وامرك بقتلهم ثم قال يكاد البرق يخطف
ابصارهم وهذا مثل قوم ابتلوا ببرق فلم يغضوا عنه ابصارهم ولم يستروا منه
وجوههم لتسلم عيونهم من تلالئه ولم ينظروا الى الطريق الذي يريدون
ان يتخلصوا فيه بضوء البرق ولكنهم نظروا الى نفس البرق يكاد يخطف ابصارهم
فكذلك هؤلاء المنافقون يكاد ما في القرآن من الآيات المحكمة الدالة على
نبوتك الموضحة عن صدقك في نصب اخيك علي ع اماما ويكاد ما يشاهدونه
منك يا محمد ومن اخيك علي ع من المعجزات الدالات على ان امرك وامره هو
الحق الذي لا ريب فيه ثم هم مع ذلك لا ينظرون في دلايل ما يشاهدون من

صوت الرعد

غض طرفه اي خفضه

تلالؤ درخشیدن

يشاهدونه

ذهابهم

آيات القرآن وآيات تلك وآيات اخيك علي بن ابي طالب ع يكاد ذهابهم عن الحق في حمل
يبطل عليهم سائر ما قد علموه من الاشياء التي يعرفونها لان من جحد حقا واحدا
اداه ذلك الجحود الى ان يجحد كل حق فصار جاحده في بطلان سائر الحقوق عليه
كالناظر الى جرم الشمس في ذهاب نور بصره ثم قال كلما اضاء لهم مشوا فيه اذا
ظهر ما قد اعتقدوا انه هو الحجة مشوا فيه ثبتوا عليه وهؤلاء كانوا اذا انتجت
خيولهم الاناث ونساؤهم الذكور وحملت نخيلهم وزكت زروعهم ونمت
تجاراتهم وكثرت الالبان في ضروع جزوعهم قالوا يوشك ان يكون هذا ببركة
بيعتنا لعلي انه مبخوت مدال ينبغي ان نعطيه ظاهر الطاعة لنعيش في
دولته واذا اظلم عليهم قاموا اي اذا انتجت خيولهم الذكور ونساؤهم الاناث
ولم يربحوا في تجاراتهم ولا حملت نخيلهم ولا زكت زروعهم وقفوا وقالوا هذا
بشؤم هذه البيعة التي بايعناها عليا والتصديق الذي صدقنا محمدا وهو
نظير ما قال الله تعالى يا محمد ان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان
تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قال الله تعالى قل كل من عند الله بحكمه
النافذ وقضائه ليس ذلك لشؤمي ولا يمني ثم قال الله تعالى عز وجل ولو شاء
الله لذهب بسمعهم وابصارهم حتى لا يتهيأ لهم الاحتراز من ان تقف على كفرهم
انت واصحابك المؤمنون وتوجب قتلهم ان الله على كل شيء قدير لا يعجزه شيء
قوله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم
تتقون قال علي بن الحسين ع في قوله تعالى يا ايها الناس يعني سائر المكلفين
من ولد آدم ع اعبدوا ربكم اطيعوا ربكم من حيث امركم من ان تعتقدوا ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا شبيه ولا مثل له عدل لا يجور جواد لا يبخل

حليم لا

حليم لا يعجل حكيم لا يخطل وان محمدا عبده ورسوله وان آل محمد افضل آل النبيين
وان عليا افضل آل محمد وان اصحاب محمد المؤمنين منهم افضل صحابة المرسلين
وان امة محمد افضل امم المرسلين ثم قال الله عز وجل الذي خلقكم اعبدوا الذي
خلقكم من نطفة من ماء مهين فجعله في قرار مكين الى قدر معلوم فقدرناه
فنعم القادر الله رب العالمين قال رسول الله ص ان النطفة تثبت في قرار الرحم
اربعين يوما نطفة ثم تصير علقة اربعين يوما ثم مضغة اربعين يوما ثم
يجعل بعده عظاما ثم تكسى لحما ثم يلبس الله فوقه جلدا ثم ينبت عليه شعرا ثم
يبعث الله عز وجل اليه ملك الارحام ويقال له اكتب اجله وعمله ورزقه
وشقيا يكون او سعيدا فيقول الملك يا رب اني لم اعلم ذلك فيقال له استمل ذلك
من قراء اللوح المحفوظ فيستمليه منها قال رسول الله ص ان من كتب اجله وعمله
ورزقه وسعادة خاتمته علي بن ابي طالب ع كتبوا من عمله انه لا يعمل ذنبا
ابدا الى ان يموت قال وذلك قول رسول الله ص يوم شكاه بريدة وذلك ان رسول
الله ص بعث جيشا ذات يوم لغزاة امر عليهم عليا ع وما بعث جيشا قط فيهم
علي بن ابي طالب ع الا جعله اميرهم فلما غنموا رغب علي ع في ان يشتري من جملة
الغنائم جارية يجعل ثمنها في جملة الغنائم فكايده فيها حاطب بن ابي بلتعة و
بريدة الاسلمي وزايداه فلما نظر اليهما يكايدانه نظر اليها الى ان بلغت قيمتها
قيمة عدل في يومها فاخذها بذلك فلما رجعوا الى رسول الله تواطيا ان يقول
ذلك بريدة لرسول الله ص فوقف بريدة قدام رسول الله ص وقال يا رسول الله
الم تر ان علي بن ابي طالب ع اخذ جارية من المغنم دون المسلمين فاعرض عنه
رسول الله ص ثم جاء عن يمينه فقالها فاعرض عنه رسول الله فجاء عن يساره

العلقة هي الدم المنجمد
والمضغة قطعة لحم بقدر ما يمضغ
اني لم اعلم
صلوات الله عليه
الغنيمة
على
توافقا

فقالها فاعرض عنه رسول الله فجاء خلفه فقالها فاعرض عنه رسول الله ص
ثم عاد الى بين يديه فقالها فغضب رسول الله ص غضبا لم ير قبله ولا بعده
غضب مثله وتغير لونه وتربد وانتفخت اوداجه وارتعدت اعضاؤه
وقال مالك يا بريدة آذيت رسول الله منذ اليوم اما سمعت الله عز وجل
يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد
لهم عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا
فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا قال بريدة يا رسول الله ما علمت انني قصدتك
باذى قال رسول الله ص او تظن يا بريدة انه لا يؤذيني الا من قصد ذات
نفسي اما علمت ان عليا مني وانا منه وان من آذى عليا فقد آذاني ومن
آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فحق على الله ان يؤذيه باليم عذابه في
نار جهنم يا بريدة انت اعلم ام الله عز وجل انت اعلم ام قراء اللوح المحفوظ انت اعلم
ام ملك الارحام قال بريدة بل الله اعلم وقراء اللوح المحفوظ اعلم وملك الارحام
اعلم قال رسول الله ص فانت اعلم يا بريدة ام حفظة علي بن ابي طالب ع قال بل حفظة
علي بن ابي طالب ع قال رسول الله ص فكيف تخطئه وتلومه وتوبخه وتشنع
عليه في فعله وهذا جبرئيل اخبرني عن حفظة علي انهم ما كتبوا عليه خطيئة
قط منذ يوم ولد وهذا ملك الارحام حدثني انهم كتبوا قبل ان يولد حين استحكم
في بطن امه انه لا يكون منه خطيئة ابدا وهؤلاء قراء اللوح المحفوظ اخبروني
ليلة اسري بي انهم وجدوا في اللوح المحفوظ علي المعصوم من كل خطاء وزلة
فكيف تخطئه انت يا بريدة وقد صوبه رب العالمين والملئكة المقربين
يا بريدة لا تعرض لعلي بخلاف الحسن الجميل فانه امير المؤمنين وسيد الوصيين

وفارس

وفارس المسلمين وقايد الغر المحجلين وقسيم الجنة والنار يقول يوم القيمة للنار
هذا لي وهذا لك ثم قال يا بريدة أترى ليس لعلي ع من الحق عليكم معاشر المسلمين
ان لا تكايدوه ولا تعاندوه ولا تزايلوه وهيهات ان قدر علي عند الله اعظم
من قدره عندكم اولا اخبركم قالوا بلى يا رسول الله قال رسول الله ص فان الله
يبعث يوم القيمة اقواما تمتلي من جهة السيآت موازينهم فيقال لهم هذه
السيآت فاين الحسنات والا فقد عطبتم فيقولون يا ربنا ما نعرف لنا حسنات
فاذا النداء من قبل الله عز وجل لئن لم تعرفوا لانفسكم عبادي حسنات فاني
اعرفها لكم واوفرها عليكم ثم تاتي الريح برقعة صغيرة فتطرحها في كفة حسناتهم
فترجح بسيآتهم باكثر ما بين السماء والارض فيقال لاحدهم خذ بيد ابيك وامك
واخوانك واخواتك وخاصتك وقراباتك واخدانك ومعارفك فادخلهم
الجنة فيقول اهل الحشر يا ربنا اما الذنوب فقد عرفناها فماذا كانت حسناتهم
فيقول الله عز وجل يا عبادي مشي احدهم ببقية دين عليه لاخيه الى اخيه فقال
خذها فاني احبك لحبك لعلي بن ابي طالب ع فقال له الآخر قد تركتها لك
لحبك لعلي بن ابي طالب ع ولك من مالي ما شئت فشكر الله تعالى ذلك لهما فحط
به خطاياهما وجعل ذلك في حشو صحفهما وموازينهما واوجب لهما ولوالديهما
ولذريتهما الجنة ثم قال يا بريدة ان من يدخل النار ببغض علي اكثر من حصى
الخذف يرمى بها عند الجمرات فاياك ان تكون منهم فذلك قوله تعالى اعبدوا
ربكم الذي خلقكم اعبدوه بتعظيم محمد وعلي بن ابي طالب ع الذي خلقكم نسما و
سواكم من بعد ذلك وصوركم احسن صورة ثم قال عز وجل والذين من قبلكم
قال وخلق الذين من قبلكم من ساير اصناف الناس لعلكم تتقون قال لها

وجهان احدهما خلقكم وخلق الذين من قبلكم لعلكم كلكم تتقون اى لتتقوا كما قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والوجه الآخر اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم اى اعبدوه لعلكم تتقون النار ولعل من الله واجب لانه اكرم من ان يعنى عبده بلا منفعة ويطمعه فى فضله ثم يخيبه الا ترى كيف قبح من عباده اذا قال الرجل اخدمنى لعلك تنتفع بى وبخدمتى ولعلى انفعك بها فيخدمه ثم يخيبه ولا ينفعه فالله عز وجل اكرم فى افعاله وابعد من القبيح فى اعماله من عباده قوله عز وجل الذى جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون

قال الامام الحسن بن على ع قال الله عز وجل الذى جعل لكم الارض فراشا جعلها ملايمة لطبايعكم موافقة لاجسادكم ثم لم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم ~~ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم~~ ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم فى حرثكم وابنيتكم ودفن موتاكم ولكنه جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها من اللين ما تنقاد به لحرثكم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا لكم ثم قال والسماء بناء سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال وانزل من السماء ماء يعنى المطر ينزله من علاء ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا وطلا لتنشفه ارضوكم ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فتفسد ارضيكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعنى مما يخرجه من الارض رزقا لكم فلا تجعلوا

لله اندادا اى اشباها وامثالا من الاصنام التى لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر
على شىء وانتم تعلمون اى انها لا تقدر على شىء من هذه النعم الجليلة التى انعمها
عليكم ربكم قال امير المؤمنين ع قال رسول الله ص فى قول الله عز وجل الذى جعل
لكم الارض فراشا ان الله عز وجل لما خلق الماء فجعل عرشه عليه قبل ان يخلق
السموات والارض وذلك قول الله تعالى هو الذى خلق السموات والارض فى
ستة ايام وكان عرشه على الماء يعنى وكان عرش الله على الماء قبل ان يخلق السموات
والارض فارسل الله الرياح على الماء فبخر الماء من امواجه وارتفع عنه الدخان
وعلا فوقه الزبد فخلق من دخانه السموات السبع وخلق من زبده الارضين
السبع فبسط الارض على الماء وجعل الماء على الصفا والصفا على الحوت والحوت
على الثور والثور على الصخرة التى ذكرها لقمان لابنه فقال يا بنى ان تك مثقال
حبة من خردل فتكن فى صخرة او فى السموات او فى الارض يأت بها الله والصخرة
على الثرى ولا يعلم ما تحت الثرى الا الله فلما خلق الله تعالى الارض دحاها من تحت
الكعبة ثم بسطها على الماء فاحاطت بكل شىء ففخرت الارض وقالت احطت بكل
شىء فمن يغلبنى وكان فى كل اذن من آذان الحوت سلسلة من ذهب مقرونة
الطرف بالعرش فامر الله الحوت فتحركت فتكفأت الارض باهلها كما تكفأت
السفينة على وجه الماء قد اشتدت امواجه ولم تستطع الارض الامتناع ففخر
الحوت وقال غلبت الارض التى احاطت بكل شىء فمن يغلبنى فخلق الله عز وجل
الجبال فارساها وثقل الارض بها فلم يستطع الحوت ان يتحرك ففخرت الجبال
وقالت غلبت الحوت الذى غلب الارض فمن يغلبنى فخلق الله الحديد فقطعت به
الجبال ولم يكن عندها دفاع ولا امتناع ففخر الحديد وقال غلبت الجبال التى غلبت الحوت

قوله عز وجل ر

عرش الله ر

البحر ر

انتهاء صح

فى سورة لقمن

اخر الاية ان الله لطيف خبير

التى عليها الثور

فمن يغلبني فخلق الله تعالى النار فالانت الحديد وفرقت اجزائه ولم يكن عند الحديد
دفاع ولا امتناع ففخرت النار وقالت غلبت الحديد الذي يغلب الجبال فمن يغلبني
فخلق الله تعالى الماء في وجه الارض فاطفا النار ولم يكن عندها دفاع ولا امتناع
ففخر الماء وقال غلبت النار التي غلبت الحديد فمن يغلبني فخلق الله تعالى الريح
فايبست الماء ففخرت الريح وقالت غلبت الماء الذي غلب النار فمن يغلبني
فخلق الله تعالى الانسان فصرف الريح عن مجاريها بالبنيان ففخر الانسان وقال غلبت
الريح التي غلبت الماء فمن يغلبني فخلق الله عز وجل ملك الموت فامات الانسان
ففخر ملك الموت وقال غلبت الانسان الذي غلب الريح فمن يغلبني فقال عز وجل
انا القهار الغلاب الوهاب اغلبك واغلب كل شي وذلك قوله تعالى اليه
يرجع الامر كله قال فقيل يا رسول الله ما اعجب هذه السمكة واعظم قوتها لما تحركت
حركت الارض بما عليها حتى لم تستطع الامتناع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او لا انبئكم باقوى
منها واعظم واوجب قالوا بلى يا رسول الله قال ان الله تعالى لما خلق العرش خلق
له ثلثمائة وستين الف ركن وخلق عند كل ركن ثلثمائة وستين الف ملك
لو اذن الله تعالى لاصغرهم التقم السموات السبع والارضين السبع ما كان ذلك
بين لهواته الا كالرملة في الفلاة الفضفاضة فقال الله لهم يا عبادي احملوا
عرشي هذا فتعاطوه فلم تطيقوا حمله ولا تحريكه فخلق الله مع كل واحد منهم واحدا فلم
يقدروا ان يزعزعوه فخلق الله مع كل واحد منهم عشرة فلم يقدروا ان يحركوه فخلق
الله تعالى بعدد كل واحد منهم مثل جماعتهم فلم يقدروا ان يحركوه فقال الله عز وجل
لجميعهم خلوه على امسكه بقدرتي فخلوه فامسكه الله عز وجل بقدرته ثم قال
لثمانية منهم احملوه انتم فقالوا يا ربنا لم نطقه نحن وهذا الخلق الكثير والجم الغفير

فكيف

لا يستطيع

ارحب

فكيف نطيقه الآن دونهم فقال الله تعالى لأني انا الله المقرب للبعيد المذلل للعنيد
والمخفف للشديد والمسهل للعسير افعل ما اشاء واحكم بما اريد اعلمكم كلمات تقولونها
يخفف بها عليكم قالوا وما هي يا ربنا قال تقولون بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين فقالوها فحملوه
فخف على كواهلهم كشعرة نابتة على كاهل رجل جلد قوي فقال الله عز وجل لساير تلك
الاملاك خلوا على هؤلاء الثمانية عرشي ليحملوه وطوفوا انتم حوله وسبحوني و
مجدوني وقدسوني فاني انا الله القادر على ما رأيتم وعلى كل شيء قدير فقال اصحاب
رسول الله ص ما اعجب امر هؤلاء الملئكة حملة العرش وقوتهم وعظم خلقهم فقال
رسول الله ص هؤلاء مع قوتهم لا يطيقون يحملون صحايف تكتب فيها حسنات
رجل من امتي قالوا ومن هو يا رسول الله لنحبه ونعظمه ونتقرب الى الله بموالاته
قال فقال ذلك الرجل رجل كان قاعدا مع اصحابه فمر به رجل من اهل بيتي مغطى
الراس لم يعرفه فلما جاوزه التفت خلفه فعرفه فوثب اليه قائما حافيا حاسرا
واخذ بيده فقبلها وقبل راسه وصدره وما بين عينيه وقال بابي انت وامي يا شقيق
رسول الله لحمك لحمه ودمك دمه وعلمك من علمه وحلمك من حلمه وعقلك
من عقله اسئل الله ان يسعدني بحبكم اهل البيت فاوجب الله له بهذا الفعل و
هذا القول من الثواب ما لو كتب تفصيله في صحايفه لم يمكن حملها جميع هؤلاء
الملئكة الطايفين بالعرش والاملاك الحاملين له فقال له اصحابه لما رجع
اليهم انت في جلالتك وموضعك من الاسلام ومحلك عند رسول الله ص تفعل
بهذا ما نرى فقال لهم ايها الجاهلون وهل يثاب في الاسلام الا بحب محمد ص
وحب هذا فاوجب الله له بهذا القول مثل ما كان اوجب الله له بهذا الفعل و

الكاهل ما بين الكتفين

الجلد الصلب والصلابة

هو علي بن ابي طالب ع

هو سعد بن معاذ الاوسي الانصاري

الشقيق ... اخي وشق نفسي

القول ايضا فقال رسول الله ص ولقد صدق في مقاله لان رجلا لو عمره الله عز وجل
مثل عمر الدنيا مائة الف مرة ورزقه مثل اموالها مائة الف مرة فانفق امواله
كلها في سبيل الله وافنى عمره بصيام نهاره وقيام ليله لا يفتر شيئا منه ولا يسام
ثم لقي الله منطويا على بغض محمد او بغض ذلك الرجل الذي قام اليه هذا الرجل
مكرما الا اكبه الله على منخره في نار جهنم ولرد الله عليه اعماله واحبطها قال فقالوا
ومن هذان الرجلان يا رسول الله قال رسول الله ص اما الفاعل ما فعل بذلك المقبل
المغطي راسه فهو هذا فتبادروا اليه ينظرونه فاذا هو سعد بن معاذ الاوسي
الانصاري واما المقول له هذا القول فهذا الآخر المقبل المغطي براسه فنظروا فاذا
هو علي بن ابي طالب ع ثم قال ما اكثر من يسعد بحب هذين وما اكثر من يشقى ممن يحل
حب احدهما وبغض الآخر انهما جميعا يكونان خصما له ومن كانا له خصما كان محمد
له خصما ومن كان محمد له خصما كان الله له خصما وفلج عليه واوجب الله عليه
عذابه ثم قال رسول الله ص يا عباد الله انما يعرف الفضل لاهل الفضل اهل الفضل ثم قال
رسول الله ص ابشر فان الله يختم لك بالشهادة ويهلك بك امة من الكفرة ويهتز
عرش الرحمان لموتك ويدخل بشفاعتك الجنة مثل عدد شعور الحيوانات كلها
قال فذلك قوله عز وجل وجعل لكم الارض فراشا تفترشونها لمنامكم ومقيلكم والسماء
بناء سقفا محفوظا ان تقع على الارض بقدرته تعالى يجري فيها شمسها وقمرها
وكواكبها مسخرها لمنافع عباده وامائه ثم قال رسول الله ص لا تعجبوا لحفظة السماء
ان تقع على الارض فان الله عز وجل يحفظ ما هو اعظم من ذلك قالوا وما هو قال
اعظم من ذلك ثواب طاعات المحبين لمحمد وآله ثم قال وانزل من السماء ماء يعني
المطر ينزل مع كل قطرة ملك يضعها في موضعها الذي يامره به ربه عز وجل فعجبوا

صايم نهاره وقايم ليله

له عذابه عليه

مستقرة

من

من ذلك فقال رسول الله او تستكثرون عدد هؤلاء ان عدد هو الملئكة
المستغفرين لمحبي علي بن ابي طالب ع اكثر من عدد هؤلاء وان عدد الملئكة
اللاعنين لمبغضيه اكثر من عدد هؤلاء ثم قال الله عز وجل فاخرج به من
الثمرات رزقا لكم الا ترون كثرة هذه الاوراق والحبوب والحشايش قالوا
بلى يا رسول الله ما اكثر عددها قال رسول الله ص اكثر عددا منها الملئكة يبتذلون
لآل محمد ص في خدمتهم اتدرون فيماذا يتبذلون في حمل اطباق النور عليها التحف
من عند ربهم فوقها مناديل النور يخدمونهم في حمل ما يحمل آل محمد منها الى شيعتهم
ومحبيهم وان طبقا من تلك الاطباق يشتمل من الخيرات على ما لا يفي باقل جزء منه
جميع اموال الدنيا قوله عز وجل وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا
بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان
لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت
للكافرين وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من
تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من
قبل واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون قال
العالم موسى بن جعفر ع فلما ضرب الله الامثال للكافرين المجاهرين الدافعين
لنبوة محمد ص والناصبين المنافقين لرسول الله ص الدافعين ان يكون ما
قاله محمد في اخيه علي والدافعين ان يكون ما قاله عن الله عز وجل وهو
آيات محمد ومعجزاته لمحمد مضافة الى آياته التي بينها لعلي ع بمكة والمدينة
ولم يزدادوا الا عتوا وطغيانا قال الله لمردة اهل مكة وعتات اهل المدينة
ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا حتى تجحدوا ان يكون محمد رسول الله

وان يكون هذا المنزل عليه كلامي مع اظهاري عليه بمكة الباهرات من
الآيات كالغمامة التي كانت مظلة به في اسفاره والجمادات التي كانت
تسلم عليه من الجبال والصخور والاحجار والاشجار وكدفاعه قاصديه
بالقتل عنه وقتله اياهم وكالشجرتين المتباعدتين اللتين تلاصقتا و
قعد خلفهما لحاجته ثم تراجعهما الى امكنتهما كما كانتا وكدعائه الشجرة
فجاءت به مجيبة خاضعة ذليلة ثم امرها بالرجوع فرجعت سامعة
مطيعة فاتوا يا معشر قريش واليهود والنواصب المنتحلين بالاسلام الذين هم
منه براء ويا معشر العرب الفصحاء البلغاء ذوي الالسن لسورة من مثله من
مثل محمد رجل منكم صلى الله عليه وآله لا يقرؤ ولا يكتب ولا يدرس كتابا ولا
اختلف الى عالم ولا تعلم من احد وانتم تعرفونه في اسفاره وحضره بقي كذلك
اربعين سنة ثم اوتي جوامع العلم حتى علم علم الاولين والآخرين وان كنتم
في ريب من هذه الآيات فاتوا من مثل هذا الرجل بمثل هذا الكلام لتبيّن
انه كاذب كما تزعمون لأن كل ما كان عند غير الله فسيوجد له نظير
في ساير خلق الله وان كنتم معاشر قراء الكتب من اليهود والنصارى في شك مما
جاءكم به محمد من شرايعه ومن نصبه اخاه سيد الوصيين وصيا بعد ان
قد اظهر لكم معجزاته التي منها ان كلمه الذراع المسمومة وناطقه ذئب وحن
اليه العود وهو على المنبر ودفع الله عنه السم الذي دسّه اليهود في طعامه
وقلب عليهم البلاء واهلكهم به وكثّر القليل من الطعام فاتوا بسورة من مثله
يعني من مثل القرآن من التورية والانجيل والزبور وصحف ابرهيم والكتب
الاربعة العشر فانهم لا تجدون في ساير كتب الله سورة كسورة من هذا القرآن

ويكون

وكيف يكون كلام محمّد المتقوّل افضل من ساير كلام الله وكتبه يا معشر اليهود
والنصارى ثم قال لجماعتهم وادعوا شهداءكم من دون الله ادعوا اصنامكم
التى تعبدونها يا ايّها المشركون وادعوا شياطينكم يا ايّها اليهود والنصارى
وادعوا قرناءكم من الملحدين يا منافقى المسلمين من النّصّاب لآل محمّد
الطيّبين وساير اعوانكم على ارادتكم ان كنتم صادقين بانّ محمّدًا يقول هذا
القرآن من تلقاء نفسه لم يُنزله الله تعالى عليه وان ما ذكره من فضل علىّ ع
على جميع امّته وقلّده سياستهم ليس بامر احكم الحاكمين ثم قال عزّ وجلّ فان لم تفعلوا
اى لم تاتوا يا ايّها المقرّعون بحجّة ربّ العالمين ولن تفعلوا اى ولا يكون هذا
منكم ابدًا فاتّقوا النار التى وقودها الناس حطبها الناس والحجارة توقد تكون
عذابًا على اهلها اعدّت للكافرين المكذّبين بكلامه وبنبيّه الناصبين
العداوة لوليّه ووصيّه قال فاعلموا بعجزكم عن ذلك انّه من قبل الله ولو كان
من قبل المخلوقين لقدرتم على معارضته فلمّا عجزوا بعد التقريع والتحدّى قال
الله عزّ وجلّ قُل لئِن اجتَمعَتِ الاِنسُ والجِنُّ عَلى اَن يَاتُوا بِمِثلِ هذا القرآنِ لا يَاتُونَ
بِمِثلِهِ ولَو كانَ بَعضُهم لِبَعضٍ ظهيرًا قال الحسن بن علىّ ع فقلت لابى علىّ بن محمّد
عليهما السلام كيف كانت هذه الاخبار فى هذه الآيات التى ظهرت على رسول الله ص
بمكّة والمدينة فقال يا بُنىّ استانف لها النهار فلمّا كان فى غد قال يا بُنىّ امّا الغمامة
فانّ رسول الله ص كان يسافر الى الشام مضاربًا لخديجة بنت خويلد وكان
من مكّة الى بيت المقدس مسيرة شهر فكانوا فى حمارّة القيظ يصيبهم حرّ تلك
البوادى وربما عصفت عليهم فيها الرياح وسفت عليهم الرمال والتراب وكان
الله تعالى فى تلك الاحوال يبعث لرسول الله ص غمامة تظلّه فوق راسه تقف

النصارى واليهود ر

فصبت لفلان فصبا اذا عاديته ر

التقريع التعنيف

الوقود كصبور الحطب ق

سركوب وسرزنش كردن وسخت ملامت كردن كنز

سايرا ر

جارة الصيفة ر

تاخر د

بوقوفه وتزول بزواله ان تقدم تقدمت وان تاخرت وان تيامن تيامنت
وان تياسر تياسرت فكانت تكف عنه حر الشمس من فوقه وكانت تلك
الرياح المثيرة لتلك الرمال والتراب تنسفها في وجوه قريش ووجوه رواحلها
حتى اذا دنت من محمد ص هدأت وسكنت ولم تحمل شيئاً من رمل ولا تراب وهبت
ريح باردة لينة حتى كانت قوافل قريش يقول قايلها جوار محمد افضل من خيمتنا
وكانوا يلوذون به ويتقربون اليه فكان الروح تصيبهم بقربه وان كانت
الغمامة مقصورة عليه فكان اذا اختلط بتلك القوافل غرباء فاذا الغمامة
تسير في موضع بعيد منهم قالوا الى من قربت هذه الغمامة فقد شرف وكرم
فيخاطبهم اهل القافلة انظروا الى الغمامة تجدوا عليها اسم صاحبها واسم صاحبه
وصفيه وشقيقه فينظرون فيجدون مكتوباً عليها لا اله الا الله محمد رسول الله
ايدته بعلي سيد الوصيين وشرفته باصحابه الموالين له ولعلي عليه السلام
واوليائهما والمعاندين لاعدائهما فيقرء ذلك ويفهمه من يحسن ان يكتب
ويقرأ من لا يحسن ذلك قال علي بن محمد ع واما تسليم الجبال والصخور والاحجار عليه
فان رسول الله ص لما ترك التجارة الى الشام وتصدق بكل ما رزقه الله من تلك
التجارات كان يغدو الى حراء يصعده وينظر من قلله الى اثار رحمة الله وانواع
عجايب رحمته وبدايع حكمته وينظر الى اكناف السماء واقطار الارض والبحار و
المفاوز والفيافي فيعتبر بتلك الاثار ويتذكر بتلك الآيات ويعبد الله حق
عبادته فلما استكمل اربعين سنة نظر الله عز وجل الى قلبه فوجده افضل القلوب
واجلها واطوعها واخشعها واخضعها اذن لابواب السماء ففتحت ومحمد صلى الله
عليه وآله ينظر اليها واذن للملئكة فنزلوا ومحمد ص ينظر اليهم وامر بالرحمة فنزلت من

لدن ساق العرش الى راس محمد ص وغمرته ونظر الى جبرئيل الروح الامين المطوّق
بالنور طاوس الملئكة هبط اليه واخذ بضبعه وهزّه وقال يا محمد اقرأ قال
وما اقرا قال يا محمد اِقرَأ بِاسمِ رَبِّكَ الَّذي خَلَقَ خَلَقَ الاِنسانَ مِن عَلَقٍ اقرأ وربُّكَ الاكرم
الَّذي عَلَّمَ بِالقَلَمِ عَلَّمَ الاِنسانَ ما لَم يَعلَم ثم اوحى ما اوحى اليه ربه عزّ وجلّ ثم صعد
الى العلوّ ونزل محمد ص من الجبل وقد غشيه من تعظيم جلال الله وورد عليه
من كبر شانه ما ركبه به الحمّى والنافض بقول وقد اشتدّ عليه ما يخافه من
[الرسالة خ ر] [تب] [العقل وفي بعض النسخ بالضاد المعجمة خ ر]
تكذيب قريش في خبره ونسبتهم اياه الى الجنون ويعتريه الشيطان وافعال
[عارض خ ر]
المجانين واقوالهم فاراد الله ان يشرح صدره ويشجع قلبه فانطق الجبال و
الصخور والمدر فكلّما وصل الى شيء منها ناداه السلام عليك يا ولي الله السلام
عليك يا رسول الله ابشر فانّ الله عزّ وجلّ قد فضّلك وجمّلك وزيّنك واكرمك
فوق الخلايق اجمعين من الاوّلين والاخرين لا يحزنك ان يقول قريش انّك
مجنون وعن الدين مفتون فانّ الفاضل من فضّله الله رب العالمين و
الكريم من اكرمه خالق الخلق اجمعين فلا يضيقنّ صدرك من تكذيب قريش
وعتات العرب لك فسوف يبلّغك ربك اقصى منتهى الكرامات ويرفعك الى
ارفع الدرجات وسوف تنعّم وتفرّح اولياءك بوصيّك علي بن ابي طالب ع
وسوف يبثّ علومك في العباد والبلاد بمفتاحك وباب مدينة حكمتك علي بن
ابي طالب ع وسوف تقرّ عينك بِبنتك فاطمة وسوف يخرج منها ومن علي الحسن و
الحسين سيّدا شباب اهل الجنّة وسوف ينشر في البلاد دينك وسوف يعظم
اجور المحبّين لك ولاخيك وسوف يوضع في يدك لواء الحمد فتضعه في يد
اخيك علي ع فيكون تحته كل نبيّ وصدّيق وشهيد تكون قايدهم اجمعين الى

[كبر خ ر]
[الشياطين خ ر]

جنات النعيم فقلت في سري يا رب من علي بن ابي طالب ع الذي وعدتني به وذلك
بعدما ولد علي وهو طفل او هو الذي عني فقال بعد ذلك لما تحرك علي قليلا وهو معه
اهو هذا وفي كل مرة من ذلك انزل عليه ميزان الجلال فجعل محمد في كفة منه
ومثل له علي وساير الخلق من امته الى يوم القيمة فوزن بهم فرجح ثم اخرج محمد من
الكفة وترك علي في كفة محمد الذي كان فيها فوزن بساير امته فرجح بهم
فعرفه رسول الله ص بعينه وصفته ونودي في سره يا محمد هذا علي بن ابي
طالب ع صفي الذي اويد به هذا الدين يرجح على جميع امتك بعدك فذلك
حين شرح الله صدري باداء الرسالة وخفف عني مكافحة الامة وسهل علي
مبادرة الجبابرة من قريش قال علي بن محمد عليهما السلام واما دفاع الله القاصدين
لمحمد الى قتله واهلاكه اياهم كرامة لنبيه وتصديقه اياه فيه فان رسول الله
ص كان وهو ابن سبع سنين بمكة قد نشا في الخير نشوا لا نظير له في ساير صبيان
قريش حتى ورد مكة قوم من يهود الشام فنظروا الى محمد وشاهدوا نعته و
صفته فاسر بعضهم الى بعض قالوا هذا والله محمد الخارج في آخر الزمان المدال
على اليهود وساير اهل الاديان يزيل الله به دولة اليهود ويذلهم ويقمعهم و
قد كانوا وجدوه في كتبهم النبي الامي الفاضل الصادق فحملهم الحسد على ان
كتموا ذلك وتفاوضوا في انه ملك يزال ثم قال بعضهم لبعض تعالوا نحتال له
فنقتله فان الله يمحوا ما يشاء ويثبت لعلنا نصادفه ممن يمحوا فهموا بذلك
ثم قال بعضهم لبعض فلا تعجلوا حتى نمتحنه ونجربه بافعاله فان الحلية قد
توافقت الحلية والصورة قد تشاكلت الصورة وان ما وجدنا في كتبنا ان
محمدا يجنبه الله من الحرام والشبهات فصادفوه والفوه وادعوه الى دعوة

وقدموا اليه الحرام والشبهة فان انبسط فيهما او فى احدهما فاكله فاعلموا انه
غير من يظنون وانما الحلية وافقت الحلية والصورة ساوت الصورة
وان لم يكن الامر كذلك ولم ياكل منهما شيئا فاعلموا انه هو فاحتالوا له فى
تطهير الارض منه لتسليم اليهود دولتهم قال فجاوا الى ابى طالب فصادفوه
ودعوه الى دعوة لهم فلما حضر رسول الله ص قدموا اليه والى ابى طالب والملاء
من قريش دجاجة مسمنة كانوا قد وقذوها وشووها وجعل ابو طالب و
ساير قريش ياكلون منها ورسول الله ص يمد يده نحوها فتعدل بها يمنة
ثم يسرة ثم اماما ثم خلفا ثم فوقا ثم تحتا لا تصيبها يده فقالوا ما لك يا محمد لا
تاكل منها فقال يا معاشر اليهود قد جهدت ان اتناول منها وهذه يدى
يعدل بها عنها وما اراها الا حراما يصونني ربى عز وجل عنها فقالوا ما هى
الا حلال فدعنا نلقمك منها فقال رسول الله ص فافعلوا ان قدرتم فذهبوا
لياخذوا منها يطعموه فكانت ايديهم تعدل بها الى الجهات كما كانت يد محمد
رسول الله ص تعدل عنها فقال رسول الله ص فهذه قد منعت منها فاتونى
بغيرها ان كانت لكم فجاوه بدجاجة اخرى مسمنة مشوية قد اخذوها
لجار لهم غايب لم يكونوا اشتروها وعملوا على ان يردوا عليه ثمنها اذا
حضر فتناول منها رسول الله ص لقمة فلما ذهب ليرفعها ثقلت عليه وفصلت
حتى سقطت من يده وكلما ذهب يرفع ما قد تناوله بعدها ثقلت وسقطت
فقالوا يا محمد فما بال هذه لا تاكل منها فقال رسول الله ص وهذه ايضا قد منعت
منها وما اراها الا من شبهة يصونني ربى تعالى عنها قالوا ما هى شبهة فدعنا
نلقمك منها قال فافعلوا ان قدرتم عليه فكلما تناولوا لقمة ليلقموها اه

تذهبوا اليأخذوا منها ويطعموه فكانت ايديهم يعدل بها الى الجهات كما كانت يد محمد
رسول الله صلى الله عليه وآله يعدل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فهذه قد منعت
منها فاتوني بغيرها ان كانت لكم فجاؤه بدجاجة اخرى سمينة مشوية قد اخذوها لجار
لهم غايب لم يكونوا اشتروها وعدوا على ان يردوا عليه ثمنها اذا حضر فتناول منها (وعلوها ر)
رسول الله صلى الله عليه وآله لقمة فلما ذهب ليرفعها ثقلت عليه وفصلت حتى سقطت
من يده وكلما ذهب يرفع ما قد تناوله بعدها ثقلت وسقطت فقالوا يا محمد فما بال هذه
لا تاكل منها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وهذه ايضا قد منعت منها وما اريها
الا من شبهة يصونني ربي عز وجل تعالى قالوا ما شبهة فدعنا نلقمك منها قال فافعلوا ان قدرتم
فلما تناولوا لقمة ليلقموه ثقلت كذلك في ايديهم ثم سقطت ولم يقدروا ان يلقموها فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله هي ما قلت لكم هذه شبهة يصونني ربي عز وجل عنها فتعجب
قريش من ذلك فكان ذلك مما يقيمهم على اعتقاد عداوته الى ان اظهروها لما اظهره الله تعالى
بالنبوة واغرتهم اليهود ايضا فقالت لهم اليهود بأي شيء يرد عليكم من هذا الطفل ما نراه
الا يسلبكم نعمكم واحواجكم سوف يكون لهذا لشان عظيم فقال لي امير المؤمنين عليه السلام
فتواطئت اليهود على قتله في طريقه على جبل حراء فعمدوا الى سيوفهم فسموها ثم قصدوا
له ذات غلس في طريقه على جبل حراء فعمدوا فلما صعدوا اليه وسلوا سيوفهم وهم سبعون
رجلا من اشداء اليهود واجلدهم وذوي النجدة منهم فلما اهووا بها اليه ليضربوه بها التقى
طرفا الجبل بينهم وبينه فانضما فصار ذلك حايلا بينهم وبين محمد صلى الله عليه وآله وانقطع طمعهم
عن الوصول اليه بسيوفهم فغمدوها فانفرج الطرفان بعد ما كان انضما فسلوا بعد سيوفهم
وقصدوه فلما هموا بارسالها عليه انضم طرف الجبل وحال بينهم وبينه فيغمدونها ثم ينفرجان فيسلونها (فغمدوها ر)
الى ان بلغ الى ذروة الجبل وكان ذلك تسعا واربعين مرة فصعدوا الجبل وداروا خلفه ليقصدوه

بالقتل

بالقتل فطال عليهم الطريق وامر الله عز وجل الجبل فانطوى عنه حتى فرغ الله صه من ذكره وثنا
على ربه واعتباره بعبرة ثم لنحدر عن الجبل فانحدر واخلفه ولحقوه وسلوا سيوفهم عليهم
ليضربوه بها فانضم طرفا الجبل وحال بينهم وبينه فغمدوها ثم انفرج فسلوها ثم انضم فغمدوها
فكان ذلك سبعًا واربعين مرة كلما انفرج سلوها فاذا انضم غمدوها فلما كان في اخر مرة و
قد قارب رسول الله صه القرار سلوا سيوفهم عليه فانضم طرفا الجبل وضغطهم الجبل ورضضهم
وما زال يضغطهم حتى ماتوا اجمعين ثم نودي يا محمد انظر خلفك الى بغاتك بالسوء ماذا
صنع بهم ربهم فنظر فاذا طرفا الجبل مما يليه منضمان فلما انفرج الطرفان سقط اولئك القوم
وسيوفهم بايديهم وقد هشمت وجوههم وظهورهم وجنوبهم وافخاذهم وسوقهم
وارجلهم وخروا موتى تشخب اوداجهم دمًا وخرج رسول الله عن ذلك الموضع سالمًا
مكنفًا مصونًا محفوظًا تناديه الجبال وما عليها من الاحجار والاشجار هنيئًا لك يا محمد
نصرة الله عز وجل على اعدائك بنا وسينصرك الله تعالى اذا ظهر امرك على جبابرة امتك
وعتاتها بعلي بن ابي طالب ع وبتسديده لاظهار دينك واعزازه واكرام اوليائك وقمع اعدائك
وسيجعله تاليك وثانيك ونفسك التي بين جنبيك وسمعك الذي به تسمع وبصرك الذي
به تبصر ويدك التي بها تبطش ورجلك التي عليها تعتمد وسيقضي عنك ديونك ويفي عنك
عداتك وسيكون جمال امتك وزين اهل ملتك وسيسعد ربك تعالى به محبيه و
يهلك به شانئيه وقال علي بن محمد عليه السلام واما الشجرتان اللتان تلاصقتا فان
رسول الله صه كان ذات يوم في طريق له ما بين مكة والمدينة وفي عسكره منافقون من
المدينة وكافرون من مكة والمنافقون منها وكانوا يتحدثون فيما بينهم محمد صه الطيبين واصحابه
الخيرين فقال بعضهم لبعض ياكل كما ناكل وينفض كرشه من الغائط والبول كما ننفض ويدعي
انه رسول صه فقال بعض مردة المنافقين هذه صحراء ملساء لاتعمدن النظر الى استه اذا
قعد لحاجته حتى انظر هل الذي يخرج منه كما يخرج منا ام لا فقال الاخر لكنك ان ذهبت

السوء
تسديك ١٢
دينك ١٢

تنظر منه حياؤه من ان يعقد فانه اشد حياء من الجارية العذراء الممتنعة المحرمة قال الله عز وجل في
ذلك نبيه محمدا صلى الله عليه وآله فقال لزيد بن ثابت اذهب الى تينك الشجرتين المتباعدتين قد اوغلتا
في المفازة وبعدتا عن الطريق قدر ميل فقف بينهما وناد ان رسول الله يامركما ان تلتصقا وتنضما
ليقضي رسول الله صلى الله عليه وآله خلفكما حاجته ففعل ذلك زيد فقال فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا ان
الشجرتين انقلعتا باصولهما من مواضعهما وسعت كل واحدة منهما الى الاخرى سعي المتحابين كل واحد
منهما الى الاخر والتقيا بعد طول مدة وشدة اشتياق ثم تلاصقتا وانضمتا انضمام متحابين
في فراش في صميم الشتاء فقعد رسول الله صلى الله عليه وآله خلفهما فقال اولئك المنافقون قد استتر عنا فقال بعضهم
لبعض فدوروا خلفه لننظر اليه فذهبوا يدورون خلفه فدارت الشجرتان كلما داروا فمنعتاهم
من النظر الى عورته فقالوا تعالوا نتحلق حوله ليراه طائفة منا فلما ذهبوا يتحلقون تحلقت
الشجرتان فاحاطتا به كالانبوبة حتى فرغ وتوضأ وخرج من هناك وعاد الى العسكر وقال
لزيد بن ثابت عد الى الشجرتين وقل لهما ان رسول الله يامركما ان تعودا الى اماكنكما فقال لهما
فسعت كل واحدة منهما الى موضعها والذي بعثه بالحق نبيا سعي الهارب الناجي بنفسه من
راكض شاهر سيفه خلفه حتى عادت كل شجرة الى موضعها فقال المنافقون قد امتنع محمد من
ان يبدي لنا عورته وان ننظر الى استه فتعالوا ننظر الى ما خرج منه لنعلمن انه ونحن سيان
فجاؤا الى الموضع فلم يروا شيئا البتة لا عينا ولا اثرا قال وعجب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك
فنودوا من السماء او عجبتم لسعي الشجرتين احديهما الى الاخرى ان سعي الملائكة بكرامات الله
الى محبي محمد ومحبي علي اشد من سعي هاتين الشجرتين احديهما الى الاخرى وان تنكب
نفحات النار يوم القيمة عن محبي علي عليه السلام والمتبرئين من اعدائه اشد من تنكب هاتين الشجرتين
احديهما عن الاخرى وقال محمد بن علي عليه السلام وقد كان نظيرها لعلي بن ابي طالب عليه السلام لما رجع
من صفين وسقى المؤمنين من الماء الذي تحت الصخرة التي قلبها ذهب ليقعد لحاجته فقال
بعض منافقي عسكره سوف انظر الى سوئته والى ما يخرج منه فانه يدعي مرتبة النبي لاخبر

المتبرئين
القوم

اصحابی یکذبه فقال علی ع لقنبر یا قنبر اذهب الی تلك الشجرة والی التی تقابلها وقد کان بینهما اکثر من
فرسخ فنادهما ان وصی محمد یامرکما ان تتلاصقا فقال قنبر یا امیر المؤمنین او یبلغهما صوتی فقال — تتلاقیا خ ر
علی ع ان الذی یبلغ بصر عینك الی السماء وبینك وبینها مسیرة خمسمائة عام سیبلغهما صوتك — یبلغ خ ر
فذهب فنادی فسعت احدیهما الی الاخری سعی المتحابین طالت غیبته احدهما عن الاخر واشتد
الیه شوقه وانضما فقال قوم من منافقی العسکر ان علیا یضاهی فی سحره رسول الله ص ابن عمه
ما ذاك رسول الله ولا هذا امام وانما هما ساحران لکنا سندور من خلفه لننظر الی عورته
ولم یخرج منه فاوصل الله تعالی عز وجل ذلك الی اذن علی ع من قیلهم فقال جهرا یا قنبر ان المنافقین ارادوا
مکایدة وصی رسول الله وظنوا انه لا یمتنع عنهم الا بالشجرتین فارجع الیهما فقل لهما ان وصی رسول الله — منهم خ ر
یامرکما ان تعودا الی اما کنتما ففعل ما امر به فانقطعتا وعدت کل واحدة تفارق الاخری کهزیمة — منهما ح
الجبان من الشجاع البطل ثم ذهب علی ع ورفع ثوبه لیعقد وقد مضی من المنافقین جماعة
لینظروا الیه فلما رفع ثوبه اعمی الله تعالی ابصارهم فلم یبصروا شیئا فولوا عنه وجوههم فابصروا کما
کانوا یبصرون ثم نظروا الی جهته فعموا فما زالوا ینظرون الی جهته فیعمون ویصرفون عنه
وجوههم فیبصرون الی ان فرغ علی ع وقام ورجع وذلك ثمانون مرة من کل واحد منهم ثم
ذهبوا ینظرون ما خرج منه فاعتقلوا فی مواضعهم فلم یقدروا علی ان یروها فاذا انصرفوا
امکنهم الانصراف اصابهم ذلك مائة مرة حتی نودی فیهم بالرحیل فرحلوا وما وصلوا الی ما ارادوا
من ذلك ولم یزدهم ذلك الا عتوا وطغیانا وتمادیا فی کفرهم وعنادهم فقال بعضهم لبعض
انظروا الی هذا العجب من هذه ایاته ومعجزاته یعجز عن معویة وعمرو ویزید فاوصل الله تعالی
ذلك من قیلهم الی اذنه فقال علی ع یا ملائکة ربی ائتونی بمعویة وعمرو ویزید فنظروا الی الهواء
فاذا ملائکة کانهم الشرط السودان وقد علق کل واحد منهم بواحد فانزلوهم الی حضرته فاذا احدهم
معویة والاخر عمرو والاخر یزید فقال علی ع تعالوا فانظروا الیهم اما لو شئت لقتلتهم ولکنی انظرهم
کما انظر الله تعالی ابلیس الی یوم الوقت المعلوم ان الذی ترونه بصاحبکم لیس بعجز ولا ذل

ولكنه محنة من الله لكم لينظر كيف تعملون ولئن طعنتم على علي فقد طعن الكافرون
والمنافقون قبلكم على رسول الله ص فقالوا ان من طاف ملكوت السموات والجنان في ليلة ثم
رجع كيف يحتاج الى ان يهرب ويدخل الغار وياتي المدينة من مكة في احد عشر يوما قال وانما هو
من الله ان شاء اراكم القدرة لتعرفوا صدق انبياء الله واوصيائهم واذا شاء امتحنكم بما تكرهون
لينظر كيف تعملون وليظهر حجته عليكم وقال علي بن محمد عليه السلام ودعاؤه صلى الله عليه
الشجرة فان رجلا من ثقيف كان اطب الناس يقال له الحارث بن كلدة الثقفي جاء الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال يا محمد جئت لاداويك من جنونك فقد داويت مجانين كثيرة فشفوا
على يدي فقال رسول الله ص يا حارث انت تفعل افعال المجانين وتنسبني الى الجنون قال الحارث
وماذا فعلته من افعال المجانين قال ص نسبتك اياي الى الجنون من غير محنة منك ولا
تجربة ولا نظر في صدقي او كذبي فقال الحارث اوليس قد عرفت كذبك وجنونك بدعواك النبوة
التي لا تقدر عليها فقال رسول الله ص وقولك لا تقدر عليها فعل المجانين لانك لم تقل لم قلت
كذا ولا طالبتني بحجة فعجزت عنها فقال الحارث صدقت انا امتحن امرك باية اطالبك بها
ان كنت نبيا فادع تلك الشجرة لشجرة عظيمة بعيد عمقها فان اتتك علمت انك رسول الله وشهدت
لك بذلك والا فانت ذلك المجنون الذي قيل لي فرفع رسول الله ص يده الى تلك الشجرة فاشار اليها
ان تعالى فانقلعت الشجرة باصولها وعروقها وجعلت تخد في الارض اخدودا عظيما كالنهر
حتى دنت من رسول الله ص فوقفت بين يديه ونادت بصوت فصيح ها انا ذا يا رسول الله
صلى الله عليك تأمرني فقال لها رسول الله ص اما دعوتك لتشهدي لي بالنبوة بعد شهادتك
لله بالتوحيد ثم تشهدي بعد شهادتك لي لعلي هذا بالامامة وانه سندي وظهري و
عضدي وفخري ولولاه ما خلق الله تعالى شيئا مما خلق فنادت اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد انك يا محمد عبده ورسوله ارسلك بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه
وسراجا منيرا واشهد ان عليا ابن عمك هو اخوك في دينك واوفر خلق الله من الدين حظا

واجزلهم من الاسلام نصيبا وانه سندك وظهرك وقامع اعدائك وناصر اوليائك
وباب علومك فى امتك واشهد ان اوليائك الذين يوالونه ويعادون اعداؤه حشو الجنة
وان اعدائك الذين يوالون اعدائه ويعادون اوليائه حشو النار فنظر رسول الله صلى
الى الحارث بن كلدة فقال لا والله يا رسول الله ولكنى اشهد انك رسول رب العالمين وسيد الخلق
اجمعين وحسن اسلامه وقال على بن الحسين عليهما السلام لامير المومنين ع نظيرها كان
قاعدا ذات يوم فاقبل اليه رجل من اليونانيين المدعين للفلسفة والطب فقال يا ابا الحسن
بلغنى خبر صاحبك وان به جنونا وجئت لاعالجه فلحقته قد مضى لسبيله وفاتنى ما اردت
من ذلك وقد قيل لى انك ابن عمه وصهره وارى بك صفارا قد علاك وساقين دقيقين ما اريهما
تقلانك فاما الصفار فعندى دواؤه واما الساقان الدقيقان فلا حيلة لى فى تغليظهما والوجه
ان ترفق بنفسك فى المشى وتقلله ولا تكثره وفيما تحتضنه بصدرك وفيما تحمله على ظهرك ان
تقللهما ولا تكثرهما فان ساقيك دقيقان ولا يؤمن عند حمل ثقيل انقصامهما واما الصفار
فدواؤه عندى وهو هذا واخرج دواء فقال هذا لا يؤذيك ولا يخيبك ولكنه يلزمك حمية
من اللحم اربعين يوما ثم يزيل صفارك فقال له على بن ابى طالب ع قد ذكرت هذا الدواء
ونفعه لصفارى فهل تعرف شيئا يزيد فيه ويضره فقال الرجل بلى حبة من هذا واشار بيده
الى دواء معه وقال ان تناوله الانسان وبه صفار اماته من ساعته وان كان لا صفار
به صار به صفار حتى يموت من يومه فقال على بن ابى طالب ع فارنى هذا الضار فاعطاه
فقال له كم قدر هذا الضار فقال قدر مثقالين سم ناقع قدر كل حبة منه يقتل رجلا فتناوله
على ع فقمحه وعرق عرقا خفيفا وجعل الرجل يرتعد ويقول فى نفسه الان اوخذ بابن
ابى طالب ويقال قتله ولا يقبل منى قولى انه هو الجانى على نفسه فتبسم على ع وقال يا عبد الله
اصح ما كنت بدنا الان لم يضرنى ما زعمت انه سم فغمض عينيك فغمض ثم قال افتح عينيك ففتح ونظر الى
وجه على بن ابى طالب فاذا هو ابيض احمر مشوب بحمرة فارتعد الرجل مما رآه وتبسم على ع

فقال ابن الصفار الذي زعمت انه بي فقال الرجل والله كانك لست من رايت قبل كنت مصفارا
فانت الان مورّد قال علي بن ابي طالب ع فزال عني الصفار بسمك الذي زعمت انه قاتلي واما ساقاي
هاتان ومدّ رجليه وكشف عن ساقيه كانك زعمت اني احتاج الى ان ارفق ببدني في حمل
ما احمل عليه لئلا ينقصف الساقان وانا ادلك ان طب الله تعالى خلاف طبك وضرب بيده الى
اسطوانة خشب عظيمة على راسها سطح مجلسه الذي هو فيه وفوقه حجرتان احداهما فوق
الاخرى وحركها واحتملها فارتفع السطح والحيطان وفوقهما الغرفتان فغشي على اليوناني
فقال امير المؤمنين ع صبوا عليه فصبوا عليه ماء فافاق وهو يقول والله ما رايت كاليوم
عجبا فقال له علي ع هذه قوة الساقين الدقيقين واحتمالهما افي طبك هذا يا يوناني فقال اليوناني
امثلك كان محمد ص فقال علي ع وهل علمي الا من علمه وعقلي الا من عقله وقوتي الا من قوته لقد
اتاه ثقفي كان اطب العرب فقال له ان كان بك جنون داويتك فقال له محمد ص اتحب
ان اريك اية تعلم بها غناي عن طبك وحاجتك الى طبي قال نعم قال اي اية تريد قال
تدعو ذلك العذق واشار الى نخلة سحوق فدعاها فانقطع اصلها من الارض وهي تخد في
الارض خدّا حتى وقفت بين يديه فقال له اكفاك قال لا قال فتريد ماذا قال تامرها ان ترجع
الى حيث جاءت منه وتستقر في مقرها الذي انقلعت منه فامرها فرجعت واستقرت
في مقرها الذي فقال اليوناني لامير المؤمنين ع هذا الذي تذكره عن محمد ص غائب عني وانا
اقتصر منك على اقل من ذلك انا اتباعد عنك فادعني وانا لا اختار الاجابة فان جئت بي اليك
اليك فهي اية قال امير المؤمنين ع هذا انما تكون اية لك وحدك لانك تعلم من نفسك انك
لم ترد واني ازلت اختيارك من غير ان باشرت مني شيئا او ممن امرته بان يباشرك او
ممن قصد الى ذلك واني لم امر الا ما يكون الا من قدرة الله القاهرة وانت يا يوناني يمكنك
ان تدعي ويمكن غيرك ان يقول اني واطاتك على ذلك فاقترح ان كنت مقترحا ما هو اية
لجميع العالمين فقال له اليوناني ان جعلت الاقتراح الي فانا اقترح ان تفصل اجزاء تلك النخلة

فاتان در
ينقصم در
عظيم در

فتفرقها

فتفرقها وتباعد ما بينها ثم تجمعها وتعيدها كما كانت فقال علي ع هذه آية وانت رسولي
اليها فقل لها ان وصي محمد ص يامر اجزائك ان تتفرق وتتباعد فذهب فقال لها فتفاصلت يعني الى النخلة
وتهافتت وتناثرت وتصاغرت اجزاؤها حتى لم ير لها عين ولا اثر حتى كان لم يكن هناك
اثر نخلة قط فارتعدت فرايص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد اعطيتني اقتراحي الاول
فاعطني الآخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقال انت رسولي اليها فعد فقل لها يا
يا اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله ص يامرك ان تجتمعي كما كنت وان تعودي فنادى
اليوناني فقال ذلك فارتفعت في الهواء كهيئة الهباء المنثور ثم جعل تجتمع جزء جزء منها
حتى تصور لها القضبان والاوراق واصول السعف وشماريخ الاعذاق ثم تالفت واجتمعت
واستطالت وعرضت واستقر اصلها في مقرها وتمكن عليها ساقها وتركب على الساق
قضبانها وعلى القضبان اوراقها وفي امكنتها اعذاقها وقد كانت في الابتداء شماريخها
مجردة لبعدها من اوان الرطب والبسر والخلال فقال اليوناني واخرى احبها ان تخرج الخلال
شماريخها خلالها وتقلبها من خضرة الى صفرة وحمرة وترطيب وبلوغ اناه لتوكل وتطعمني
من حضرك منها فقال علي ع وانت رسولي اليها بذلك فمرها به فقال لها اليوناني ما امره به
امير المؤمنين ع فاخلت وابسرت واصفرت واحمرت وارطبت وثقلت اعذاقها برطبها
فقال اليوناني واخرى احبها تقرب بين يدي اعذاقها او تطول يدي لتناولها واحب الى
تنزل الي احديهما وتطول يدي الى الاخرى التي هي اختها فقال امير المؤمنين ع مد اليد احدٰيهما
التي تريد ان تناولها وقل يا مقرب البعيد قرب يدي منها واقبض الاخرى التي تريد ان ينزل
العذق اليها وقل يا مسهل العسير سهل لي تناول ما تباعد عني منها ففعل ذلك وقاله فطالت تبطل
يمناه فوصلت الى العذق وانحطت الاعذاق الاخر فسقطت على الارض وقد طالت عراجينها
ثم قال امير المؤمنين ع انك ان اكلت منها ولا تؤمن بمن اظهر لك عجايبها عجل الله عز وجل لك ثم لم تؤمن
من العقوبة التي يبتليك بها ما يعتبر به عقلاء خلقه وجهالهم فقال اليوناني ان كفرت

بعد ما رايت فقد بالغت في الغناء وتناهيت في التعرض للهلاك اشهد انك من خاصة الله
صادق في جميع اقاويلك عن الله تعالى فمر بما تشاء اطعك قال علي عم امرك ان تقر لله بالوحدانية
وتشهد له بالجود والحكمة وتنزهه عن العبث والفساد وعن ظلم العباد والاماء
وتشهد ان محمدا الذي انا وصيه سيد الانام وافضل رتبة اهل دار السلام وتشهد ان
عليا الذي اراك ما اراك واولاك من النعم ما اولاك خير خلق الله بعد نبيه محمد رسول الله
صلى الله عليه وآله واحق خلق الله بمقام محمد بعده وبالقيام بشرايعه واحكامه وتشهد
ان اوليائه اولياء الله وان اعدائه اعداء الله وان المؤمنين المشاركين لك فيما كلفتك
المساعدين لك على ما به امرتك خير امة محمد وصفوة شيعة علي وامرك ان تواسي
اخوانك المطابقين لك في تصديق محمد وتصديقي والانقياد له ولي مما رزقك الله وفضلك
على من فضلك به منهم تسد فاقتهم وتجبر كسرهم وخلتهم ومن كان منهم في درجتك من الايمان
تساويه في مالك بنفسك ومن كان منهم فاضلا عليك في دينك اثرته بمالك على نفسك حتى
يعلم الله منك ان دينه اثر عندك من مالك وان اوليائه اكرم عليك من اهلك و
عيالك وامرك ان تصون دينك وعلمنا الذي اودعناك واسرارنا التي حملناك فلا تبد علومنا
لمن يقابلها بالعناد يقابلك من اجلها بالشتم واللعن والتناول من العرض والهتك فلا
تفش سرنا الى من يشنع علينا عند الجاهلين باحوالنا ويعرض اولياءنا لبوادر الجهال و
امرك ان تستعمل التقية في دينك فان الله تعالى يقول لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من
دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة وقد اذنت لك في
تفضيل اعدائنا علينا ان الجاك الخوف اليه وفي اظهار البراءة منا ان حملك الوجل وفي
ترك الصلوات المكتوبات اذا خشيت على حشاشتك الافات والعاهات فان تفضيلك
اعدائنا علينا عند خوفك لا ينفعهم ولا يضرنا وان اظهارك برائتك منا عند تقيتك لا يقدح
فينا ولا ينقصنا ولان تبرء منا ساعة بلسانك وانت موال لنا بجنانك لتبقي على نفسك

العناد ح ر — الغي ح ر
فلم تزل ح ر — شئت ح ر
علي ح ر
ساويته ح ر
اوالبدك ح ر
قال ح ر
فيه الامر بالتقية
يفعل ح

روحها

روجها التي بها د وامها ومالها الذي به قوامها وجاهها الذي به تماسكها وتصون
من عرفت بك وعرفت به من اوليائنا واخواننا من بعد ذلك شهورا وسنين الى ان تنفرج تلك
الكربة وتزول به تلك الغمة فان ذلك افضل من ان تتعرض للهلاك وتنقطع عن عمل في الدين — النقمة خ ل
وصلاح اخوانك المؤمنين واياك ثم اياك وان تترك التقية التي امرتك بها فانك شايط بدمك
ودماء اخوانك معرض لنعمتك ونعمتهم للزوال مذل لهم في ايدي اعداء دين الله وقد امرك الله
باعزاز دينه واعزازهم فانك ان خالفت وصيتي كان ضررك على نفسك وعلى اخوانك اشد
من ضرر الناصب لنا الكافر بنا واما كلام الذراع المسمومة فان رسول الله صلعم لما رجع من خيبر
الى المدينة وقد فتح الله له جاءته امرءة من اليهود وقد اظهرت الايمان ومعها ذراع مسمومة
مشوية فوضعتها بين يديه فقال رسول الله صلعم ما هذه قالت له بابي انت وامي يا رسول الله همني
امرك في خروجك الى خيبر فاني علمتهم رجالا جلدا وهذا حمل كان لي ربيته اعده كالولدي وعلمت — كالولدي لي خ ل
ان احب الطعام اليك الشوي واحب الشوي اليك الذراع فنذرت لله لئن سلمك الله منهم
لاذبحنه ولاطعمنك من شواء ذراعه والان فقد سلمك الله منهم واظفرك بهم فجئت بهذا
وفي
لافي بنذري وكان مع رسول الله صلعم البراء بن معروف وعلي بن ابي طالب عم فقال رسول الله صلعم
ائتوا بالخبز فاتي به فمد البراء بن معروف يده واخذ منه لقمة ووضعها في فيه فقال له علي بن — الخبز خ ل
ابي طالب عم يا براء لا تتقدم على رسول الله صلعم فقال البراء وكان اعرابيا يا علي كانك تبخل رسول
الله صلعم فقال علي عم ما ابخل رسول الله ولكني ابجله واوقره وليس لي ولا لك ولا لاحد من
خلق الله ان يتقدم رسول الله صلعم بقول ولا فعل ولا اكل ولا شرب فقال علي عم ما ابالي ذلك قلت — نفعل خ ل
نفى
الله
ولكن هذا جاءت به هذه وكانت يهودية ولسنا نعرف حالها فاذا اكلته بامر رسول
الله
فهو الضامن لسلامتك منه واذا اكلته بغير اذنه وكلك الى نفسك يقول علي عم هذا والبراء يلوك
اللقمة اذ انطق الله الذراع فقال يا رسول الله لا تاكلني فاني مسمومة وسقط البراء في
سكرات الموت ولم يرفع الا ميتا فقال رسول الله صلعم ائتوني بالمرءة فاتي بها ما حملك على — فقال لها ع

ماصنعت فقالت وترتني وتراعظيما قتلت ابي وعمي واخي وزوجي وابني ففعلت ان كان ملكا
فسانتقم منه وان كان نبيا كما يقول وقد وعد فتح مكة والنصرة والظفر فيمنعه الله منه ويحفظه
ولن يضره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ايتها المرأة لقد صدقت ثم قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله لا يغرك موت
البراء فانما امتحنه الله لتقدمه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ولو كان بامر رسول الله اكل منه لكفي
شده وسمه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ادع لي فلانا وفلانا وذكر اقواما من خيار اصحابه فيهم سلمان
والمقداد وعمار وصهيب وابوذر وبلال وقوم من ساير الصحابة تمام عشرة وعلي عليه السلام حاضر
معهم فقال اقعدوا وتحلقوا عليه فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على الذراع المسمومة ونفث عليه و
قال بسم الله الشافي بسم الله الكافي بسم الله المعافي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء ولا داء في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم ثم قال كلوا على اسم الله فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله واكلوا حتى شبعوا
ثم شربوا عليه الماء ثم امر بها فحبست فلما كان في اليوم الثاني جاء بها فقال اليس هؤلاء اكلوا ذلك
السم بحضرتك فكيف رايت الله ودفع عنه نبيه وصحابته فقالت يا رسول الله كنت الى الان في
نبوتك شاكة والان ايقنت انك رسول الله حقا فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وانك عبده ورسوله حقا وحسن اسلامها وقال علي بن الحسين عليهما السلام ولقد
حدثني ابي عن جدي ان رسول الله لما حملت اليه جنازة البراء بن معرور ليصلي عليه
قال علي بن ابي طالب عليه السلام قالوا يا رسول الله انه ذهب في حاجة رجل من المسلمين الى قبا فجلس
رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يصل عليه قالوا يا رسول الله ما لك لا تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
تعالى عز وجل امرني ان اؤخر الصلوة عليه الى ان يحضره علي بن ابي طالب عليه السلام فيجعله في حل مما كلمه
به في حضرة رسول الله صلى الله عليه وآله ليجعل الله موته بهذا السم كفارة له فقال بعض من كان حضر
رسول الله صلى الله عليه وآله وشاهد الكلام الذي تكلم به البراء يا رسول الله انما كان مزحا مازح به عليا
لم يكن منه جدا فيؤاخذه الله عز وجل بذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان منه جدا لاحبط الله
اعماله كلها ولو كان تصدق بمثل ما بين الثرى الى العرش ذهبا وفضة ولكنه كان مزحا وهو

فى حلٍّ فى ذلك لانّ رسول الله صلى الله عليه وآله يريد ان لا يعتد لاحدٍ منكم انّ عليًّا عليه السلام ولحدٍ عليه فيجد
بحضرتكم احلاله ويستغفر له ليزيده الله تعالى بذلك قربه ورفعه فى جنانه فلم يلبث ان حضر
على عليه السلام فوقف قبالة الجنازة فقال رحمك الله يا براء فلقد كنت صوّامًا قوّامًا ولقد متّ فى سبيل الله
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان لاحدٍ من الموتى يستغنى عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله لاستغنى صاحبكم
هذا فدعا رسول الله ثمّ قام فصلّى عليه ودفن فلمّا انصرف وقعد فى المعزّى قال انتم يا اولياء البراء
بالتهنية اولى منكم بالتعزية لانّ صاحبكم عقد له فى الحجب قباب من السماء الدنيا الى السماء
السابعة والحجب كلّها الى الكرسى الى ساق العرش لروحه التى عرج بها الى روض فيها ثمّ ذهب
بها الى روض الجنان وتلقّاها كلّها كلّ من كان من خزّانها واطّلع عليه كلّ من كان فيها من
حور حسانها وقالوا باجمعهم له قولًا عقله الله وفهمه طوبى لك يا روح البراء انتظر عليك رسول
الله عليه وآله وصلوات الله عليهما حتّى ترحّم عليك على عليه السلام واستغفر لك البراء اما انّ حملة العرش حدّثونا
عن انّه اقال يا عبدى الميّت فى سبيلى لو كان لك من الذنوب بعدد الحصى والثرى وقطر المطر
وورق الشجر وعدد شعور الحيوانات ولحظاتهم وانفاسهم وحركاتهم وسكناتهم لكانت مغفوره
بدعاء على عليه السلام لك قال رسول الله صلى الله عليه وآله فتعرّضوا يا عبد الله لدعاء على عليه السلام لكم ولا تعرّضوا
لدعاء على عليه السلام عليكم فانّ من دعا عليه اهلكه الله ولو كانت حسناته عدد ما خلق الله
كما انّ من دعا له اسعده الله ولو كانت سيّئاته بعدد ما خلق الله واما كلام الذئب
له فانّه رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسًا ذات يوم اذ جاء راعٍ يرتعد فرايصه قد استفزّعه العجب
فلمّا راه من بعيدٍ قال لاصحابه انّ لصاحبكم هذا شأنًا عجيبًا فلمّا وقف قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
حدّثنا بما ازعجك قال الراعى يا رسول الله صلى الله عليه وآله امر عجيب كنت فى غنمى اذ جاء ذئب فحمل حملًا فرميته
بمقلاعى فانتزعته منه ثمّ جاء الى الجانب الايمن فتناول منه حملًا فرميته بمقلاعى فانتزعته
منه ثمّ جاء الى الجانب الايسر فتناول منه حملًا فرميته بمقلاعى فانتزعته منه ثمّ جاء الى الجانب
الآخر فتناول منه حملًا فرميته بمقلاعى فانتزعته منه ثمّ جاء الخامسة هو وانثاه يريدان

العز ٢٦ در

البر در

كلام الذئب لرسول الله صلى الله عليه وآله

أن بنا ولا حملا فأردت أن أرميه فاقعى على ذنبه فقال أما تستحي تحول بيني وبين رزق قد
قسمه الله تعالى أفما أحتاج أنا إلى غذاء أتغذى به فقلت ما أعجب هذا ذئب أعجم يكلمني
كلام الآدميين فقال لي الذئب ألا أنبئك بما هو أعجب من كلامي لك محمد رسول الله
صلى الله عليه وآله رسول رب العالمين بين الحرتين يحدث الناس بأنباء ما قد سبق
من الأولين وما لم يأت من الآخرين ثم اليهود مع علمهم بصدقه ووجودهم في كتب رب
العالمين بأنه أصدق الصادقين وأفضل الفاضلين يكذبونه ويجحدونه وهو بين
الحرتين وهو الشافع النافع ويحك يا راعي آمن تأمن من عذاب الله وأسلم له تسلم — الشفاع خ ل
من سوء العذاب الأليم فقلت له والله لقد عجبت من كلامك واستحييت من منعي لك ما تعاطيت — سوء خ ل
أكله فدونك غنمي فكل منها ما شئت ما أدافعك ولا أمانعك فقال لي الذئب يا عبد الله احمد الله
إذ كنت ممن يعتبر بآيات الله وينقاد لأمره لكن الشقي كل الشقي من يشاهد آيات محمد — شاهد خ ل
في أخيه علي بن أبي طالب عليه السلام وما يؤديه عن الله عز وجل من فضائله وما يراه من
من وفور حظه من العلم الذي لا نظير له فيه والزهد الذي لا يحاذيه أحد فيه والشجاعة
التي لا عدل له فيها ولا نصرته للإسلام التي لا حظ لأحد فيها مثل حظه ثم يرى مع ذلك — لا عدل خ ل
كله رسول الله يأمر بموالاته وموالاة أوليائه والتبري من أعدائه ويخبر أن الله تعالى
لا يتقبل من أحد عملا وإن جل وعظم ممن يخالفه ثم هو مع ذلك يخالفه ويدفعه عن حقه
ويظلمه ويوالي أعدائه يعادي أعدائه أوليائه إن هذا لأعجب من منعك إياي قال
الراعي فقلت له أيها الذئب أو كائن هذا قال وما هو أعظم منه سوف يقتلونه باطلا ويقتلون
أولاده ويسبون حرمهم ومع ذلك يزعمون أنهم مسلمون بدعواهم أنهم على دين الإسلام
مع صنيعهم هذا بسادات أهل الإسلام أعجب من منعك لي لا جرم أن الله تعالى قد جعلنا — بسادة خ ل
معاشر الذئاب أنا ونظرائي من المؤمنين نمزقهم في النيران يوم فصل القضاء وجعل في
تعذيبهم شهواتنا في شدائد آلامهم لذاتنا قال الراعي فقلت والله لولا هذه الغنم بعضها لي وبعضها

امانة

امانة في رقبتي لقصدت محمدًا حتى اراه فقال لي الذئب يا عبد الله امض الى محمد واترك على
غنمك لارعاها لك قلت كيف اثق بامانتك فقال لي يا عبد الله ان الذي انطقني بما سمعت
هو الذي يجعلني قويًا امينًا عليها او لست بمحمد مؤمنًا مسلمًا ما اخبر به عن الله تعالى في اخيه علي
عليه السلم فامض لشانك فاني راعيك والله عز وجل ثم ملائكته المقربون رعاة لي اذ كنت
خادمًا للولي علي فتركت غنمي على الذئب والذئبة وجئتك يا رسول الله فنظر رسول الله
صلى الله عليه وآله في وجوه القوم وفيهما ما يتهلل سرورًا به وتصديقًا وفيهما ما يعبس شكًا فيه
وتكذيبًا يسر المنافقون الى امثالهم هذا قد واطاه محمد على هذا الحديث ليخدع به الضعفاء
الجهال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لئن شككتم انتم فيه لقد تيقنته انا وصاحبي
الكائن معي في اشرف المحال من عرش الجبار والمطوق معي في انهار الحيوان من دار القرار
والذي هو يلوى في قيادة الاخيار والمتردد معي في الارحام الزاكيات والمنقلب معي في
الاصلاب الطاهرات والراكض معي في مسالك الفضل والذي كسى ما كسوته من العلم و
الحلم والعقل وشقيقي الذي انفصل مني عند الخروج الى صلب عبد الله وصلب ابي طالب وعديلي
في اقتناء المحامد والمناقب علي بن ابي طالب امنت به انا والصديق الاكبر وساقي اوليائي
من نهر الكوثر امنت به والفاروق الاعظم وناصر اوليائي السيد الاكرم امنت به ومن
جعله الله محنة لاولاد الغي ورحمة لاولاد الرشد وجعله للموالين له افضل العدة امنت
به انا ومن جعله الله لديني قوامًا ولعلومي علامًا وفي الحروب مقدامًا وعلى اعدائي ضرغامًا
اسدًا قمقامًا امنت به انا ومن سبق الناس الى الايمان فتقدمهم الى رضى الرحمن وتفرد دونهم
بقمع اهل الطغيان وقطع بحججه واوضح ببيناته معاذير اهل البهتان امنت به انا وعلي
بن ابي طالب ع الذي جعله الله لي سمعًا وبصرًا ويدًا ومؤيدًا وسندًا وعضدًا لا ابالي بمن
خالفني اذا وافقني ولا احفل بمن خذلني اذا وازرني ولا اكترث بمن ازور عني اذا ساعدني
امنت به انا ومن زين الله به الجنان وبمحبيه وملأ طبقات النيران بمبغضيه وشانئيه

ولم يجعل احدًا من امتي يكافيه ولا يدانيه لن يضرني عبوس المعبّس منكم اذا تهلل وجهه ولا اعراض
المعرض اذا اخلص لي ودّه ذلك علي بن ابي طالب ع الذي لو كفر الخلق كلهم من اهل السموات
والارضين لنصر الله عز وجل به وحده هذا الدين والذي لو عاداه الخلق كلهم لبرز اليهم اجمعين
باذلا روحه في نصرة كلمة الله رب العالمين وتسفل كلمات ابليس اللعين ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله هذا الراعي لم يبعد شاهده فهلموا بنا الى قطيعه ننظر الى الذئبين
فان كانا وجدناهما يرعيان غنمه والا كنا على راس امرنا فقام رسول الله صلى الله عليه وآله
ومعه جماعة كثيرة من المهاجرين والانصار فلما راوا القطيع من بعيد قال الراعي ذاك
قطيعي فقال المنافقون فاين الذئبان فلما قربوا راوا الذئبين يطوفان حول الغنم يردّان
عنها كل شيء يفسدها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله اتحبون ان تعلموا ان الذئب
ما عنى غيري بكلامه قالوا بلى يا رسول الله قال احيطوا بي حتى لا يراني الذئبان فاحاطوا به
قال للراعي يا راعي قل للذئب من محمد الذي ذكرته من بين هؤلاء فقال الراعي للذئب ما قاله
رسول الله صلى الله عليه وآله قال فجاء الذئب الى واحد منهم وتنحى عنه ثم جاء الى آخر وتنحى
عنه فما زال كذلك حتى دخل في وسطهم فوصل الى رسول الله صلى الله عليه وآله هو وانثاه فقالا
السلام عليك يا رسول الله وسيد الخلق اجمعين ووضعا خدودهما على التراب ومرّغاها
بين يديه وقالا نحن كنا دعاة اليك بهذا الراعي واخبرناه بخبرك فنظر رسول الله صلى
الله عليه وآله الى المنافقين معه فقال ما للكافرين عن هذا محيص ولا للمنافقين عن هذا
موئل ولا معدل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذه واحدة قد علمتم صدق الراعي
فيها افتحبون ان تعلموا صدقه في الثانية قالوا احيطوا بعلي بن ابي طالب ففعلوا ثم نادى
رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الذئبان ان هذا محمد قد اشرتما للقوم اليه وعينتما عليه فاشيرا
وعينا على علي الذي ذكرتماه بما ذكرتماه قال فجاء الذئبان وتخللا القوم وجعلا يتاملان
الوجوه والاقدام فكل من تاملاه اعرضا عنه حتى بلغا عليا فلما تاملاه مرّغا في التراب

المتعبس ح ر
رب العالمين ح
لك ح ر
بلى يا رسول الله ص قال صح
وعينتما ح ر

ابدانهما وضعا على الارض بين يديه خدودهما وقالا السلام عليك يا حليف الندى ومعدن
النهى ومحل الحجى وعالما بما فى الصحف الاولى ووصى المصطفى السلام عليك يا من اسعد الله
به محبيه واشقى بعداوته شانئيه وجعله سيد ال محمد وذويه السلام عليك يا من لو احبه
اهل الارض كما يحبه اهل السماء لصاروا الخيار الاصفياء ويا من لو احب باقل قليل من
بغضه من انفق فى سبيل الله ما بين العرش الى الثرى لانقلب باعظم الخزى والمقت من العلى
الاعلى قال فعجب اصحاب رسول الله الذى كانوا معه وقالوا يا رسول الله ما ظننا ان لعلى هذا
المحل من السباع مع محله عندك قال رسول الله صلى الله عليه واله فكيف لو رايتم محله من سائر
الحيوانات المبثوثات فى البر والبحر وفى السموات والارض والحجب والعرش والكرسى والله لقد
رايت من تواضع املاك سدرة المنتهى لمثال على المنصوب بحضرتهم ليتشيعون بالنظر
الى على عليه السلام كلما اشتاقوا اليه ما يصغر فى جنبه تواضع هذين الذئبين وكيف لا يتواضع الا
ملاك وغيرهم من العقلاء وهذا رب العزة قد الى بنفسه قسما حقا لا يتواضع احد لعلى
قدر شعرة الا رفعه الله تعالى فى علو الجنان مسيرة مائة الف سنة وان التواضع الذى
تشاهدون يسير قليل فى جنب هذه الجلالة والرفعة اللتين عنهما تخبرون واما حديث
حنين العود الى رسول الله صلى الله عليه واله فان رسول الله صلى الله عليه واله كان يخطب
بالمدينة على جذع نخلة فى صحرة مسجدها فقال له بعض اصحابه يا رسول الله ان الناس
قد كثروا وانهم يحبون النظر اليك اذا خطبت فلو اذنت ان نعمل لك منبرا له مراقى ترقاها فيراك
الناس اذا خطبت فاذن فى ذلك فلما كان يوم الجمعة مر بالجذع فتجاوزه الى المنبر وصعده
فلما استوى عليه حن اليه ذلك الجذع حنين الثكلى وان انين الحبلى فارتفع بكاء الناس وحنينهم وانينهم
فارتفع حنين الجذع وانينه فى حنين الناس وانينهم ارتفاعا بينا فلما راى رسول الله صلى
الله عليه واله ذلك نزل عن المنبر واتى الجذع فاحتضنه ومسح يده عليه وقال اسكن فما تجا
رسول الله عنها وناك ولا استخفافا بحرمتك ولكن ليتم لعباد الله مصلحتهم ولك جلال

وفضلك اذ كنت مستند محمد رسول الله فهدأ حنينه وانينه وعاد رسول الله صلى الله عليه واله
الى منبره ثم قال معاشر المسلمين هذا الجذع يحن الى رسول الله صلى الله عليه واله ويحزن لبعده
عنه وفي عباد الله الظالمين انفسهم من لا يبالي قرب من رسول الله رب العالمين او بعد
لولا اني ما احتضنت هذا الجذع ومسحت يدي عليه ما هدأ حنينه وانينه الى يوم القيمة و
ان من عباد الله واماته لمن يحن الى محمد رسول الله صلى الله عليه واله والى علي
ولي الله كحنين هذا الجذع وحسب المؤمن ان يكون قلبه على موالات محمد وعلي واليهما
الطيبين منطويا ارايتم شدة حنين هذا الجذع الى محمد رسول الله صلى الله عليه واله
وكيف هدأ لما احتضنه محمد رسول الله ومسح يده عليه قالوا بلى يا رسول الله صلى الله
عليه واله بعثني بالحق نبيا ان حنين خزان الجنان وحور عينها وساير قصورها ومنازلها
الى من يتولى محمدا وعليا واليهما الطيبين ويتبرأ من اعدائهم لاشد من حنين هذا
الجذع الذي رايتموه الى رسول الله صلى الله عليه واله وان الذي يسكن حنينهم وانينهم
ما يرد عليهم من صلوة لاحدكم معاشر شيعتنا على محمد وعلي واله الطيبين او صلوات نافلة
او صوم او صدقة وان من عظيم ما يسكن حنينهم الى شيعة محمد وعلي ما يتصل بهم
من احسانهم الى اخوانهم المؤمنين ومعونتهم لهم على دهرهم يقول اهل الجنان بعضهم
لبعض لا تستعجلوا اصاحبكم فما يبطئ عنكم الا للزيادة في الدرجات العاليات في هذه الجنان
باسداء المعروف الى اخوانها المؤمنين واعظم من ذلك مما يسكن حنين سكان الجنان
وحورها الى شيعتنا ما يعرفهم الله من صبر شيعتنا على التقية واستعمالهم التورية ليسلموا
بها من كفرة عباد الله وفسقتهم فحينئذ يقول خزان الجنان وحورها لنصبرن على شوقنا
اليهم وحنيننا اليهم كما يصبرون على سماع المكروه في ساداتهم وائمتهم وكما يتجرعون الغيظ و
يسكتون عن اظهار الحق لما يشاهدون من ظلم من لا يقدرون على دفع مضرته
فعند ذلك يناديهم ربنا عز وجل يا سكان جناني ويا خزان رحمتي ما لبخل اخرت عنكم

لم يحن خ ل

قال رسول الله صع

والذي صح

يتبرا خ ل

او صلوة لله خ ل

ازولجكم وساداتكم الا ليستكملوا نصيبهم من كرامتي بمواساتهم اخوانهم المؤمنين والاخذ
بايدي الملهوفين والتنفيس عن المكروبين وبالصبر على التقية من الفاسقين الكافرين حتى
اذا استكملوا الجزل كراماتي نقلتهم اليكم على اسر الاحوال واغبطها فابشروا فعند ذلك
يسكن حنينهم وانينهم واما قلب الله السم على اليهود الذين قصدوه واهلكهم الله به فان
رسول الله صلى الله عليه واله لما ظهر بالمدينة اشتد حسد ابن ابي له فدبر عليه ان يحفر
له حفيرة في مجلس من مجالس داره يبسط فوقها بساطا وينصب في اسفل الحفيرة اسنة
الرماح ونصب سكاكين مسمومة وشد احد جوانب البساط والفراش الى الحايط ليدخل
رسول الله صلى الله عليه واله وخواصه مع علي عليه السلام فاذا وضع رسول الله صلى الله
عليه واله رجله على البساط وقع في الحفيرة وكان قد نصب في داره وخبا بها رجالا بسيوف
مشهورة يخرجون على علي عليه السلام ومن معه عند وقوع محمد صلى الله عليه واله في
الحفيرة فيقتلونهم بها ودبر انه ان لم ينشط للقعود على ذلك البساط ان يطعموه من الطعام
المسموم ليموت هو واصحابه معه جميعا فجاءه جبرئيل عليه السلام واخبره بذلك وقال
له ان الله يامرك ان تقعد حيث يقعدك وتاكل مما يطعمك فانه يظهر عليك اياته و
يهلك اكثر من طواطى على ذلك فيك فدخل رسول الله صلى الله عليه واله وقعد على
البساط وقعدوا عن يمينه وشماله وحواليه ولم يقع في الحفيرة فتعجب ابن ابي فنظر
ابن ابي واذا قد صار تحت البساط ارضا ملتئمة واتى رسول الله صلى الله عليه واله
وعلي عليه السلام وصحبهما بالطعام المسمومة فلما اراد رسول الله صلى الله عليه واله ان
يضع يده في الطعام قال يا علي ارق هذا الطعام بالرقية النافعة فقال علي عليه السلام
بسم الله الشافي بسم الله الكافي بسم الله المعافي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم ثم اكل رسول الله صلى الله عليه واله وعلي ومن معهما حتى
شبعوا ثم جاء اصحاب عبد الله بن ابي وخواصه فاكلوا فضلات رسول الله صلى الله

احدر

خبا بهم
خبيهم

عليه واله وصحبه ظنًّا منهم انه قد غلط ولم يجعل فيه سمًّا الما را او احمدًا وصحبه لم يصبه وظنوا انه قد ر
مكروهٌ وجاءت بنت عبد الله بن ابيّ الى ذلك المجلس المحفور تحته المنصوب فيما نصب
وهي كانت وبرت ذلك ونظرت فاذا تحت البساط ارضٌ ملتئمةٌ فجلست على البساط
واتقة فاعاد الله الحفرة بما فيها فسقطت فيها فهلكت فوقعت الصيحة فقال عبد الله لابي
ايّاكم وان تقول انها سقطت في الحفيرة فيعلم محمدٌ ما كنا دبّرناه عليه فبكوا وقالوا ماتت
العروس وبعلّة عروسها كانوا رسول الله صلى الله عليه واله ومات القوم الذين اكلوا فضلة دعوا صح
رسول الله صلى الله عليه واله فسال رسول الله صع عن سبب موت الابنت والقوم فقال البنت ر
ابن ابيّ سقطت من السطح ولحق القوم تخمةٌ فقال رسول الله صلى الله عليه واله اعلم بما
ذلما توا وتغافل عنهم وقال علي بن الحسين عليهما السلام فكان نظيرها لعلي بن ابي طالب ع قال
مع جدّ بن قيس وكان تالي عبد الله في النفاق كما ان عليا عليه السلام تالي رسول الله صلى الله
عليه واله في الكمال والجمال والجلال وتفرد جدٌّ مع عبد الله بن ابيّ بعد هذه القصة التي
سلّم الله منها محمدًا وصحبه وقلبها على ابن ابيّ فقال له ان محمدًا ماهرٌ بالسحر وليس عليٌّ كمثله
فاتخذ انت يا جدّ لعليٍّ دعوةً بعد ان تتقدم في تنفيش اصل حايط بستانك ثم يقف رجال
خلف الحايط بخشب يعتمدون بها على الحايط ويدفعونه على عليٍّ ومن معه ليموتوا تحته
فجلس عليٌّ عليه السلم تحت الحايط فتلقاه بيساره ودفعه وكان الطعام بين ايديهم فقال عليٌّ ع ووقفه ر
كلوا بسم الله وجعل ياكل معهم حتى اكلوا وفرغوا وهو يمسك الحايط بشماله والحايط ثلثون
ذراعًا طوله في خمسة عشر ذراعًا سمكه في ذراعين غلظه فجعل اصحاب عليٍّ وهم ياكلون
يقولون يا اخا رسول الله افتحامي هذا وناكل فانك تتعب في حبسك هذا الحايط عنا فقال حسبك ر
عليٌّ عليه السلام اني لست اجد له من المس بيساري الا اقل مما اجده من ثقل هذه اللقمة
بيميني وهرب جدّ بن قيس وخشي ان يكون عليٌّ قد مات وصحبه وان محمدًا يطلبه لينتقم منه
واختبى عند عبد الله بن ابيّ فبلغهم ان عليًّا قد امسك الحايط بيساره وهو ياكل بيمينه واصحابه

١٢٧

تحت الحايط لم يموت فقال ابو الشرور وابو الدواهي اللذان كانا اصل التدبير في ذلك ان
عليا قد مهر بسهم محمد فلا سبيل لنا عليه فلما فرغ القوم مال علي عليه السلم على الحايط بيساره
فاقامه وسواه ورأب صدعه ولأم شعبه وخرج هو والقوم فلما راه رسول الله صلى
الله عليه وآله قال له يا ابا الحسن ضاهيت اليوم اخي الخضر عم لما اقام الجدار وما سهل الله
ذلك الا بدعائه بنا اهل البيت **واما تكثير الله الطعام القليل لمحمد صلى الله عليه وآله** فان
رسول الله صلى الله عليه وآله كان يوما جالسا هو واصحابه بحضرة جمع من خيار المهاجرين
والانصار اذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان شدقي يتحلب ولجدي اشتهي حريرة مدوسة
مليقة بسمن وعسل فقال علي عليه السلام وانا اشتهي ما يشتهي رسول الله قال رسول الله صلى
الله عليه وآله لابي الفضل ماذا تشتهي انت قال خاصرة حمل مشوي وقال لابي الشرور وابي الدواهي
ماذا تشتهيان انما قالا صدر حمل مشوي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اي عبد
مؤمن يضيف اليوم رسول الله وصحبه ويطعمهم شهواتهم فقال عبد الله ابي هذا والله
اليوم الذي نكيد فيه محمدا وصحبه ونقتله ونخلص العباد والبلاد منه وقال عبد الله ابي
اني اضيفكم عندي شيء من بر وسمن وعسل وعندي حمل اشوي لكم قال رسول الله صلى الله عليه
وآله فافعل فذهب عبد الله بن ابي واكثر السم في ذلك البر الملبوق بالسمن والعسل وفي ذلك
الحمل المشوي ثم سعى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال هلموا الى ما اشتهيتم فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله انا ومن قال ابن ابي انت وعلي وسلمان وابو ذر والمقداد
وعمار فاشار رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابي الشرور وابي الدواهي وابي الملاهي وابي
النكث وقال يا ابن ابي دون هؤلاء قال ابن ابي على النفاق نعم دون هؤلاء وكره ان
يكونوا معهم لانهم كانوا مواطنين لابن ابي على النفاق فقال رسول الله ص لا حاجة لي
في شيء استبد به دون هؤلاء دون المهاجرين والانصار الحاضرين بي فقال عبد الله
يا رسول الله ان لي شيء القليل لا يشبع اكثر من اربعة الى خمسة فقال رسول الله صلى الله

ولتمّ خ ل

ملبقة خ ل ما اشتهيه خ ل

مواطئين خ ل

عليه وآله يا عبدَ اللهِ انّ الله انزل الله مائدةً على عيسى بارك الله في اربعة ارغفةٍ وسُميكا

حتّى اكل وشبع منها اربعة الافٍ وسبعمائة فقال شانك فنادى رسول اللهِ ص يا معشر

المهاجرين والانصار هلمّوا الى مائدة عبدِ الله بن ابيّ فجاؤا مع رسولِ اللهِ ص وهم

سبعةُ الافٍ وثمانمائةٍ فقال عبد الله لاصحابِه كيف تصنع هذا محمّدٌ وصحبهُ وانّما نريد

ان نقتلَ محمّدًا ونفرًا من اصحابه والمتعصّبين ~~له ليتسلّموا ويجتمعوا~~ ولكن اذا مات محمّدٌ و

باسُ هؤلاء بينهم فلا يلتقي منهم اثنان في طريقٍ وبعث ابن ابيّ الى اصحابه والمتعصّبين

ليتسلّموا ويجتمعوا وقال ما هو الّا ان يموت محمّدٌ حتّى يبقى اصحابه ويتما لكوا فلما

دخل رسول دارهُ اوحى عبد الله الى بيت له صغير فقال يا رسول الله انت وهؤلاء ال

يعني عليًّا وسلمانَ وعمّارًا في هذا البيت والباقون في الدّار والحجرة والبستان ويقف

منهم اقوامٌ ويخرجون ثم يدخل بعدهم اقوامٌ فقال رسول اللهِ ص انّ الّذي يبارك في هذا

الطّعام القليل يبارك في هذا البيت الصّغير الضّيّق ادخُل يا عليّ وسلمان ويا مقداد

ويا عمّار ادخُلوا معاشر المهاجرين والانصارِ فدخلوا اجمعين وقعدوا لحلقة

واحدةً كما يستديرون حول تربيع الكعبة واذا البيتُ قد وسعهم اجمعين حتّى انّ

بين كلِّ رجلينِ منهم موضع رجلٍ فدخل عبد الله ابن أبيٍّ فرأى عجبًا عجيبًا من سعة

البيت الّذي كان ضيقًا فقال رسول اللهِ ص ائتِنا بما عملته لنا فجاءه بالحريرةِ الملبقة

بالسّمن والعسل والحملِ المشويِّ فقال ابن ابيّ يا رسول اللهِ كل انت اوّلًا ثمّ ليأكل

صحبك هؤلاء عليٌّ ومن معهُ ثمّ تطعم هؤلاء فقال رسول اللهِ ص كذلك افعل فوضع

رسول اللهِ ص يدَهُ على الطّعام ووضع يدَه عليٌّ معهُ فقال ابن ابيّ لم يكنِ الامر على

ان يأكل عليٌّ ع مع اصحابك وتفرّد رسول اللهِ ص فقال رسول الله ص يا عبد الله

انّ عليًّا اعلم باللهِ تعالى وبرسوله منك انّ الله ما فرّق فيما مضى بين عليٍّ ومحمّدٍ ولا

فيما يأتي يفرّق بينهما انّ عليًّا كان وانا معه نورًا واحدًا عرضنا الله تعالى على اهلِ سموا

ستّة صح

ويجتمعوا وقالوا صح ينبغي في اصحابه صح

والمقداد صح

ليبارك صح

ملبقة صح

والاكل صح

السموات والارض صح

وارضه وساير حُجُبه وجِنانه وهوائه ولاخذ لنا عليهم العهود والمواثيق ليكونن لنا
ولاوليائنا موالين ولاعدائنا معادين ولمن نحبّه محبّين ولمن نبغضه مبغضين
ما زالت ارادتنا واحدة ولا تزال ولا اريد الا ما يريد ولا يريد ما اريد يسرّني ويؤلمني
ما يؤلمه فدع يا ابن ابيّ عليًّا فانّه اعلم بنفسه وبي منك قال ابن ابيّ نعم يا رسول الله وافضل
منّي واشار الجدّ ومعتّب فقال اردنا واحدًا فصار اثنين الان يموتان جميعًا ونكفى شرّهما
جميعًا وهذا الخبيثهما وسعادتنا فلو بقي عليّ بعده لعلّه كان يجالد اصحابنا هؤلاء وعبد الله
بن ابيّ قد جمع جميع اصحابه ومتعصّبيه حول داره ليقعوا على اصحاب رسول الله صلعم اذا مات
بالسمّ ثم وضع رسول الله صلعم وعليّ ايديهما في الحريرة الملبّقة بالسمن والعسل فاكلا حتى شبعا
من اشتهى خاصرة الحمل ومن اشتهى صدره منهم فاكلا حتى شبعا وعبد الله ينظر ويظنّ ان
لا يلبثهم السمّ فاذا هم لا يزدادون الا نشاطًا ثم قال رسول الله صلعم هات الحمل فلمّا جاء به قال
رسول الله صلعم يا ابا الحسن ضع الحمل في البيت فوضعه فقال عبد الله يا رسول الله كيف تناله
ايديهم قال رسول الله صلعم انّ الذي وسّع هذا البيت وعظّمه حتى وسع جماعتهم وفضل
عنهم هو الذي يطيل ايديهم حتى تنال الحمل قال فاطال الله تعالى ايديهم حتى تنالت ذلك فتناولوا
منه وبارك الله في ذلك الحمل حتى وسعهم واشبعهم وكفاهم فاذا هو بعد اكلهم لم يتوّ منه
الا عظامه فلمّا فرغوا منه طرح عليه رسول الله صلعم منديلا له ثم قال يا عليّ اطرح منديلك
على الحريرة والملبّقة بالسمن والعسل ففعل فاكلوا منه حتى شبعوا كلّهم وابعدوه ثم قالوا
يا رسول الله نحتاج الى لبن او شراب نشربه عليه فقال رسول الله صلعم انّ صاحبكم اكرم
على الله من عيسى احيى الله له الموتى وسيفعل الله ذلك لمحمّد ثم بسط المنديل ومسح يده عليه وقال
اللهمّ كما باركت فيهما واطعمتنا من لحمها فبارك فيهما واسقنا من لبنها قال فتحرّكت وبركت
وقامت وامتلأ ضرعها فقال رسول الله صلعم ائتوني باذقاق وظروف واوعية ومزادات
فجاؤا بها فملأها فسقاهم حتى شربوا وَرَوُوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله او لا انّي

مابره ع

وانكفاء رر

الانكفاء

الْمُلَبَّقة رر

اخاف ان يفتتن بها امتي كما افتتن بنو اسرائيل بالعجل فاتخذوه ربا من دون الله لتركتها
تسعى في ارض الله وتاكل من حشايشها ولكن اللهم اعدها عظاما كما انشاتها فعادت
عظاما ماكولا ما عليها من اللحم شيء وهم ينظرون قال فجعل اصحاب رسول الله ص
يتذاكرون بعد ذلك توسعة الله تعالى البيت بعد ضيقه وفي تكثيره الطعام ودفعه غائلة
السم فقال رسول الله ص اني اذ تذكرت ذلك البيت كيف وسعه الله بعد ضيقه وفي تكثير ذلك
الطعام بعد قلته وفي ذلك السم كيف ازال الله تعالى غائلته عن محمد ومن دونه اذكر ما يزيد
الله تعالى في منازل شيعتنا وخيراتهم في جنات عدن وفي الفردوس ان في شيعتنا لمن
يهب الله له في الجنان من الدرجات والمنازل والخيرات ما لا يكون الدنيا وخيراتها في جنبه
الا كالرملة في البادية الفضفاضة فما هو الا ان يرى اخا له مؤمنا فقيرا فيتواضع له ويكرمه
ويعينه ويمونه ويصونه عن بذل وجهه له حتى يرى الملائكة الموكلين بتلك المنازل و
القصور قد تضاعفت حتى صارت في الزيادة كما كان هذا الزايد في هذا البيت الصغير الذي تضاعفت بدر
رايتموه فيما صار اليه من كبره وعظمه وسعته فيقول الملائكة يا ربنا لا طاقة لنا بالخدمة
في هذه المنازل فامددنا باملاك يعاونونا فيقول الله ما كنت لاحملكم ما لا تطيقون
فكم تريدون مددا فيقولون الف ضعف لنا وفيهم من المؤمنين من يقول ملائكته نستزيد مدد
الف الف ضعفها واكثر من ذلك على قدر قوة ايمان صاحبكم وزيادة احسانه الى اخيه المؤمن
فيمدهم الله تعالى بتلك الاملاك وكلما لقي هذا المؤمن اخاه فبره زاده الله في ممالكه وفي خدمه اخاه صح
في الجنة كذلك ثم قال رسول الله ص واذ تفكرت في الطعام المسموم الذي صبرنا عليه كيف ازال الله
غائلته عنا وكثره ووسعه ذكرت صبر شيعتنا على التقية وعند ذلك يؤديهم الله تعالى
بذلك الصبر الى اشرف العاقبة واكمل السعادة كل ما يغبطون في تلك الجنان بتلك الطيبات
فيقال لهم كلوا هنيئا جزاء على تقيتكم لاعدائكم وصبركم على اذاهم قال علي بن الحسين عليه السلام
وذلك قوله عز وجل وان كنتم ايها المشركون واليهود وساير النواصب من المكذبين لمحمد في القرآن

في تفضيله

فی تفضیله اخاه علیاً المبرز علی الفاضلین الفاضل علی المجاهدین الذی لا نظیر له فی
نصرة المتقین وقمع الفاسقین واهلاك الكافرین وبث دین الله فی دین الله فی العالمین
ان كنتم فی ریب مما انزلنا علی عبدنا فی ابطال عبادة الاوثان من دون الله وفی النهی عن موالاة
اعداء الله ومعاداة اولیاء الله وفی الحث علی الانقیاد لاخی رسول الله صلی الله علیه وآله واتخاذه اماماً
واعتقاده فاضلا راجحاً لا یقبل الله عز وجل ایماناً ولا طاعة الا بموالاته وتظنون ان
محمداً یقوله من عنده وینسبه الی ربه فاتوا بسورة من مثله مثل محمد امی لم یختلف قط الی اصحاب
كتب وعلم ولا تلمذ لاحد ولا تعلم منه وهو من قد عرفتموه فی حضره وسفره ولا یفارقكم قط الی
بلد لیس معه منكم جماعة یراعون احواله ویعرفون اخباره ثم جاءكم بعد بهذا الكتاب المشتمل
علی هذه العجایب فان كان متقولا كما تزعمون فانتم الفصحاء والبلغاء والشعراء والادباء الذین
لا نظیر لكم فی سایر البلاد والادیان ومن سایر الامم فان كان كاذباً فاللغة لغتكم وجنسه
جنسكم وطبعه كطبعكم وسیتفق لجماعتكم او لبعضكم معارضة كلامه هذا بافضل منه
او مثله لان ما كان من قبل البشر لا عن الله تعالی فلا یجوز ان لا یكون فی البشر من لا یتمكن من مثله
فاتوا بذلك لتعرفوه وسایر النظائر الیكم فی احوالكم انه مبطل كاذب یكذب علی الله و
وادعوا شهداءكم من دون الله الذین یشهدون بزعمكم انهم محقون وملجئون به نظیر
لما جاء به محمد وشهداءكم الذین تزعمون انهم شهداؤكم عند رب العالمین لعبادتكم لها و
تشفع لكم الیه ان كنتم صادقین فی قولكم ان محمداً تقوله ثم قال الله تعالی فان لم تفعلوا هذا
الذی تحدیتكم ولن تفعلوا ای ولا یكون ذلك منكم ولا تقدرون علیه فاعلموا انكم مبطلون
وان محمداً الصادق الامین المخصوص برسالة رب العالمین المؤید بالروح الامین وباخیه
امیر المؤمنین وسید الوصیین فصدقوه فیما یخبره به عن الله تعالی من اوامره ونواهیه وفیما
یذكره من فضل علی وصیه واخیه فاتقوا بذلك عذاب النار التی وقودها الناس
والحجارة حجارة الكبریت اشد الاشیاء حراً اعدت تلك النار للكافرین بمحمد

اسلاما

النظیر

بخبره

والشاكين في نبوته والدافعين لحق اخيه علي والجاحدين لامامته ثم قال وبشر الذين امنوا
بالله وصدقوك في نبوتك فاتخذوك اماما وصدقوك في اقوالك وصوبوك في افعالك و
اتخذوا اخاك عليا بعدك اماما ولك وصيا مرضيا وانقادوا لما يامرهم به وصاروا الى ما
اصارهم اليه ورأوا له ما يرون لك الا النبوة التي افردت بها وان الجنان لا تصير لهم الا بموالاة
وموالاة من ينص لهم عليه من ذريته وموالاة ساير اهل ولايته ومعاداة اهل عداوته
ومخالفته وان النيران لا تهدأ عنهم ولا تعدل بهم عن عذابها الا بتنكبهم عن موالاة مخالفيهم وموالاة
شانيهم وعملوا الصالحات من اداء الفرايض واجتناب المحارم ولم يكونوا كهولاء الكافرين
بك بشرهم ان لهم جنات اي بساتين تجري من تحتها الانهار من تحت شجرها ومساكنها
كلما رزقوا منها من تلك الجنان من ثمرة من ثمارها رزقا طعاما يؤتون به قالوا هذا
الذي رزقنا من قبل في الدنيا فاسماؤه كاسماء ما في الدنيا من تفاح وسفرجل ورمان
وكذا وكذا وان كان ما هناك مخالفا لما في الدنيا فانه في غاية الطيب وانه لا يستحيل الى ما تستحيل اليه
ثمار الدنيا من عذرة وساير المكروهات من صفراء وسوداء بل لا يتولد عن ماكولهم الا العرق
الذي يجري من اعراضهم اطيب من رايحة المسك واتوا به بذلك الرزق من الثمار من تلك
البساتين متشابها يشبه بعضه بعضا بانها كلها خيار لا رذل فيها وبان كل صنف منها
في غاية الطيب واللذة ليس كثمار الدنيا التي بعضها نيء وبعضها متجاوز لحد النضج والادراك
الى حد الفساد من حموضة ومرارة وساير ضروب المكاره ومتشابها ايضا متفقات الالوان
مختلفات الطعوم ولهم فيها في تلك الجنان ازواج مطهرة من انواع الاقذار والمكاره مطهرات
من الحيض والنفاس لا ولاجات ولا خراجات ولا دخالات ولا ختالات ولا متغايرات
ولا لازواجهن فركات ولا صخابات ولا عيابات ولا فحاشات ومن كل العيوب والمكاره
بريات وهم فيها خالدون مقيمون في تلك البساتين والجنات قال وقال امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع يا معاشر شيعتنا اتقوا الله واحذروا ان تكونوا لتلك النار حطبا

والعلم

وإن لم تكونوا بالله كافرين فتوقّوها بتوقّي الظلم لإخوانكم المؤمنين فإنه ليس من مؤمن
ظلم لأخيه المؤمن المشارك له في موالاتنا إلا ثقّل الله في تلك النار سلاسله وأغلاله ولم
يفكّه منها إلا بشفاعتنا ولن نشفع له إلى الله إلا بعد أن نشفع له إلى أخيه المؤمن فإن
عفى عنه شفعنا له وإلا طال في النار مكثه **قال** علي بن الحسين عليهما السلام معاشر شيعتنا
أما الجنة فلن يفوتكم سريعاً كان أو بطيئاً ولكن تنافسوا في الدرجات واعلموا أن أرفعكم
درجات وأحسنكم قصوراً ودوراً وأبنية فيها أحسنكم إيجاباً لإخوانه المؤمنين وأكثركم مواساة
لفقرائهم إن الله عز وجل ليقرّب الواحد منكم إلى الجنة بالكلمة الطيبة يكلّم بها أخاه المؤمن
الفقير بأكثر من مسيرة مائة ألف سنة بقدمه وإن كان من المعذبين بالنار فلا تحتقروا
الإحسان إلى إخوانكم فسوف ينفعكم حيث لا يقوم مقام ذلك شيء غيره قوله عز وجل إن الله
لا يستحيي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق
من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلاً يضل به كثيراً ويهدي
به كثيراً وما يضل به إلا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون
ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون **قال الباقر عليه السلم**
فلما قال الله يا أيها الناس ضرب مثل وذكر الذباب في قوله إن الذين تدعون من دون الله
لن يخلقوا ذباباً الآية ولما قال مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت
اتخذت بيتاً وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون وضرب المثل في
هذه السورة بالذي استوقد ناراً وبالصيب من السماء قالت الكفار النواصب وما هذا
من الأمثال فيضرب يريدون به الطعن على رسول الله صه فقال الله يا محمد إن الله لا يستحيي
لا يترك حياءً أن يضرب مثلاً للحق ويوضحه به عند عباده المؤمنين ما بعوضة ما
هو بعوضة المثل فما فوقها فوق البعوضة وهو الذباب فضرب به المثل إذا علم أن فيه صلاح
عباده فأما الذين آمنوا بالله وبولاية محمد وعلي وآلهما الطاهرين وسلّم لرسول الله

في ظلم إخوانكم ٢ر
احباباً ٢ر
بكلمة طيبة ٢ر
الطيبين ٢ر ونفعهم ٣

وللائمة احكامهم واخبارهم واحوالهم ولم يقابلهم في امورهم ولم يتعاطى الدخول
في اسرارهم ولم يفتش شيئا مما يقف عليه منها الا باذنهم فيعلمون يعلم هؤلاء المؤمنون الذين
هذه صفتهم انه المثل المضروب الحق من ربهم اراد به الحق وابانته والكشف عنه وايضاح
واما الذين كفروا بمحمد بمعارضتهم في علي بلم وكيف وتركهم الانقياد له في ساير ما امر به
فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا يقول الذين كفروا ان الله يضل بهذا المثل
كثيرا ويهدي به كثيرا اى فلا معنى للمثل لانه وان نفع به من يهدى به فهو يضر به من يضل به فرد
الله تعالى عليهم قيلهم فقال وما يضل به يعني وما يضل الله بالمثل الا الفاسقين الخائنين على
انفسهم بترك تامله وبوضعه على خلاف ما امر الله بوضعه عليه ثم وصف هؤلاء الفاسقين
الخارجين عن دين الله وطاعته منهم فقال عز وجل الذين ينقضون عهد الله الماخوذ عليهم
لله بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالامامة ولشيعتهما بالكرامة من بعد ميثاقه احكامه و
تغليظه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل من الارحام والقرابات ان يتعاهدوهم و
يقضوا حقوقهم وافضل رحم واوجبه حقا رحم محمد فان حقهم بمحمد كما ان حق قرابات
الانسان بابيه وامه ومحمد اعظم حقا من ابويه وكذلك حق رحمه اعظم وقطيعته اقطع
وافضع وافضح ويفسدون في الارض بالبراءة ممن فرض الله امامته واعتقاد امامة
من قد فرض الله مخالفته اولئك اهل هذه الصفة هم الخاسرون خسروا انفسهم لما صاروا
الى النيران وحرموا الجنان فيالها من خسارة الزمتهم عذاب الابد وحرمتهم نعيم الابد
قال و قال الباقر عليه السلم الا ومن سلم لنا ما لا يدريه ثقة بانا محقون عالمون لا نقف
به الا على اوضح المحجات سلم الله تعالى اليه من قصور الجنان ايضا ما لا يعلم قدرها الا هو و
لا يقدر قدرها الا خالقها وواهبها الا ومن ترك المراء والجدال واقتصر على التسليم لنا و
ترك الاذى حبسه الله تعالى على الصراط فاذا حبسه الله على الصراط فجاءته الملائكة تجادله على
اعماله وتواقفه على ذنوبه فاذا النداء من قبل الله عز وجل يا ملائكتي هذا عبد لم يجادل

بلم ح ر
ويهدي به كثيرا صح
الخائنين ح ر
ثم قال الله تعالى ح ر
الجنة ح ر
محجة راه راست كنز و محجة

وسلم الامر

وسلّم الامر لائمته فلا تجادلوه وسلّموه فى جنابى الى ائمّته يكون منيخا فيهما بقربهم كما
كان مسلما فى الدنيا لهم وامّا من عارضنا بكم وكيف ونقض الجملة بالتفصيل قالت له
الملائكة على الصّراط واقفنا يا عبد الله وجادلنا على اعمالك كما جادلت انت فى الدنيا الحاكمين
لك ائمتك فياتيهم النداء صدقتم بما عامل فعاملوه الا فواقفوه فيواقف ويطول حسابه و
يشتد فى ذلك الحساب عذابه فما اعظم هنالك ندامته واشد حسراته لا ينجيه هنالك الا
رحمة الله ان لم يكن فارق من الدنيا جملة دينه والا فهو فى النار ابد الابد **قال الباقر عليه السلم**
ويقال للموفى بعهوده فى الدنيا فى نذوره وايمانه ومواعيده يا ايها الملائكة وفى هذا العبد فى
الدنيا بعهوده فاوفوا له ههنا بما وعدناه وسامحوه ولا تناقشوه فح تصيره الملائكة الى الجنان
وامّا من قطع رحمه فان كان وصل رحم محمد صه وقد قطع رحم نفسه فشفع ارحام محمد صلى الله
عليه واله له الى رحمه وقالوا له لك من حسناتنا وطاعاتنا ما شئت فاعف عنه فيعطونه منها
ما يشاء فيعفو عنه ويعطى الله المعطين ما ينفعهم ولا ينقصهم وان كان وصل ارحام نفسه وقطع
ارحام محمد بان جحد حقوقهم ودفعهم عن واجبهم وسمّى غيرهم باسمائهم ولقب غيرهم
بالقابهم ونبز بالقاب القبيحة مخالفيه من اهل ولايتهم قيل له يا عبد الله اكتسبت عداوة آل محمد
المطهّر ائمتك لصداقة هؤلاء فاستعن بهم الآن ليعينوك فلا يجد معينا ولا مغيثا ويصير الى العذاب
الاليم المهين **قال الباقر عليه السلم** ~~فان بعض من ينتحل موالاتكم يزعم ان البعوضة على ع~~
ومن سمّانا باسمائنا ولقبنا بالقابنا ولم يسمّ اضدادنا باسمائنا ولم يلقبهم بالقابنا الا عند
الضرورة عند مثلها التى نسمى نحن و نلقب اعداءنا باسمائنا والقابنا فان الله عز وجل يقول لنا
يوم القيمة اقترحوا لاوليائكم هؤلاء ما تعينونهم به فنقترح لهم على الله عز وجل ما يكون قدر
الدنيا كلها اضعافا ما تعينونهم به كقدر خردلة فى السموات والارض فيعطيهم الله تعالى اياه ويضاعفه
لهم مضاعفات **فقيل للباقر عليه السلام** فان بعض من ينتحل موالاتكم يزعم ان البعوضة
على ع وان ما فوقها وهو الذباب محمّد رسول الله صلى الله عليه واله **فقال الباقر عليه السلم**

بلّم ٢

يعوّض ٢

ولقبّهم ٢

ما تعينونهم ٢

اضعافا مضاعفة ٢

ذات يوم وعلي سمع قايلا سمع هو ولا شيئا ولم يضعوه على وجهه انما كان رسول الله ص قاعدا ذات يوم هو وعلي اذ
سمع قايلا يقول ما شاء الله وما شاء محمد وسمع اخر يقول ما شاء الله وشاء علي فقال رسول الله
صلى الله عليه واله لا تقرنوا محمدا ولا عليا بالله عز وجل ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد
ما شاء الله ثم شاء علي ان مشية الله هي القاهرة التي لا تساوى ولا تكافى ولا تدانى وما
محمد رسول الله ص في دين الله وفي قدرته الا كذبابة تطير في هذه الممالك الواسعة وما
علي في دين الله وفي قدرته الا كبعوضة في جملة هذه الممالك مع ان فضل الله على محمد و
علي الفضل الذي لا يفي به فضله على جميع خلقه من اول الدهر الى اخره هذا ما قال رسول
الله ص في ذكر الذباب والبعوضة في هذا المكان فلا يدخل في قوله ان الله لا يستحيي ان
يضرب مثلا ما بعوضة قوله عز وجل كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم
ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون قال الامام عليه السلم قال رسول الله ص لكفار
قريش واليهود كيف تكفرون بالله الذي دلكم على طرق الهدى وجنبكم ان اطعتموه
سبيل الردى وكنتم امواتا في اصلاب ابائكم وارحام امهاتكم فاحياكم اخرجكم احياء
ثم يميتكم في القبور وينعم فيها المؤمنين بنبوة محمد وولاية علي ويعذب فيها الكافرين
بهما ثم اليه ترجعون في الاخرة بان تموتوا في القبور بعد ثم تحيوا للبعث يوم القيمة
ترجعون الى ما وعدكم من الثواب على الطاعات ان كنتم فاعليها ومن العقاب على المعاصي
ان كنتم مقارفيها فقيل له يا ابن رسول الله ففي القبر نعيم وعذاب قال اي والذي بعث محمدا بالحق
نبيا وجعله زكيا هاديا مهديا وجعل اخاه عليا بالعهد وفيا وبالحق مليا ولدى الله
مرضيا والى الجهاد سابقا ولله في احواله موافقا وللمكارم حائزا وبنصر الله على اعدائه فائزا
وللعلوم حاويا ولاولياء الله مواليا ولاعدائه معاديا وبالخيرات ناهضا وللقبايح رافضا
وللشيطان مخزيا وللفسقة المردة مغضبا ولمحمد ص نفسا وبين يديه لدى المكاره
جنة وترسا امنت به انا وابي علي بن ابي طالب ع عند رب الارباب المفضل على اولي

الالباب الا الحاوي لعلوم الكتاب زين من يوافي يوم القيمة في عرصات الحساب بعد محمد صفي الكريم
العزيز الوهاب ان في القبر نعيما يوفر الله به حظوظا اوليائه وان في القبر عذابا يشدد الله به على
اعدائه ان المؤمن الموالي لمحمد واله الطيبين المتخذ لعلي بعد محمد امامه الذي يتاله وسيده
الذي يصدق اقواله ويصوب افعاله ويطيعه بطاعة من يندبه من اطايب ذريته لامور
الدين وسياسته اذا حضره من الله ما لا يرد ونزل به من قضائه ما لا يصد وحضره ملك
الموت واعوانه وجد عند راسه محمدا رسول الله صم من جانب ومن جانب اخر عليا سيد
الوصيين وعند رجليه من جانب الحسن سبط سيد النبيين ومن جانب اخر الحسين سيد
الشهداء اجمعين وحواليه بعدهم خيار خواصهم ومحبيهم الذين هم سادة هذه الامة
بعد ساداتهم من ال محمد ينظر اليهم العليل المؤمن فيخاطبهم بحيث يحجب الله صوته عن اذان حاضريه
كما يحجب رؤيتنا اهل البيت ورؤية خواصنا عن عيونهم ليكون ايمانهم بذلك اعظم ثوابا
لشدة المحنة عليهم فيه فيقول المؤمن بابي انت وامي يا رسول الله رب العزة بابي انت وامي
يا وصي رسول الرحمة بابي انتما وامي يا شبلي محمد وضرغاميه يا ولديه وسبطيه ويا سيدي
شباب اهل الجنة المقربين من الرحمة والرضوان مرحبا بكم يا معاشر خيار اصحاب محمد
وعلي وولديه ما كان اعظم شوقي اليكم وما اشد سروري الان بلقائكم يا رسول الله هذا
ملك الموت قد حضرني ولا اشك في جلالتي في صدري لمكانك ومكان اخيك مني فيقول
رسول الله صم كذلك هو ثم يقبل رسول الله صم على ملك الموت فيقول يا ملك الموت استوص
بوصية الله في الاحسان الى مولانا وخادمنا ومحبنا ومؤثرنا فيقول ملك الموت يا رسول الله
مره ان ينظر الى ما قد اعد له في الجنان فيقول له رسول الله صم انظر الى العلو فينظر الى ما
لا تحيط به الالباب ولا ياتي عليه العدد والحساب فيقول ملك الموت كيف لا ارفق بمن ذلك
ثوابه وهذا محمد وعترته زواره يا رسول الله لولا ان الله جعل الموت عقبة لا يصل الى تلك
الجنان الا من قطعها لما تناولت روحه ولكن لخادمك هذا اسوة بك وبساير انبياء الله

في اشقياء اعدائه

يحتذي صح

فينظر الى العلو صح

وبحملك هذا صح

ورسله واوليائه الذين اذيقوا الموت بحكم الله تعالى ثم يقول محمد يا ملك الموت الوحا الوحا
تناول روحي هال اخانا قد سلمناه اليك فاستوص به خيرا ثم يرتفع هو ومن معه الى ربض
الجنان وقد كشف عنه عن الغطاء والحجاب لعين ذلك المومن العليل فراهم المومن هنالك بعد
ما كانوا حول فراشه فيقول يا ملك الموت الوحا الوحا تناول روحي فلا تلبثني هاهنا فلا صبر لي
عن محمد واعزته فالحقني بهم فعند ذلك يتناول ملك الموت روحه فيسلها كما يسل الشعرة
من الدقيق وان كنتم ترون انه في شدة فليس في شدة بل هو في رخاء ولذة فاذا ادخل قبره وجد
جماعتنا هنالك فاذا جاءه منكر ونكير قال احدهما للاخر هذا محمد وهذا علي والحسن والحسين وخيار
صحابتهم بحضرة صاحبنا فلنتضع لهم فياتيان ويسلمان على محمد سلاما منفردا ثم يسلمان
على الحسن والحسين سلاما يجمعانهما ثم يسلمان على ساير من معنا من اصحابنا ثم
يقولان قد علمنا يا رسول الله زيارتك في خاصتك لخادمك ومولاك ولولا ان الله يريد
اظهار فضله لمن بهذه الحضرة من املاكه ومن يسمعنا من ملائكته بعدهم لما سالناه
ولكن امر الله لا بد من امتثاله ثم يسالانه فيقولان من ربك وما دينك ومن نبيك ومن
اخوانك فيقول الله ربي ومحمد نبيي وعلي وصيه امامي والكعبة قبلتي والمومنون الموالون
لمحمد وعلي واوليائهما والمعادون لاعدائهما اخواني واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان اخاه عليا ولي الله وان من نصبهم للامامة
من اطايب عترته وخيار ذريته خلفاء الائمة وولاة الحق والقوامون بالقسط فيقولان
على هذا حييت وعلى هذا مت وعلى هذا تبعث ان شاء الله وتكون مع من تتولاه في دار كرامة
الله ومستقر رحمة الله قال رسول الله صلعم وان كان لاوليائنا معاديا ولاعدائنا مواليا
ولاضدادنا بالقابنا ملقبا فاذا جاءه ملك الموت لينزع روحه مثل الله عز وجل لذلك الفاجر
سادته الذين اتخذهم اربابا من دون الله عليهم من انواع العذاب ما يكاد نظره اليهم يهلكه
لا يزال يصل الله اليه من حر عذابهم ما لا طاقة له به فيقول له ملك الموت يا ايها الفاجر الكافر

تركت

تركت اولياء الله تعالى وجئت الى اعدائه فاليوم لا يغنون عنك شيئا ولا تجد الى مناص سبيلا
فيزاد عليه من العذاب ما لو قسم ادناه على اهل الدنيا لاهلكهم ثم اذا ادلى في قبره رأى بابا من
الجنة مفتوحا الى قبره يرى منه خيراتها فيقول له منكر ونكير انظر الى ما حرمته من تلك الخيرات
ثم يفتح له في قبره باب من النار يدخل عليه من ذلك الباب من عذابها فيقول يا رب لا تقم الساعة
لا تقم الساعة **قوله عز وجل** هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء
فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم **قال امير المؤمنين عليه السلام** هو الذي خلق
لكم ما في الارض جميعا خلق لكم لتعتبروا به وتتوصلوا به الى رضوانه وتتوقوا من عذاب نيرانه
ثم استوى الى السماء اخذ في خلقها واتقانها فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم و
لعلمه بكل شيء علم المصالح فخلق لكم كل ما في الارض لمصالحكم يا بني آدم **قوله عز وجل**
واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون وعلم آدم الاسماء كلها
ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم
لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم
اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون **قال الامام عليه السلام**
لما قيل لهم هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا الاية قالوا متى كان هذا فقال الله عز وجل
حين قال ربك للملائكة الذين كانوا في الارض مع ابليس وقد طردوا منها الجن وخفت العبادة اني
جاعل في الارض خليفة بدلا منكم ورافعكم منها فاشتد ذلك عليهم لان العبادة عند رجوعهم
الى السماء تكون اثقل عليهم فقالوا ربنا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء كما فعلته
الجن بنو الجان قد طردناهم عن هذه الارض ونحن نسبح بحمدك ننزهك عما لا يليق بك من
الصفات ونقدس لك نطهر ارضك ممن يعصيك قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون
اني اعلم من الصلاح الكائن فيمن اجعله بدلا منكم ما لا تعلمون واعلم ايضا ان فيكم من

ناص عنه ينوص نوصا ومناصا اى فر منه

بني الجان صح

بيان ...

هُوَ كَافِرٌ فِي بَاطِنِهِ لَا تَعْلَمُونَهُ وَهُوَ ابْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ ثُمَّ قَالَ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا اسْمَاءَ انْبِيَاءِ
اللهِ وَاسْمَاءَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمَا وَاسْمَاءَ خِيَارِ
شِيعَتِهِمْ وَعُتَاةِ اعْدَائِهِمْ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَرَضَ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالْأَئِمَّةَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ اي عَرَضَ اشْبَاحَهُمْ
وَهُمْ انْوَارٌ فِي الْأَظِلَّةِ فَقَالَ انْبِئُونِي بِاسْمَاءِ هٰؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ انَّ جَمِيعَكُمْ تُسَبِّحُونَ
وَتُقَدِّسُونَ وَانَّ تَرْكَكُمْ هٰهُنَا اصْلَحُ مِنْ ايرَادِ مَنْ بَعْدَكُمْ اي فَكَمَا لَمْ تَعْرِفُوا غَيْبَ مَنْ فِي
خِلَالِكُمْ فَبِالْحَرِيِّ انْ لَا تَعْرِفُوا الْغَيْبَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ كَمَا لَا تَعْرِفُونَ اسْمَاءَ اشْخَاصٍ تَرَوْنَهَا قَالَتِ
الْمَلَائِكَةُ سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ بِكُلِّ شَيْءٍ الْحَكِيمُ الْمُصِيبُ
فِي كُلِّ فِعْلٍ قَالَ اللهُ تَعَالَى يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ هٰؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةِ بِاسْمَائِهِمْ اسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَئِمَّةِ فَلَمَّا انْبَأَهُمْ
فَعَرَفُوهَا اخَذَ عَلَيْهِمْ لَهُمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ بِالْايمَانِ بِهِمْ وَالتَّفْضِيلِ لَهُمْ قَالَ اللهُ تَعَالَى عِنْدَ ذٰلِكَ
أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ سِرَّهُمَا وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ
مَا كَانَ يَعْتَقِدُهُ ابْلِيسُ مِنَ الْإِبَاءِ عَلَى آدَمَ إِنْ أُمِرَ بِطَاعَتِهِ وَاهْلَاكِهِ انْ تَسَلَّطَ عَلَيْهِ وَمِنَ اعْتِقَادِ
انَّهُ لَا احَدَ يَأْتِي بَعْدَكُمْ إِلَّا وَانْتُمْ افْضَلُ مِنْهُ بَلْ مُحَمَّدٌ وَآلُهُ الطَّيِّبُونَ افْضَلُ مِنْكُمُ الَّذِينَ انْبَأَكُمْ
آدَمُ بِاسْمَائِهِمْ قوله عزّ وجلّ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ
وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ قال الامام عليه السلم قَالَ اللهُ تَعَالَى كَانَ خَلَقَ اللهُ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ اي فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ خَلَقَ لَكُمْ قَالَ وَلَمَّا امْتُحِنَ الْحُسَيْنُ عم وَ
مَنْ مَعَهُ بِالْعَسْكَرِ الَّذِينَ قَتَلُوهُ وَحَمَلُوا رَاسَهُ قَالَ لِعَسْكَرِهِ انْتُمْ مِنْ بَيْعَتِي فِي حِلٍّ فَالْحَقُوا بِعَشَائِرِكُمْ
وَمَوَالِيكُمْ وَقَالَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ قَدْ جَعَلْتُكُمْ فِي حِلٍّ مِنْ مُفَارَقَتِي فَانَّكُمْ لَا تُطِيقُونَهُمْ لِتَضَاعُفِ
اعْدَادِهِمْ وَقُوَاهُمْ وَمَا الْمَقْصُودُ غَيْرِي فَدَعُونِي وَالْقَوْمَ فَانَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعِينُنِي وَلَا يُخْلِينِي
مِنْ حُسْنِ نَظَرِهِ كَعَادَتِهِ فِي اسْلَافِنَا الطَّيِّبِينَ فَامَّا عَسْكَرُهُ فَفَارَقُوهُ وَامَّا اهْلُهُ وَالْادْنَوْنَ
مِنْ اقْرِبَائِهِ فَابَوْا وَقَالُوا لَا نُفَارِقُكَ وَيَحِلُّ بِنَا مَا يَحِلُّ بِكَ وَيَحْزُنُنَا مَا يَحْزُنُكَ وَيُصِيبُنَا مَا
يُصِيبُكَ وَإِنَّا اقْرَبُ مَا يَكُونُ إِلَى اللهِ اذَا كُنَّا مَعَكَ فَقَالَ لَهُمْ فَانْ كُنْتُمْ قَدْ وَطَّنْتُمْ انْفُسَكُمْ عَلَى مَا

الحرى الطريق

وطنتم

وطنت نفسي عليه فاعلموا ان الله انما يهب المنازل الشريفة لعباده لصبرهم باحتمال المكاره و

ان الله وان كان خصني مع من مضى من اهل الدين انا اخرهم بقاء في الدنيا من الكرامات

بما سهل معها على احتمال الكرهيات فان لكم شرطا ذلك من كرامات الله تعالى واعلموا

ان الدنيا حلوها و مرها حلم والانتباه في الاخرة والفائز من كان فيها فاز فيها والشقي

من شقي فيها اولا احدثكم باقل امركم نا و امركم معاشر اوليائنا و محبينا والمتعصبين لنا

ليسهل عليكم احتمال ما انتم له معرضون قالوا بلى يابن رسول الله قال ان الله تعالى لما خلق ادم

وسواه وعلمه اسماء كل شيء و عرضهم على الملائكة و جعل محمدا و عليا و فاطمة والحسن والحسين

اشباحا خمسة في ظهر ادم وكانت انوارهم تضيء في الافاق من السموات والحجب والجنان والكرسي

والعرش فامر الله تعالى الملائكة بالسجود لادم تعظيما له انه قد فضله بان جعله وعاء لتلك

الاشباح التي قد عم انوارها الافاق فسجدوا لادم الا ابليس ابى ان يتواضع لجلال عظمة

الله وان يتواضع لانوارنا اهل البيت وقد تواضعت لها الملائكة كلها واستكبر وترفع

وكان بابائه ذلك وتكبره من الكافرين **قال علي بن الحسين عليهما السلام** حدثني ابي عن

ابيه عن رسول الله صلى قال قال يا عباد الله ان ادم لما راى النور ساطعا من صلبه اذ كان

الله قد نقل اشباحنا من ذروة العرش الى ظهره راى النور ولم يتبين الاشباح فقال يا رب

ماهذه الانوار قال الله عز وجل انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرشي الى ظهرك و

لذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح فقال ادم يا رب

لو تبينتها لي فقال الله عز وجل انظر يا ادم الى ذروة العرش فنظر ادم عليه السلم و وقع نور

اشباحنا في ظهر ادم على ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا التي في ظهره

كما ينطبع وجه الانسان في المرات الصافية فراى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح

يا رب قال الله تعالى يا ادم هذه اشباح افضل خلائقي وبرياتي هذا محمد وانا المحمود الحميد

في افعالي شققت له اسما من اسمي وهذا علي وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي و

فاطمة وانا فاطر السموات والارض فاطم اعدائي عن رحمتي يوم فصل قضائي فاطم اوليائي عما يعتريهم ويشينهم
فشققت لها اسما من اسمي وهذان الحسن والحسين وانا المحسن المجمل شققت اسميهما من اسمي
هؤلاء خيار خليقتي وكرام بريتي بهم اخذ وبهم اعطي وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل
الي بهم يا آدم واذا دهتك داهية فاجعلهم الي شفعاءك فاني اليت على نفسي قسما
حقا لا اخيب بهم املا ولا ارد بهم سائلا فلذلك حين زلت منه الخطيئة دعا الله عز وجل
بهم فتاب عليه وغفر له **قوله عز وجل** وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا
منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فازلهما الشيطان عنها
واخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر و
متاع الى حين فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قلنا اهبطوا
منها جميعا فاما ياتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون **قال الامام عليه السلام**
ان الله عز وجل لما لعن ابليس باآئه واكرم الملائكة بسجودها لآدم وطاعتهم لله عز
وجل امر بآدم وحواء الى الجنة وقال يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها
رغدا واسعا حيث شئتما بلا تعب ولا تقربا هذه الشجرة شجرة علم محمد وآل محمد الذين آثرهم
الله عز وجل بها دون ساير خلقه فقال الله تعالى لا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم فانها لمحمد
وآله خاصة دون غيرهم لا يتناول منها بامر الله الا هم ومنها ما كان يتناوله النبي و
علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين بعد اطعامهم المسكين واليتيم و
الاسير حتى لم يحسوا بعد بجوع ولا عطش ولا تعب ولا نصب وهي شجرة تميزت من بين اشجار الجنة
ان ساير اشجار الجنة كان كل نوع منها يحمل نوعا من الثمار والماكول وكانت هذه الشجرة وجنسها
تحمل البر والعنب والتين والعناب وساير انواع الثمار والفواكه والاطعمة فلذلك اختلف
الحاكون لذكر الشجرة فقال بعضهم هي برة وقال آخرون هي عنبة وقال آخرون هي تينة وقال آخرون

وبشيعتهم صح

وهذا الحسن وهذا الحسين صح

رغدا صح

منهما صح

منهما يحمل انواعا صح

هي عنايته قال الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة تلتمسا بذلك درجة محمد وال محمد في فضلهم فان الله
عز وجل خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم وهي الشجرة التي من تناول منها باذن الله الهم
علم الاولين والاخرين من غير تعلم ومن تناول منها بغير اذن الله خاب من مراده وعصى
ربه فتكونا من الظالمين بمعصيتكما والتماسكما درجة قد اوثر بها غيركما اذا اردتماها
بغير حكم الله قال الله تعالى فازلهما الشيطان عنها عن الجنة بوسوسته وخديعته وايهامه
وعداوته وغروره بان بدا بادم فقال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين
ان تناولتما منها تعلمان الغيب وتقدران على ما يقدر عليه من خصه الله تعالى بالقدرة او تكونا
من الخالدين لا تموتان ابدا وقاسمهما حلف لهما اني لكما لمن الناصحين وكان ابليس بين لحيي
الحية ادخلته الجنة وكان يظن ان الحية هي التي تخاطبه ولم يعلم ان ابليس قد اختبى بين
لحييها فرد ادم على الحية ايتها الحية هذا من غرور ابليس كيف يخوننا ربنا ام كيف تعظمين الله
بالقسم به وانت تنسبينه الى الخيانة وسوء النظر وهو اكرم الاكرمين ام كيف اروم التوصل الى
ما منعني منه ربي عز وجل او نتعاطاه بغير حكمه فلما ايس ابليس من قبول ادم منه عاد ثانية
بين لحيي الحية فخاطب حواء من حيث يوهمها ان الحية هي التي تخاطبها وقال يا حواء ارايت هذه
الشجرة التي كان الله عز وجل حرمها عليكما قد احلها لكما بعد تحريمها لما عرف من حسن طاعتكما له وتوقيركما
اياه وذلك ان الملائكة الموكلين بالشجرة التي معهم الحراب يدفعون عنها سائر حيوان الجنة
لا تدفعك عنها ان رمتيها فاعلمي بذلك انه قد احل لك وابشري بانك ان تناولتيها قبل ادم كنت
انت المسلطة عليه الامرة الناهية فوقه فقالت حواء سوف اجرب هذا فرامت الشجرة فارادت
الملائكة ان تمنعها عنها بحرابها فاوحى الله تعالى اليهم انما تدفعون بحرابكم من لا عقل له يزجره
فاما من جعلته ممكنا مميزا مختارا فكلوه الى عقله الذي جعلته حجة عليه فان اطاع استحق
ثوابي وان عصى وخالف امري استحق عقابي وجزائي فتركوها ولم يعرضوا لها بعد ما هموا بمنعها
بحرابهم فظنت ان الله نهاهم عن منعها لانه قد احلها بعد ما حرمها فقالت قد صدقت

اللحية بالكسر شعر الخدين والذقن واللحى منبتها وهما لحيان ق
الحية
تعاطى
حرمها عليكما
معها
تدفعها بزجر

الحية وظنت ان المخاطب لها هي الحية فتناولت منها ولم تنكر من نفسها شيئا فقالت لادم

الم تعلم ان الشجرة المحرمة علينا قد ابيحت لنا تناولت منها فلم يمنعني املاكها ولم انكر شيئا من حالي

فذلك حين اغتر ادم وغلط فتناول فاصابهما ما قال الله تعالى في كتابه فازلهما الشيطان

عنها فاخرجهما بوسوسته وغروره مما كانا فيه من النعيم وقلنا يا ادم ويا حواء ويا ايتها — النعيم ١٢

الحية ويا ابليس اهبطوا بعضكم لبعض عدو ادم وحواء وولدهما عدو للحية وابليس

والحية واولادهما اعداؤكم ولكم في الارض مستقر منزل ومقر للمعاش ومتاع منفعة الى حين

الموت قال الله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات يقولها فقالها فتاب الله عليه بها انه هو التواب

الرحيم التواب القابل للتوبات الرحيم بالتائبين قلنا اهبطوا منها جميعا كان امر

في الاول ان يهبطا وفي الثاني امرهم ان يهبطوا جميعا لا يتقدم احدهم الاخر والهبوط انما

كان هبوط ادم وحواء من الجنة وهبوط الحية ايضا منها فانها كانت من احسن دوابها

وهبوط ابليس من حواليها فانه كان محرما عليه دخول الجنة فاما يأتينكم مني هدى يأتينكم

واولادكم من بعدكم مني هدى يا ادم ويا ابليس فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم

يحزنون لا خوف عليهم حين يخاف المخالفون ولا هم يحزنون اذ يحزنون قال فلما زلت

من ادم الخطيئة واعتذر الى ربه عز وجل قال يا رب تب علي واقبل معذرتي واعدني

الى مرتبتي وارفع لديك درجتي فلقد تبين نقص الخطيئة وذلها في اعضائي وساير بدني

قال الله يا ادم اما تذكر امري اياك بان تدعوني بمحمد واله الطيبين عند شدايدك ودواهيك

وفي النوازل ينهضك قال ادم يا رب بلى قال الله عز وجل فبهم محمد وعلي وفاطمة والحسن

والحسين صلوات الله عليهم اجمعين خصوصا فادعني اجبك الى ملتمسك وازدك فوق — وازدك ١٢

فقال ادم يا رب يا الهي وقد بلغ عندك من محلهم انك بالتوسل بهم تقبل توبتي وتغفر خطيئتي وانا الذي — عندك ١٢ — من ١٢

اسجدت له ملائكتك واسكنته الجنة جنتك وزوجته حواء امتك واخدمته كرام

ملائكتك قال الله عز وجل يا ادم انما امرت الملائكة بتعظيمك وبالسجود لك اذ كنت وعاء لهذه

الانوار

الانوار ولو كنت سألتني بهم قبل خطيئتك ان اعصمك منها وان افطنك لدواعي عدوك
ابليس حتى تحترز منها لكنت قد جعلت ذلك ولكن المعلوم في سابق علمي يجري موافقا
لعلمي فالآن فبهم فادعني لاجيبك فعند ذلك قال آدم اللهم بجاه محمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين والطيبين من آلهم لما تفضلت بقبول توبتي وغفران زلتي واعادتي من كراماتك
الى مرتبتي فقال الله عز وجل قد قبلت توبتك واقبلت برضواني عليك وصرفت نعمائي وآلائي
اليك واعدتك الى مرتبتك من كراماتي ووفرت نصيبك من رحماتي فذلك قوله عز وجل
فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم ثم قال الله تعالى للذين اهبطهم
من آدم وحواء وابليس والحية ولكم في الارض مستقر ومقام فيها تعيشون وتحثكم لياليها
وايامها الى السعي للآخرة فطوبى لمن تزودها لدار البقاء ومتاع الى حين لكم في الارض منفعة
الى حين موتكم لان الله تعالى منها يخرج زروعكم وثماركم وبها ينزهكم وينعمكم وفيها ايضا بالبلايا
يمتحنكم يلذذكم بنعيم الدنيا تارة ليذكركم نعيم الآخرة الخالص مما ينغص نعيم الدنيا و
يبطله ويزهد فيه ويصغره ويحقره ويمتحنكم تارة ببلايا الدنيا التي قد يكون في خلالها
الرحمات وفي تضاعيفها النقمات المجحفة تدفع عن المبتلى بها مكارهها ليحذركم بذلك عقاب
الابد الذي لا يشوبه عافية ولا يقع في تضاعيفه راحة ولا رحمة فتلقى آدم قد فسر وقلنا اهبطوا
قد فسر ثم قال الله تعالى والذين كفروا وكذبوا بآياتنا الدالات على صدق محمد على ما جاء به من اخبار
القرون السالفة وعلى ما اداه الى عباد الله من ذكر تفضيله لعلي وآله الطيبين خير الفاضلين
بعد محمد سيد البريات اولئك الدافعون لصدق محمد في انبائه والمكذبون له في نصبه عليا
سيد الاوصياء والمنتجبين من ذريته الطيبين الطاهرين اصحاب النار هم فيها خالدون

قوله عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم
واياي فارهبون **قال الامام عليه السلم** قال الله تعالى يا بني اسرائيل ولد يعقوب اسرائيل الله
اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم لما بعثت محمدا واقررته في مدينتكم ولم اجشمكم الحط والترحال

اليه واوضحت علاماته دلايل صدقه لئلا يشتبه عليكم حاله واوفوا بعهدى الذى اخذته على
اسلافكم انبياؤهم وامرهم يؤدوه الى اخلافهم ليؤمنوا بمحمد العربى القرشى الهاشمى المبان
بالايات والمؤيد بالمعجزات التى منها ان كلمته ذراع مسمومة وناطقه ذئب وحن اليه عود
المنبر وكثر الله له القليل من الطعام والان له الصلب من الاحجار وصلب له المياه السيالة
ولم يؤيد نبيا من انبيائه بدلالة الا جعل له مثلها او افضل منها والذى جعل من اكبر اياته على بن
ابى طالب عليه السلم شقيقه ورفيقه عقله من عقله وعلمه من علمه وحلمه من حلمه وحلمه
من حلمه مؤيد دينه بسيفه الباتر بعد ان قطع معاذير المعاندين بدليله القاهر وعلمه الفاضل
وفضله الكامل اوف بعهدكم الذى اوجبت به لكم نعيم الابد فى دار الكرامة ومستقر الرحمة
واياى فارهبون فى مخالفة محمد فانى القادر على صرف بلاء من يعاديكم على موافقتى وهم لا يقدرون
على صرف انتقامى عنكم اذا اثرتم مخالفتى قوله عز وجل وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم
ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا باياتى ثمنا قليلا واياى فاتقون قال الامام عليه السلم
قال الله عز وجل لليهود بما انزلت على محمد نبيى من ذكر نبوته وانباء امامة اخيه على وعترته
الطاهرين مصدقا لما معكم فان مثل هذا الذكر فى كتابكم ان محمدا النبى سيد الاولين
والاخرين والمؤيد بسيد الوصيين وخليفة رسول رب العالمين فاروق هذه الامة وباب
مدينة الحكمة ووصى رسول الرحمة ولا تشتروا باياتى المنزلة لنبوة محمد وامامة على والطيبين
من عترته ثمنا قليلا بان تجحدوا نبوة النبى محمد وامامة الامام على عليهما السلام وتعتاضوا
منها عرض الدنيا فان ذلك وان كثر فالى نفاد وخسار وبوار ثم قال الله عز وجل واياى فاتقون
فى كتمان امر محمد وامر وصيه فانكم ان لم تتقوا لم تقدحوا فى نبوة النبى ولا فى وصية الوصى
بل حجج الله عليكم قائمة وبراهينه بذلك واضحة قد قطعت معاذيركم وابطلت تمويهكم
وهؤلاء يهود المدينة جحدوا نبوة محمد وخانوه وقالوا نحن نعلم ان محمدا نبى وان عليا
وصيه ولكن لست انت ذلك ولا هذا يشيرون الى على فانطق الله ثيابهم التى عليهم وخفافهم

قال رجل

ارجلهم يقول كل واحد منهما للابسته كذبت انت يا عدو الله بل النبي محمد هذا والوصي علي هذا ولو اذن لنا لضغطناكم وعقرناكم وقتلناكم فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل يمهلهم لعلمه بانه سيخرج من اصلابهم ذريات مؤمنات ولو تزيلوا لعذب هؤلاء عذابا اليما انما يعجل من يخاف الفوت قوله عز وجل ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون ٥ واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين ٥ اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون ٥ واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين ٥ الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون ٥ يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين ٥ واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون ٥ واذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم قال الامام عليه السلم خاطب الله بها قوما من اليهود لبسوا الحق بالباطل بان زعموا ان محمدا نبي وان عليا وصي ولكنهما يأتيان بعد وقتنا هذا بخمسمائة سنة فقال لهم رسول الله صلى اترضون التورية بيني وبينكم حكما قالوا بلى فجاؤا بها وجعلوا يقرؤن منها خلاف ما فيها فقلب الله عز وجل الطومار الذي كانوا منه يقرؤن وهو في يد قرائين منهم مع احدهما واوله مع الاخر آخره فانقلب ثعبانا له راسان وتناول راس كل منهما يمين من هو في يده وجعلت ترضضه وتهشمه ويصيح الرجلان ويصرخان وكانت هناك طوامير اخر فنطقت وقالت لا تزالان في هذا العذاب حتى تقرا ما فيها من صفة محمد ونبوته وصفة علي وامامته على ما انزل الله تعالى فيها فقراه صحيحا وامنا برسول الله صلى واعتقدا امامة علي ولي الله ووصي رسول الله صلى فقال الله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل بان تقروا لمحمد وعلي من وجه وتجحدوها من وجه وبان تكتموا الحق من نبوة هذا وامامة هذا وانتم تعلمون انكم تكتمونه تكابرون علومكم وعقولكم فان الله اذا كان قد جعل اخباركم حجة ثم

اقواما كانوا اليهود

ثم

لم يضيّع هو حجّته بل اقيمها من غير جهتكم فلا تقدرون انّكم تغالبون ربّكم وتقاهرون

ثم قال الله عزّ وجلّ لهؤلاء واقيموا الصّلوة واتوا الزّكوة واركعوا مع الرّاكعين قال اقيموا الصّلوة

المكتوبات التي جاء بها محمّد واقيموا ايضا الصّلوة على محمّد وآله الطاهرين الذين عليّ سيّدهم

وفاضلهم واتوا الزّكوة من اموالكم اذا وجبت ومن ابدانكم اذا لزمت ومن معونتكم اذا

التمست واركعوا مع الرّاكعين تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عزّ وجلّ والانقياد لاولياء

الله تعالى محمّد نبيّ الله وعليّ وليّ الله والائمّة بعدهما سادة اصفياء الله قال رسول الله ص

من صلّى الخمس كفّر الله عنه من الذّنوب ما بين كلّ صلوتين وكان كمن على بابه نهر جارٍ يغتسل فيه

كلّ يوم خمس مرّات لا يبقى عليه من الدّرن شيئاً الّا الموبقات التي هي جحد النبوّة والامامة وظلم

اخوانه المؤمنين او ترك التقيّة حتّى يضرّ بنفسه وباخوانه المؤمنين ومن ادّى الزّكوة من ماله

طهر من الذّنوب ومن ادّى الزّكوة من بدنه في دفع ظلم قاهرٍ عن اخيه او معونته على مركوب له سقط

عليه متاع لا يامن تلفه او الضّرر الشّديد قيّض الله عزّ وجلّ له في عرصات القيمة ملائكة يدفعون

عنه نفحات النيران ويحيّونه بتحيّات الجنان ويزفّونه الى محلّ الرّحمة والرّضوان ومن ادّى زكوة

جاهه لحاجة يلتمسها الاخ فقضيت له او كلّت سفيهٍ سبقه يظهر غيبته فالقمه ذلك الكلب

بجاهه حجراً بعث الله تعالى اليه في عرصات القيمة ملئكة عدداً كثيراً وجمّاً غفيراً لا يعلم عددهم

الّا الله يحسّن فيه بحضرة الملك الجبّار المتعال الغفّار محاضرهم ويجمل فيه قولهم ويكثر عليه ثناءهم

واوجب الله عزّ وجلّ له بكلّ قول من ذلك ما هو اكثر من ملك الدّنيا بحذافيرها مائة الف مرّة ومن

تواضع مع المتواضعين فاعترف بنبوّة محمّدٍ وولاية عليٍّ والطّيّبين من آلهما ثمّ تواضع لاخوانه

وبسطهم وآنسهم كلّما ازداد بهم برّاً ازداد لهم استيناساً وتواضعاً باهى الله عزّ وجلّ به كرام

ملائكته من حملة عرشه والطّائفين به فقال لهم اما ترون عبدي هذا المتواضع لجلال عظمتي

ساوى نفسه باخيه المؤمن الفقير وبسطه فهو لا يزداد به برّاً الّا ازداد له تواضعاً اشهدكم

انّي قد اوجبت له جنّاتي ومن رحمتي ورضواني ما يقصر عنه اماني المتمنّين ولارزقنّه ص

سيّد الورى ومن علي المرتضى ومن خيار عترته مصابيح الدجا الايناس والبركة في جنانه
وذلك احبّ اليه من نعيم الجنان ولهُ تضاعفُ الف الف ضعفها اجزاءً على تواضعه لاخيه المؤمن
ثم قال الله عزّ وجلّ لقومٍ من مردة اليهود ومنافقيهم المحتجبين لاموال الفقراء المستأكلين
للاغنياء الذين يأمرون بالخير ويتركونه وينهون عن الشرّ ويرتكبونه قال يا معاشر اليهود اتامرون
الناس بالبرّ بالصدقات واداء الامانات وتنسون انفسكم فلا تعقلون ما به تامرون وانتم
تتلون الكتاب التورية الامرة بالخيرات الناهية عن المنكرات المخبرة عن عقاب المتمردين وعن
عظيم الشرف الذي تطوّل الله به على الطائعين المجتهدين افلا تعقلون ما عليكم من عقاب الله
عزّ وجلّ في امركم بما به لا تاخذون وفي نهيكم عمّا انتم فيه منهمكون وكان هؤلاء قوم من
رؤساء اليهود وعلمائهم احتجنوا اموال الصدقات والمبرّات فاكلوها واقتطعوها ثم
حضروا رسول الله صـ وقد حشروا عليه عوامّهم يقولون انّ محمدًا تعدّى طوره وادّعى ما ليس
له فجاؤا باجمعهم الى حضرته وقد اعتقد عامّتهم ان يقعوا برسول الله صـ وكانوا بين يديه
فيقتلوه ولو انه في جماهير اصحابه لا يبالون بما اتاهم به الدهر فلما حضروا رسول الله صـ وكانوا
بين يديه قال لهم رؤساؤهم وقد واطؤا عوامهم على انّهم اذا افحموا محمدًا وضعوا عليه سيوفهم
فقالوا يا محمد حيث تزعم انك رسول ربّ العالمين نظير موسى وسائر الانبياء المتقدمين
عليهم السلم فقال رسول الله صـ امّا قولي انّي رسول الله فنعم واما ان اقول انّي نظير موسى وسائر
الانبياء فما اقول هذا وكنت لاصغر ما قد عظّمه الله من قدري بل قال ربّي يا محمد انّ فضلك على
جميع النبيين والمرسلين والملائكة المقرّبين كفضلي وانا ربّ العزّة على سائر الخلق اجمعين و
كذلك قال الله تعالى لموسى لما ظنّ انه قد فضّل على جميع العالمين فغلظ ذلك على اليهود وهمّوا
بقتله فذهبوا يسلّون سيوفهم فما منهم احد الا وجد يديه الى خلفه كالمكتوف يابسًا
لا يقدر ان يحرّكهما وتحيّروا فقال رسول الله صـ ورأى ما بهم من الحيرة لا تجزعوا فخير
اراد الله بكم منعكم من الوثوب على وليّه وحبسكم على استماع حجّته في نبوّة محمد ووصيّه اخيه

الاستيناس
الايناس خو کرفتن و دیدن و کت دکرن کنز
المحتجنين ج المحتجن
معشر اليهود ج
احتجان بسوی خود کشیدن کنز
انهماک فرو رفتن در چیزی کنز
اقتطاع پاره از چیزی بریدن کنز
هراش بکار زار درهم انداختن در چیزی کنز
المواطاة الموافقة صح
حضروه ح
جماهير جمع جمهور یعنی معظم اصحاب وخلق بسیار و منه الناس کنز
فقالوا و رؤساؤهم ح
شمشیر کشیدن کنز
استماع ج
وثوب و وثیب برجستن و نشستن کنز

علي ثم قال رسول الله صـ معاشر اليهود هؤلاء رؤساؤكم كافرون ولاموالكم محتجنون
ولحقوقكم باخسون ولكم في قسمة من بعد ما اقتطعوه ظالمون يخفضون ويرفعون فقالت
رؤساء اليهود حدثت عن مواضع الحجة احجة نبوتك ووصية علي اخيك هذا دعواك
الاباطيل واغرائك قومنا بنا فقال رسول الله صـ لا ولكن الله عز وجل قد اذن لنبيه ان يدعو
بالاموال التي خنتموها بهؤلاء الضعفاء ومن يليهم فيحضرها ههنا بين يديه وكذلك يدعو
حسباناتكم فيحضرها لديه ويدعو من واطأتموه على اقتطاع اموال الضعفاء فينطق باقتطاعهم
جوارحهم وكذلك ينطق باقتطاعكم جوارحكم ثم قال رسول الله صـ يا ملائكة ربي احضروني
اصناف الاموال التي اقتطعها هؤلاء الظالمون لعوامهم فاذا الدراهم في الاكياس والدنانير و
اذا الثياب والحيوانات واصناف الاموال منحدرة عليهم من حالق حتى استقرت بين ايديهم ثم
قال رسول الله صـ ائتوا بحسابات هؤلاء الظالمين الذين غالطوا بها هؤلاء الفقراء فاذا
الادراج تنزل عليهم فلما استقرت على الارض قال خذوها فاخذوها فقرؤا منها نصيب كل
قوم كذا وكذا فقال رسول الله صـ يا ملائكة ربي اكتبوا تحت اسم كل واحد من هؤلاء ما سرقوه
منهم وبينوه فظهرت كتابة بينة لا بل نصيب كل قوم كذا وكذا فاذا انهم قد خانوهم عشرة امثال
ما دفعوا اليهم ثم قال رسول الله صـ يا ملائكة ربي ميزوا من هذه الاموال الحاضرة في كل ما فضل
عما بينه هؤلاء الظالمون لتؤدي الى مستحقه فاضطربت تلك الاموال وجعلت الاموال
بعض من بعض حتى تميزت اجزاء كلما ظهر في الكتاب المكتوب وبين انهم سرقوه واقتطعوه
فدفع رسول الله صـ الى من حضر من اعوامهم نصيبهم وبعث الى من غاب فاعطاه واعطى
ورثة من قد مات وفضح الله رؤساء اليهود وغلب الشقاء على بعضهم وبعض العوام ووفق
بعضهم فقال الرؤساء الذين هموا بالاسلام نشهد يا محمد انك النبي الافضل وان اخاك هذا
هو الوصي الاجل الاكمل فقد فضحنا الله بذنوبنا ارأيت ان تبنا عما اقتطعنا واقلعنا ما
ذا تكون حالنا فقال رسول الله صـ اذا انتم في الجنان رفقاؤنا وفي الدنيا في دين الله

اخواننا

اخواننا ويوسع الله ارزاقكم وتجدون في مواضع هذه الاموال التي اخذت منكم اضعافها
وينسى هؤلاء الخلق فضيحتكم حتى لا يذكرها احد منهم فقالوا فانا نشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وانك يا محمد عبده ورسوله وصفيه وخليله وان عليا اخوك ووزيرك والقيم بدينك
والنايب عنك والفاضل على من دونك وهو منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدك فقال رسول الله صـ فانتم المفلحون ثم قال الله عز وجل لساير اليهود والكافرين المظهرين
واستعينوا بالصبر والصلوة عن الحرام على تادية الامانات وبالصبر على الرياسات الباطلة و
على الاعتراف لمحمد بنبوته ولعلي بوصيته واستعينوا بالصبر على خدمتهما وخدمة من يامرانكم
بخدمته على استحقاق الرضوان والغفران ودائم نعيم الجنان في جوار الرحمن ومرافقة خيار
المؤمنين والتمتع بالنظر الى عزة محمد سيد الاولين والاخرين وعلي سيد الوصيين والسادة
الاخيار المنتجبين فان ذلك اقر لعيونكم واتم لسروركم واكمل لهداياتكم من سائر نعيم الجنان
واستعينوا ايضا بالصلوة الخمس وبالصلوة على محمد وآله الطيبين على قرب الوصول الى جنات
وانها اي هذه الفعلة من الصلوة الخمس على محمد وآله الطيبين مع الانقياد لاوامرهم والايمان
بسرهم وعلانيتهم وترك معارضتهم بلم وكيف لكبيرة لعظيمة الا على الخاشعين الخائفين من
عذاب الله في مخالفته في اعظم فرائضه ثم وصف الخاشعين فقال الذين يظنون انهم ملاقوا
ربهم الذين يقدرون انهم يلقون ربهم اللقاء الذي هو اعظم كراماته لعباده وانما
قال يظنون لانهم لا يدرون بماذا يختم لهم والعاقبة مستورة عنهم وانهم اليه راجعون الى
كراماته ونعيم جناته لايمانهم وخشوعهم لا يعلمون ذلك يقينا لانهم لا يامنون ان يغيروا ويبدلوا
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة لا يتيقن الوصول
الى رضوان الله حتى يكون وقت نزوع روحه وظهور ملك الموت له وذلك ان ملك الموت يرد
على المؤمن وهو في شدة اضطراب احواله في معاملته وعياله قد بقيت في نفسه حسراتها واقتطع
دون امانيه فلم ينلها فيقول له ملك الموت ما لك تجرع غصصك قال لاضطراب احوالي واقتطاعك

عن جـ ر في الموضعين

النعيم خ

والصلوة خ

شدة علته وعظيم ضيق صدره بما يخلفه من امواله وما هو عليه

لي دون اموالي و مالي فيقول له ملك الموت فهل يحزن عاقل من فقد درهم زايف و اعتياض الف
الف ضعف الدنيا فيقول لا فيقول ملك الموت فانظر فوقك فينظر فيرى درجات الجنان و قصورها
التي يقصر دونها الاماني فيقول ملك الموت تلك منازلك و نعمك و اموالك و اهلك و عيالك
و من كان من اهلك ههنا و ذريتك صالحا فهو هنالك معك افترضى بهم بدلا مما هناك
فيقول بلى و الله ثم يقول انظر فينظر فيرى محمدا و عليا و الطيبين من آلهما في اعلى عليين فيقول افترهم
هؤلاء ساداتك و ائمتك هم هنالك جلاسك و آناسك افما ترضى بهم بدلا ممن تفارق هنالك
فيقول بلى و ربي فذلك ما قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة
الا تخافوا و لا تحزنوا فما امامكم من الاهوال فقد كفيتموها و لا تحزنوا على ما تخلفونه من الذراري
و العيال فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلا عنهم و ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون هذه منازلكم
و هؤلاء ساداتكم و آناسكم و جلاسكم ثم قال الله عز و جل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي
انعمت عليكم ان بعثت موسى و هرون الى اسلافكم بالنبوة فهديناهم الى نبوة محمد و وصيه
علي عليهما السلام و امامة عترته الطيبين و اخذنا عليكم بذلك العهود و المواثيق التي ان وفيتم بها
كنتم ملوكا في جنانه المستحقين لكراماته و رضوانه و اني فضلتكم على العالمين هنالك اي فعلته
باسلافكم فضلتهم دينا اما تفضيلهم في الدين فلقبولهم ولاية محمد و علي و آلهما الطيبين
و اما تفضيلهم في الدنيا فظللت عليهم الغمام و انزلت عليهم المن و السلوى و سقيتهم من
حجر ماء عذبا و فلقت لهم البحر و انجيتهم و اغرقت اعداءهم فرعون و قومهم و فضلتهم بذلك
على عالمي زمانهم الذي خالفوا طرايقهم و حادوا عن سبيلهم ثم قال الله تعالى لهم فاذا كنت قد فعلت
هذا باسلافكم في ذلك الزمان لقبولهم ولاية محمد و آله فبالحري ان ازيدكم فضلا في هذا
الزمان اذا انتم وفيتم بما اخذ من العهد و الميثاق عليكم ثم قال الله عز و جل و اتقوا يوما
لا تجزي نفس عن نفس شيئا لا تدفع عنها عذابا قد استحقه عند النزع و لا يقبل منها شفاعة
تشفع لها بتاخير الموت عنها و لا يؤخذ منها عدل لا يقبل فداء بمكانه يمات و يترك هو قال

فهم — هما — تا يفارقك — جلساؤك — شاهدتموه — وجلساؤكم — وصايته — عليهم — ودنياه — العهود والمواثيق

الصادق عليه السلام فهذا يوم الموت فان الشفاعة والفداء لا يغني عنه فاما في القيمة فانا
واهلنا نجزي عن شيعتنا كل جزاء لنكوننّ على الاعراف بين الجنة والنار محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين والطيبون من آلهم فنرى بعض شيعتنا في تلك العرصات ممن كان منهم
مقصراً في بعض شدايدها فنبعث عليهم خيار شيعتنا كسلمان والمقداد وابي ذر و
عمار ونظايرهم في العصر الذي يليهم ثم في كل عصر الى يوم القيمة فينقضّون عليهم كالبزاة و
الصقورة ويتناولونهم كما يتناول البزاة والصقورة صيدها فيزفّونهم الى الجنة زفافاً وانا
لنبعث على آخرين من محبينا خيار شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط
الطير الحبّ فينقلونهم الى الجنان بحضرتنا وسيؤتى بالواحد من مقصّري شيعتنا في اعماله
بعد ان قد حاز الولاية والتقية وحقوق اخوانه ويوقف بازائه ما بين مائة واكثر من ذلك
الى مائة الف من النصاب فيقال له هؤلاء فداؤك من النار فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنة
واولئك النصاب النار وذلك ما قال الله عز وجل ربما يود الذين كفروا يعني بالولاية لو كانوا
مسلمين في الدنيا منقادين للامامة ليجعل مخالفوهم من النار فداءهم ثم قال الله تعالى واذ
نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم
وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم قال الامام عليه السلم قال الله واذكروا يا بني اسرائيل اذ نجيناكم انجينا اسلافكم
من آل فرعون وهم الذين كانوا يدنون اليه بقرابته وبدينه ومذهبه يسومونكم كانوا يعذبونكم
سوء العذاب شدة العذاب كانوا يحملونه عليكم قال وكان من عذابهم الشديد انه كان فرعون
يكلفهم عمل البناء والطين ويخاف ان يهربوا عن العمل فامر بتقييدهم وكانوا ينقلون ذلك الطين
على السلاليم الى السطوح فربما سقط الواحد منهم فمات او زمن فلا يحفلون بهم الى ان اوحى الله
تعالى الى موسى عليه السلام قل لهم لا يبتدؤن عملا الا بالصلوة على محمد وآله الطيبين ليخف عليهم فكانوا
يفعلون ذلك فيخف عليهم وامر كل من سقط وزمن ممن نسي الصلوة على محمد وآله الطيبين ان
يقولها على نفسه ان امكنه اي الصلوة على محمد وآله او يقال عليه ان لم يمكنه فانه يقوم ولا يضره

ذلك ففعلوها فسلموا ابنهم يذبحون ابناءكم وذلك لما قيل لفرعون انه يولد في بني اسرائيل مولود يكون
على يده هلاكك وزوال ملكك فامر بذبح ابنائهم فكانت الواحدة منهن تصانع القوابل عن
نفسها لئلا ينم عليها حملها ثم تلقي ولدها في صحراء او غار جبل او مكان غامض وتقول عليه
عشر مرات الصلوة على محمد وآله فيقيض الله ملكا يربيه ويدر من اصبع له لبنا يمصه ومن
اصبع طعاما يتغذاه الى ان نشأ بنو اسرائيل وكان ممن سلم منهم ونشأ اكثر ممن قتل ويستحيون
نساءكم يبقونهن ويتخذونهن اماء فضجوا الى موسى وقالوا يفترعون بناتنا واخواتنا
فامر الله تلك البنات كلما رابهن ريب من ذلك صلين على محمد وآله الطيبين وكان الله يرد
عنهن اولئك الرجال اما بشغل او مرض او زمانة او لطف من الطافه فلم تفترش منهن امرأة
بل دفع الله عز وجل ذلك عنهن بصلوتهن على محمد وآله الطيبين ثم قال الله عز وجل وفي ذلكم
في ذلك الانجاء الذي انجاكم منه ربكم بلاء من ربكم عظيم كبير قال الله عز وجل يا بني اسرائيل
اذكروا اذ كان البلاء يصرف عن اسلافكم ويخف بالصلوة على محمد وآله الطيبين افما تعلمون
انكم اذا شاهدتموه وآمنتم به كانت النعمة عليكم اعظم وافضل وفضل الله لديكم اجزل قوله
عز وجل وَاِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَاَنْجَيْنَاكُمْ وَاَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَاَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ۝ وَاِذْ وَاعَدْنَا
مُوسٰى اَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَاَنْتُمْ ظَالِمُونَ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ
لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ وَاِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ قال الامام عليه السلام
قال الله عز وجل واذكروا اذ جعلنا ماء البحر فرقا ينقطع بعضه من بعض فانجيناكم هناك واغرقنا
فرعون وقومه وانتم تنظرون اليهم وهم يغرقون وذلك ان موسى عليه السلام لما انتهى الى البحر اوحى الله
عز وجل اليه قل لبني اسرائيل جددوا توحيدي وامروا بقلوبكم ذكر محمد سيد عبيدي وامائي
واعيدوا على انفسكم ولاية علي اخي محمد وآله الطيبين وقولوا اللهم بجاههم جوزنا على متن
هذا الماء فان الماء يتحول لكم ارضا فقال لهم موسى ذلك فقالوا اتورد علينا ما نكره وهل فررنا
من فرعون الا من خوف الموت وانت تقتحم بنا هذا الماء الغمر بهذه الكلمات وما يدرينا ما

تحاذرنا

تحدث من هذه علينا فقال لموسى عليه السلام كالب بن يوقنا وهو على دابة له وكان ذلك الخليج اربعة

فراسخ يا نبي الله امرك الله بهذا ان نقول وندخل الماء قال نعم فقال وانت تامرني به قال بلى فوقف

وجدد على نفسه من توحيد الله ونبوة محمد وولاية علي بن ابي طالب والطيبين من الهما امرها

امره به ثم قال اللهم بجاههم جوزني على متن هذا الماء ثم اقحم فرسه فركض على متن الماء واذا

الماء من تحته كارض لينة حتى بلغ اخر الخليج ثم عاد راكضا ثم قال لبني اسرائيل يا بني اسرائيل

اطيعوا موسى فما هذا الدعاء الا مفتاح ابواب الجنان ومغاليق ابواب النيران ومنزل الارزاق

وجالب على عباد الله واماء رضا الرحمن المهيمن الخلاق فابوا وقالوا نحن لا نسير الا على الارض

فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر وقل اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما فلقته ففعل

فانفلق وظهرت الارض الى اخر الخليج فقال موسى ادخلوها قالوا الارض وحلة نخاف ان نرسب

فيها فقال الله عز وجل يا موسى قل اللهم بحق محمد وآله الطيبين جففها فقالها فارسل الله عليها

ريح الصبا فجفت فقال موسى ادخلوها قالوا يا نبي الله نحن اثنتا عشرة قبيلة بنو اثني عشر آباء وان

دخلنا رام كل فريق منا تقدم صاحبه ~~يضرب البحر لعددهم اثنى عشر ضربة في اثنى~~ ولا نامن وقوع

الشر بيننا فلو كان لكل فريق منا طريق على حدة لامنا ما نخافه فامر الله موسى ان يضرب البحر

بعددهم اثنتي عشرة ضربة في اثني عشر موضعا الى جانب ذلك الموضع ويقول اللهم بجاه محمد وآل محمد

الطيبين بين الارض لنا وامط الماء عنا فصار فيه تمام اثني عشر طريقا وجف قرار الارض

بريح الصبا فقال ادخلوها قالوا كل فريق منا يدخل سكة من هذه السكك لا ندري ما يحدث على

الآخرين فقال الله عز وجل فاضرب كل طود من الماء بين هذه السكك فضرب فقال اللهم بجاه

محمد وآله الطيبين لما جعلت في هذا الماء طبقات واسعة يرى بعضهم بعضا منها فحدثت

طبقات واسعة يرى بعضهم بعضا ثم دخلوها فلما بلغوا اخرها جاء فرعون وقومه

فدخل بعضهم فلما دخل اخرهم وهم بالخروج اولهم امر الله تعالى البحر فانطبق عليهم فغرقوا واصحاب

موسى ينظرون اليهم فذلك قوله عز وجل لبني اسرائيل في عهد محمد صلى الله عليه وآله فاذا كان الله

الخليج النهر ص

يوحنا ح رظ

خليج جوي است از دريا بره باشند

نعم ح ر

امرك الله ح ر

متن پشت ندان كنند

اقتحام بجبر در رفتن كنند

يا موسى ح ر

بجاه ح ر

وآله ح ر

سکه راه وکوچه بازار

اماطه دور کردن

امط الماء ارفع الماء

طود کوه بزرگ

طبقات ن ح ر

في الموضعين

انطباق فراهم آمدن

فعل هذا كله باسلافكم كرامة لمحمد صلى الله عليه واله ودعاء موسى عليه السلام دعاء تقربٌ هم — لكرامة محمد خ ر

افلا تعقلون انّ عليكم الايمان بمحمد واله اذ قد شاهدتموه الان ثم قال الله عزّ وجل واذ واعدنا

موسى اربعين ليلة ثمّ اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون قال الامام عليه السلام كان موسى

بن عمران عليه السلام يقول لبنى اسرائيل اذا فرّج الله عنكم واهلك اعداءكم اتيتكم بكتاب من ربكم يشتمل

على اوامره ونواهيه ومواعظه وعبره وامثاله فلمّا فرّج الله تعالى عنهم امره الله عزّ وجل ان ياتى

للميعاد ويصوم ثلثين يوما عند اصل الجبل وظنّ موسى انه بعد ذلك يعطيه الكتاب فصام موسى

ثلثين يوما فلمّا كان فى اخر الايام استاك قبل الفطر فاوحى الله عزّ وجل اليه يا موسى اما علمت

انّ خلوف فم الصائم اطيب عندى من ريح المسك صم عشرا اخر ولا تستك عند الافطار ففعل

ذلك موسى عليه السلام وكان وعد الله عزّ وجل ان يعطيه الكتاب بعد اربعين ليلة فاعطاه

اياه فجاء السامرى فشبّه على مستضعفى بنى اسرائيل وقال وعدكم موسى ان يرجع اليكم بعد اربعين — ضعفاء خ ر

ليلة وهذا عشرون يوما تمّت اربعون اخطا موسى ربّه فقد اتاكم ربّكم اراد ان يريكم انه — ليلة وعشرون ص

قادر على ان يدعوكم الى نفسه بنفسه وانه لم يبعث موسى لحاجة منه اليه فاظهر لهم العجل الذى كان — عليه السلام خ

عمله قالوا له فكيف يكون العجل الهنا قال لهم انما هذا العجل يكلمكم منه ربكم كما كلم موسى من الشجرة

فالاله فى العجل كما كان فى الشجرة فضلوا بذلك واضلوا فقال موسى يا ايها العجل اكان فيك ربنا كما

يزعم هؤلاء فنطق العجل فقال عزّ ربنا عن ان يكون العجل حاويا له او شئ من الشجرة والامكنة

عليه مشتملا لا والله يا موسى ولكن السامرى نصب عجلا مؤخره الى الحايط وحفر فى الجانب

الاخر فى الارض واجلس فيه بعض مردته فهو الذى وضع فاه على دبره وتكلم بما تكلم لما قال

هذا الهكم واله موسى يا موسى بن عمران ما خذل هؤلاء بعبادتى واتخاذى الها الا لتهاونهم

بالصلوة على محمد واله الطيبين وجحودهم لموالاتهم وبنبوة النبى محمد ووصية

الوصى حتى اداهم الى ان اتخذونى الها قال الله عزّ وجل فاذا كان الله تعالى انما خذل عبدة

العجل لتهاونهم بالصلوة على محمد واله ووصيه على فما تخافون من الخذلان الاكبر فى معاندتكم

لمحمد

لمحمد وعلي وقد شاهدتموهما وبيّنتم اياتهما ودلايلهما ثم قال الله عز وجل ثم عفونا عنكم من
بعد ذلك لعلكم تشكرون اى عفونا عن اوايلكم عبادتهم العجل لعلكم يا ايها الكاينون
في عصر محمد من بني اسرائيل تشكرون تلك النعمة على اسلافكم وعليكم بعدهم ثم قال عليه السلام
وانما عفى الله عز وجل عنهم لانهم دعوا الله بمحمد واله الطيبين وجددوا على انفسهم الولاية لمحمد و عفى الله
علي والهما الطاهرين فعند ذلك رحمهم الله وعفا عنهم ثم قال الله عز وجل واذ اتينا موسى
الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون قال الامام عليه السلام قال واذكروا اذ اتينا موسى الكتاب
وهو التورية التي اخذ على بني اسرائيل الايمان به والانقياد لما يامرهم به والفرقان اتيناه ايضا فرق توجبه
ما بين الحق والباطل وفرق ما بين المحقين والمبطلين وذلك انه لما اكرمهم الله بالكتاب والايمان
به والانقياد له اوحى الله بعد ذلك الى موسى يا موسى هذا الكتاب قد اقروا به وقد بقي الفرقان
فرق ما بين المؤمنين والكافرين والمحقين والمبطلين فجدد عليهم العهد به فاني قد اليت
على نفسي قسما حقا لا اتقبل من احد ايمانا ولا عملا الا مع الايمان به قال موسى عليه السلام ما
هو يا رب قال الله عز وجل يا موسى تاخذ على بني اسرائيل ان محمدا خير البشر وسيد المرسلين النبيين
وان اخاه ووصيه عليا خير الوصيين وان اولياءه الذين يقيمهم سادة الخلق اجمعين وان اولياءه
شيعته المنقادين له المسلمين له ولاوامره ونواهيه ولخلفائه نجوم الفردوس الاعلى وملوك
جنات العدن قال فاخذ موسى عليه السلم عليهم ذلك فمنهم من اعتقده حقا ومنهم من اعطاه جنات
بلسانه دون قلبه فكان المعتقد منهم حقا يلوح على جبينه نور مبين ومن اعطاه بلسانه
دون قلبه ليس له ذلك النور فذلك الفرقان الذى اعطاه الله عز وجل موسى عليه السلم فرق وهو
ما بين المحقين والمبطلين ثم قال عز وجل لعلكم تهتدون اى لعلكم تعلمون ان الذى به
الشرف للعبد عند الله عز وجل هو اعتقاد الولاية كما شرف به اسلافكم قوله عز وجل واذ ثم قال
قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى باريكم فاقتلوا
انفسكم ذلكم خير لكم عند باريكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم واذ قلتم يا موسى

لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من
بعد موتكم لعلكم تشكرون قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل واذكروا يا بنى اسرائيل اذ
قال موسى لقومه عبدة العجل يا قوم انكم ظلمتم انفسكم اضررتم بها باتخاذكم العجل
الها فتوبوا الى باريكم الذى برءكم وصوركم فاقتلوا انفسكم يقتل بعضكم يقتل من لم يعبد
العجل من عبده ذلكم خير لكم ذلكم عند باريكم من ان تعيشوا فى الدنيا وهو لم يغفر لكم
فيتم فى الحيوة الدنيا ويكون الى النار مصيركم واذا قتلتم وانتم تائبون جعل الله عز وجل القتل
كفارتكم وجعل الجنة منزلكم ومقيلكم قال الله عز وجل فتاب عليكم قبل توبتكم قبل
استيفاء القتل لجماعتكم وقبل اتيانه على كافتكم وامهلكم للتوبة واستبقاكم للطاعة انه هو
التواب الرحيم قال وذلك ان موسى عليه السلام لما ابطل الله عز وجل على يديه امر العجل فا
بالخبر عن تمويه السامرى وامر موسى عليه السلام ان يقتل من لم يعبده من عبده تبرء اكثرهم
فقالوا لم نعبد فقال الله عز وجل لموسى عليه ابرد هذا العجل الذهب بالحديد بردا ثم ذره
فى البحر فمن شرب من مائه اسود شفتاه وانفه وبان ذنبه ففعل فبان العابدون فامر الله
لاثنى عشر الفا ان يخرجوا على الباقين شاهرين السيوف يقتلونهم ونادى مناديه الا لعن الله
احدا اتقاهم بيد او رجل ولعن الله من تامل المقتول لعله تبينه حميما او قريبا فيتوقاه ويعدا
الى الاجنبى فاستسلم المقتولون فقال القاتلون نحن اعظم مصيبة منهم نقتل بايدينا ابائنا
وابنائنا واخواننا وقراباتنا ونحن لم نعبد فقد ساوى بيننا بينهم فى المصيبة فاوحى الله الى
موسى يا موسى انى انما امتحنتهم بذلك لانهم اعتزلوهم لما عبدوا العجل ولم يهجروهم ولم يعا
على ذلك قل لهم من دعا الله بمحمد واله الطيبين ان يسهل عليه قتل المستحقين للقتل بذنو
فقالوها فسهل عليهم ولم يجدوا لقتلهم لهم المًا فلما استحر القتل فيهم وهم ستمائة الف الا اثنى عشر
الفا الذين لم يعبدوا العجل وفق الله بعضهم فقال لبعضهم والقتل لم يفض بعد اليهم فقال اوليس الله
قد جعل التوسل لمحمد واله الطيبين امرا لا يخيب معه طلبة ولا يرد به مسئلة وهكذا توسلت الا

بعضكم صح
القتل خير لكم صح
حيوتكم صح
استسلم انقاد ق

والتوسل

والرسل فما لنا لا نتوسل قال فاجتمعوا وضجوا يا ربنا بجاه محمد الاكرم وبجاه علي الافضل
الاعظم وبجاه فاطمة الفضلى وبجاه الحسن والحسين سبطي سيد النبيين وسيدي شباب
اهل الجنة اجمعين وبجاه ذريته الطيبة الطاهرين من آل طه ويس لما غفرت لنا
ذنوبنا وغفرت لنا هفوتنا وازلت هذا القتل عنا فذلك حين نودي موسى عليه السلام من السماء
ان كف القتل فقد سألني بعضهم مسألة واقسم علي قسما لو اقسم بها هؤلاء العابدون للعجل
وسئلوا العصمة لعصمتهم حتى لا يعبدوه ولو اقسم بها على ابليس لهديته ولو اقسم بها على
نمرود او فرعون لنجيته فرفع عنهم القتل فجعلوا يقولون يا حسرتنا اين كنا عن هذا الدعاء
بمحمد وآله الطيبين حتى كان الله يقينا شر الفتنة ويعصمنا بافضل العصمة ثم قال عز وجل واذ
قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال اسلافكم فاخذتكم الصاعقة اخذت
اسلافكم الصاعقة وانتم تنظرون اليهم ثم بعثناكم بعثنا اسلافكم لعلكم تشكرون الحيوة التي
فيها يتوبون ويقلعون والى ربكم ينيبون لم يدم عليهم ذلك الموت فيكون الى النار مصيرهم
وهم فيها خالدون قال وذلك ان موسى عليه السلام لما اراد ان يأخذ عليهم عهد الفرقان فرق
ما بين المحقين والمبطلين لمحمد بنبوته ولعلي بامامته وللائمة الطاهرين بامامتهم قالوا
لن نؤمن لك ان هذا امر ربك حتى نرى الله جهرة عيانا يخبرنا بذلك فاخذتهم الصاعقة
معاينة وهم ينظرون الى الصاعقة تنزل عليهم وقال الله عز وجل يا موسى اني المكرم لاوليائي
والمصدقين باصفيائي ولا ابالي وكذلك انا المعذب لاعدائي الدافعين حقوق اصفيائي
ولا ابالي فقال موسى عليه السلام للباقين الذين لم يصعقوا ماذا تقولون اتقبلون فتعترفون
والا فانتم بهؤلاء لاحقون فقالوا يا موسى لا ندري ما حل بهم لماذا اصابهم كانت الصاعقة
ما اصابتهم لاجلك الا انها كانت نكبة من نكبات الدهر تصيب البر والفاجر فان كانت
انما اصابتهم لردهم عليك في امر محمد وعلي وآلهما فاسئل الله ربك بمحمد وآله هؤلاء الذين
تدعونا اليهم ان يحيي هؤلاء المصعوقين لنسألهم لماذا اصابهم ما اصابهم فدعا الله عز وجل

بهم موسى عليه السلام فاحياهم الله عز وجل فقال موسى عليه السلم سلوهم لما ذا اصابهم فسألوهم
فقالوا يا بني اسرائيل اصابنا ما اصابنا لاباينا اعتقاد امامة علي بعد اعتقادنا بنبوة محمد
صلى الله عليه واله لقد راينا بعد موتنا هذا ممالك ربنا من سمواته وحجبه وعرشه وكرسيه
وجنانه ونيرانه فما راينا انفذ امرا في جميع تلك الممالك واعظم سلطانا من محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين وانا لما متنا بهذه الصاعقة ذهب بنا الى النيران فناداهم محمد وعلي
كفوا عن هؤلاء عذابكم وهؤلاء يحيون بمسئلة سائل ربنا عز وجل بنا وبالنا الطيبين
وذلك حين لم يقذفونا في الهاوية واخرونا الى ان بعثنا بدعائك يا موسى بن عمران بمحمد واله
الطيبين فقال الله عز وجل لاهل عصر محمد عليه السلم فاذا كان الدعاء بمحمد واله الطيبين نشر
ظلمة اسلافكم المصعوقين بظلمهم افما يجب عليكم ان لا تتعرضوا بمثل ما هلكوا به الى ان
احياهم الله عز وجل قوله عز وجل وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى
كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال الامام عليه السلام قال الله
عز وجل واذكروا يا بني اسرائيل اذ ظللنا عليكم الغمام لما كنتم في التيه يقيكم حر الشمس وبرد
القمر وانزلنا عليكم المن والسلوى المن الترنجبين كان يسقط على شجرهم فيتناولونه والسلوى
السماني طير اطيب طير لحما يسترسل لهم فيصطادونه قال الله عز وجل لهم كلوا من طيبات
ما رزقناكم واشكروا نعمتي وعظموا من عظمته ووقروا من وقرته ممن اخذت عليكم
العهود والمواثيق لهم محمد واله الطيبون قال الله عز وجل وما ظلمونا لما بدلوا وقالوا غير ما
امروا به ولم يفوا بما عليه عوهدوا لان كفر الكافر لا يقدح في سلطاننا وممالكنا كما ان ايمان
المؤمن لا يزيد في سلطاننا ولكن كانوا انفسهم يظلمون يضرون بها بكفرهم وتبديلهم ثم قال
رسول الله صلى الله عليه واله عباد الله عليكم باعتقاد ولايتنا اهل البيت ولا تفرقوا بيننا و
انظروا كيف وسع الله عليكم حيث اوضح لكم الحجة ليسهل عليكم معرفة الحق ثم وسع لكم في التقية
لتسلموا من شرور الخلق ثم ان بدلتم وغيرتم عرض عليكم التوبة وقبلها منكم فكونوا لنعماء الله

الناكر

الشاكرين **قوله عز وجل** وَاِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا
وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ • فَبَدَّلَ
الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَاَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا
يَفْسُقُونَ وَاِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا
عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ اُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللّٰهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْاَرْضِ مُفْسِدِينَ
وَاِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْاَرْضُ مِنْ
بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ اَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ اَدْنَى بِالَّذِي هُوَ
خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَاِنَّ لَكُمْ مَا سَاَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاؤُا بِغَضَبٍ مِنَ اللّٰهِ
ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللّٰهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ
اِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ **قال** الامام عليه السلم
قال الله تعالى واذكروا يا بني اسرائيل اذ قلنا لاسلافكم ادخلوا هذه القرية هي اريحا من بلاد الشام
وذلك حين خرجوا من التيه فكلوا منها من القرية حيث شئتم رغدا واسعا بلا تعب ولا نصب
وادخلوا الباب باب القرية سجدا مثّل الله تعالى على الباب مثال محمد وعلي وامرهم ان يسجدوا
تعظيما لذلك المثال ويجددوا على انفسهم بيعتهما وذكر موالاتهما وليذكروا العهد والميثاق الماخوذ
عليهم لهما وقولوا حطة اي قولوا ان سجودنا لله تعظيما لمثال محمد وعلي واعتقادنا لولايتهما
حطة لذنوبنا ومحو لسيئاتنا قال الله تعالى نغفر لكم اي بهذا الفعل خطاياكم السالفة ونزيل
عنكم آثامكم الماضية وسنزيد المحسنين من كان فيكم لم يقارف الذنوب التي قارفها من خالف
الولاية وثبت على ما اعطى الله من نفسه من عهد الولاية فانا نزيدهم بهذا الفعل زيادة درجات و
مثوبات وذلك قوله وسنزيد المحسنين قال الله تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم
لم يسجدوا كما امروا ولا قالوا ما امروا ولكن دخلوها مستقبليها باستاههم وقالوا حطا سمقاثا

الملخودين خ ر

السالبقة خ ر

مقارفه آميختن كننر

باشافتهم خ ر

حنطا سمقاثا خ ر

يعنى حنطة حمراء حنطة حمراء تنفقونها الحب الينا من هذا الفعل وهذا القول قال الله تعالى فانزلنا على

الذين ظلموا غيروا وبدلوا ما قيل لهم ولم ينقادوا لولاية محمد وعلي وآلهما الطيبين رجزا من السماء

بما كانوا يفسقون يخرجون عن امر الله وطاعته قال والرجز الذى اصابهم انه مات منهم بالطاعون

فى بعض يوم مائة وعشرون الفا وهم من علم الله تعالى منهم انهم لا يؤمنون ولا يتوبون ولم ينزل هذا

الرجز على من علم انه يتوب او يخرج من صلبه ذرية طيبة توحد الله وتؤمن بمحمد وتعرف الولاية موالاة علي

لعلي وصيه واخيه ثم قال عز وجل واذ استسقى موسى لقومه قال واذكروا يا بني اسرائيل اذ استسقى

موسى لقومه طلب لهم السقيا لما لحقهم من العطش فى التيه وضجوا بالبكاء الى موسى وقالوا اهلكنا العطش هلكنا بالعطش

فقال موسى اللهم بحق محمد سيد الانبياء وبحق علي سيد الاوصياء وبحق فاطمة سيدة النساء بجاه

وبحق الحسن سيد الاولياء وبحق الحسين سيد الشهداء وبحق عترتهم وخلفائهم سادة الازكياء افضل

لما سقيت عبادك هؤلاء فاوحى الله اليه يا موسى اضرب بعصاك الحجر فضربه بها فانفجرت منه

اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس كل قبيلة من بني اب من اولاد يعقوب مشربهم فلا يزاحم الآخرين

فى مشربهم قال الله عز وجل كلوا واشربوا من رزق الله الذى آتاكموه ولا تعثوا فى الارض مفسدين

ولا تعثوا فيها وانتم مفسدون عاصون قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اقام على موالاتنا اهل البيت تعثوا

سقاه الله من محبته كاسا لا يبغون به بدلا ولا يريدون سواه كافيا ولا كاليا ولا ناصرا ومن وطن محبته

نفسه على احتمال المكاره فى موالاتنا جعله الله يوم القيمة فى عرصاتها بحيث يقصر كل من تضمنه تقصر

تلك العرصات ابصارهم عما يشاهدون من درجاتهم وان كل واحد منهم ليحيط بماله من درجاته

كاحاطته فى الدنيا بما يلقاه بين يديه ثم يقال له وطنت نفسك على احتمال المكاره فى موالاة محمد ينقله بين يديه

وآله الطيبين فقد جعله الله اليك ومكنك من تخليص كل من تحب تخليصه من اهل الشدائد

فى هذه العرصات فيمد بصره فيحيط بهم ثم ينتقد من احسن اليه او بره فى الدنيا بقول او فعل او رد

غيبة او حسن محضر او ارفاق فينتقده من بينهم كما ينتقد الدرهم الصحيح من المكسور ثم يقال

له اجعل هؤلاء فى الجنة حيث شئت فينزلهم جنان ربنا ثم يقال وقد جعلنا لك ومكناك من

الفاء

القاء من تريد في نار جهنم فيراهم فيحيط بهم وينتقدهم من بينهم كما ينتقد الدنانير من القراضة
ثم يقال له صيرهم في النيران حيث شئت فيصيرهم حيث يشاء من مضايق النار فقال الله
تعالى لبني اسرائيل الموجودين في عصر محمد صلى الله عليه وآله فاذا كان اسلافكم انما دعوا الى موالاة
محمد وآله فانتم الآن لما شاهدتموه فقد وصلتم الى الغرض والمطلب الافضل الى موالاة محمد
وآله فتقربوا الى الله عز وجل بالتقرب الينا ولا تتقربوا من سخطه ولا تتباعدوا من رحمته
بالازورار عنا ثم قال الله عز وجل وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد اذكروا اذ
قال اسلافكم لن نصبر على طعام واحد المن والسلوى ولا بد لنا من خلط معه فادع لنا ربك
يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال موسى أتستبدلون
الذي هو ادنى بالذي هو خير يريد أتستدعون الادون ليكون لكم بدلا من الافضل ثم قال
اهبطوا مصرا من الامصار من هذا التيه فان لكم ما سألتم في المصر ثم قال الله عز وجل و
ضربت عليهم الذلة الخزية اخزواها عند ربهم وعند مؤمني عبادي والمسكنة هي الفقر و
الذلة وباؤا بغضب من الله احتملوا الغضب واللعنة من الله ذلك بانهم كانوا ذلك
الذي لحقهم من الذلة والمسكنة واحتملوه من غضب الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله
قبل ان تضرب عليهم هذه الذلة والمسكنة ويقتلون النبيين بغير الحق وكانوا يقتلونهم بلا جرم
كان منهم اليهم ولا الى غيرهم ذلك بما عصوا ذلك الخذلان الذي استولى عليهم حتى فعلوا الآثام
التي من اجلها ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب من الله وكانوا يعتدون اي
يتجاوزون امر الله الى امر ابليس ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا فلا تفعلوا كما فعلت
بنو اسرائيل ولا تسخطوا نعم الله ولا تقترحوا على الله واذا ابتلي احدكم في رزقه او معيشته
بما لا يحب فلا يحدثن شيئا يسأله لعل في ذلك حتفه وهلاكه ولكن ليقل اللهم بجاه محمد
وآله الطيبين ان كان ما كرهته من امري هذا خيرا لي وافضل في ديني فصبرني عليه وقوني
على احتماله ونشطني للنهوض بثقل اعبائه وان كان خلاف ذلك خيرا لي فجد علي به ورضني

الدعاء عند الابتلاء في ضيق الرزق والمعيشة

فانتم الآن

الادنى

ذلك

بغير الحق

تسخطوا

الحتف الموت

استيلاء دست يافتن كمتر

بقضائك على كل حال فلك الحمد فانك اذا قلت قدر الله ويسر لك ما هو خير ثم قال رسول الله

صلى الله عليه وآله يا عباد الله فاحذروا الانهماك في المعاصي ويستولي بها الخذلان على صاحبه

حتى يوقعه فيما هو اعظم منها فلا يزال يعصي ويتهاون ويخذل ويوقع فيما هو اعظم مما جنى حتى

يوقعه في رد ولاية وصي رسول الله ودفع نبوة نبي الله ولا يزال ايضا كذلك حتى يوقعه في دفع

توحيد الله والالحاد في دين الله ثم قال الله تعالى ان الذين آمنوا بالله وبما فرض عليهم الايمان

به من موالاة لعلي ابن ابي طالب والطيبين من آله والذين زعموا انهم صبوا الى دين محمد

وهم بقولهم كاذبون من آمن بالله من هؤلاء الكفار ونزع عن كفره ومن آمن من هؤلاء

المؤمنين في مستقبل اعمارهم فاخلص ووفى بالعهد والميثاق المعقودين عليهم عليه لمحمد و

علي وخلفائهما الطاهرين وعمل صالحا من هؤلاء المؤمنين فلهم اجرهم ثوابهم

عند ربهم في الآخرة ولا خوف عليهم هناك حين يخاف الفاسقون ولا هم يحزنون اذا حزن

المخالفون لانهم لم يعملوا من مخالفة الله ما يخاف من فعله ولا يحزن له ونظر امير

المؤمنين عليه السلم الى رجل فرأى اثر الخوف عليه فقال ما بالك قال اني اخاف الله خف ذنوبك و

خف عدل الله عليك في مظالم عباده واطعه فيما كلفك ولا تعصه فيما يصلحك ثم لا تخف

الله بعد ذلك فانه لا يظلم احدا ولا يعذبه فوق استحقاقه ابدا الا ان تخاف سوء العاقبة بان

تغير او تبدل فان اردت ان يؤمنك الله سوء العاقبة فاعلم ان ما تأتيه من خير فبفضل الله

وتوفيقه وما تأتيه من سوء فبامهال الله تعالى فبامهال الله وانظاره اياك وحلمه عنك قوله

عز وجل واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه

لعلكم تتقون ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين

ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين فجعلناها

نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين قال الامام عليه السلم قال الله عز وجل لهم واذ

اخذنا واذكروا اذ اخذنا ميثاقكم وعهودكم ان تعملوا بما في التورية وما في الفرقان الذي اعطيته

والتهاون بها فان المعاصي صح

في دين الله متناصرون والصابئين الذين زعموا انهم صح

هادوا يعني اليهود والنصارى الذين صح

ولا يحزن له صح

قال عبد الله صح

موسى

موسى مع الكتاب المخصوص بذكر محمد وعلي والطيبين من الهما بانهم سادة الخلق والقوامون
بالحق واذ اخذنا ميثاقكم ان تقروا به وان تؤدوه الى اخلافكم وتامروهم ان يؤدوه الى
اخلافهم الى اخر مقدراتي في الدنيا ليؤمنن بمحمد نبي الله ويسلمون له ما يامرهم في علي — وليسلموا ١٢ ر
ولي الله عن الله وما يخبرهم به عنه من احوال خلفائه بعده القوامين بحق الله فابيتم قبو
ذلك واستكبرتموه ورفعنا فوقكم الطور الجبل امرنا جبرئيل ان يقطع من جبل فلسطين
قطعة على قدر معسكر اسلافكم فرسخا في فرسخ فقطعها وجاء بها فرفعها فوق رؤسهم فقال
موسى عليه السلم لهم اما ان تاخذوا بما امرتم به فيه واما ان القي عليكم هذا الجبل فالجئوا
الى قبوله كارهين الا من عصمه الله من العناد فانه قبله طائعا مختارا ثم لما قبلوه
سجدوا وعفروا وكثير منهم عفر خديه لا لارادة الخضوع لله ولكن نظر الى الجبل هل يقع ام لا — الاسلاف ١٢ ر
واخرون سجدوا طائعين مختارين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله احمدوا الله معاشر
شيعتنا على توفيقه اياكم فانكم تعفرون في سجودكم لا كما عفره كفرة بني اسرائيل ولكن كما عفره
خيارهم قال الله عز وجل خذوا ما اتيناكم من هذه الاوامر والنواهي من هذا الامر الجليل
من ذكر محمد وعلي وآلهما الطيبين واذكروا ما فيه فيما اتيناكم اذكروا جزيل ثوابنا على قيامكم
به وشديد عقابنا على ابائكم له لعلكم تتقون لتتقوا المخالفة الموجبة للعقاب فتستحقوا
لذلك جزيل الثواب قال الله تعالى لهم ثم توليتم يعني تولى اسلافكم من بعد ذلك عن القيام به — الميثاق ١٢ ر
والوفاء بما عوهدوا عليه فلولا فضل الله عليكم ورحمته يعني على اسلافكم لولا فضل الله
عليهم بامهاله اياهم للتوبة وانظارهم لمحو الخطيئة بالانابة لكنتم من الخاسرين المغبونين
قد خسرتم الاخرة والدنيا لان الاخرة فسدت عليكم بكفركم والدنيا كان لا يحصل لكم نعيمها — الدنيا والآخرة ١٢ ر
لاخترامها لكم وتبقى عليكم حسرات نفوسكم واما نيكم التي قد اقتطعتم دونها ولكنا امهلناكم
للتوبة وانظرناكم للانابة اي فعلنا ذلك باسلافكم فتاب من تاب منهم فسعد وخرج من صلبه
من قدر ان يخرج منه الذرية الطيبة التي تطيب في الدنيا معيشتها وتشرف في الاخرة بطاعة الله

مرتبتها وقال علي بن الحسين بن علي عليهم السلام اما انهم لو كانوا دعوا الله بمحمد واله بصدق من
نياتهم وصحة من اعتقادهم من قلوبهم ان يعصمهم حتى يعادوه بعد مشاهدة تلك المعجزات الباهرات
لفعل ذلك بجوده وكرمه ولكنهم قصروا واثروا اللهو بنا ومضوا مع الهوى في طلب لذاتهم ثم قال
الله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت لما اصطادوا السموك فيه فقلنا لهم
كونوا قردة خاسئين مبعدين من كل خير فجعلناها جعلنا تلك المسخة التي اخزيناهم
ولعناهم بها نكالا عقابا وردعا لما بين يديها بين يدي المسخة من ذنوبهم الموبقات التي استحقوا
بها العقوبات وما خلفها للقوم الذين شاهدوهم بعد مسخهم يرتدعون عن مثل افعالهم لما
شاهدوا ما حل بهم من عقابنا وموعظة للمتقين يتعظون بها فيفارقون المخزيات ويعظون
بها الناس ويحذرونهم المرديات وقال علي بن الحسين عليهما السلام ويعظون بها الناس ويحذرو
كان هؤلاء قوم يسكنون على شاطي بحر نهاهم الله وانبياؤه عن اصطياد السمك في يوم
السبت فتوصلوا الى حيلة ليحلوا بها لانفسهم ما حرم الله فخدوا اخاديد وعملوا طرقا تؤدي
الى حياض يتهيأ للحيتان الدخول فيها من تلك الطرق ولا يتهيأ لها الخروج اذا همت بالرجوع
فجاءت الحيتان يوم السبت جارية على امان الله لها فدخلت الاخاديد فحصلت في الحياض
والغدران فلما كانت عشية اليوم همت بالرجوع منها الى اللجج لتامن صايدها فرامت الرجوع
فلم تقدر وابقيت ليلتها في مكان يتهيأ اخذها يوم الاحد ويقولون ما اصطدنا في يوم السبت
انما اصطدنا في الاحد وكذب اعداء الله بل كانوا اخذين لها باخاديدهم التي عملوها
يوم السبت حتى كثر من ذلك مالهم وثراؤهم وتنعموا بالنساء وغيرهن لاتساع ايديهم به وكانوا
في المدينة نيفا وثمانين الفا فعل هذا منهم سبعون الفا وانكر عليهم الباقون كما قص الله تعالى
واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت وذلك ان طائفة منهم وعظوهم
وزجروهم ومن عذاب الله خوفوهم ومن انتقامه وشدائد بأسه حذروهم فاجابوهم عن وعظهم لم
تعظون قوما الله مهلكهم بذنوبهم هلاك الاصطلام او معذبهم عذابا شديدا اجابوا القائلين

هذا لهم معذرة الى ربكم هذا القول منا لكم معذرة الى ربكم اذ كلفنا الامر بالمعروف و
النهى عن المنكر فنحن ننهى عن المنكر ليعلم ربنا مخالفتنا لهم وكراهتنا لفعلهم قالوا ولعلهم يتقون
ونعظهم ايضا لعلهم تنجع فيهم المواعظ فيتقوا هذه الموبقة ويحذروا عقوبتها قال الله عز وجل
فلما عتوا لما حاذروا واعرضوا وتكبروا عن قبول الزجر عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين
مبعدين عن الخير مغضبين قال فلما نظر العشرة الالف والنيف ان السبعين الفا لا يقبلون مواعظهم
ولا يخافون بتخويفهم اياهم وتحذيرهم لهم اعتزلوهم الى قرية اخرى قريبة من قريتهم فقالوا انا نكره
ان ينزل بهم عذاب الله ونحن فى خلالهم فامسوا ليلة فمسخهم الله كلهم قردة خاسئين وبقى باب
المدينة مغلقا لا يخرج منه احد ولا يدخله احد وتسامع بذلك اهل القرى فقصدوهم و
تسنموا حيطان البلد فاطلعوا عليهم فاذا هم كلهم رجالهم ونساؤهم قردة يموج بعضهم فى بعض
يعرف هؤلاء الناظرون معارفهم وقراباتهم وخلطاءهم يقول المطلع لبعضهم انت فلان وانت
فلانة فتدمع عينه ويومى برأسه ان نعم فما زالوا كذلك ثلثة ايام ثم بعث الله عز وجل مطرا وريحا
فجرفهم الى البحر وما بقى مسخ بعد ثلثة ايام وانما الذين ترون من هذه المصورات بصورها فانما
هى اشباهها لا هى باعيانها ولا من نسلها ثم قال على بن الحسين عليهما السلم ان الله مسخ هؤلاء
لاصطياد السمك فكيف ترى عند الله عز وجل يكون حال من قتل اولاد رسول الله صلى الله عليه
واله وهتك حريمه ان الله تعالى وان لم يمسخهم فى الدنيا فان المعد لهم من عذاب الاخرة اضعاف
اضعاف عذاب المسخ فقيل له يا بن رسول الله فانا قد سمعنا منك هذا الحديث فقال لنا بعض النصاب
فان كان قتل الحسين عليه السلم باطلا فهو اعظم من صيد السمك فى السبت افما كان يغضب على قاتليه كما
غضب على صيادى السمك فقال على بن الحسين عليهما السلم قل لهؤلاء النصاب فان كان ابليس عليه اللعنة
معاصيه اعظم من معاصى من كفر باغوائه فاهلك الله تعالى من شاء منهم كقوم نوح وفرعون فلم لم
يهلك ابليس وهو اولى بالهلاك فما باله اهلك هؤلاء الذين قصروا عن ابليس فى عمل الموبقات وامهل
ابليس عليه اللعنة مع ايثاره لكشف المخزيات والا فان كان ربنا عز وجل حكيما تدبيره وحكمه فيمن اهلك

وفيمن استبقى فلذلك هؤلاء الصايدون للسمك في السبت وهؤلاء القاتلون للحسين عليه السلم يفعل
الفريقين ما يعلم انه اولى بالصواب والحكمة لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ثم قال على بن الحسين عليهما
السلم اما ان هؤلاء الذين اعتدوا في السبت لو كانوا حين هموا بقبيح فعالهم سألوا ربهم بجاه محمد واله الطيبين
ان يعصمهم من ذلك لعصمهم وكذلك الناهون لهم لو سألوا الله عز وجل ان يعصمهم بجاه محمد واله
الطيبين لعصمهم ولكن الله عز وجل لم يلهمهم ذلك ولم يفقهم له فجرت معلومات الله فيهم على ما كان
سطره في اللوح المحفوظ ثم قال الباقر عليه السلم فلما حدث على بن الحسين عليهما السلم بهذا الحديث قال له
بعض من في مجلسه يا ابن رسول الله كيف يعاتب الله ويوبخ هؤلاء الاخلاف على قبايح ما اتاه اسلافهم
وهو يقول عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال زين العابدين عليه السلم ان القران بلغة العرب
وهو يخاطب فيه اهل اللسان بلغتهم يقال للرجل التميمي قد اغار قومه على بلد وقتلوا من فيه اغرتم
على بلد كذا وكذا وفعلتم كذا وقال العربي ايضا نحن فعلنا ببني فلان ونحن سبينا ال فلان ونحن
خربنا بلد كذا لا يريد انهم باشروا ذلك ولكن يريد هؤلاء بالعذل واولئك بالافتخار ان قومهم
فعلوا كذا فيقول الله عز وجل في هذه الايات انما هو توبيخ لاسلافهم وتوبيخ على هؤلاء الموجودين
لان ذلك هو اللغة التي بها نزل القران فلان هؤلاء الاخلاف راضون ايضا بما فعل اسلافهم
مصوبون ذلك لهم فجاز ان يقال انتم فعلتم اى اذ رضيتم بقبيح فعلهم قوله عز وجل واذ قال موسى
لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ۝
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك
فافعلوا ما تؤمرون ۝ قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء
فاقع لونها تسر الناظرين ۝ قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله
لمهتدون ۝ قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقى الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا
الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون ۝ واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج
ما كنتم تكتمون ۝ فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم

فارض كاو پير
فرضت البقرة تفرض فروضا اى كبرت وأسنت ومنه قوله تعالى لا فارض ولا بكر فالفارض المسنة
ذ لك صح
بقرة عوان المتوسط السن لا فارض ولا بكر ص

قال الامام عليه السلم قال الله عز وجل لليهود الذين في المدينة واذ قال موسى عليه السلام واذكروا
اذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة تضربون ببعضها هذا المقتول بين
اظهركم ليقوم حيا سويا باذن الله عز وجل ويخبركم بقاتله وذلك حين القي القتيل بين
اظهرهم فالزم موسى عليه السلم اهل القبيلة بامر الله ان يحلف خمسون من اماثلهم بالله القوي
الشديد اله موسى وبني اسرائيل مفضل محمد واله الطيبين على البرايا اجمعين ما قتلناه ولا علمنا
له قاتلا فان حلفوا بذلك غرموا دية المقتول وان نكلوا نصوا على القاتل واقر القاتل فيقاد
منه فان لم يفعلوا حبسوا في حبس ضنك الى ان يحلفوا او يقروا او يشهدوا على القاتل فقالوا
يا نبي الله اما وقت ايماننا اموالنا ولا اموالنا ايماننا قال لا هكذا حكم الله وكان السبب
ان امراة حسناء ذات جمال وخلق كامل وفضل بارع ونسب شريف وستر ثخين كثر خطابها
وكان لها بنو اعمام ثلثة فرضيت بافضلهم علما واثخنهم سترا واراد التزويج به فاشتد حسد ابني
عمية الاخرين له غيظا وغبطاه عليها لايثارها من اثرها اياه فعمدا الى ابن عمها المرضي فاخذاه
الى دعوتهما ثم قتلاه وحملاه الى محلة تشتمل على اكثر قبيلة في بني اسرائيل فالقياه بين اظهرهم
ليلا فلما اصبحوا وجدوا القتيل هناك فعرف حاله فجاء ابنا عمه القاتلان له فمزقا على انفسهما
وحثيا التراب على رءوسهما واستعديا عليهم فاحضرهم موسى عليه السلام وسألهم فانكروا
ان يكونوا قتلوا او علموا قاتله فقال فحكم الله عز وجل على من فعل هذه الحادثة ما عرفتموه فا
فقالوا يا موسى اي نفع في ايماننا اذا لم تدرأ عنا الغرامة الثقيلة ام اي نفع في غرامتنا لنا
اذا لم تدرأ عنا الايمان فقال موسى ع كل نفع في طاعة الله والايتمار لامره والانتهاء عما نهى عنه
فقالوا يا نبي الله غرم ثقيل ولا جناية لنا وايمان غليظة ولا حق في رقابنا ان الله عز وجل عرفنا
قاتله بعينه وكفانا معونته فادع لنا ربك يبين لنا هذا القاتل لينزل به ما يستحقه من العقاب
وينكشف امره لذوي الالباب فقال موسى عليه السلم ان الله تعالى قد بين ما احكم به في هذا فليس لي
ان اقترح عليه غير ما حكم ولا اتعرض عليه فيما امر الا ترون انه لما حرم العمل في يوم السبت

النفع ٤٢ر

خيانة ٤٢ر

اعتراض ٤٢ر

وحرّم لحم الجمل لم يكن لنا ان نقترح عليه ان نغيّر ما حكم به علينا من ذلك بل علينا ان
نسلّم له حكمه ونلتزم ما الزمنا وهمّ ان يحكم عليهم بالذى كان يحكم به على من غيرهم فى مثل
حادثتهم فاوحى الله عزّ وجلّ اليه يا موسى اجبهم الى ما اقترحوا وسلنى ان ابيّن لهم القاتل ليقتل
ويسلم غيره من التهمة والغرامة فانّى انّما اريد باجابتهم الى ما اقترحوا توسعة الرزق على رجل
من خيار امّتك دينه الصلوة على محمّد وآله الطيّبين والتفضيل لمحمّد وعلىّ بعده على ساير البرايا
اغنيه فى الدّنيا فى هذه القضيّة ليكون بعض ثوابه عن تعظيمه لمحمّد وآله الطيّبين فقال موسى
يا ربّ بيّن لنا قاتله فاوحى الله اليه قل لبنى اسرائيل انّ الله يبيّن لكم ذلك بان يامركم ان تذبحوا
بقرة فتضربوا ببعضها المقتول فيحيى فتسلّمون لربّ العالمين ذلك والّا فكفّوا عن المسئلة و
التزموا ظاهر حكمى فذلك ما حكى الله عزّ وجلّ واذ قال موسى لقومه انّ الله يامركم اى سيامركم
ان تذبحوا بقرة ان اردتم الوقوف على القاتل وتضربوا المقتول ببعضها ليحيى ويخبر بالقاتل قالوا
يا موسى اتتّخذنا هزوا وسخرية تزعم انّ الله يامرك ان تذبح بقرة ونأخذ قطعة من ميّت
ونضرب بها ميّتا فيحيى احد الميّتين بملاقاة بعض الميّت الآخر له فكيف يكون هذا قال موسى
عليه السّلم اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين انسب الى الله تعالى ما لم يقل لى وانا اكون من
الجاهلين اعارض امر الله بقياسى على ما شاهدت دافعا لقول الله عزّ وجلّ وامره ثمّ قال موسى عليه
السّلم اوليس ماء الرّجل نطفة ميتة وماء المرأة كذلك ميتان يلتقيان فيحدث الله عزّ وجلّ
من التقاء الميّتين بشرا حيّا سويّا اوليس زروعكم التى تزرعونها فى ارضيكم تتفسّخ فى ارضيكم وتتعفّن
وهى ميتة ثمّ يخرج الله تعالى منها هذه السنابل الحسنة البهيجة وهذه الاشجار الباسقة المونقة
فلمّا بهرهم موسى عليه السّلم قالوا يا موسى ادع لنا ربّك يبيّن لنا ما هى اى ما صفتها لنقف عليها فسأل موسى
ربّه فقال انّها بقرة لا فارض ولا بكر صغيرة لم تغبط عوان وسط بين ذلك بين الفارض
والبكر فافعلوا ما تؤمرون اذا امرتم به قالوا يا موسى ادع لنا ربّك يبيّن لنا ما لونها
اى لون هذه البقرة التى تريد ان تامرنا بذبحها قال عن الله تعالى بعد السّؤال والجواب انّها بقرة

صفراء فاقع حسنة لون الصفرة ليس بناقص يضرب الى البياض ولا بمشبع يضرب الى السواد لونها
هكذا فاقع تسر البقرة الناظرين اليها لبهجتها وبريقها وحسنها قالوا ادع لنا ربك يبين
لنا ما هي ما صفتها يريد ما في صفتها قال عن الله تعالى انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض
لم تذلل لاثارة الارض ولم ترض بها ولا تسقي الحرث ولا هي مما تجر الدلاء ولا تدير النواعير قد
اعفيت من ذلك اجمع مسلمة من العيوب كلها لا عيب فيها لا شية فيها لا لون فيها من غيرها
فلما سمعوا هذه الصفات قالوا يا موسى فقد امرنا ربنا بذبح بقرة هذه صفتها قال بلى ولم يقل
موسى في الابتداء ان الله قد امركم لانه لو قال ان الله امركم لكانوا اذا كانوا قالوا ادع لنا ربك
يبين لنا ما هي وما لونها كان لا يحتاج ان يسأله ذلك عز وجل ولكن كان يجيبهم هو بان
يقول امركم ببقرة فاي شيء وقع عليه اسم بقرة فقد خرجتم من امره اذا ذبحتموها قال فلما
استقر الامر عليهم طلبوا هذه البقرة فلم يجدوها الا عند شاب من بني اسرائيل اراه الله
تعالى في منامه محمدا وعليا وطيبي ذريتهما فقالا له انك كنت لنا وليا محبا مفضلا ونحن
نريد ان نسوق اليك بعض جزائك في الدنيا فاذا راموا شراء بقرتك فلا تبعها الا بامر امك
فان الله عز وجل يلقنها ما يغنيك به وعقبك ففرح الغلام فجاءه القوم يطلبون بقرته فقالوا
بكم تبيع بقرتك هذه قال بدينارين والخيار لامي قالوا قد رضينا فسألها فقالت باربعة
فاخبرهم فقالوا نعطيك دينارين فاخبر امه فقالت ثمانية فما زالوا يطلبون على النصف
مما تقول امه ويرجع الى امه فتضعف الثمن حتى بلغ ثمنها ملء مسك ثور اكبر ما يكون ملء
دنانير فاوجب لهم البيع فذبحوها واخذوا قطعة وهي عجز الذنب الذي منه خلق ابن ادم
وعليه يركب اذا اعيد خلقا جديدا فضربوه بها فقالوا اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما احييت
هذا الميت وانطقته ليخبر عن قاتله فقام سالما سويا وقال يا نبي الله قتلني هذان ابنا عمي
حسداني على بنت عمي فقتلاني والقياني في محلة هؤلاء ليأخذوا ديتي فاخذ موسى عليه السلم
الرجلين فقتلهما وكان قبل ان يقوم الميت ضرب بقطعة من البقرة فلم يحيى فقالوا

يا نبي الله اين ما وعدتنا عن الله فقال موسى قد صدقت و ذلك الى الله عز وجل فاوحى الله تعالى
اليه يا موسى اني لا اخلف وعدي ولكن ليقدموا للفتى ثمن بقرته ملأ مسكها دنانير ثم احيي هذا
فجمعوا اموالهم فوسع الله جلد الثور حتى وزن ما ملئ به جلده فبلغ خمسة الاف الف دينار
فقال بعض بني اسرائيل لموسى عليه السلم وذلك بحضر المقتول المنشور المضروب ببعض البقرة لا ندري ايهما
اعجب احياء الله هذا وانطاقه بما قال لبني اسرائيل او اغناؤه لهذا الفتى بهذا المال العظيم فاوحى الله
اليه يا موسى قل لبني اسرائيل من احب منكم ان اطيب في دنياه عيشه واعظم في الجنان محله واجعل
لمحمد وآله الطيبين فيها منادمته فليفعل كما فعل هذا الفتى انه كان قد سمع من موسى بن عمران
عليه السلم ذكر محمد وعلي وآلهما الطيبين فكان عليهم مصليا ولهم على جميع الخلق من الجن والانس
والملائكة مفضلا فلذلك صرفت اليه هذا المال العظيم ليتنعم بالطيبات ويتكرم بالهبات والصلات
ويتحبب بمعروفه الى ذوي المودات ويكبت بنفقاته ذوي العداوات قال الفتى يا نبي الله كيف
احفظ هذه الاموال ام كيف احذر من عداوة من يعاديني فيها وحسد من يحسدني لاجلها
قال قل عليها من الصلوة على محمد وآله الطيبين ما كنت تقوله قبل ان تنالها فان الذي رزقكها
بذلك القول مع صحة الاعتقاد يحفظها عليك ايضا بهذا القول مع صحة الاعتقاد فقالها
الفتى فما رامها حاسد له ليفسدها او لص ليسرقها او غاصب ليغصبها الا دفعه الله عز وجل
عنها بلطيفة من لطايفه حتى يمتنع من ظلمه اختيارا او منعه منه بآفة او داهية حتى يكفه
عنه فيكف اضطرارا قال فلما قال موسى بن عمران عليه السلم للفتى ذلك وصار الله عز وجل لمقالته
حافظا لها قال هذا المنشور اللهم اني اسئلك بما سئلك به هذا الفتى من الصلوة على محمد وآله الطيبين
والتوسل بهم ان تبقيني في الدنيا متمتعا بابنة عمي وتجزي عني اعدائي وحسادي وترزقني فيها كثيرا
طيبا فاوحى الله اليه يا موسى انه كان لهذا الفتى المنشور بعد القتل ستون سنة وقد وهبت له
بمسئلته وتوسله بمحمد وآله سبعين سنة تمام مائة وثلثين سنة صحيحة حواسه ثابت فيها جنانه قوية فيها
شهواته يتمتع بحلال هذه بعيش ولا يفارقها ولا تفارقه فاذا جاء حينه جاء حينها وماتا جميعا

فصارا الى جنانى وكانا زوجين فيهما ناعمين ولو سالنى يا موسى هذا الشقى القاتل بمثل ما توسل
به هذا الفتى على صحة اعتقاده ان اعصمه من الحسد واقنعه بما رزقته وذلك هو الملك العظيم
لفعلت ولو سالنى بذلك مع التوبة من صنيعه ان لا افضحه لما فضحته ولصرفت هؤلاء
عن اقتراح ابانة القاتل ولاغنيت هذا الفتى من غير هذا الوجه بقدر هذا المال الذى اوجده ولو
سالنى بعدما افتضح وتاب الى وتوسل بمثل وسيلة هذا الفتى ان انسى الناس فعله بعدما الطف
لاوليائه فيعفونه عن القصاص لفعلت فكان لا يعيره بفعله احد ولا يذكره فيهم ذاكر ولكن
ذلك فضلى اوتيه من اشاء وانا ذو الفضل العظيم واعدل بالمنع على من اشاء وانا العزيز
الحكيم فلما ذبحوها قال الله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون فارادوا ان لا يفعلوا ذلك من
عظم ثمن البقرة لكن اللجاج حملهم على ذلك واتهامهم لموسى عليه السلام حداهم عليه قال فضجوا الى
موسى عليه السلام وقالوا افتقرت القبيلة ودفعت الى التكفف وانسلخنا بلجاجنا عن قليلنا
وكثيرنا فادع الله تعالى لنا بسعة الرزق فقال موسى عليه السلام ويحكم ويحكم ما اعمى قلوبكم اما سمعتم
دعاء الفتى صاحب البقرة وما اورثه الله تعالى من الغنى او ما سمعتم دعاء المقتول الحى المنشور
وما اثمر من العمر الطويل والسعادة والتنعم والتمتع بحواسه وساير بدنه وعقله لم لا تدعون
الله تعالى بمثل دعائهما ولا تتوسلون الى الله بمثل توسلهما ليسد فاقتكم ويجبر كسركم ويسد
خلتكم فقالوا اللهم اليك التجأنا وبفضلك اعتمدنا فازل فقرنا وسد خلتنا بجاه محمد
وعلى وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم فاوحى الله اليه يا موسى قل لهم ليذهب
رؤساؤهم الى خربة بنى فلان ويكشفوا فى موضع كذا بعينه وجه ارضها قليلا ثم
يستخرجوا ما هناك فانه عشرة آلاف الف دينار ليردوا على كل من دفع فى ثمن هذه البقرة ما دفع
لتعود احوالهم الى ما كانت عليه ثم ليتقاسموا بعد ذلك ما يفضل وهو خمسة آلاف الف دينار
على قدر ما دفع كل واحد منهم فى هذه المحنة لتتضاعف اموالهم جزاء على توسلهم بمحمد وآله الطيبين
واعتقادهم لتفضيلهم بذلك ما قال الله عز وجل واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها اختلفتم فيها وتدا

على فضلك ح ر

المنحة ح ر
من العطية

ثم القى بعضكم الذنب فى قتل المقتول على بعض وادراه عن نفسه و ذويه والله مخرج مظهر ما
كنتم تكتمون ما كان من خبر القاتل وما كنتم تكتمون من ارادة تكذيب موسى باقتراحكم عليه ما قدر
ان ربه لا يجيبه اليه فقلنا اضربوه ببعضها ببعض البقرة كذلك يحيى الله الموتى فى الدنيا والاخرة
كما احى الميت بملاقاة ميت اخر له اما فى الدنيا فيلاقى ماء الرجل ماء المرءة فيحيى الله الذى كان
فى الاصلاب والارحام حيا واما فى الاخرة فان الله ينزل بين نفختى الصور بعد ما ينفخ النفخة
الاولى من دوين السماء الدنيا من البحر المسجور الذى قال الله تعالى والبحر المسجور وهى منى كمنى الرجل
فيمطر ذلك على الارض فيلقى الماء المنى مع الاموات البالية فينبتون من الارض فيحيون ثم قال الله
عز وجل ويريكم اياته كساير اياته سوى هذه الدلالات على توحيده ونبوة موسى عليه السلام نبيه
وفضل محمد على الخلايق سيد امائه وعبيده وتبيينه فضله وفضل اله الطيبين على ساير خلق
الله اجمعين لعلكم تعقلون تتفكرون ان الذى يفعل هذه العجايب لا يامر الخلق الا بالحكمة
ولا يختار محمدا واله الا لانهم افضل ذوى الالباب **قوله عز وجل** ثم قست قلوبكم من بعد ذلك
فهى كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق
فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون **قال الامام**
عليه السلم قال الله تعالى ثم قست قلوبكم عبست وجفت ويبست من الخير والرحمة معاشر
اليهود من بعد ذلك من بعد ما تبينت من الايات الباهرات فى زمان موسى عليه السلم ومن
الايات المعجزات التى شاهدتموها من محمد فهى كالحجارة اليابسة لا ترشح برطوبة ولا ينتفض
منها ما ينتفع به اى انكم لا حق الله تعالى تؤدون ولا اموالكم ولا من مواشيها تتصدقون
ولا بالمعروف تتكرمون وتجودون ولا الضيف تقرون ولا مكروبا تغيثون ولا بشئ من الانسانية
تعاشرون وتعاملون او اشد قسوة انما هى فى قساوة الاحجار او اشد قسوة ابهم على
السامعين ولم يبين لهم كما يقول القائل اكلت خبزا او لحما وهو لا يريد به انى لا ادرى ما اكلت
بل يريد به ان يبهم على السامع حتى لا يعلم ماذا اكل وان كان يعلم انه قد اكل وليس معناه

دون بالضم نقيض فوق ويكون ظرفا بمعنى ... وفوق ضد ...

بل اشد قسوة لان هذا استدراك غلط وهو عز وجل يرتفع ان يغلط في خبر ثم يستدرك على

نفسه الغلط لانه العالم بما كان وبما يكون وبما لا يكون ان لو كان كيف كان يكون وانما يستدرك الغلط على

المخلوق المنقوص ولا يريد الله به ايضا فهي كالحجارة او اشد اى واشد قسوة لان هذا تكذيب الاول

بالثاني لانه قال هي كالحجارة في الشدة لا اشد منها ولا الين فاذا قال بعد ذلك او اشد فقد رجع عن قوله

الاول انها ليست باشد وهذا مثل ان تقول لا يجئ من قبلك خير لا قليل ولا كثير فابهم في الاول حيث

قال عز وجل او اشد وبين في الثاني ان قلوبهم اشد قسوة من الحجارة لا بقوله او اشد قسوة ولكن بقوله

ان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار اى فهي في القساوة بحيث لا يجئ منها الخير يا يهود وفي الحجارة ما

يتفجر منه الانهار فيجئ بالخير والغيات لبني ادم وان منها من الحجارة لما يشقق فيخرج منه الماء وهو ما

يقطر منه الماء فهو خير منها دون الانهار التي يتفجر من بعضها وقلوبهم لا يتفجر منها الخيرات ولا يشقق فيخرج

منها قليل من الخيرات وان لم يكن كثيرا ثم قال الله عز وجل وان منها يعني من الحجارة لما يهبط من خشية الله

اذا اقسم عليها باسم الله وباسامي اوليائه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من الهم

صلى الله عليهم وليس في قلوبكم شئ من هذه الخيرات وما الله بغافل عما تعملون بل عالم به يجازيكم

عنه بما هو به عادل عليكم وليس بظالم لكم يشدد حسابكم ويولم عقابكم وهذا الذي قد وصف الله تعالى

به قلوبهم ههنا نحو ما قال في سورة النساء ام لهم نصيب من الملك فاذن لا يؤتون الناس نقيرا فما وصف

به الاحجار ههنا نحو ما وصف الله به في قوله لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا

من خشية الله وهذا التقريع من الله تعالى لليهود والنواصب واليهود جمعوا الامرين واقترفوا

فغلظ على اليهود ما وبخهم به رسول الله صلى الله عليه وآله فقال جماعة من رؤسائهم وذوى الالسن

والبيان منهم يا محمد انك تهجونا وتدعي على قلوبنا ما الله يعلم منها خلافه ان فيها خيرا كثيرا نصوم ونتصدق

ونواسي الفقراء فقال رسول الله انما الخير ما اريد به وجه الله تعالى وعمل على ما امره الله تعالى فاما ما

اريد به الرياء والسمعة ومعاندة رسول الله صلى الله عليه واله وإظهار الغنى له والتمالك والتشرف عليه

فليس بخير بل هو الشر الخالص ووبال على صاحبه يعذبه الله به اشد العذاب فقالوا له يا محمد

ودفع رياستك ... تنفق

يا انت تقول هذا ونحن نقول بل ما ننفقه الا لابطال امرك ورفع رسالتك ولتفريق اصحابك
منك وهو الجهاد الاعظم نؤمل به من الله الثواب الاجل الاجسم فاقل احوالنا انا تساوينا
فى الدعاوى فاى فضل لك علينا فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا اخوة اليهود ان الدعاوى يتساوى
فيها المحقون والمبطلون ولكن حجج الله ودلائله تفرق بينهم فتكشف عن تمويه المبطلين
وتبين عن حقايق المحقين ورسول الله محمد لا يغتنم جهلكم ولا يكلفكم التسليم له بغير حجة ولكن
يقيم عليكم حجة الله تعالى لا يمكنكم دفاعها ولا تطيقون الامتناع من موجبها ولو ذهب
محمد يريكم اية من عنده لشككتم وقلتم انه متكلف مصنوع محتال فيه معمول او مواطى عليه
فاذا اقترحتم انتم فاراكم ما تقترحون لم يكن لكم ان تقولوا معمول او مواطى او متاتى بحيلة
او مقدمات فما الذى تقترحون فهذا رب العالمين قد وعدنى ان يظهر لكم ما تقترحون ليقطع
معاذير الكافرين منكم ويزيد فى بصاير المؤمنين منكم قالوا قد انصفتنا يا محمد فان وفيت وعدت
من نفسك من الانصاف يا محمد فانت اول راجع من دعواك للنبوة وداخل فى غمار الامة ومسلم
لحكم التورية عما نقترحه عليك يظهر الباطل فى دعواك فيما ترومه من جهتك فقال رسول الله
صلى الله عليه واله الصدق ينبئ عنكم لا الوعيد اقترحوا ما تقترحون ليقطع معاذيركم تسالونا
فقالوا يا محمد زعمت انه ما فى قلوبنا شىء من مواساة الفقراء ومعاونة الضعفاء والنفقة فى ابطال
الباطل واحقاق الحق وان الاحجار الين من قلوبنا واطوع لله منا وهذه الجبال بحضرتنا فهلم بنا
الى بعضها فاستشهده على تصديقك وتكذيبنا فان نطق بتصديقك فانت المحق يلزمنا اتباعك و
ان نطق بتكذيبك او صمت فلم يرد جوابك فاعلم بانك المبطل فى دعواك المعاند لهواك فقال رسول الله
صلى الله عليه واله نعم هلموا بنا الى ايها شئتم استشهده ليشهد لى عليكم فخرجوا الى اوعر جبل
راوه فقالوا يا محمد هذا الجبل فاستشهده فقال رسول الله صلى الله عليه واله للجبل انى اسئلك بجاه
محمد واله الطيبين الذين بذكر اسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد
ان لم يقلوا على تحريكه وهم خلق كثير لا يعرف عددهم غير الله عز وجل وبحق محمد واله الطيبين

فيه شهادة الجبل على نبوة محمد صلى الله عليه واله وتكذيب اليهود فانظر

الذين بذكر اسمائهم تاب الله على آدم وغفر خطيئته واعاده الى مرتبته وبجوه محمد وآله الطيبين الذين
بذكر اسمائهم وسؤال الله بهم رفع ادريس في الجنة مكانا عليا لما شهدت لمحمد بما اودعك الله تعالى بتصديقه
على هؤلاء اليهود في ذكر قساوة قلوبهم وتكذيبهم وجحدهم لقول محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
فتحرك الجبل وتزلزل وفاض منه الماء ونادى يا محمد اشهد انك رسول الله رب العالمين وسيد
الخلائق اجمعين واشهد ان قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت اقسى من الحجارة لا يخرج منها خير [الخلق]
كما قد يخرج من الحجارة الماء سيلا او تفجيرا واشهد ان هؤلاء كاذبون عليك فيما به يقرفونك [سيلا]
من الفرية على رب العالمين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله واسئلك ايها الجبل امرك الله بطاعتي
فيما التمسته منك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بهم نجى الله نوحا من الكرب العظيم وبرد الله النار
على ابراهيم وجعلها عليه بردا وسلاما ومكنه في جوف النار على سرير وفراش وثير لم ير تلك الطاغية
مثله لاحد من ملوك الارض اجمعين وانبت حواليه من الاشجار الخضرة النضرة النزهة وغمر
ما حوله من انواع المنثور مما لا يوجد الا في فصول اربعة في جميع السنة قال الجبل اشهد لك يا محمد [بلى]
لك بذلك واشهد انك لو اقترحت على ربك ان يجعل رجال الدنيا قردة وخنازير لفعل او يجعلهم [قرودا]
ملائكة لفعل وان يقلب النيران جليدا والجليد نارا لفعل او يهبط السماء الى الارض او يرفع الارض [نيرانا]
الى السماء لفعل او يصير اطراف المشارق والمغارب والوهاد كلها صرة كصرة الكيس لفعل وانه
قد جعل الارض والسماء طوعك والجبال والبحار تنصرف بامرك وساير ما خلق الله من الرياح
والصواعق وجوارح الانسان واعضاء الحيوان لك مطيعة وما امرتها به من شيء ائتمرت فقال
اليهود يا محمد علينا تشبه وتلبس قد اجلست مردة من اصحابك خلف صخور هذا الجبل فهم ينطقون [الجبل]
بهذا الكلام ونحن لا ندري انسمع من الرجال ام من الجبال لا يغتر بمثل هذا الا ضعفاؤك الذين
تبجبج في عقولهم فان كنت صادقا فتنح عن موضعك هذا الى ذلك القرار وامر هذا الجبل ان
ينقلع من اصله فيسير اليك الى هناك فاذا حضرك ونحن نشاهده فمره ان ينقطع نصفين من ارتفاع [فاره]
سمكه ثم ترتفع السفلى من قطعتيه فوق العليا وتنخفض العليا تحت السفلى فاذا اصل الجبل قلته و

وقلته اصله لنعلم انه من الله لا تتفق بمواطاة ولا بمعاونة مموّهين متمردين فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله واشار الى حجر فيه قدر خمسة ارطال يا ايها الحجر تدحرج فتدحرج ثم قال لمخاطبه خذه و
من اذنك فسيعيد عليك ما سمعته فان هذا جزء من ذلك الجبل فاخذه الرجل فادناه الى
فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل اولاً من تصديق رسول الله صلى الله عليه وآله فيما ذكره وعن
اليهود فيما اخبر به من ان انفاقهم في دفع محمد صلى الله عليه وآله باطل ووبال عليهم فقال رسول
صلى الله عليه وآله اسمعت هذا اخلف هذا الحجر يكلمك ويوهمك قال لا فاتني بما اقترحت
فتباعد رسول الله صلى الله عليه وآله الى فضاء واسع ثم نادى الجبل يا ايها الجبل بحق محمد و
الطيبين الذين بجاههم عاذ عباد الله بهم وسيلة الى الله وبهم ارسل الله على قوم عاد ريحاً
صرصراً عاتية تنزع الناس كانهم اعجاز نخل خاوية وامر جبرئيل ان يصيح صيحة في قوم صالح
صاروا كهشيم المحتظر لما انقلعت من مكانك باذن الله وجئت الى حضرت هذه ووضع يده
الارض بين يديه فتزلزل الجبل وصار كالفرس الهملاج حتى صار بين يديه ودنا من اصبعه
فلصق بها ووقف ونادى انا سامع لك مطيع يا رسول الله وان رغمت انوف هؤلاء المعاندين
مرني بامرك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هؤلاء اقترحوا على ان امرك
تنقطع من اصلك فتصير نصفين ثم ينحط اعلاك ويرفع اسفلك فتصير ذروتك اصلك
ذروتك فقال الجبل أفتامرني بذلك يا رسول رب العالمين قال بلى فانقطع الجبل نصفين وانحط
اعلاه الى الارض وارتفع اسفله فوق اعلاه فصار فرعه اصله واصله فرعه ثم نادى الجبل
اليهود هذا الذي ترون دون معجزات موسى الذي تزعمون انكم به مؤمنون فنظر اليهود بعضهم
الى بعض فقال بعضهم ما عن هذا محيص وقال الآخرون منهم هذا رجل مبخوت يؤتى له والمبخوت
يتاتى له العجايب فلا يغرنكم ما تشاهدون فناداهم الجبل يا اعداء الله قد ابطلتم بما تقولون
موسى هلا قلتم لموسى ان قلب العصا ثعبانا وانفلاق البحر طرقاً ووقوف الجبل كانه الظلة فوقهم
انك يؤتى لك يأتيك جدك بالعجايب فلا تغرنا ما نشاهده فالقمتهم الجبال بمقالتهم الصخور

انه الحجر يكلمك صح

مسئلة عباد الله من الله صح

انفلقت صح

كالقلح صح

تنقلع صح

فوقهم صح

حجة رب العالمين قوله عز وجل أفتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون
كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا
واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به
عند ربكم أفلا تعقلون أولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون قال الامام
عليه السلام فلما بهر رسول الله صلى الله عليه وآله هؤلاء اليهود بمعجزته وقطع معاذيرهم بواضح
دلالته لم يمكنهم مراجعته في حجته ولا ادخال التلبيس عليه في معجزته فقالوا يا محمد قد آمنا بانك الرسول
الهادي المهدي وان عليا اخاك هو الولي والوصي وكانوا اذا خلوا باليهود الآخرين يقولون
ان اظهارنا له الايمان به امكن لنا من مكروهه واعون لنا على اصطلامه واصطلام
اصحابه لانهم عند اعتقادهم اننا معهم يقفوننا على اسرارهم ولا يكتموننا شيئا فنطلع عليهم اعداءهم
فيقصدوا اذاهم بمعاونتنا ومظاهرتنا في اوقات اشتغالهم واضطرابهم وفي احوال تعذر المدافعة
والامتناع من الاعداء عليهم وكانوا مع ذلك ينكرون على ساير اليهود اخبار الناس عما كانوا
يشاهدونه من آياته ويعاينونه من معجزاته فاظهر الله تعالى محمدا رسوله على سوء اعتقادهم
وقبح دخلاتهم وعلى انكارهم على من اعترف بما شاهده من آيات محمد وواضح بيناته وباهر معجزاته
فقال عز وجل يا محمد أفتطمعون انت واصحابك من علي وآله الطيبين ان يؤمنوا لكم هؤلاء
اليهود الذين هم بحجج الله قد بهرتموهم وبآيات الله ودلائله الواضحة قد قهرتموهم ان يؤمنوا
لكم ويصدقوكم بقلوبهم ويبدوا في الخلوات لشياطينهم شريف احوالكم وقد كان فريق منهم يعني
من هؤلاء اليهود من بني اسرائيل يسمعون كلام الله في اصل جبل طور سيناء واوامره ونواهيه
ثم يحرفونه عما سمعوه اذا ادوه الى من وراءهم من ساير بني اسرائيل من بعد ما عقلوه وعلموا
انهم فيما يقولونه كاذبون وهم يعلمون انهم في قيلهم كاذبون وذلك انهم لما صاروا مع موسى
الى الجبل فسمعوا كلام الله ووقفوا على اوامره ونواهيه فادوه الى من بعدهم فشق عليهم فاما
المؤمنون منهم فثبتوا على ايمانهم فصدقوا في ادائهم واما اسلاف هؤلاء اليهود الذين نافقوا رسول الله

الوصي والولي

الاصطلام الاستيصال ص

غلبتموهم

صلى الله عليه وآله في هذه القضية فانهم قالوا لبني اسرائيل ان الله تعالى قال لنا هذا وامرنا بما ذكرناه
لكم ونهانا واتبع ذلك بانكم ان صعب عليكم ما امرتكم به فلا عليكم ان لا تفعلوه وان صعب
عليكم ما عنه نهيتكم فلا عليكم ان ترتكبوه وتواقعوه وهم يعلمون انهم بقولهم هذا كاذبون
ثم اظهر الله تعالى على نفاقهم الآخر مع جهلهم فقال عز وجل واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا كانوا
اذا لقوا سلمان والمقداد وابا ذر وعمارا قالوا آمنا كايمانكم ايمانا بنبوة محمد مقرونا بامامة اخيه
علي بن ابي طالب وبانه اخوه الهادي ووزيره وخليفته على امته ومنجز عدته والوافي بذمته والناهض
باعباء سياسته وقيم الخلق والذائد لهم من سخط الرحمن الموجب لهم ان اطاعوه رضى الرحمن وان
خلفاءه من بعده هم النجوم الزاهرة والاقمار النيرة والشموس المضيئة الباهرة وان اولياءهم
اولياء الله وان اعداءهم اعداء الله ويقول بعضهم نشهد ان محمدا صاحب المعجزات ومقيم الدلالات
الواضحات هو الذي لما تواطئت قريش على قتله فطلبوه فقدا لروحه ايبس الله تعالى ايديهم فلم تعمل
وارجلهم فلم تنهض حتى رجعوا عنه خائبين مغلوبين ولو شاء محمد وحده قتلهم اجمعين وهو الذي
لما جاءته قريش واشخصته الى هبل ليحكم عليه بصدقهم وكذبه خر هبل لوجهه وشهد له بنبوته
وشهد لعلي اخيه بامامته ولاوليائه من بعده بوراثته والقيام بسياسته وامامته وهو الذي
لما جاءته قريش الى الشعب وكلوا ببابه من يمنع من ايصال قوت او خروج احد عنه خوفا ان يطلب
لهم قوتا غذا هناك كافرهم ومؤمنهم افضل من المن والسلوى كلما اشتهى كل واحد منهم من انواع
الاطعمات الطيبات ومن اصناف الحلاوات وكساهم احسن الكسوات فكان رسول الله صلى الله
عليه وآله بين اظهرهم واذا راهم وقد ضاق لضيق فجهم صدورهم قال بيده هكذا بيسراه الى الجبال وقال
لها اندفعي فتندفع وتتاخر حتى يصيروا بذلك في صحراء لا يرى طرفاها ثم يقول بيده هكذا يقول
اطلعي يا ايها المودعات لمحمد وانصاره ما اودعكموها الله من الاشجار والثمار والانهار وانواع
الزهر والنبات فتطلع الاشجار الباسقة والرياحين المونقة والخضروات النزهة ما تتمتع
به القلوب والابصار وتنجلي به الهموم والغموم والافكار ويعلمون انه ليس لاحد من ملوك الارض مثل

القصة
بالايمان
والمواطي
خاسئين

صحاريهم على ما تشتمل عليه من عجايب اشجارها وتهدّل ثمارها واطّراد انهارها وغضارة
رياحينها وحسن نباتها ومحمّد هو الّذي لما جاءه رسول ابي جهل يتهدّده ويقول يا محمّد انّ الخيوط
التي في راسك هي التي ضيّقت عليك مكّة ورمت بك الى يثرب وانّها لا تزال بك تنفرك وتحثّك على
ما يفسدك ويتلفك الى ان تفسدها على اهلها وتصليهم حرّ نار تعدّيك طورك وما ارى ذلك
الّا وسيؤول الى ان تثور عليك قريش ثورة رجل واحد بقصد آثارك ودفع ضررك وبلائك
فتلقاهم بسفهائك المغترّين بك ويساعدك على ذلك من هو كافر بك باغض لك فيلجئه الى
مساعدتك ومظافرتك خوفه لان يهلك بهلاكك وتعطب عياله بعطبك ويفتقر هو ومن يليه
بفقرك وبفقر شيعتك اذ يعتقدون انّ اعداءك اذا قهروك ودخلوا ديارهم عنوة لم يفرّقوا
بين من والاك وعاداك واصطلموهم باصطلامهم لك واتوا على عيالاتهم واموالهم بالسّبي و
النّهب كما ياتون على اموالك وعيالك وقد اعذر من انذر وبالغ من اوضح اديت هذه الرسالة
الى محمّد وهو بظاهر المدينة بحضرة كافّة اصحابه وعامّة الكفّار به من يهود بني اسرائيل وهكذا
امر الرسول ليجبنوا المؤمنين ويغروا بالوثوب عليه ساير من هناك من الكافرين فقال رسول الله
صلّى الله عليه واله للرسول قد اطريت مقالتك واستكملت رسالتك قال بلى قال فاسمع الجواب
انّ ابا جهل بالمكاره والعطب يهدّدني وربّ العالمين بالظفر والنّصر يعدني وخبر الله اصدق
والقبول من الله احقّ لن يضرّ محمّدًا من خذله او يغضب عليه بعد ان ينصره الله ويتفضّل بجوده
وكرمه عليه قل له يا ابا جهل انّك راسلتني بما القاه في خلدك الشيطان وانا اجيبك بما القاه في
خلدي الرحمن انّ الحرب بيننا وبينك كائنة الى تسعة وعشرين وانّ الله سيقتلك فيها باضعف
اصحابي وستلقى انت وعتبة وشيبة والوليد وفلان وفلان وذكر عددًا من قريش في قليب
بدر مقتلين اقتل منكم سبعين واسر منكم سبعين احملهم على الفداء الثقيل ثمّ نادى جماعة من
بحضرته من المؤمنين واليهود والنصارى وساير الاخلاط الا تحبّون ان اريكم مصرع كلّ واحد
من هؤلاء هلمّوا الى بدر فانّ هناك الملتقى والمحشر وهناك البلاء الاكبر لاضع قدمي على

على مواضع مصارعهم ثم ستجدونها لا تزيل ولا تنقص ولا تتقدم ولا تتأخر لحظة ولا قليلاً ولا كثيراً فلم يخف ذلك على احد منهم ولم يجبه الا علي بن ابي طالب وحده وقال نعم بسم الله وقال الباقون ونحن نحتاج الى مركوب والات ونفقات ولا يمكننا الخروج الى هناك وهو مسيرة ايام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لسائر اليهود وانتم ماذا تقولون قالوا نحن نريد ان نستقر في بيوتنا ولا حاجة لنا في مشاهدة ما انت في ادعائه محيل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا نصب عليكم في المسير الى هناك اخطوا خطوة واحدة فان الله يطوي لكم الارض ويوصلكم في الخطوة الثانية الى هناك فقال المؤمنون صدق رسول الله صلى الله عليه وآله فلنتشرف بهذه الاية وقال الكافرون والمنافقون سوف نمتحن هذا الكذب لينقطع عذر محمد وتصير دعواه حجة عليه وفاضحة له في كذبه قال فخطا القوم خطوة ثم الثانية فاذا هم عند بئر بدر فعجبوا فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اجعلوا البئر علامة واذرعوا من عندها كذا ذراعاً فذرعوا فلما انتهوا الى اخره قال هذا مصرع ابي جهل يجرحه فلان الانصاري ويجهز عليه عبد الله بن مسعود اضعف اصحابي ثم قال اذرعوا من البئر من جانب اخر ثم جانب اخر ثم جانب اخر كذا وكذا ذراعاً وذكر اعداد الاذرع مختلفة فلما انتهى كل عدد الى اخره قال محمد صلى الله عليه وآله هذا مصرع عتبة وذاك مصرع شيبة وذاك مصرع الوليد وسيقتل فلان وفلان الى ان ذكر سبعين منهم باسمائهم وسيؤسر فلان وفلان الى ان ذكر سبعين منهم باسمائهم واسماء ابائهم وصفاتهم ونسب المنسوبين الى الاباء منهم ونسب الموالي الى مواليهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوقفتم على ما اخبرتكم به قالوا بلى قال وان ذلك لكائن بعد ثمانية وعشرين يوماً في اليوم التاسع والعشرين وعداً من الله مفعولاً وقضاء حتماً لازماً ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معاشر المسلمين واليهود اكتبوا بما سمعتم فقالوا يا رسول الله قد سمعنا ووعينا ولا ننسى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الكتابة افضل واذكر لكم فقالوا يا رسول الله واين الدوات والكتف فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك للملائكة ثم قال يا ملائكة ربي اكتبوا ما سمعتم من هذه القصة في اكتاف واجعلوا

ولا تتغير خ

في دعاويه بر

بحر صح

منهم صح

قال صح

الدواة معروف الجمع دوى ودوى بالضم من اصح

سنه حفظ وصانه ق

شانهم

فتأمل

فى كتب كل واحدٍ منهم كتفًا من ذلك ثم قال معاشر المسلمين تاملوا من اكمامكم وما فيها اخرجوه واقرؤه
وتاملوها فاذا فى كم كل واحدٍ منهم صحيفة قراءها واذا فيها ذكر ما قال رسول الله فى ذلك سواءً لا
يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتاخر فقال اعيدوها فى اكمامكم فتكون حجةً عليكم وشرفا للمؤمنين منكم
وحجة على الكافرين وكانت معهم فلما كان يوم خيبر جرت الامور كلها بخيبر ووجدوها كما قال لا تزيد
ولا تنقص فابلوها ما فى كتبهم فوجدوها كما كتبته الملائكة فيها لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتاخر
فقبل المسلمون ظاهرهم ووكلوا باطنهم الى خالقهم فلما افضى بعض هؤلاء اليهود الى بعضٍ قالوا اى
شيءٍ صنعتم اخبرتموهم بما فتح الله عليكم من الدلالات على صدق نبوة محمدٍ وامامة اخيه عليٍ ليحاجوكم
به عند ربكم بانكم كنتم قد علمتم هذا وشاهدتموه فلم تؤمنوا به ولم تطيعوه فقدّروا بجهلهم انهم
ان لم يخبروهم بتلك الآيات لم يكن لهم عليهم حجة فى غيرها ثم قال عز وجل افلا تعقلون ان هذا الذى تخبرونهم
بما فتح الله عليكم من دلايل نبوة محمد حجة عليكم عند ربكم قال الله عز وجل اولا يعلمون يعنى اولا يعلم
هؤلاء القايلون لاخوانهم اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ان الله ما يسرون من عداوة محمد ويضمرونه
من ان اظهارهم الايمان به امكن لهم من اصطلامه وابادة اصحابه وما يعلنون من الايمان به
ظاهرًا ليؤنسوهم ويقفوا به على اسرارهم فيذيعوها بحضرة من يضرهم فان الله لما علم ذلك
دبّر لمحمدٍ تمام امره وبلوغ غاية ما اراده الله ببعثه وانه يتم امره وان نفاقهم وكيادهم لا يضره

قوله عز وجل ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وان هم الا يظنون فويل للذين يكتبون
الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل
لهم مما يكسبون **قال الامام عليه السلم** ثم قال الله عز وجل يا محمد ومن هؤلاء اليهود اميون لا يقرؤن
الكتاب ولا يكتبون كالامى منسوب الى امه اى هو كما خرج من بطن امه لا يقرء ولا يكتب لا يعلمون
الكتاب المنزل من السماء ولا المكذب به ولا يميزون بينهما الا امانى اى الا ان يقرء عليهم ويقال لهم
ان هذا كتاب الله وكلامه لا يعرفون ان قرئ من الكتاب خلاف ما فيه وان هم الا يظنون الا ما يقول
لهم رؤساؤهم من تكذيب محمدٍ صلى الله عليه واله فى نبوته وامامة على عليه السلم سيد عترته وهم

ما ذكر صح
اعدائكم صح
الآيات صح
عداوة محمد صح
يعلم صح
الكتاب صح
عليهم خ

يقلّدونهم مع انّه محرّم عليهم تقليدهم قال فقال رجل للصّادق عليه السّلم فاذا كان هؤلاء العوامّ
من اليهود لا يعرفون الكتاب الّا بما يسمعونه من علمائهم لا سبيل لهم الى غيره فكيف ذمّهم بتقليدهم و
القبول من علمائهم وهل عوامّ اليهود الّا كعوامّنا يقلّدون علمائهم فان لم يجز لاولئك القبول من علمائهم
فقال بين علمائنا وعوامّنا وبين علماء اليهود وعوامّهم فرق من جهة وتسوية من جهة امّا من حيث
انّهم استووا فانّ الله قد ذمّ عوامّنا بتقليدهم علمائهم كما ذمّ عوامّهم وامّا من حيث انّهم افترقوا فلا قال
بيّن لي ذلك يا بن رسول الله قال عليه السّلم انّ عوامّ اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصّراح وباكل الحرام
والرّشا وبتغيير الاحكام عن وجهها بالشّفاعات والعنايات والمصانعات وعرفوهم بالتعصّب
الشّديد الّذي يفارقون اديانهم وانّهم اذا تعصّبوا ازالوا حقوق من تعصّبوا عليه واعطوا ما لا يستحقّه
من تعصّبوا له من اموال غيرهم وظلموهم من اجلهم وعرفوهم يقارفون المحرّمات واضطرّوا بمعارف
قلوبهم الى انّ من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز ان يصدّق على الله ولا على الوسايط بين الخلق وبين الله
فلذلك ذمّهم لمّا قلّدوا من قد علموا انّه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه فى حكايته ولا العمل بما يؤدّيه اليهم
عن من لم يشاهدوه ووجب عليهم النّظر بانفسهم فى امر رسول الله صلّى الله عليه وآله اذ كانت دلائله
اوضح من ان تخفى واشهر من ان لا تظهر لهم وكذلك عوامّ امّتنا اذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظّاهر والعصبيّة
الشّديدة والتكالب على حطام الدّنيا وحرامها واهلاك من يتعصّبون عليه وان كان لاصلاح امره مستحقّا
وبالترفّق بالبرّ والاحسان على من تعصّبوا له وان كان للاذلال والاهانة مستحقّا فمن قلّد من عوامّنا
مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الّذين ذمّهم الله تعالى بالتّقليد لفسقة فقهائهم فامّا من كان
من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا لهواه مطيعا لامر مولاه فللعوامّ ان يقلّدوه وذلك لا يكون الّا
فى بعض فقهاء الشّيعة لا جميعهم فانّ من ركب من القبايح والفواحش مراكب فسقة فقهاء العامّة فلا
تقبلوا منهم عنّا شيئا ولا كرامة لهم وانّما كثر التّخليط فيما يتحمّل عنّا اهل البيت لذلك لانّ الفسقة يتحمّلون
عنّا فهم يحرّفونه باسره لجهلهم ويضعون الاشياء على غير مواضعها ووجوهها لقلّة معرفتهم وآخرين
يتعمّدون الكذب علينا ليجرّوا من عرض الدّنيا ما هو زادهم الى نار جهنّم ومنهم قوم نصّاب لا يقدرون

على القدح

على القدح فينا يتعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند شيعتنا وينتقصون عند نصابنا
ثم يضيفون إليه أضعافه وأضعاف أضعافه من الأكاذيب علينا التي نحن براء منها فيقبله المسلمون
المستسلمون من شيعتنا على أنه من علومنا فضلوا وأضلوا وهم أضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد
على الحسين بن علي عليهما السلام وأصحابه فإنهم يسلبونهم الأرواح والأموال وللمسلوبين عند الله أفضل الأحوال
لما لحقهم من أعدائهم وهؤلاء علماء السوء الناصبون المشبهون بأنهم لنا موالون ولأعدائنا معادون
يدخلون الشك والشبهة على ضعفاء شيعتنا فيضلونهم ويمنعونهم عن قصد الحق المصيب لا جرم أن
من علم الله من قلبه من هؤلاء العوام أنه لا يريد إلا صيانة دينه وتعظيم وليه لم يتركه في يد هذا الملبس
الملبس الكافر ولكنه يقيض له مؤمناً يقف به على الصواب ثم يوفقه الله تعالى للقبول منه فيجمع له بذلك خير الدنيا و
الآخرة ويجمع على من أضله لعن الدنيا وعذاب الآخرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله شرار علماء أمتنا
المضلون عنا القاطعون للطرق إلينا المسمون أضدادنا بألقابنا يصلون عليهم وهم للعن مستحقون
ويلعنونا ونحن بكرامات الله مغمورون وبصلوات الله وصلوات ملائكته المقربين علينا عن صلواتهم
علينا مستغنون ثم قيل لأمير المؤمنين عليه السلام من خير خلق الله بعد أئمة الهدى ومصابيح الدجى قال
العلماء إذا صلحوا قيل فمن شر خلق الله بعد إبليس وفرعون وبعد المتسمين بأسمائكم والمتلقبين بألقابكم
والآخذين لأمكنتكم والمتأمرين في ملتكم قال العلماء إذا فسدوا هم المظهرون للأباطيل الكاتمون للحقائق
وفيهم قال الله عز وجل أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون إلا الذين تابوا الآية ثم قال الله عز وجل
فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً قال الإمام
عليه السلام قال الله عز وجل لقوم من هؤلاء اليهود كتبوا صفة زعموا أنها صفة النبي صلى الله عليه وآله
وهو خلاف صفته قالوا للمستضعفين هذه صفة النبي المبعوث في آخر الزمان أنه طويل عظيم
البدن والبطن أصهب الشعر ومحمد بخلافه وهو يجيء بعد هذا الزمان بخمسمائة سنة وإنما أرادوا
بذلك لتبقى لهم على ضعفائهم رياستهم وتدوم لهم منهم إصاباتهم ويكفوا أنفسهم مؤنة خدمة رسول الله
صلى الله عليه وآله وخدمة علي عليه السلام وأهل خاصته فقال الله عز وجل فويل لهم مما كتبت

اتصادنا بتقبله ح ر
الحق المصيب لا جرم ح ر
باسمائنا الملقبون اضدادنا صح
الملقبين ح ر — ونمرود صح
الكلم ح ر — الكاتمون ح ر
اصاباتهم ح ر

ايديهم من هذه الصفات المحرفات المخالفات لصفات محمد وعلي عليهما السلام الشدة لهم من العذاب
فى اسوء بقاع جهنم وويل لهم الشدة فى العذاب ثانية مضافة الى الاولى مما يكسبونه من الاموال
التي يأخذونها اذا اثبتوا عوامهم على الكفر بمحمد رسول الله والجحد لوصيه اخيه علي ولي الله عليهما
السلام قوله عز وجل وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف
الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون ۝ بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون ۝ والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها
خالدون قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل وقالوا يعني اليهود المصرون المظهرون للايمان المسترون
للنفاق المدبرون على رسول الله وذويه بما يظنون ان فيه عطبهم لن تمسنا النار الا اياما معدودة وذلك
انه كان لهم اصهار واخوة رضاع من المسلمين يسترون كفرهم عن محمد وصحبه وان كانوا به عارفين
صيانة لهم لارحامهم واصهارهم قال لهم هؤلاء لم تفعلون هذا النفاق الذي تعلمون انكم به عند الله
مسخوط عليكم معذبون اجابهم هؤلاء اليهود بان مدة ذلك العقاب الذي نعذب به لهذه الذنوب
اياما معدودة تنقضي ثم نصير بعد في النعمة نتعجل في الجنان فلا نتعجل المكروه في الدنيا للعذاب الذي
هو بقدر ايام ذنوبنا فانها تفنى وتنقضي ونكون قد حصلنا لذات الحرية من الخدمة ولذات نعمة
الدنيا ثم لا نبالي بما يصيبنا بعد فانه اذا لم يكن دائما فكانه قد فنى فقال الله عز وجل قل يا محمد قل اتخذتم
عند الله عهدا ان عذابكم على كفركم بمحمد ودفعكم لاياته في نفسه وفي علي وساير خلفائه و
اوليائه منقطع غير دائم بل ما هو الا عذاب دائم لا نفاد له فلا تجترئوا على الاثام والقبائح من الكفر
بالله وبرسوله وبوليه المنصوب بعده لامته ليسوسهم ويرعاهم سياسة الوالد الشفيق الرحيم
الكريم لولده ورعاية الحدب المشفق على خاصته فلن يخلف الله عهده فلذلك انتم بما تدعون من فناء
عذاب ذنوبكم هذه في حرز ام تقولون على الله ما لا تعلمون اتخذتم عهدا ام تقولون بل انتم في ايهما
ادعيتم كاذبون ثم قال عز وجل ردا عليهم بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون قال عليه السلام السيئة المحيطة به هي التي تخرجه عن جملة دين الله

العطب الهلاك ص
المسترون ر

وتنزعه عن ولاية الله وتؤمنه من سخط الله هي الشرك بالله والكفر به والكفر بنبوة محمد رسول الله
صلى الله عليه واله والكفر بولاية علي بن ابي طالب عليه السلم كل واحدة من هذه سيئة تحيط به اي تحيط
باعماله وتبطلها وتمحقها فاولئك الذين عملوا هذه السيئة المحيطة اصحاب النار هم فيها
خالدون ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله ان ولاية علي حسنة لا يضر معها شيء من
السيئات وان جلت الا ما يصيب اهلها من التطهير منها بمحن الدنيا وبعض العذاب في الاخرة الى ان ينجو
منها بشفاعة مواليه الطيبين الطاهرين وان ولاية اضداد علي ومخالفة علي سيئة لا ينفع
معها شيء الا ما ينفعهم بطاعاتهم في الدنيا بالنعم والصحة والسعة فيردون الاخرة ولا يكون
لهم الا دائم العذاب ثم قال ان من جحد ولاية علي لا يرى الجنة بعينه ابدا الا ما يراه بما يعرف
به انه لو كان يواليه لكان ذلك محله وماويه ومنزله فيزداد حسرات وندامات وان من يوالي
عليا ويبرء من اعدائه وسلم لاوليائه لا يرى النار بعينه ابدا الا ما يراه فيقال له لو كنت
على غير هذا لكان ذلك ماواك والا ما يباشره منها ان كان مسرفا على نفسه بما دون الكفر الى ان
ينظف بجهنم كما ينظف القذر بدنه بالحمام ثم ينقل منها بشفاعة مواليه ثم قال رسول الله
صلى الله عليه واله اتقوا الله معاشر الشيعة فان الجنة لن يفوتكم وان ابطات بكم عنها قبايح
اعمالكم فتنافسوا في درجاتها قيل فهل يدخل جهنم من محبيك ومحبي علي عليه السلام قال من قذر نفسه
بمخالفة محمد وعلي وواقع المحرمات وظلم المومنين والمومنات وخالف ما رسمنا به من الشرعيات جاء يوم
القيمة قذرا طفسا يقول محمد وعلي عليهما السلم يا فلان انت قذر طفس لا يصلح لمرافقة مواليك
الاخيار ولا لمعانقة الحور الحسان ولا الملائكة المقربين ولا تصل الى ما هناك الا بان يطهر عنك
ما ههنا يعني ما عليك من الذنوب فيدخل الى الطبق الاعلى من جهنم فيعذب ببعض ذنوبه ومنهم من
تصيبه الشدايد في المحشر ببعض ذنوبه ثم يلقطه من هنا ومن هنا من يبعثهم اليه مواليه من
خيار شيعتهم كما يلقط الطير الحب ومنهم من تكون ذنوبه اقل واخف فيطهر منها بالشدايد
والنوايب من السلاطين وغيرهم ومن الافات في الابدان في الدنيا ليدلى في قبره وهو طاهر من ذنوبه

البطن بحركة دار البطن ق

ومنهم من يقرب موته وقد بقيت عليه فيشتد نزعه ويكفر به عنه فان بقي شيء وقربت عليه ويكون
(من الذنوب بدل)
له بطن واضطراب في يوم موته فيقل من تحضره فيلحقه به الذل فيكفر عنه فان بقي شيء اتي به
ولما يلحد ويوضع فيتفرقون عنه فيطهر فان كانت ذنوبه اكثر واعظم طهر منها بشدايد عرصات
القيمة فان كانت اكثر واعظم طهر منها في الطبق الاعلى من جهنم وهؤلاء اشد محبينا عذابا و
واعظمهم ذنوبا ليس هؤلاء يسمون بشيعتنا ولكنهم يسمون بمحبينا والموالين لاوليائنا والمعادين
لاعدائنا ان شيعتنا من شيعنا واتبع اثارنا واقتداء باعمالنا **وقال** الامام عليه السلم قال رجل
لرسول الله صلى الله عليه واله يا رسول الله فلان ينظر الى حرم جاره فان امكنه مواقعة حرام
لم ينزع عنه فغضب رسول الله صلى الله عليه واله فقال ايتوني به فقال رجل اخر يا رسول الله انه من
شيعتكم ممن يعتقد موالاتك وموالاة علي ويتبرأ من اعدائكما فقال رسول الله صلى الله عليه
واله لا تقل انه من شيعتنا فانه كذب فان شيعتنا من شيعنا وتبعنا في اعمالنا وليس هذا الذي
ذكرته في هذا الرجل من اعمالنا **وقيل** لامير المؤمنين عليه السلم فلان مسرف على نفسه بالذنوب الموبقات
وهو مع ذلك من شيعتكم فقال امير المؤمنين عليه السلم قد كتبت عليك كذبة او كذبتان ان كان مسرفا
بالذنوب على نفسه يحبنا ويبغض اعدائنا فهو كذبة واحدة وهو من محبينا لا من شيعتنا وان
كان يوالي اوليائنا ويعادي اعدائنا وليس بمسرف على نفسه كما ذكرت فهو منك كذبة لا يسرف في
الذنوب وان كان يسرف ولا يوالينا ولا يعادي اعدائنا فهو منك كذبتان **قال رجل** لامرأته اذهبي
الى فاطمة عليها السلم بنت رسول الله صلى الله عليه واله فسليها عني انا من شيعتكم ام لست
من شيعتكم فسألتها فقالت قولي له ان كنت تعمل اما امرناك وتنتهي عما زجرناك عنه فانت من
شيعتنا والا فلا فرجعت فاخبرته فقال يا ويلي ومن ينفك من الذنوب والخطايا فاذا
انا خالد في النار فان من ليس من شيعتهم فهو خالد في النار فرجعت المراة فقالت لفاطمة عليها
السلم ما قال زوجها فقالت فاطمة عليها السلم قولي له ليس هكذا شيعتنا من خيار اهل الجنة
وكل محبينا وموالي اوليائنا ومعادي اعدائنا والمسلم بقلبه ولسانه لنا ليسوا من شيعتنا اذا

لم ينزع ح ر

كتبة ح ر

في الذنوب خ ل

لانه لا يسرف في الذنوب صح

تنتهي ح ر

خالفوا

خالفوا اوامرنا ونواهينا في ساير الموبقات وهم مع ذلك في الجنة ولكن بعدما يطهرون
من ذنوبهم بالبلايا والرزايا او في عرصات القيمة بشدايدها او في الطبق الاعلى من جهنم بعذابها
الى ان نستنقذهم بحبنا منها وننقلهم الى حضرتنا قال رجل للحسن بن علي عليهما السلم اني من شيعتكم
فقال الحسن عليه السلم يا عبد الله ان كنت لنا في اوامرنا وزواجرنا مطيعا فقد صدقت وان
كنت بخلاف ذلك فلا تزد في ذنوبك بدعواك مرتبة شريفة لست من اهلها لا تقل انا من شيعتكم
ولكن قل انا من مواليكم ومحبيكم ومعادي اعدائكم وانت في خير والى خير وقال رجل
لعلي بن الحسين عليهما السلم يا بن رسول الله انا من شيعتكم قال اتق الله ولا تدعين شيئا يقول
الله لك كذبت وفجرت في دعواك ان من شيعتنا من سلمت قلوبهم من كل غش وغل ودخل و
لكن قل انا من مواليكم ومن محبيكم وقال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلم يا بن رسول الله انا
من شيعتكم الخلص فقال له يا عبد الله فاذا انت كابراهيم الخليل عليه السلم الذي قال الله وان من
شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم فان كان قلبك كقلبه فانت من شيعتنا وان لم يكن
قلبك كقلبه وهو طاهر من الغش والغل والا فانك ان عرفت انك بقولك كاذب فيه انك لمبتلى
بفالج لا يفارقك الى الموت او جذام ليكون كفارة لكذبك بهذا وقال الباقر عليه السلم لرجل فخر على
اخر اتفاخرني فانا من شيعة ال محمد الطيبين فقال له الباقر عليه السلم اما فخرت عليه ورب الكعبة
وغبن منك على الكذب يا عبد الله اما لك معك تنفقه على نفسك احب اليك ام تنفقه على اخوانك
المؤمنين قال بل انفقه على نفسي قال عليه السلم فلست من شيعتنا فانا نحن ما ننفق على المنتحلين من
احب الينا من ان ننفق على انفسنا ولكن قل انا من محبيكم ومن الراجين للنجاة بمحبتكم وقيل للصادق
عليه السلم ان عمار الدهني شهد اليوم عند ابن ابي ليلى قاضي الكوفة بشهادة فقال له القاضي قم يا عمار
فقد عرفناك لا نقبل شهادتك لانك رافضي فقام عمار وقد ارتعدت فرايصه فاستفرغه البكا
فقال له ابن ابي ليلى انت رجل من اهل العلم والحديث ان كان يسوءك ان يقال لك رافضي فتبرا
من الرفض فانت من اخواننا فقال له عمار يا هذا ما ذهبت والله حيث ذهبت ولكني بكيت

عليك وعلي اما بكائي على نفسي فانك نسبتني الى رتبة شريفة لست من اهلها زعمت اني رافضي
ويحك لقد حدثني الصادق عليه السلام ان اول من سمي الرافضية السحرة الذين لما شاهدوا
اية موسى عليه السلم في عصاه امنوا به واتبعوه ورفضوا امر فرعون واستسلموا الكل ما نزل
بهم فسماهم فرعون الرافضة لما رفضوا دينه فالرافضي من رفض كلما كرهه الله تعالى وفعل
كلما امره الله فاين في الزمان مثل هذا فانما بكيت على نفسي خشية ان يطلع الله عز وجل على قلبي وقد
تقبلت هذا الاسم الشريف على نفسي فتعاتبني ربي عز وجل ويقول عمار اكنت رافضا للاباطيل عاملا
بالطاعات كما قال لك فيكون ذلك تقصيرا بي في الدرجات ان سامحني وموجبا الشديد العقاب
علي ان ناقشني الا ان يتداركني موالي بشفاعتهم واما بكائي عليك فلعظم كذبك في تسميتي بغير
اسمي وشفقتي الشديدة عليك من عذاب الله تعالى اذ صرفت اشرف الاسماء الي ان جعلته من ارذلها
كيف يصبر بدنك على عذاب الله وعذاب كلمتك هذه فقال الصادق عليه السلم لو ان على عمار من الذنوب
ماهو اعظم من السموات والارضين لمحيت عنه بهذه الكلمات وانها لتزيد في حسناته عند ربه
عز وجل حتى يجعل كل خردلة منها اعظم من الدنيا الف مرة **قال وقيل** لموسى بن جعفر
عليهما السلم مررنا برجل في السوق وهو ينادي انا من شيعة محمد وآل محمد عليهم السلم الخلص وهو ينادي
على ثياب يبيعها على من يزيد فقال موسى عليه السلم ما جهل ولا ضاع امرء عرف قدر نفسه
ما مثل هذا هذا المدعي قال انا مثل سلمان وابي ذر والمقداد وعمار وهو مع ذلك يباخس في بيعه
ويدلس عيوب المبيع على مشتريه ويشتري الشيء بثمن فيزايد الغريب يطلبه فيوجب له ثم اذا غاب
المشتري قال لا اريده الا بكذا بدون ما كان يطلبه منه ايكون هذا كسلمان وابي ذر والمقداد
وعمار حاش لله ان يكون هذا كهم ولكن لا نمنعه من ان يقول انا من محبي محمد وآل محمد ومن
موالي اوليائهم ومعادي اعدائهم **قال** ولما جعل الى علي بن موسى الرضا عليه السلم ولاية العهد دخل
اليه آذنه فقال ان قوما بالباب يستأذنون عليك يقولون نحن من شيعة علي عليه السلم فقال
انا مشغول فاصرفهم فصرفهم فلما كان في اليوم الثاني جاؤوا وقالوا كذلك فقال مثلها فصرفهم الى

الرافضة ر
ورضوا به ر
تلقبت بهذا ر فعاتبني ر
لشدة العقاب ر
ان تداركني ر
وآل محمد ع
يناقش ر

ان جاؤه

ان جاؤهُ هكذا يقولون ويَصرفهم شهرين ثمّ أيسوا من الوصول وقالوا للحاجب قل لمولانا انا
شيعة أبيك علي بن ابي طالب عليه السلم وقد شمت بنا اعداؤنا في حجابك لنا ونحن ننصرف هذه
الكرة ونهرب من بلدنا خجلاً وانفةً ممّا لحقنا وعجزاً عن احتمال مضض ما يلحقنا بشماتة اعدائنا
فقال علي بن موسى الرضا عليه السلم ائذن لهم ليدخلوا فدخلوا عليه فسلّموا عليه ولم يأذن لهم بالجلوس
فبقوا قياماً فقالوا يابن رسول الله ما هذا الجفاء العظيم والاستخفاف بعد هذا الحجاب
الصعب اي باقية تبقى منا بعد هذا فقال الرضا عليه السلم اقترؤا وما اصابكم من مصيبة فبما
كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير فما اقتديت الا بربي عزّ وجل فيكم وبرسول الله صلى الله عليه واله و
بامير المؤمنين عليه السلم ومن بعده من ابائي الطاهرين عليهم السلم عتبوا عليكم فاقتديت بهم فقالوا
لماذا يابن رسول الله قال لدعواكم انكم شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم ويحكم انما
شيعته الحسن والحسين وسلمان وابوذر والمقداد وعمار ومحمد بن ابي بكر الذين لم يخالفوا
شيئاً من اوامره ولم يرتكبوا شيئاً من فنون زواجره فاما انتم اذا قلتم انكم شيعته وانتم في
اكثر اعمالكم له مخالفون مقصرون في كثير من الفرايض متهاونون بعظيم حقوق اخوانكم في الله و
تتقون حيث لا تجب التقية وتتركون التقية حيث لا بد من تقية لو قلتم انكم مواليه ومحبوه و
الموالون لاوليائه والمعادون لاعدائه لم انكره من قولكم ولكن هذه مرتبة شريفة ادعيتموها
ان لم يصدق قولكم بفعلكم هلكتم الا ان تدارككم رحمة ربكم قالوا يابن رسول الله فانا نستغفر
الله ونتوب اليه من قولنا بل نقول كما علّمنا مولانا نحن محبوكم ومحبوا اوليائكم ومعادوا اعدائكم
قال الرضا عليه السلم فمرحبا بكم يا اخواني واهل ودّي ارتفعوا ارتفعوا فما زال يرفعهم حتى الصقهم
بنفسه ثم قال لحاجبه كم مرة حجبتهم قال ستين مرة فقال لحاجبه فاختلف اليهم ستين مرة متوالية
فسلّم عليهم واقرأهم سلامي فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم واستحقوا الكرامة
لمحبتهم لنا وموالاتهم وتفقّد امورهم وامور عيالاتهم واوسعهم بنفقات ومبرّات وصلات و
دفع مضرّات قال ودخل رجل على محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلم وهو مسرور فقال مالي اراك

مضض بدرد آوردن جراحت کسی
و مضض اندوه با خشم با مصیبت دل آزار
انفه ننگ و عار

الحقاقة خ ر

اقترؤا خ ر

موالوه خ ط

ان لم تدارككم خ ر

ارتفعوا ص

معرّات خ ل

مسرورًا قال يا بن رسول الله سمعت اباك يقول الحق يعم بأن يسر العبد فيه يوم يرزقه الله
صدقات ومبرات وسد خلات من اخوان له مؤمنين وانه قصدني اليوم عشرة من اخواني
المؤمنين الفقراء لهم عيالات فقصدوني من بلد كذا وكذا فاعطيت كل واحد منهم فلهذا سروري
فقال محمد بن علي عليهما السلم لعمري انك حقيق بأن تسر ان لم تكن احبطته اولم تحبطه فيما بعد
فقال الرجل وكيف احبطه وانا من شيعتكم الخلص قال ها قد ابطلت برك باخوانك وصدقاتك
قال فكيف ذاك يا بن رسول الله قال له محمد بن علي عليهما السلم اقرأ قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا
لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى قال الرجل يا بن رسول الله ما مننت على القوم الذين تصدقت
عليهم ولا اذيتهم قال له محمد بن علي عليهما السلم ان الله عز وجل انما قال لا تبطلوا صدقاتكم بالمن
والاذى ولم يقل لا تبطلوا بالمن على من تتصدقون عليه والاذى لمن تتصدقون عليه و
هو كل اذى افترى اذاك للقوم الذين تصدقت عليهم اعظم ام اذاك لحفظتك وملائكة الله
المقربين حواليك ام اذاك لنا فقال الرجل بل هذا يا بن رسول الله فقال قد اذيتني واذيتهم وابطلت
صدقتك قال فلماذا قال لقولك وكيف احبطته وانا من شيعتكم الخلص ويحك اتدري من
شيعتنا الخلص قال لا قال شيعتنا الخلص حزقيل المؤمن مؤمن آل فرعون وصاحب يس الذي
قال الله تعالى وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى وسلمان وابوذر والمقداد وعمار اسويت نفسك
بهؤلاء اما اذيت بهذا الملائكة واذيتنا فقال الرجل استغفر الله واتوب اليه فكيف اقول قال
قل انا من مواليك ومحبيك ومعادي اعدائك وموالي اوليائك فقال كذلك انا يا بن رسول الله
وقد تبت من القول الذي انكرته الملائكة فما انكرتم ذلك الا لانكار الله عز وجل فقال محمد بن علي
موسى عليهما السلم الان قد عادت اليك مثوبات صدقاتك وزال عنها الاحباط قال ابو يعقوب
يوسف بن زياد وعلي بن سيار رضي الله عنهما حضرنا ليلة على غرفة الحسن بن علي بن محمد عليهم
السلم وقد كان ملك الزمان له معظما وحاشيته له مبجلين اذ مر علينا والي البلد والي الجسر
ومعه رجل مكتوف والحسن بن علي عليهما السلم مشرف من روزنته فلما راه الوالي ترجل عن دابته

احبطته در
المخلصين در
احبطه در
اساوئت در
اقول وكذلك صح
انكرته و صح

لِجلاً الا اله فقال الحسن بن علي عليه السلم على الى موضعك فعاد وهو معظم فقال يابن رسول الله
اخذت هذا في هذه الليلة على باب حانوت صيرفي فاتهمته بانه يريد ان ينقبه والسرقة منه
فقبضت عليه فلما في هذه الليلة هممت ان اضربه خمسمائة وهذه سبيلي فيمن اتهمته ممن اخذه
ليكون قد يتقي ببعض ذنوبه قبل ان ياتيني ويسالني فيمن لا اطيق مدافعته فقال لي اتق الله و
لا تتعرض لسخط الله فاني من شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم وشيعة هذا الامام
القايم بامر الله فكففت عنه وقلت انا مارّ بك عليه فان عرفك بالتشيع اطلقت عنك والا قطعت
يدك ورجلك بعد ان اجلدك الف سوط وقد جئتك به يابن رسول الله فهل هو من شيعة علي
عليه السلام كما ادعى فقال الحسن بن علي عليهما السلام معاذ الله ما هذا من شيعة علي عليه السلام
وانما ابتلاه الله في يديك لاعتقاده في نفسه انه من شيعة علي عليه السلم فقال الوالي الان كفيتني
مؤنته الان اضربه خمسمائة ضربة لا حرج علي فيها فلما نحاه بعيدا قال ابطحوه فبطحوه واقام
عليه جلادين واحد عن يمينه واخر عن شماله فقال اوجعاه فاهويا اليه بقضيبهما فكانا لا يصيبان
استه شيئا انما يصيب الارض فضجر من ذلك وقال ويلكم تضربون الارض اضربوا استه فعدلت
ايديهم فجعل يضرب بعضهم بعضا ويصيح ويتاوه فقال لهم ويحكم امجانين انتم يضرب بعضكم بعضا
اضربوا فقالوا ما نضرب الا الرجل وما نقصد سواه ولكن تعدل ايدينا حتى يضرب بعضنا بعضا قال
فقال يا فلان ويا فلان حتى اربعة فصاروا مع الاولين ستة وقال احيطوا به فاحاطوا به فكان
تعدل بايديهم وترفع عصيهم الى فوق فكانت لا تقع الا بالوالي فسقط عن دابته وقال قتلتموني قتلكم
الله ما هذا فقالوا ما ضربنا الا اياه ثم قال لغيرهم تعالوا اضربوا هذا فجاؤا فضربوه بعد فقال ويلكم اياي
تضربون فقالوا لا والله لا نضرب الا الرجل فقال الوالي فمن اين لي هذه الشجاة براسي ووجهي وبدني ان
لم تكونوا تضربوني فقالوا شلت ايماننا ان كنا قصدناك بضرب قال الرجل للوالي يا عبد الله اما تعتبر
بهذه الالطاف التي بها يصرف عني هذا الضرب ويلك ردني الى الامام فامتثل في امره قال فرده الوالي
بعد بين يدي الحسن بن علي عليهما السلم فقال يابن رسول الله عجبا لهذا انكرت ان يكون

نقبة در

التهمة در هكذا در

جرح در

من شيعتكم ومن لم يكن من شيعتكم فهو من شيعة ابليس وهو فى النار وقد رايت له من المعجزات

ما لا تكون الا للانبياء فقال الحسن بن على عليهما السلم قل او للاوصياء فقال الحسن بن على عليهما

السلم للوالى يا عبد الله انه كذب فى دعواه انه من شيعتنا كذبة لو عرفها ثم تعمدها لابتلى بجميع عذابك

له ولبقى فى المطبق ثلثين سنة ولكن الله رحمه لاطلاق كلمته على ما عنى لا انما تعمد كذبا وانت

يا عبد الله فاعلم ان الله عز وجل قد خلصه من يديك خل عنه فانه من موالينا ومحبينا وليس

من شيعتنا فقال الوالى ما كان هذا كله عندنا الا سواء فما الفرق ان شيعتنا هم الذين يتبعون

اثارنا ويطيعونا فى جميع اوامرنا ونواهينا فاولئك من شيعتنا واما من خالفنا فى كثير مما فرض

الله عليه فليسوا من شيعتنا فقال الامام عليه السلم للوالى ثب فقد كذبت كذبة لو تعمدتها وكذبتها لابتلاك

الله تعالى بضرب الف سوط وسجن ثلثين سنة فى المطبق قال وما هى يا ابن رسول الله فقال بزعمك

انك رايت له معجزات ان المعجزات ليست له انما هى لنا اظهرها الله تعالى فيه ابانة لحجتنا وايضاحا

لجلالتنا وشرفنا ولو قلت شاهدت فيه معجزات لم انكره عليك اليس احيى عيسى عليه السلم

الميت معجزة اهى للميت ام لعيسى او ليس خلق من الطين كهيئة الطير فصار طيرا باذن الله معجزة

اهى للطائر ام لعيسى او ليس الذين جعلوا قردة خاسئين اهى للقردة ام لنبى ذلك الزمان فقال

الوالى استغفر الله واتوب اليه ثم قال الحسن بن على عليهما السلم للرجل الذى قال انه من شيعة على

عليه السلم يا عبد الله لست من شيعة على انما انت من محبيه واما شيعة على الذين قال الله عز وجل

فيهم والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون هم الذين امنوا

بالله ووصفوه بصفاته ونزهوه عن خلاف صفاته وصدقوا محمدا صلى الله عليه واله فى اقواله

وصوبوه فى كل افعاله وقالوا عليا بعده سيدا اماما وقرما هماما لا يعدله من امة محمد احد ولا

كلهم اذا اجتمعوا فى كفة يوزنون بوزنه بل يرجح عليهم كما يرجح السماء والارض على الذرة وشيعة على

عليه السلم هم الذين لا يبالون فى سبيل الله اوقع الموت عليهم او وقعوا على الموت وشيعة على السلم

هم الذين يؤثرون اخوانهم على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وهم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم

١٦٥

هم ولا يفقد من حيث امرهم وشيعة علي عليه السلام هم الذين يقتدون بعلي في اكرام اخوانهم المؤمنين

ما عن قولي اقول لك هذا بل اقوله عن قول محمد صلى الله عليه واله فذلك قوله وعملوا الصالحات

قضوا الفرايض كلها بعد التوحيد واعتقاد النبوة والامامة واعظمها فرضا قضاء حقوق

الاخوان في الله واستعمال التقية من اعداء الله عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه واله مثل

مؤمن لا تقية له كمثل من لا راس له ومثل مؤمن لا يرعى حقوق اخوانه المؤمنين كمثل من حواسه

كلها صحيحة فهو لا يتامل بعقله ولا يبصر بعينه ولا يسمع باذنه ولا يعبر بلسانه عن حاجته

ولا يدفع المكاره عن نفسه باداء الحجة ولا يبطش لشيء بيديه ولا ينهض الى شيء برجليه فذلك

قطعة لحم قد فاتته المنافع وصار غرضا لكل المكاره فكذلك المؤمن اذا جهل حقوق اخوانه

فاته ثواب حقوقهم فكان كالعطشان بحضرة الماء البارد فلم يشرب حتى طفي وبمنزلة ذي الحواس

لم يستعمل شيئا منها الدفاع المكروه ولا الانتفاع المحبوب فاذا هو سليب كل نعمة مبتلى بكل آفة

وقال امير المؤمنين عليه السلام التقية من افضل اعمال المؤمن يصون بها نفسه واخوانه عن الفاجرين

وقضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقين يستجلب مودة الملائكة المقربين وشوق الحور العين

وقال الحسن بن علي عليهما السلام ان التقية يصلح الله بها امة لصاحبها مثل ثواب اعمالهم وان تركها

ربما اهلك امة وتاركها شريك من اهلكهم وان معرفة حقوق الاخوان تحبب الى الرحمن

وتعظم الزلفى لدى الملك الديان وان ترك قضائها يمقت الى الرحمن ويصغر الرتبة عند الكريم

المنان وقال الحسين بن علي عليهما السلام لولا التقية ما عرف ولينا من عدونا ولولا معرفة حقوق

الاخوان ما عرف من السيئات شيء الا عوقب على جميعها لكن الله عز وجل يقول وما اصابكم

من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وقال علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام يغفر الله

للمؤمن كل ذنب ويطهره منه في الدنيا والآخرة ما خلا ذنبين ترك التقية وتضييع حقوق

الاخوان وقال محمد بن علي عليهما السلام اشرف اخلاق الائمة والفاضلين من شيعتنا استعمال

التقية واخذ النفس بحقوق الاخوان وقال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام استعمال التقية لصيانة

رسول الله ٤

حاجته ١٢

عدونا من ولينا ١٢

في جامع الاخبار ما عوقب من السيئات ١٢

في ثواب التقية وحقوق الاخوان وعقوبة تركهما

الصون للحفظ

الاخوان فان كان هو يحمي الخايف فهو من اشرف خصال الكرم والمعرفة بحقوق الاخوان من
افضل الصدقات والصلوات والزكوات والحج والمجاهدات وقال موسى بن جعفر عليهما السلم
وقد حضره فقير مؤمن يسأله سد فاقته فضحك في وجهه فقال اسئلك مسئلة فان اجبتها
اعطيتك عشرة اضعاف ما طلبت وان لم تجبها اعطيتك ما طلبت وكان قد طلب منه مائة
درهم يجعلها في بضاعته يتعيش بها فقال الرجل سل فقال موسى عليه السلم لو جعل اليك التمني لنفسـ
في الدنيا ماذا كنت تتمنى ان ارزق التقية في ديني وقضاء حقوق الاخوان قال فما بالك لا
تسأل الولاية لنا اهل البيت قال ذاك قد اعطيته وهذا لم اعطه فانا اشكر الله تعالى على ما اعطيت
اسأل ربي عز وجل ما منعت فقال احسنت اعطوه الفي درهم فقال اصرفها في كذا يعني العفص فانه
متاع يابس وسيقبل ما ادبر فانتظر به سنة ولختلف الى دارنا وخذ الاجراء بالفي درهم وكان
في كل يوم ففعل فلما تمت له سنة فاذا قد زاد في ثمن العفص للواحد خمسة عشر فباع ما كان اشـ
بالفي درهم بثلثين الف درهم وكان علي بن موسى عليهما السلم بين يديه فرس صعب وهناك
لا يجسر احد منهم ان يركبه وان ركبه لم يجسر ان يسيره مخافة ان يثب به فيرميه ويدوسه
بحافره وكان هناك صبي ابن سبع سنين فقال يا ابن رسول الله اتأذن لي ان اركبه واسيره
واذلله قال انت قال نعم قال لماذا قال لاني قد استوثقت منه قبل ان اركبه بان صليت على محمد واله
الطيبين الطاهرين مائة مرة وجددت على نفسي الولاية لكم اهل البيت قال اركبه فركبه فقال
سيره فسيره وما زال يسيره ويعدو به حتى اتعبه وكده فنادى الفرس يا ابن رسول الله صلى الله عليـ
واله قد المني منذ اليوم فاعفني منه والا فصبرني تحته فقال الصبي سل ما هو خير لك ان يصـ
تحت مؤمن قال قال الرضا عليه السلم صدق فقال اللهم صبره فلان الفرس وسار فلما نزل الصـ
قال سل من دواب داري وعبيدها وجواريها ومن اموال خزائني ما شئت فانك مؤمن قد شرفـ
الله تعالى بالايمان في الدنيا قال الصبي يا ابن رسول الله صلى الله عليك واله اواسأل ما اقترح
يا فتى اقترح فان الله تعالى يوفقك لاقتراح الصواب فقال سل لي ربك التقية الحسنة والمعرفة

الاخوان

الاخوان والعمل اعرف من ذلك قال الرضا عليه السلم قد اعطاك الله ذلك لقد سألت افضل شعار
الصالحين ودثارهم وقيل لمحمد بن علي عليهما السلم ان فلانا نقب في جواره على قوم فاخذوه
بالتهمة وضربوه خمسمائة سوط قال محمد بن علي عليهما السلم ذلك اسهل من مائة الف سوط
في النار نبّه على التوبة حتى يكفّر ذلك قيل وكيف ذاك يا ابن رسول الله صلى الله عليك وآلك قال انه
في غداة يومه الذي اصابه ما اصابه ضيّع حق اخ مؤمن وجهر بشتم ابي الفضيل وابي الدواهي
وابي الشرور وابي الملاهي وترك التقية ولم يستر على اخوانه ومخالطيه فاتّهم عند المخالفين وعرّضهم
للعنهم وسبّهم ومكروههم وتعرّض هو ايضا فهم الذين سوّوا عليه البليّة وقذفوه بهذه التهمة فوجّهوا
اليه وعرّفوه ذنبه ليتوب ويتلافى ما فرط منه فان لم يفعل فليوطّن نفسه على ضرب خمسمائة سوط
وحبس في مطبق لا يفرق بين الليل والنهار فوجّه اليه فتاب وقضى حق الاخ الذي كان قصّر فيه فما
فرغ من ذلك حتى عُثر باللص وأُخذ منه المال وخُلّي عنه وجاءه الوشاة يعتذرون اليه وقيل
لعلي بن محمد عليهما السلم من اكمل الناس خصال الخير قال اعلمهم بالتقية واقضاهم لحقوق اخوانه
وقال الحسن بن علي عليهما السلم اعرف الناس بحقوق اخوانه واشدّهم قضاء لها اعظمهم عند الله
شانا ومن تواضع في الدنيا لاخوانه فهو عند الله من الصدّيقين ومن شيعة علي بن ابي طالب
حقا ولقد ورد على امير المؤمنين عليه السلم اخوان له مؤمنان اب وابن فقام اليهما واكرمهما
واجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين ايديهما ثم امر بطعام فاحضر فاكلا منه ثم جاء قنبر
بطست وابريق من خشب ومنديل لليبس وجاء يصب على يد الرجل ماء فوثب امير المؤمنين
فاخذ ليصب على يد الرجل فتمرّغ الرجل في التراب وقال يا امير المؤمنين لا يراني الله وانت تصب الماء
على يدي قال اقعد واغسل يديك فان الله عز وجل يراك واخوك الذي لا يتميّز منك ولا يتفضّل عنك
يزيد بذلك الخدمة في الجنة مثل عشرة اضعاف عدد اهل الدنيا وعلى حسب ذلك في مماليكه فيها
فقعد الرجل فقال له علي عليه السلم اقسمت عليك بعظيم حقي الذي عرفته وتبجيلته وتواضعك لله
حتى جازاك عنه بان ندبني لما شرّفك به من خدمتي لك لما غسلت مطمئنا كما كنت تغسل

لوكان الصاب عليك قنبرا افعل الرجل ذلك فلما فرغ ناول الابريق محمد بن الحنفية وقال يا بني
لوكان هذا الابن حضرني دون ابيه لصببت الماء على يده ولكن الله عز وجل يابى ان يسوي بين ابن
وابيه اذا جمعهما مكان لكن قد صب الاب على الاب فليصب الابن على الابن فصب محمد بن الحنفية على
الابن قال الحسن بن علي عليهما السلم من اتبع عليا عليه السلم على ذلك فهو الشيعي حقا **قوله عز وجل**
واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى
والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلوة واتوا الزكوة ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم
معرضون **قال الامام عليه السلم** قال الله عز وجل لبني اسرائيل واذكروا اذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل عهدهم
المؤكد عليهم لا تعبدون الا الله اي لا يشبهوه بخلقه ولا يجوروه في حكمه ولا يعملوا ما يراد به وجهه
يريدون به وجه غيره وبالوالدين احسانا واخذنا ميثاقهم بان يعملوا بوالديهم احسانا مكافاة
على انعامهما عليهم واحسانهما اليهم واحتمال المكروه الغليظ ولترفيههم وتوديعهم وبذي القربى قرابات
الوالدين بان يحسنوا اليهم لكرامة الوالدين واليتامى بان يحسنوا الى اليتامى الذين قد فقدوا اباءهم
الكافين لهم امورهم السائقين اليهم غذاءهم وقوتهم المصلحين لهم معاشهم وقولوا للناس
الذين لا مؤنة لهم عليكم حسنا عاملوهم بخلق جميل واقيموا الصلوة الخمس واقيموا ايضا الصلوة
على محمد وال محمد الطيبين عند احوال غضبكم ورضاكم وشدتكم ورخاكم وهمومكم المعلقة بقلوبكم
ثم توليتم ايها اليهود عن الوفاء بما قد نقل اليكم من العهد الذي اداه اسلافكم اليكم وانتم معرضون
عن ذلك العهد تاركون له غافلون عنه **قال** الامام عليه السلم اما قوله لا تعبدون الا الله فقال رسول الله
صلى الله عليه واله قال من شغلته عبادة الله عن مسئلته اعطاه الله افضل ما يعطي السائلين **وقال** علي
عليه السلم قال الله عز وجل من فوق عرشه يا عبادي اعبدوني فيما امرتكم به ولا تعلموني ما يصلحكم
فاني اعلم به ولا ابخل عليكم بمصالحكم **وقالت** فاطمة صلوات الله عليها من اصعد الى الله خالص
عبادته اهبط الله عز وجل له افضل مصلحته **وقال** الحسن بن علي عليهما السلم من عبد الله
عبد الله له كل شيء **وقال** الحسين بن علي عليهما السلم من عبد الله حق عبادته اتاه الله فوق امانيه و

جمعتهما في مكان ع ر

عهد التوكيد عليهم ع ر

اي بان لا تعبدوا الا الله ع صح

فيهم صح

والله ع ر

علیها السلم ع ر

كفايته وقال علي بن الحسين بن علي عليهم السلام اني اكره ان اعبد الله لاغرض لي الا ثوابه فاكون كالعبد
الطمع المطيع ان طمع عمل والا لم يعمل واكره ان اعبده لاغرض لي الا لخوف عقابه فاكون كالعبد السوء
ان لم يخف لم يعمل قيل له فلم تعبده قال لما هو اهله باياديه علي وانعامه وقال محمد بن علي الباقر عليهما
السلام لا يكون العبد عابداً لله حق عبادته حتى ينقطع عن الخلق كلهم اليه فحينئذ يقول هذا خالص لي
فيتقبله بكرمه وقال جعفر بن محمد عليهما السلام ما انعم الله عز وجل على عبد اجل من ان لا يكون في
قلبه مع الله عز وجل غيره وقال موسى بن جعفر عليهما السلام اشرف الاعمال التقرب بعبادة الله عز وجل
وقال علي بن موسى الرضا عليهما السلام في اليه يصعد الكلم الطيب قول لا اله الا الله محمد رسول الله علي
ولي الله وخليفة محمد رسول الله حقاً وخلفاؤه خلفاء الله والعمل الصالح يرفعه علمه في قلبه
بان هذا صحيح كما قلته بلساني وقال الرضا عليه السلام ملأ الارض من العباد المرائين لا يعدلون
عند الله شبحاً ضئيلاً زمناً يخلص عبادته وقال محمد بن علي عليهما السلام افضل العبادة الاخلاص
وقال الحسن بن علي عليهما السلام لو جعلت الدنيا كلها لقمة واحدة ولقمتها من يعبد الله خالصاً
لرايت اني مقصر في حقه ولو منعت الكافر منها حتى يموت جوعاً وعطشاً ثم اذقته شربة من الدنيا
لرايت اني قد اسرفت وقال الله عز وجل وبالوالدين احساناً وقال رسول الله صلى الله عليه واله
افضل والديكم واحقهما لشكركم محمد وعلي وقال علي بن ابي طالب عليه السلام سمعت رسول الله صلى
الله عليه واله يقول انا وعلي ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق ابوي ولادتهم فانا ننقذهم
ان اطاعونا من النار الى دار القرار ونلحقهم من العبودية بخيار الاحرار وقالت فاطمة عليها السلام
ابوا هذه الامة محمد وعلي يقيمان اودهم وينقذانهم من العذاب الدائم ان اطاعوهما ويبيحانهم
النعيم الدائم ان وافقوهما وقال الحسن بن علي عليهما السلام محمد وعلي ابوا هذه الامة فطوبى لمن
كان بحقهما عارفاً ولهما في كل احواله مطيعاً كيف يجعله الله من افضل سكان جنانه ويسعده بكرامته
ورضوانه وقال الحسين بن علي عليهما السلام من عرف ابويه الافضل محمداً وعلياً عليهما السلام واطاعهما
حق الطاعة قيل له تبحبح في اي الجنان شئت وقال علي بن الحسين عليهما السلام ان كان الابوان

وقال علي بن محمد عليهما السلام لو سلك الناس وادياً وشعباً لسلكت وادي رجل عبد الله وحده خالصاً م

لا اكره ر

الصادق ع

ما في الارض

شبحاً ر

وقد قال صغير الجسم نحيف

الانقاذ خلاص

حق ع

تبحبح من باب التفعلل [illegible]

انّما عظم حقّهما على اولادهما لاحسانهما اليهم فاحسان محمّد وعليّ عليهما السلم الى هذه الامّة اجلّ
واعظم فهما بان يكونا ابويها احقّ وقال محمّد بن على الباقر عليهما السلم من اراد ان يعلم كيف قدره
عند الله فلينظر كيف قدر ابويه الافضل عنده محمّد وعلي عليهما السلم وقال جعفر بن محمد عليهما السلم
من رعى حقّ ابويه الافضل محمّد وعليّ عليهما السلم لم يضرّه ما اضاع من حق ابوى نفسه وساير
عباد الله فانّهما يرضيانهم بسعيهما وقال موسى بن جعفر عليهما السلام اعظم ثواب الصّلوة
على قدر تعظيم المصلّى على ابويه الافضل محمّد وعلي عليهما السلم وقال على بن موسى الرّضا عليهما السلم
اما يكره احدكم ان ينفى عن ابيه وامّه اللّذين ولداه قالوا بلى والله قال فليجهد ان لاينفى عن ابيه
وامّه اللّذين هما محمّد وعلى افضل من ابوى نفسه وقال محمد بن على عليهما السلم قال رجل لحضرته
انى لاحبّ محمّدا وعليّا حتى لو قطعت اربا اربا او قرضت لم ازل عنه قال محمّد بن على عليهما السلم لاجرم
انّ محمّدا وعليّا يعطيانك من انفسهما اكثر ما تعطيهما انت من نفسك انّهما ليستدعيان لك في يوم
فصل القضاء ما لايفي ما بذلته لهما بجزء من مائة الف الف جزء من ذلك وقال على بن محمد عليهما السلم
من لم يكن والدا دينه محمّد وعلى عليهما السلم اكرم عليه من والدى نفسه فليس من الله فى حلّ ولا حرام
ولا قليل ولا كثير وقال الحسن بن على عليهما السلم من اثر طاعة ابوى دينه محمّد وعلى عليهما السلم على
طاعة ابوى نفسه قال الله تعالى له لاوثرنّك كما اثرتني ولاشرفنّك بحضرة ابوى دينك كما شرفت
نفسك بايثار حبّهما على حبّ ابوى نفسك واما قوله عزّ وجلّ وذي القربى فهم من قراباتك
من ابيك وامّك قيل لك اعرف حقّهم كما اخذ العهد به على بنى اسرائيل واخذ عليكم معاشر امّة محمّد
بمعرفة حقّ قرابات محمّد الذين هم الائمّة بعده ومن يليهم بعد من خيار اهل دينهم قال الامام عليه السلم
قال رسول الله صلى الله عليه واله من رعى حقّ قرابات ابويه اعطى فى الجنّة الف درجة بعد ما بين
كلّ درجتين حضر الفرس الجواد المحضير مائة الف سنة لحدى الدّرجات من فضّة والاخرى من
ذهب والاخرى من لؤلؤ والاخرى من زمرّد واخرى من زبرجد واخرى من مسك واخرى
من عنبر واخرى من كافور فتلك الدّرجات من هذه الاصناف ومن رعى حقّ قرابات محمّد وعلى

عليهما السلم

ابوهم ١٢

فى البشارة العظمى والمداواة الكبرى

بوسعهما ١٢ يعظّم ١٢

تشبر ١٢ وفى اللغة ضعيف ١٢

ترك لعا صح

عليهما السلم اوتى من فضايل الدرجات وزيادة المثوبات على قدر زيادة فضل محمدٍ وعلىٍ عليهما
على ابوى نفسه **وقالت** فاطمة عليها السلم لبعض النساء ارضى ابوى دينك محمداً وعلياً بسخط ابوى
نفسك ولا ترضى ابوى نفسك بسخط ابوى دينك فان ابوى نفسك ان سخطا ارضاهما محمد وعلى
عليهما السلم بثواب جزءٍ من ساعة مائة الف الف جزءٍ من ساعةٍ من طاعاتهما وان ابوى دينك
محمداً وعلياً ان سخطا لم ابوا نفسك ان يرضيا هما لان ثواب طاعات اهل الدنيا كلهم لا يفى
بسخطهما **وقال** الحسن بن على عليهما السلم عليك بالاحسان الى قرابات ابوى دينك محمدٍ وعلىٍ وان
واضعت قرابات ابوى نسبك واياك واضاعة قرابات ابوى دينك محمدٍ وعلىٍ فانه يتلافى
قرابات ابوى نفسك فان شكر هؤلاء الى ابوى دينك محمدٍ وعلىٍ عليهما السلم اثمر لك من شكر هؤلاء
الى ابوى نفسك ان قرابات ابوى دينك اذا شكروك عندهما باقل قليل نظرهما الله يحط عنك ذنوبك
ولو كانت ملاء ما بين الثرى الى العرش وان قرابات ابوى نفسك ان شكروك عندهما وقد
ضيعت قرابات ابوى دينك لم يغنيا عنك فتيلاً **وقال** على بن الحسين عليهما السلم حق قرابات ابوى
دينا محمدٍ وعلىٍ واوليائهما احق من قرابات ابوى نسبنا ان ابوى دينا يرضيان عنا ابوى
نسبنا وابوى نسبنا لا يقدران ان يرضيان عنا ابوى دينا محمدٍ وعلىٍ عليهما السلام **وقال**
محمد بن على عليهما السلم من كان ابوى دينه محمد وعلى عليهما السلام اثر لديه وقراباتهما اكرم
من ابوى نفسه وقراباتهما قال الله عز وجل فضلت الافضل لاجعلنك الافضل واثرت الاولى
بالايثار لاجعلنك بدار قرارى ومنادمة اوليائى اولى **وقال** جعفر بن محمدٍ عليهما السلم
من ضاق عن قضاء حق قرابة ابوى نسبه قال الله عز وجل يوم القيمة كما قدم قرابة ابوى
دينه فقدموه الى جنانى فيزداد فوق ما كان من الدرجات الف الف ضعفها **وقال** موسى بن
جعفر عليهما السلم وقد قيل له ان فلاناً كانت له الف درهم عرضت عليه بضاعتان يشتريهما لا يتسع
بضاعته لهما فقال ايهما اربح فقيل له هذا يفضل ربحه على هذا بالف ضعفه قال ع اليس
يلزمه فى عقله ان يؤثر الافضل قالوا بلى قال فهكذا ايثار قرابة ابوى دينه محمدٍ وعلىٍ افضل

السلام صح
نسبك ح
في الوضع كلها
طاعتهما ح
يقضى صح
يقدر صح
الافضل صح
نفسه ح
دينه وابويه صح
ضعفهما ح
تتسع صح

ثوابا بافضل من ذلك لان فضله على قدر فضل محمد وعلى عليهما السلم على ابوى نسبه **وقيل** للرضا عليه
السلام الا نخبرك بالخاسر المتخلف قال من هو قالوا فلان بلغ دنانير بدراهم اخذها فرد ماله من
عشرة الاف دينار الى عشرة الاف درهم قال ع بدرة باعها بالف درهم الم يكن اعظم تخلفا وحسرة
قالوا بلى قال الا انبئكم باعظم من هذا تخلفا وحسرة قالوا بلى قال ارايتم لو كان له الف جبل من ذهب
باعها بالف حبة من زيف الم يكن اعظم تخلفا من هذا حسرة قالوا بلى قال افلا انبئكم بمن هو اشد
من هذا تخلفا واعظم من هذا حسرة قالوا بلى قال من اثر في البر والمعروف قرابة ابوى نسبه
على قرابة ابوى دينه محمد وعلى عليهما السلم لان فضل قرابات محمد وعلى ابوى دينه على قرابات ابوى
نسبه افضل من فضل الف جبل من ذهب على الف حبة زايف **وقال** محمد بن على الرضا عليهما
السلام من اختار قرابات ابوى دينه محمد وعلى عليهما السلام على قرابات ابوى نسبه اختاره
الله على رؤس الاشهاد يوم التناد وشهره بخلع كرامته وشرفه بها على العباد الا من ساواه فى
فضايله او فضله **وقال** على بن محمد عليهما السلم ان من اعظام جلال الله ايثار قرابة ابوى دينك
محمد وعلى عليهما السلم على قرابة ابوى نسبك وان من التهاون بجلال الله ايثار قرابة ابوى نسبك
على قرابة ابوى دينك محمد وعلى عليهما السلم **وقال** الحسن بن على عليهما السلم ان رجلا جاع عياله
فخرج يبغى لهم ما ياكلون فكسب درهما فاشترى به خبزا وادما فمر برجل وامراة من قرابات محمد و
على فوجدهما جايعين فقال هؤلاء احق من قرابتى من فاعطاهما اياه ولم يدر
بماذا يحتج فى منزله فجعل يمشى رويدا ويتفكر فيما يعتل به عندهم ويقول لهم ما فعل بالدرهم اذ لم
يجئهم بشىء فبينا هو متحير فى طريقه اذا بفيج يطلبه فدل عليه فاوصل اليه كتابا من مصر وخمسمائة
دينار فى صرة وقال هذا بقية مالك حملته اليك من مال ابن عمك مات بمصر وخلف مائة الف دينار
على تجار مكة والمدينة وعقارا كثيرا ومالا بمصر يصير باضعاف ذلك فاخذ الخمسمائة دينار ووسع
على عياله ونام ليلته فراى رسول الله صلى الله عليه واله وعليا عليه السلم فقالا له كيف ترى اغنائنا
لك لما اثرت قرابتنا على قرابتك ثم لم يبق بالمدينة ولا بمكة ممن عليه شىء من المائة الف دينار الا

اتاه محمد وعلى في منامه وقالا له اما بكرت بالغدات على فلان بحقه من ميراث ابن عمه والا
بكرنا عليك بهلاكك واصطلام ملك وازالة نعمك وابانتك من حشمك فاصبحوا اكلاهم وحملوا
الى الرجل ما عليهم حتى حصل عنده مائة الف دينار وما ترك احد بمصر ممن له عنده مال الا واتاه محمد
وعلى في منامه وامراه امر تهدد بتعجيل مال الرجل اسرع ما يقدر عليه واتى محمد وعلى عليهما السلم
هذا المؤثر لقرابة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه فقالا له كيف رايت صنع الله لك قد
امرنا من في مصر ان يعجل اليك مالك وامرنا حاكمها بان يبيع عقارك واملاكك ويستفتح اليك
باثمانها لتشترى بدلها من المدينة قال بلى فاتى محمد وعلى حاكم مصر في منامه فامراه ان يبيع عقاره
واستفتحه بثمنه اليه فحمل اليه من تلك الاثمان بثلثمائة الف دينار فصار اغنى من في المدينة ثم اتاه
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا عبد الله هذا جزاؤك في الدنيا على ايثارك قرابتي على قرابتك ولاعطينك
في الاخرة بدل كل حبة من هذا المال في الجنة الف قصر اصغرها اكبر من الدنيا مغرز ابرة منها خير من
الدنيا وما فيها وقال الامام عليه السلم واما قوله عز وجل واليتامى فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
حث الله عز وجل على بر اليتامى لانقطاعهم عن ابائهم فمن صانهم صانه الله ومن اكرمهم اكرمه الله
تعالى ومن مسح يده براس يتيم رفقا به جعل الله له في الجنة بكل شعرة مرت تحت يده قصرا اوسع من الدنيا
بما فيها وفيها ما تشتهى الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون وقال الامام عليه السلم واشد من يتم
هذا اليتيم يتيم عن امامه لا يقدر على الوصول اليه ولا يدرى كيف حكمه فيما يبتلى به من شرايع دينه
الا فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في
حجره الا فمن هداه وارشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الاعلى حدثني بذلك ابي عن ابائه عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وقال على بن ابي طالب عليه السلم من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا
واخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم الى نور العلم الذى حبوناه جاء يوم القيمة على راسه تاج
من نور يضئ لاهل تلك العرصات وحلة لا يقوم باقل سلك منها الدنيا بحذافيرها ثم ينادى
جميع مناد من عند الله يا عباد الله هذا عالم من تلامذة بعض ال محمد عليهم السلم الا فمن اخرجه في الله

البكرة بالضم الغدوة بكر عليه واليه وفيه بكورا وابتكر وابكر وباكره اتاه بكرة

جميع

من حيرة جهله فليتشبث بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات الى ذروة الجنان فيخرج كل من كان علمه في الدنيا خيرا او فتح عن قلبه من الجهل قفلا او اوضح له عن شبهة **قال** وحضرت امرأة عند الصديقة فاطمة عليها السلام فقالت لها ان لي والدة ضعيفة وقد لبس عليها في امر صلوتها شيء فقد بعثتني اليك اسئلك فاجابتها فاطمة عليها السلام عن ذلك ثم ثنت فاجابت ثم ثلثت الى ان عشرت فاجابت ثم خجلت من الكثرة وقالت لا اشق عليك يا بنت رسول الله قالت فاطمة هاتي وسلي عما بدا لك ارأيت من اكترى يوما يصعد الى سطح بحمل ثقيل وكراه مائة الف دينار ايثقل عليه فقالت لا فقالت اكتريت انا لكل مسئلة باكثر من ملاء ما بين الثرى الى العرش لؤلؤا فاحرى ان لا يثقل علي سمعت ابي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدهم في ارشاد عباد الله حتى يخلع على الواحد منهم الف الف خلعة من نور ثم ينادي منادي ربنا عز وجل ايها الكافلون لايتام آل محمد الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذين هم ائمتهم هؤلاء تلامذتكم والايتام الذين كفلتموهم ونعشتموهم فاخلعوا عليهم خلع العلوم في الدنيا فيخلعون على كل واحد من اولئك الايتام على قدر ما اخذوا عنهم من العلوم حتى ان فيهم يعني في الايتام لمن يخلع عليه مائة الف خلعة وكذلك يخلع هؤلاء الايتام على من تعلم منهم ثم ان الله تعالى يقول اعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للايتام حتى تتموا لهم خلعهم وتضعفوها فيتم لهم ما كان لهم قبل ان يخلعوا عليهم ويضاعف لهم وكذلك من بمرتبتهم ممن يخلع عليه على مرتبتهم وقالت فاطمة صلوات الله عليها يا امة الله ان سلكا من تلك الخلع لافضل مما طلعت عليه الشمس الف الف مرة وافضل فانها مشوبة بالتنغيص والكدر **وقال** الحسن بن علي عليهما السلم فضل كافل يتيم آل محمد المنقطع عن مواليه الناشب في تيه الجهل يخرجه من جهله ويوضح له ما اشتبه عليه على فضل كافل يتيم يطعمه ويسقيه كفضل الشمس على السها **وقال** الحسين عليه السلم من كفل لنا يتيما قطعته عنا محبتنا باستتارنا فواساه من علومنا التي سقطت اليه حتى ارشده وهداه قال الله عز وجل يا ايها العبد الكريم المواسي اني اولى بهذا الكرم

اخلوا

الاسوة بالضم والكسر القدوة
واساه بماله مواساة اناله
وجعله فيه اسوة ق

اجعلوا له يا ملائكتي في الجنان بعدد كل حرف علمه الف الف قصر وضموا اليها ما يليق بها من سائر النعم وقال علي بن الحسين عليهما السلام اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام حببني الى خلقي وحبب خلقي الي قال يا رب كيف افعل قال ذكرهم آلائي ونعمائي ليحبوني فلان ترد آبقا عن بابي او ضالا عن فنائي افضل لك من عبادة الف سنة بصيام نهارها وقيام ليلها قال موسى عليه السلام ومن هذا العبد الآبق منك قال العاصي المتمرد قال فمن الضال عن فنائك قال الجاهل بامام زمانه تعرفه والغائب عنه بعد ما عرفه الجاهل بشريعة دينه تعرفه شريعته وما يعبد به ربه ويتوصل به الى مرضاته قال علي عليه السلام فابشروا معاشر علماء شيعتنا بالثواب الاعظم والجزاء الاوفر وقال محمد بن علي عليهما السلام العالم كمن معه شمعة تضيء للناس فكل من ابصر بشمعته دعا له بخير كذلك العالم معه شمعة تزيل ظلمة الجهل والحيرة فكل من اضاءت له فخرج بها من حيرة ونجا بها من جهل فهو من عتقائه من النار والله يعوضه من ذلك بكل شعرة لمن اعتقه ما هو افضل له من الصدقة مائة الف قنطار على غير الوجه الذي امر الله عز وجل به بل تلك الصدقة وبال على صاحبها لكن يعطيه الله ما هو افضل من مائة الف ركعة بين يدي الكعبة وقال جعفر بن محمد عليهما السلام علماء شيعتنا مرابطون في الثغر الذي يلي ابليس وعفاريته يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن ان يتسلط عليهم ابليس وشيعته النواصب الا فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان افضل ممن جاهد الروم والترك والخزر الف الف مرة لانه يدفع عن اديان محبينا وذلك يدفع عن ابدانهم وعن موسى بن جعفر عليهما السلام قال فقيه واحد ينقذ يتيما من ايتامنا المنقطعين من مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج اليه اشد على ابليس من الف عابد لان العابد همه ذات نفسه فقط وهذا همه مع ذات نفسه ذات عباد الله وامائه لينقذهم من يد ابليس ومردته فلذلك هو افضل عند الله من الف عابد والف الف عابد وقال علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقال للعابد يوم القيمة نعم الرجل كنت همتك ذات نفسك وكفيت الناس مؤنتك فادخل الجنة الا ان الفقيه من افاض على الناس خيره وانقذهم من اعدائهم ووفر عليهم نعم جنان الله وحصل لهم رضوان الله تعالى ويقال للفقيه يا ايها الكافل لايتام آل محمد الهادي لضعفاء محبيه

والغايب عنه بعد ما عرفه الجاهل بشريعة دينه وتعرفه صح

الفئام الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه والعامة تقول فيام بلا همزة صح

وموالية قف حتى تشفع لكل من اخذ عنك او تعلم منك فيقف فيدخل الجنة معه فيام وفيام حتى قال عشرا وهم الذين اخذوا عنه علومه واخذوا عنه وعمن اخذ عنه الى يوم القيمة فانظروا كم صرف ما بين المنزلتين وقال محمد بن علي عليهما السلام من يكفل بايتام آل محمد المنقطعين عن امامهم المتحيرين في جهلهم الاسراء في ايدي شياطينهم وفي ايدي النواصب من اعدائنا فاستنقذهم منهم واخرجهم من حيرتهم وقهر الشياطين برد وساوسهم وقهر الناصبين بحجج ربهم ودليل ائمتهم ليفضلون عند الله على العباد بافضل المواقع باكثر من فضل السماء على الارض والعرش والكرسي والحجب على السماء وفضلهم على العباد كفضل القمر ليلة البدر على اخفا كواكب في السماء وقال علي بن محمد عليهما السلم لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلم من العلماء الداعين اليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس ومردته من فخاخ النواصب لما بقي احد الا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها اولئك هم الافضلون عند الله عز وجل وقال الحسن بن علي عليهما السلم يأتي علماء شيعتنا القوامون محبينا واهل ولايتنا يوم القيمة والانوار تسطع من تيجانهم على راس كل واحد منهم تاج بهاء قد انبثت تلك الانوار في عرصات القيمة ودورها مسيرة ثلثمائة الف سنة فشعاع تيجانهم ينبث فيها كلها فلا يبقى هناك يتيم قد كفلوه ومن ظلمة الجهل قد علموه ومن حيرة التيه اخرجوه الا تعلق بشعبة من انوارهم فرفعتهم الى العلو حتى تحاذي بهم فوق الجنان ثم تنزلهم على منازلهم المعدة في جوار استاديهم ومعلميهم وبحضرة ائمتهم الذين كانوا اليهم يدعون ولا يبقى ناصب من النواصب يصيبه من شعاع تلك التيجان الا عميت عينه واصمت اذناه واخرس لسانه ويحول عليه اشد من لهب النيران فيحملهم حتى يدفعهم الى الزبانية فتدفعهم الى سواء الجحيم واما قوله عز وجل والمساكين فهو من سكن الضر والفقر حركته الا فمن واساهم بحواشي ماله وسع الله عليه جنانه وانا له غفرانه ورضوانه قال الامام عليه السلم ان من محبي محمد مساكين مواساتهم افضل من مواساة مساكين الفقراء وهم الذين سكنت جوارحهم وضعفت قواهم عن مقاتلة اعداء الله الذين يعيرونهم بدينهم ويسفهون

احلامهم

يقال بين الدرهمين صرف اى فضل وصرف الحديث تزيينه بالزيادة صح

علي ح ر

اخفا نهان كردن وانكار كردن واين لغت اضداد است كنز

الفخ المصيدة والجمع فخاخ صح

لضعفاء صح

التاج الاكليل والجمع تيجان ق

عيناه ح ر

من صح وعلى ح

النكس ايضا الرجل الضعيف صح سكنت ح ر

التعيير سرزنش كردن كنز

احلامهم الا من قوّاهم بفقهه وعلمه حتى ازال مسكنتهم ثم سلّطهم على الاعداء الظاهرين من
النواصب وعلى الاعداء الباطنين ابليس ومردته حتى يهزموهم عن دين الله ويذودوهم عن
اولياء آل رسول الله صلى الله عليه وآله حوّل الله تلك المسكنة الى شياطينهم فاعجزهم عن اضلالهم
قضى الله تعالى بذلك قضاءً حقاً على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله **وقال** علي بن ابي طالب عليه السلم
من قوّى مسكيناً في دينه ضعيفاً في معرفته على ناصب مخالف فافحمه لقّنه الله تعالى يوم يدلّى في قبره
ان يقول الله ربّي ومحمّد نبيّي وعليّ وليّي والكعبة قبلتي والقرآن كتابي وبهجتي وعدّتي والمؤمنون
اخواني فيقول الله تعالى ادليت بالحجّة فوجبت لك اعالي درجات الجنّة فعند ذلك يتحوّل عليه
قبره انزه رياض الجنّة **وقالت** فاطمة عليها السلم وقد اختصم اليها امرأتان فتنازعتا في شيء
من امر الدين احديهما معاندة والاخرى مؤمنة ففتحت على المؤمنة حجّتها فاستظهرت على المعاندة
ففرحت فرحاً شديداً فقالت فاطمة عليها السلم ان فرح الملائكة باستظهارك عليها اشدّ
من فرحك وان حزن الشيطان ومردته بحزنها عنك اشدّ من حزنها وان الله عزّ وجلّ قال
للملائكة اوجبوا لفاطمة بما فتحت على هذه المسكينة الاسيرة من الجنان الف الف ضعف ما
كنت اعددت لها واجعلوا هذه سنّة في كلّ من يفتح على اسير مسكين فيغلب معانداً مثل الف
الف ضعف ما كان له معدّاً من الجنان **وقال** الحسن بن علي عليهما السلم وقد حمل اليه رجل هديّة
فقال له ايّما احبّ اليك ان اردّ عليك بدلها عشرين ضعفاً عشرين الف درهم او افتح لك بها باباً من
العلم تقهر فلاناً الناصبي في قريتك تنقذ به ضعفاء اهل قريتك وان احسنت الاختيار جمعت
لك الامرين وان اسأت الاختيار خيّرتك لتأخذ ايّهما شئت قال يا ابن رسول الله فثوابي في قهري
لذلك الناصب واستنقاذي اولئك الضعفاء من يده قدره عشرون الف درهم قال بل اكثر من الدنيا
عشرين الف الف مرّة قال يا ابن رسول الله فكيف اختار الادون بل اختار الافضل الكلمة التي اقهر بها عدوّ الله
واذوده عن اولياء الله **فقال** الحسن بن علي عليهما السلم قد احسنت الاختيار وعلّمه الكلمة و
اعطاه عشرين الف درهم فذهب فافحم الرجل فاتصل خبره به فقال له اذ حضره يا عبد الله ما ربح احد مثل

حتّام ر

كان معدّاً لله ر

اتما رحم

لاوليائك ر

رنجك ولا اكتسب احد من الاوتاد ما اكتسبت اكتسبت مودة الله تعالى اولا ومودة محمد وعلي عليهما السلم
ثانيا ومودة الطيبين من الهما ثالثا ومودة ملائكة الله المقربين رابعا ومودة اخوانك المؤمنين
خامسا واكتسبت بعدد كل مؤمن وكافر ما هو افضل من الدنيا وما فيها الف الف مرة فهنيئا لك هنيئا
وقال الحسين بن علي عليهما السلم لرجل ايما احب اليك رجل يروم قتل مسكين قد ضعف تنقذه من يده او
ناصب يريد اضلال مسكين من ضعفاء شيعتنا تفتح عليه ما يمتنع به منه ويفحمه ويكسره بحجج الله تعالى
قال بل انقاذ هذا المسكين من يد هذا الناصب ان الله تعالى يقول ومن احياها فكانما احيا الناس
جميعا ومن احياها وارشدها من كفر الى الايمان فكانما احيا الناس جميعا من قبل ان يقتلهم بسيوف
الحديد وقال علي بن الحسين عليهما السلم لرجل ايما احب اليك صديق كلما راك اعطاك بدرة دنانير
او صديق كلما راك بصرك بمصيدة من مصايد الشياطين وعرفك ما تبطل به كيدهم وتخرق شبكتهم
وتقطع حبائلهم قال بل صديق كلما راني علمني كيف اخزي الشيطان عن نفسي وادفع عني بلاءه قال فايهما
احب اليك استنقاذك اسيرا مسكينا من ايدي الكافرين او استنقاذك اسيرا مسكينا من ايدي
الناصبين قال يا ابن رسول الله سل الله ان يوفقني للصواب في الجواب قال اللهم وفقه فقال بل استنقاذي
المسكين الاسير من يد الناصب فانه توفير الجنة عليه وانقاذه من النار وذلك توفير الروح عليه
في الدنيا ودفع الظلم عنه فيها والله يعوض هذا المظلوم باضعاف ما لحقه من الظلم وينتقم من
الظالم بما هو عادل بحكمه قال وفقت لله ابوك اخذته من جوف صدري لم تخرم مما قاله رسول
الله صلى الله عليه واله حرفا واحدا وسئل الباقر محمد بن علي عليهما السلم انقاذ الاسير المؤمن من
محبينا من يد الناصب يريد ان يضله بفضل لسانه وبيانه افضل ام انقاذ الاسير من ايدي
اهل الروم قال الباقر عليه السلم للرجل اخبرني انت عمن راى رجلا من خيار المؤمنين يغرق ولا يقدر
على تخليصهما بايهما اشتغل فاته الاخر ايهما افضل ان يخلصه قال الرجل من خيار المسلمين قال
فبعد ما سالت في الفضل اكثر من بعد ما بين هذين ان ذاك يوفر عليه دينه وجنان ربه و
ينقذه من النيران وهذا المظلوم يصير الى الجنان وقال جعفر بن محمد عليهما السلم من كان همه في كسر

بماند
المؤمن
ايمان
البلية والبلبال وساوس الصدور
استنقاذ و رهانيدن كند
وعصفورة بغرق
نير الهاجر

النواصب عن المساكين الموالين لنا اهل البيت يكسرهم عنهم ويكشف عن مخازيهم ويبين عوراتهم ويفخم امر
محمد وآله جعل الله همة املاك الجنان في بناء قصوره ودوره ويستعمل بكل حرف من حروف حججه
اكثر من اهل الدنيا املاكا قوة كل واحد تفضل عن حمل السموات والارضين فكم من بناء وكم من نعمة
وكم من قصور لا يعرف قدرها الا رب العالمين وقال موسى بن جعفر عليهما السلام من اعان محبا لنا على
عدو لنا فقواه وشجعه حتى يخرج الحق الدال على فضلنا باحسن صورته ويخرج الباطل الذي يروم
به اعداؤنا دفع حقنا في اقبح صورة حتى يتنبه الغافلون ويستبصر المتعلمون ويزداد في بصايرهم
العاملون بعثه الله يوم القيمة في اعلى منازل الجنان ويقول يا عبدي الكاسر لاعدائي الناصر
لاوليائي المصرح بتفضيل محمد خير انبيائي وبتشريف علي افضل اوليائي وتناوي من ناواهما
وتسمى باسمائهما واسماء خلفائهما وتلقب بالقابهم فيقول ذلك ويبلغ الله جميع اهل العرصات
فلا يبقى ملك ولا جبار ولا شيطان الا صلى على هذا الكاسر لاعداء محمد ولعن الذين كانوا يناصبون
في الدنيا من النصوب لمحمد وعلي عليهما السلام وقال علي بن موسى الرضا عليهما السلام افضل ما
يقدمه العالم من محبينا وموالينا امامه ليوم فقره وفاقته وذله ومسكنته ان يغيث في الدنيا مسكينا
من محبينا من يد ناصب عدو لله ولرسوله يقوم من قبره والملائكة صفوف من شفير قبره الى موضع
محله من جنان الله فيحملونه على اجنحتهم يقولون مرحبا طوباك يا دافع الكلاب عن الابرار ويا ايها
المتعصب للائمة الاخيار وقال محمد بن علي عليهما السلام ان حجج الله على دينه اعظم سلطانا يسلط الله
بها على عباده فمن وفر منها حظه فلا ترون ان من منعه ذلك قد فضله عليه ولو جعله في الذروة العليا
من الشرف والمال والجمال فانه ان راى ذلك كان قد تحقر عظيم نعم الله تعالى لديه وان عدوا من اعداء الله
النواصب يدفعه بما يعلمه من علومنا اهل البيت لافضل له من كل مال لمن فضل عليه ولو تصدق بالف
ضعفه وقال علي بن محمد عليهما السلام واتصل به ان رجلا من فقهاء شيعته كلم بعض النصاب فافحمه
بحجته حتى ابان عن فضيحته فدخل الى علي بن محمد عليهما السلام وفي صدر مجلسه دست عظيم منصوب وهو
قاعد خارج الدست وبحضرته خلق كثير من العلويين وبني هاشم فما زال يرفعه حتى اجلسه في ذلك الدست

مخازيهم ر
همه ر — يشتغل خ ر
عدد خ
العالمون ر
من النواصب ر
طوباك م
وذروة الشيء بالضم والكسر اعلاه ق

واقبل عليه فاشتد ذلك على اولئك الاشراف فاما العلوية فاجلوه عن العتاب واما الهاشميون فقال له
شيخهم يا ابن رسول الله هكذا تؤثر عاميا على سادات بني هاشم من الطالبيين والعباسيين فقال
عليه السلم اياكم وان تكونوا من الذين قال الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون
الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون اترضون بكتاب الله عز وجل حكما
قالوا بلى قال اليس الله يقول يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم
واذا قيل انشزوا يرفع الله الذين اوتوا العلم درجات فلم يرض للعالم المؤمن الا ان يرفع على
المؤمن الغير العالم كما لم يرض للمؤمن الا ان يرفع على من ليس بمؤمن اخبروني عنه قال يرفع الله الذين
اوتوا العلم درجات او قال يرفع الله الذين اوتوا شرف النسب درجات اوليس قال الله قل هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون فكيف تنكرون رفعي لهذا لما رفعه الله ان كسر هذا الفلان الناصب
بحجج الله التي علمه اياها لافضل له من كل شرف في النسب فقال العباسي يا ابن رسول الله قد اشرفت علينا من
ليس له نسب كنسبنا وما زال منذ اول الاسلام يقدم الافضل في الشرف على من دونه فيه فقال سبحان الله
اليس العباس بايع ابا بكر وهو تيمي والعباس هاشمي اوليس عبد الله بن العباس كان يخدم عمر بن الخطاب
وهو هاشمي ابو الخلفاء وعمر عدوي وما بال عمر ادخل البعداء من قريش في الشورى ولم يدخل العباس
فان كان رفعنا لمن ليس بهاشمي على هاشمي منكرا فانكروا على العباس بيعته لابي بكر وعلى عبد الله بن
العباس خدمته لعمر بعد بيعته فان كان ذلك جائزا فهذا جائز فكانما القم الهاشمي حجرا واجتمع
قوم من الموالي والمحبين لال رسول الله صلى الله عليه واله بحضرة الحسن بن علي عليهما السلم فقالوا يا ابن رسول الله
ان لنا جارا من النصاب يؤذينا ويحتج علينا في تفضيل الاول والثاني والثالث على امير المؤمنين
عليه السلم ويورد علينا حججا لا ندري كيف الجواب عنها والخروج منها فقال الحسن عليه السلم انا ابعث اليكم
من يفحمه عنكم ويصغر شانه لديكم فدعا برجل من تلامذته وقال مر بهؤلاء اذا كانوا مجتمعين
يتكلمون فتسمع عليهم فيستدعون منك الكلام فتكلم وافحم صاحبهم واكسر عزته وفل حده ولا تبق له
باقية فذهب الرجل وحضر الموضع وحضروه وكلم الرجل فافحمه وصيره لا يدري في السماء هو او

في الارض

فى الارض ووقع علينا من الفرح والسرور ما لا يعلمه الا الله تعالى وعلى الدجل والمتعصبين له من
الحزن والغم مثل ما لحقنا من السرور فلما رجعنا الى الامام قال لنا ان الذى فى السموات من الفرح
والطرب بكسر هذا العدو لله كان اكثر مما كان بحضرتكم والذى كان بحضرة ابليس والعتاة مردته
من الشياطين من الحزن والغم اشد مما كان بحضرتهم ولقد صلى على هذا الكاسر له ملائكة السماء
والحجب والكرسى وقابلها الله تعالى بالاجابة فاكرم ايابه وعظم ثوابه ولقد لعنت تلك الاملاك
عدو الله المكسور وقابلها الله تعالى بالاجابة فشدد حسابه واطال عذابه وقول الله عز وجل
وقولوا للناس حسنا قال الصادق عليه السلم وقولوا للناس حسنا قال قولوا للناس كلهم حسنا
مؤمنهم ومخالفهم اما المؤمنون فيبسط لهم وجهه وبشره واما المخالفون فيكلمهم بالمداراة لاجتذابهم
الى الايمان فان استتر من ذلك يكف شرورهم عن نفسه وعن اخوانه المؤمنين قال الامام
عليه السلم ان مداراة اعداء الله من افضل صدقة المرء على نفسه واخوانه فان رسول الله صلى
الله عليه واله فى منزله اذ استاذن عليه عبد الله بن ابى بن ابى السلول فقال رسول الله صلى الله عليه واله
بئس اخو العشيرة ائذنوا له فاذنوا له فلما دخل اجلسه وبشر فى وجهه فلما خرج قالت له عايشة يا
رسول الله قلت فيه ما قلت وفعلت به من البشر ما فعلت فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا عويش
يا حميراء ان شر الناس عند الله يوم القيمة من يكرم اتقاء شره وقال امير المؤمنين عليه السلم انا
لنبشر فى وجوه قوم وان قلوبنا لتقليهم اولئك اعداء الله نتقيهم على اخواننا لا على انفسنا وقالت فاطمة
عليها السلم بشر فى وجه المؤمن يوجب لصاحبه الجنة وبشر فى وجه المعاند المعادى يقى صاحبه
عذاب النار وقال الحسن بن على عليهما السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الانبياء
انما فضلهم الله تعالى على خلقه اجمعين لشدة مداراتهم لاعداء دين الله وحسن تقيتهم لاجل اخوانهم
فى الله وقال الزهرى وكان على بن الحسين عليهما السلم ما عرفت له صديقا فى السر ولا عدوا فى العلانية
لانه لا احد يعرفه بفضائله الباهرة الا ولا يجد بدا من تعظيمه من شدة مداراته له عليه السلم و
حسن معاشرته اياه واخذه من التقية باحسنها واجملها ولا احد وان كان يريه المودة فى الظاهر

وقوله ر والحمل ر

فكان ر المومنين ر

لتلعنهم ر

الا وهو يحمده فى الباطن لتضاعف فضائله على فضايل الخلق وقال محمد بن على الباقر عليهما السلام
من اطاب الكلام مع موافقيه ليونسهم وبسط وجهه لمخالفيه ليأمنهم على نفسه واخوانه فقد حوى من الخير
والدرجات العالية عند الله ما لا يقادر قدره غيره وقال بعض المخالفين بحضرة الصادق عليه السلم
لرجل من الشيعة ما تقول فى العشرة من الصحابة قال اقول فيهم الخير الجميل الذى يحط الله به سيأتى ويرفع به
درجاتى فقال السائل الحمد لله الذى انقذنى من بغضك كنت اظنك رافضيا تبغض الصحابة فقال
الرجل الا من ابغض واحدا من الصحابة فعليه لعنة الله قال العلك تتأول ما تقول قل فمن ابغض العشرة
من الصحابة فقال من ابغض العشرة فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فوثب الرجل فقبل راسه
وقال اجعلنى فى حل مما قد منك به من الرفض قبل اليوم قال انت فى حل وانت اخى ثم انصرف السائل
فقال له الصادق عليه السلم جودت لله درك لقد عجبت الملائكة فى السموات من حسن توريتك و
تلطفك بما خلصك فلم تثلم دينك وزاد الله فى مخالفينا غما الى غم وحجب عنهم مراد منتحلى مودتنا
فى تقيتهم فقال بعض اصحاب الصادق عليه السلم يا بن رسول الله ما عقلنا من كلام هذا الا موافقة
صاحبنا لهذا المتعنت الناصب فقال الصادق عليه السلام لئن كنتم لم تفقهوا ما عنى فقد فهمناه نحن
وقد شكر الله له ان ولينا الموالى لاوليائنا المعادى لاعدائنا اذا ابتلاه الله بمن يمتحنه من مخالفيه وفقه
لجواب يسلم معه دينه وعرضه ويعظم الله بالتقية ثوابه ان صاحبكم هذا قال من عاب واحدا
منهم فعليه لعنة الله اى من عاب واحدا منهم هو امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلم وقال فى الثانية من
عابهم او شتمهم فعليه لعنة الله وقد صدق لان من عابهم فقد عاب عليا عليه السلم لانه احدهم فاذا لم يعب
عليا ولم يذمه فلم يعبهم واذا عاب بعضهم ولقد كان لحزقيل المؤمن مع قوم فرعون الذين وشوا به
الى فرعون مثل هذه التورية كان حزقيل يدعوهم الى توحيد الله ونبوة موسى وتفضيل محمد رسول الله على
جميع رسل الله وخلقه وتفضيل على بن ابى طالب والخيار من الائمة على ساير اوصياء النبيين والى البراءة
من ربوبية فرعون فوشى به الواشون الى فرعون وقالوا ان حزقيل يدعوا الى مخالفتك ويعين اعداءك
على مضادتك فقال لهم فرعون هو ابن عمى وخليفتى على ملكى وولى عهدى ان فعل ما قلتم فقد استحق

فعليه لعنة الله اى من عاب واحدا منهم صح

قصة الحزقيل المؤمن

اشد العذاب

اشدّ العذاب على كفره لنعمتي وان كنتم عليه كاذبين فقد استحققتم اشدّ العذاب لايثاركم للدخول في مساءتي
فجاء بحزقيل وجاء بهم فكاشفوه وقالوا انت تجحد ربوبيّة فرعون الملك وتكفر نعمائه فقال حزقيل ايها
الملك هل جرّبت عليّ كذباً قط قال لا قال فسلهم من ربهم قالوا فرعون هذا قال لهم ومن خالقكم قالوا فرعون
هذا قال لهم ومن رازقكم الكافل لمعايشكم والدافع عنكم مكارهكم قالوا فرعون هذا قال حزقيل ايها
الملك فاشهدك ومن حضرك انّ ربهم هو ربّي وخالقهم هو خالقي ورازقهم هو رازقي و
مصلح معايشهم هو مصلح معايشي لا ربّ ولا خالق ولا رازق غير ربهم وخالقهم ورازقهم واشهد
ومن حضرك انّ كان لي ربّ اوخالق اورازق سوى ربهم وخالقهم ورازقهم فانا بريء منه
ومن ربوبيته وكافر بالهيته يقول حزقيل هذا وهو يعني انّ ربهم هو الله ربي وهو لم يقل انّ الذى
قالوا هم انه ربهم هو ربّي وخفي هذا المعنى على فرعون ومن حضره وتوهّموا انه يقول فرعون ربّي
وخالقي ورازقي فقال لهم يا رجال السوء ويا طلّاب الفساد في ملكي ومريدي الفتنة بيني وبين ابن عمّي و
عضدي انتم المستحقّون لعذابي لارادتكم فساد امري وهلاك ابن عمّي والفتّ في عضدي ثم امر بالاوتاد
فجعل في ساق كل واحد منهم وتد وفي صدره كل واحد منهم وتد وامر اصحاب امشاط الحديد فشقّوا بها
لحومهم من ابدانهم فذلك ما قال الله عزّ وجلّ فوقيه الله يعني حزقيل سيّات ما مكروا وحاق بال فرعون
سوء العذاب وهم الذين وشوا بحزقيل اليه لمّا اوتد فيهم الاوتاد ومشط عن ابدانهم لحومها بالامشاط
وقال رجل لموسى بن جعفر عليهما السلام من خواصّ الشيعة وهو يرتعد بعد ما خلا به يا ابن رسول الله
ما اخوفني ان يكون فلان بن فلان نافقك في اظهار اعتقاد وصيّتك وامامتك فقال موسى عليه
السلام وكيف ذاك قال لانّي حضرت معه اليوم في مجلس فلان رجل من كبار اهل بغداد فقال له صاحب
المجلس انت تزعم انّ موسى بن جعفر امام دون هذا الخليفة القاعد على سريره فقال له صاحبك
هذا ما اقول الا هذا بل ازعم انّ موسى بن جعفر غير امام وان لم اكن اعتقد انه غير امام فعليّ وعلى
من لم يعتقد ذلك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فقال له صاحب المجلس جزاك الله خيراً ولعن
من وشى بك قال له موسى بن جعفر عليه السلام ليس كما ظننت ولكن صاحبك افقه منك انما قال انّ

موسى غير امامٍ اى انّ الذى هو غير امامٍ فهو اذاً امامٌ فانّما اثبت بقوله هذا امامتى ونفى امامة غيرى
يا عبد الله متى يزول عنك هذا الذى ظننته بلخيك هذا من النفاق تُب الى الله ففهم الرّجل ما
قاله واغتمّ وقال يا بن رسول الله مالى مالٌ فارضيه به ولكن قد وهبت له شطر عملى كلّه من تعبّدى ومن
صلوتى عليكم اهل البيت ومن لعنى لاعدائكم قال موسى بن جعفر عليه السّلم الآن خرجت من النار **قال**
وكنّا عند الرّضا عليه السّلم ودخل اليه رجل فقال يا بن رسول الله لقد رايت اليوم شيئاً عجبت منه رجل كان
معنا يظهر لنا انّه من الموالين لآل محمّدٍ المتبرّئين من اعدائهم ورايته اليوم وعليه ثياب قد خلعت
عليه وهو ذا يطاف به ببغداد وينادى به المنادون بين يديه معاشر الناس استمعوا توبة هذا الرّافضى
ثم يقولون له قل فيقول خير الناس بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله ابا بكر فاذا قال ذلك ضجّوا وقالوا قد
تاب وفضّل ابا بكرٍ على علىّ بن ابى طالبٍ ابن عمّ رسول الله فقال الرّضا عليه السّلم اذا خلوت فاعد علىّ
هذا الحديث فلمّا ان خلا اعاد عليه فقال انّما لم أفسّر لك معنى كلام الرّجل بحضرة هذا الخلق المنكوس
كراهة ان ينتقل اليهم فيعرفوه ويؤذوه لم يقل الرّجل خير الناس بعد رسول الله ابو بكر فيكون قد فضّل
ابا بكرٍ على علىّ بن ابى طالبٍ عليه السّلم ولكن قال خير الناس بعد رسول الله صلّى الله ابا بكر فجعله نداءً لابى بكرٍ
ليرضى من يمشى بين يديه من بعض هؤلاء الجهلة ليتوارى من شرورهم انّ الله تعالى جعل هذه التورية
ممّا رحم به شيعتنا ومحبّينا **قال** وقال رجل لمحمّد بن علىّ عليهما السّلم يا بن رسول الله مررت اليوم
بالكرخ فقالوا هذا نديم محمّد بن علىّ امام الرّافضة فسلوه من خير الناس بعد رسول الله فان قال علىّ
فاقتلوه وان قال ابو بكر فدعوه فانثال علىّ منهم خلق عظيم وقالوا لى من خير الناس بعد رسول الله صلّى
الله عليه وآله فقلت مجيباً لهم خير الناس بعد رسول الله ابو بكرٍ وعمر وعثمن وسكتّ ولم اذكر عليّاً فقال
بعضهم قد زاد علينا نحن نقول ههنا وعلىّ فقلت لهم فى هذا نظرٌ لا اقول هذا فقالوا بينهم انّ هذا اشدّ
تعصّباً للسنّة منّا قد غلطنا عليه ونجوت بهذا منهم فهل علىّ يا بن رسول الله فى هذا حرجٌ وانّما اردت
لخيرٌ اى اهو خيرٌ استفهاماً لا اخباراً فقال محمّد بن علىّ عليهما السّلام قد شكر الله لك بجوابك هذا
لهم وكتب الله اجره واثبته لك فى الكتاب الحكيم واوجب لك بكلّ حرفٍ من حروف الفاظك بجوابك هذا

هم

فموسى غيره مع

قاله
النظر نصف الشىء وجزء ق

الجملة

الكرخ محلة ببغداد ق

لهم ما يعجز عنه اماني المتمنين ولا يبلغه امال الاملين قال وجاء رجل الى علي بن محمد عليهما السلم
وقال يا بن رسول الله بليت اليوم بقوم من عوام البلد فاخذوني وقالوا انت لا تقول بامامة ابي بكر بن
ابي قحافة فخفتهم يا بن رسول الله واردت ان اقول بلى ان اقولها للتقية فقال لي بعضهم ووضع يده على
فيّ وقال انت لا تتكلم الا بمخوفة لجيء على القتلك قلت قل فقال لي انقول ان ابا بكر بن ابي قحافة هو الامام
بعد رسول الله صلى الله عليه واله امام حق وعدل ولم يكن لعلي في الامامة حق البتة قلت نعم وانا اريد
نعما من الانعام الابل والبقر والغنم فقال لا اقنع بهذا حتى تحلف قال والله الذي لا اله الا هو الطالب
الغالب العدل المدرك المهلك العالم من السر ما يعلم من العلانية فقلت نعم واريد نعما من الانعام
فقال لا اقنع منك ان تقول ابو بكر بن ابي قحافة هو الامام والله الذي لا اله الا هو وساق اليمين فقلت
ابو بكر بن ابي قحافة اماما اي هو امام من ائتم به ولتخذه اماما والله الذي لا اله الا هو ومضيت
في صفات الله فقنعوا بهذا مني وجزوني خيرا ونجوت منهم فكيف حالي عند الله قال خير حال قد اوجب الله
لك مرافقتنا في اعلى عليين لحسن تقيتك قال ابو يعقوب وعلي حضرنا عند الحسن بن علي ابي
القايم عليه السلم فقال له بعض اصحابه جاءني رجل من اخواننا الشيعة قد امتحن بجهال العامة
يمتحونه في الامامة ويحلفونه فكيف نصنع حتى نتخلص منهم فقلت له كيف يقولون قال يقولون لي اتقول
ان فلانا هو الامام بعد رسول الله صلى الله عليه واله فلا بد لي من ان اقول نعم والا اثخنوني ضربا
فاذا قلت نعم قالوا لي والله فقلت له قل نعم وتريد به نعما من الابل والبقر والغنم فاذا قالوا والله فقل ولي
ولي تريد عن امر كذا فانهم لا يميزون وقد سلمت فقال لي وان حققوا علي وقالوا قل والله وتبين الها
فقلت قل والله برفع الهاء فانه لا يكون يمينا اذا لم يخفض الهاء فذهب ثم رجع وقال عرضوا علي و
حلفوني وقلت كما لقنتني فقال له الحسن عليه السلم انت كما قال رسول الله صلى الله عليه واله الدال على الخير كفاعله
لقد كتب الله لصاحبك بتقيته بعدد كل من استعمل التقية من شيعتنا وموالينا ومحبينا حسنة وبعدد
من ترك التقية منهم حسنة ادناها حسنة لو قوبل بها ذنوب مائة سنة لغفرت ولك بارشادك
اياه مثل ما له واما قوله عز وجل واقيموا الصلوة بتمام ركوعها وسجودها ومواقيتها واداء حقوقها التي

فهو اقيموا الصلوة

اذا لم تؤدّ لم يتقبّلهما ربّ الخلايق له اتدرون ما تلك الحقوق فهو اتباعهما بالصلوة على محمد وعلي واٰلهما
منطويا على الاعتقاد لانهم افضل خيرة الله والقوّام بحقوق الله والنصّار لدين الله واتو الزكوة من
المال والجاه وقوة البدن ومن المال مواساة لخوانكم المومنين ومن الجاه ايصالهم الى ما يتقاعسون
عنه لضعفهم من حوايجهم المتردّدة في صدورهم وبالقوة معونة اخ لك قد سقط حماره او جمله في صحراء
او طريق وهو يستغيث فلا يغاث تعينه حتى تحمل عليه متاعه وتركبه عليه وتنهضه حتى تلحقه القافلة
وانت في ذلك كله معتقد الموالاة محمد واله الطيبين فان الله يزكي اعمالك ويضاعفها بموالاتك لهم
وتبرّئك من اعداٰهم قال الله عز وجل ثم تولّيتم الا قليلا منكم يا معاشر اليهود الماخوذ عليهم من
هذه العهود كما اخذ على اسلافكم وانتم معرضون عن امر الله عز وجل الذي فرضه قال رسول الله
صلى الله عليه واله ان العبد اذا اصبح او الامة اذا اصبحت اقبل الله عليه وملائكته ليستقبل
ربه عز وجل بصلاته فيوجّه اليه رحمته ويفيض عليه كرامته فان وفى بما اخذ عليه فادّى الصلوة
على ما فرضت قال الله عز وجل للملائكة خزان جنانه وحملة عرشه قد وفى عبدي هذا ففوا له
وان لم اقبل على طاعتي اقبلت عليه برضواني ورحمتي قال رسول الله صلى الله عليه واله وان كسل
عما يريد قصّرت في قصوره حسنا وبهاء وجلالا وشهرت في الجنان بان صاحبها مقصّر
قال رسول الله صلى الله عليه واله وذلك ان الله عز وجل امر جبرئيل ليلة المعراج فعرض على قصور
فرايتها من الذهب والفضة ملاطها المسك والعنبر غير اني رايت لبعضها شرفا عالية ولم ارها
لبعضها فقلت يا حبيبي جبرئيل ما بال هذه بلا شرف كما ساير تلك القصور فقال يا محمد هذه قصور المصلين
فرايضهم الذين يكسلون عن الصلوة عليك وعلى الك بعدها فان بعث عادة الشرف من الصلوة
على محمد واله الطيبين والا بقيت هكذا حتى يعرف سكان الجنان ان القصر الذي لا شرف له هو الذي
كسل صاحبه بعد صلوته عن الصلوة على محمد واله الطيبين ورايت فيها قصورا منيعة مشرقة
عجيبة الحسن ليس لها امامها دهليز ولا بين ايديها بستان ولا خلفها فقلت ما بال هذه القصور
لا دهليز بين يديها ولا بستان خلف قصرها فقال يا محمد هذه قصور المصلين الخمس الذين يبذلون

الانصار منظويا

تقاعس باز ايستادن از كارى كند

يف قال الله لم يف عبدي هذا
وانا الحليم الكريم فان تاب
تبت عليه وان صح

الجنان صح

الملاط ككتاب الطين يجعل
بين سافي البناء ويملط به الحايط
منه ق

الدهليز بالكسر ما بين الباب والدار والجنة ق

مستورة ٤ر

بعض وسعهم في قضاء حقوق اخوانهم المؤمنين دون جميعها فلذلك قصورهم مستترة بغير
دهليز امامها وغير بستانين خلفها قال رسول الله صلى الله عليه واله الا فلا تتكلوا على الولاية
وحدها وادوا ما بعدها من فرايض الله وقضاء حقوق الاخوان واستعمال التقية فانهما اللذان
يتمان الاعمال ويقصر انها **قوله عز وجل** واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون
انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون
فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان ياتوكم اسارى تفادوهم
وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل
ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما
تعملون اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون
قال الامام عليه السلم واذ اخذنا ميثاقكم واذكروا يا بني اسرائيل حين اخذنا ميثاقكم اي اخذنا
ميثاقكم على اسلافكم وعلى كل من يصل اليه الخبر بذلك من اخلافكم الذين انتم منهم لا تسفكون دماءكم
لا يسفك بعضكم دماء بعض ولا تخرجون انفسكم من دياركم لا يخرج بعضكم بعضا من
ديارهم ثم اقررتم بذلك الميثاق كما اقر به اسلافكم والتزموه كما التزموه وانتم تشهدون
بذلك على اسلافكم وانفسكم ثم انتم معاشر اليهود تقتلون انفسكم يقتل بعضكم بعضا وتخرجون
فريقا منكم من ديارهم غضبا وقهرا تظاهرون عليهم يظاهر بعضكم بعضا على اخراج من
تخرجونه من ديارهم وقتل من تقتلونه منهم بغير حق بالاثم والعدوان بالتعدي تتعاونون وتتظاهرون
وان ياتوكم يعني هؤلاء الذين تخرجونهم اي ترومون اخراجهم وقتلهم ظلما ان ياتوكم اسارى
قد اسرهم اعداؤكم واعداؤهم تفادوهم وهو من الاعداء باموالكم وهو محرم عليكم اخراجهم
اعاد قوله عز وجل اخراجهم ولم يقتصر على ان يقول وهو محرم عليكم لانه لو قال ذلك لراى ان المحرم
انما هو مفاداتهم ثم قال عز وجل افتؤمنون ببعض الكتاب هو الذي اوجب عليكم المفاداة و
تكفرون ببعض وهو الذي حرم قتلهم واخراجهم فقال فاذا كان قد حرم الكتاب قتل النفوس والاخراج

والتزمتموه ٤ر

باموالكم ٤ر

من الديار كما فرض فداء الاسراء فما بالكم تطيعون في بعض كانكم وتعصون في بعض كانكم ببعض
كافرون وببعض مؤمنون ثم قال عز وجل فما جزاء من يفعل ذلك منكم يا معاشر اليهود الا خزي
ذل في الحيوة الدنيا جزية تضرب عليه يذل بها ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب الى جنس
يتفاوت ذلك على قدر تفاوت معاصيهم وما الله بغافل عما تعملون اى يعمل هؤلاء اليهود ثم وصفهم
فقال عز وجل اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة رضوا بالدنيا وحطامها بدلا من نعيم
الجنان المستحق بطاعات الله فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون لا ينصرهم احد يرفع عنهم
العذاب فقال رسول الله صلى الله عليه واله لما نزلت هذه الاية في اليهود هؤلاء اليهود نقضوا عهد الله
وكذبوا رسل الله وقتلوا اولياء الله افلا انبئكم بمن يضاهيهم من يهود هذه الامة قالوا بلى يا رسول الله
قال قوم من امتي ينتحلون بانهم من اهل ملتي يقتلون افاضل ذريتي واطايب ارومتي ويبدلون شريعتي
وسنتي ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل اسلاف هؤلاء اليهود زكريا ويحيى الا و
ان الله يلعنهم كما لعنهم ويبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيمة هاديا مهديا من ولد الحسين عليه
السلم ومحبيهم وناصريهم والساكتين عن لعنهم من غير تقية تسكتهم الا وصلى الله على الباكين على الحسين بن
علي رحمة وشفقة واللاعنين لاعدائهم والممتلئين عليهم غيظا وحنقا الا وان الراضين بقتل الحسين عليه السلم
شركاء قتلته الا وان قتلته واعوانهم واشياعهم والمقتدين بهم براء من دين الله الا ان الله ليأمر
ملائكته المقربين ان يتلقوا دموعهم المصبوبة لقتل الحسين عليه السلم الى الخزان في الجنان فيمزجوها بماء
الحيوان فيزيد في عذوبتها وطيبها الف ضعفها وان الملائكة ليتلقون دموع الفرحين الضاحكين لقتل
الحسين عليه السلم ويلقونها في الهاوية ويمزجونها بحميمها وصديدها وغساقها وغسلينها فيزيد في شدة
حرارتها وعظيم عذابها الف ضعفها يشدد بها على المنقولين اليها من اعداء ال محمد عذابهم فقام ثوبان
مولى رسول الله صلى الله عليه واله فقال بابي وامي يا رسول الله متى قيام الساعة فقال رسول الله صلى الله
عليه واله ماذا اعددت لها اذ تسأل عنها قال يا رسول الله ما اعددت لها كثير عمل الا اني احب الله و
رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه واله فالى ما ذا بلغ حبك لرسول الله فقال والذي بعثك بالحق

اشد العذاب صح

اخبار النبي صلى الله عليه بقتل الحسين عليه السلم فتنبه

المظلوم بحرقهم بسيوف اوليائه الى نار جهنم الا ولعن الله قتلة الحسين ع صح صح

حنقا بفتح نون كينه

الشفق محركة الشفقة

ان يتلقوا د ر

ان ينقلوا د ر

المنقولين د ر

نبيا ان في قلبي من محبتك ما لو قطعت بالسيوف ونشرت بالمناشير وقرضت بالمقاريض واحرقت بالنيران
وطحنت بارحاء الحجارة كان احب الي واسهل علي من ان اجد في قلبي لك غشا او بغضا او لاحد من اصحابك
ومن اهل بيتك ومن غيرهم ولحب الخلق الي بعدك احبهم لك وابغضهم الي من لا يحبك ويبغضك
او يبغض احدا ممن تحبه يا رسول الله هذا ما عندي من حبك وحب من يحبك وبغض من يبغضك
او يبغض احدا ممن تحبه فان قبل هذا مني فقد سعدت وان اريد مني عمل غيره فلا اعلم لي عملا اعتمده
واعتد به غير هذا او احبكم جميعا واصحابك وان كنت لا اطيقهم في اعمالهم فقال رسول الله صلى الله
عليه واله ابشر فان المرء يوم القيمة مع من احب يا ثوبان لو ان عليك من الذنوب ملاء ما بين
الثرى الى العرش لانحسرت وزالت عنك بهذه الموالاة اسرع من انحدار الظل عن الصخرة الملساء المستوية
اذا اطلعت عليها الشمس ومن انحسار الشمس اذا غاب عنه الشمس **قوله عز وجل** ولقد آتينا موسى الكتاب
وقفينا من بعده بالرسل وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس افكلما جاءكم
رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون **قال الامام عليه السلم**
قال الله تعالى وهو يخاطب هؤلاء اليهود الذين اظهر محمد صلى الله عليه واله المعجزات لهم عند تلك الجبال
ويوبخهم ولقد آتينا موسى الكتاب التورية المشتمل على احكامنا وعلى ذكر فضل محمد وعلي وآلهما الطيبين
وامامة علي بن ابي طالب عليه السلم وخلفائه عليهم السلم بعده وشرف احوال المسلمين له وسوء احوال المخالفين
عليه وقفينا من بعده بالرسل جعلنا رسولا في اثر رسول وآتينا اعطينا عيسى بن مريم البينات
الآيات الواضحات مثل احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص والانباء بما ياكلون وما يدخرون في
بيوتهم وايدناه بروح القدس وهو جبرئيل عليه السلم وذلك حين رفعه عن روزنة بيته الى السماء و
القى شبهه على من رام قتله فقتل بدلا منه وقيل هو المسيح قال الامام عليه السلم ما اظهر الله اية لنبي
الا وجعل لمحمد وعلي مثلها واعظم منها قيل يا بن رسول الله فاي شيء جعل لمحمد وعلي عليهما السلام
ما يعدل آيات عيسى احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص والانباء بما ياكلون وما يدخرون
قال ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يمشي بمكة واخوه علي يمشي معه وعمه ابو لهب خلفه يرمي

او دخلا صح

من اصحابك خ

محمد وآله الطيبين خ

ما اظهر الله لنبي تقدم اية الا ر

عقبه بالاحجار وقد ادماه ينادي معاشر قريش هذا ساحر كذاب فافقدوه واهجروه واجتنبوه وحرّش

عليه اناس من قريش فتبعوهما يرمونهما بها متهما وما حجر اصابه الا واصاب عليا عليه السلم فقال بعضهم

يا على الست المتعصب لمحمد والمقاتل عنه والشجاع الذي لا نظير لك مع حداثة سنك وانك لم تشاهد

الحروب ما بالك لا تنصر محمدا ولا تدفع عنه فناديهم على عليه السلم معاشر اناس قريش لا اطيع محمدا بمعصيتي

له لو امرني لرايتم العجب وما زالوا يتبعونه حتى خرج من مكة فاقبلت الاحجار على حالها تتدحرج فقالوا

الان تشدخ هذه الاحجار محمدا وعليا ونتخلص منهما وتنحت قريش عنه خوفا على انفسها من تلك الاحجار

فراوا تلك الاحجار قد اقبلت على محمد وعلي عليهما السلم كل حجر منها ينادي السلام عليك يا محمد بن عبد الله

بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف السلام عليك يا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم

بن عبد مناف السلام عليك يا رسول رب العالمين وخير الخلق اجمعين السلام عليك يا سيد

الوصيين ويا خليفة رسول رب العالمين وسمعها جماعة قريش فوجموا فقال عشرة من مردتهم و

عتاتهم ما هذه الاحجار تكلمهما ولكنهم رجال قد خباهم محمد تحت الارض في حفرة بحضرة الاحجار

تكلمهما ليخدعنا ويغرنا فاقبلت عند ذلك الحجار عشرة من تلك الصخور وتخلعت وارتفعت فوق

العشرة المتكلمين بهذا الكلام فما زالت تقع بهاماتهم وترتفع وترضضها حتى ما بقي من العشرة احد الا

سال دماغه ودماؤه من منخريه وتخلخل راسه وهامته ويافوخه فجاء اهلوهم وعشايرهم

يبكون ويضجون يقولون اشد من مصابنا بهؤلاء تبجح محمد وتبذخه بانهم قتلوا بهذه الاحجار

اية له ودلالة ومعجزة فانطق الله تعالى جنايزهم صدق محمد وما كذب وكذبتم وما صدقتم واضطربت

الجنايز ورمت من عليها وسقطوا على الارض ونادت ما كنا لننقاد ليحمل علينا اعداء الله فقال ابو جهل

لعنه الله انما سحر محمد هذه الجنايز كما سحر تلك الاحجار والجلاميد والصخور حتى وجد منها من النطق

ما وجد فان كانت قتلت هذه الاحجار هؤلاء لمحمد اية له وتصديقا لقوله وتبيينا لامره فقولوا له يسال

من خالقهم ان يحييهم فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ابا الحسن قد سمعت اقتراح الجاهلين

وهؤلاء عشرة قتلى كم جرحت بهذه الاحجار التي رمانا بها القوم قال علي عليه السلم جرحت اربع جراحات

فصار ذلك الاحجار صح

وقال

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد جرحت اناست جراحات فليسئل كل واحد منا ان يحيى من العشرة بقدر جراحاته فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله لستة منهم فنشروا ودعا على عليه السلام لاربعة منهم فنشروا ثم نادى المحيون معاشر المسلمين ان لمحمد وعلي شانا عظيما فى الممالك التى كنا فيها القد رأينا لمحمد صلى الله عليه وآله مثالا على سرير عند البيت المعمور وعند العرش ولعلى عليه السلام مثالا عند البيت المعمور وعند الكرسى واملاك السموات والحجب واملاك العرش يحفون بهما ويعظمونهما ويصلون عليهما ويصدرون عن اوامرهما ويقسمون على الله عز وجل بحوائجهم اذا سألوه بهما فامن منهم سبعة نفر فغلب الشقاء على الاخرين واما تاييد الله تعالى لعيسى عليه السلام بروح القدس فان جبرئيل هو الذى لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قد اشتمل بعباءة القطوانية على نفسه وعلى على وفاطمة والحسن والحسين وقال اللهم هؤلاء اهلى انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم ومحب لمن احبهم مبغض لمن ابغضهم فكن لمن حاربهم حربا ولمن سالمهم سلما ولمن احبهم محبا ولمن ابغضهم مبغضا فقال الله تعالى قد اجبتك الى ذلك يا محمد فرفعت ام سلمة جانب العباء لتدخل فجذبه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لست هناك وان كنت فى خير والى خير وجاء جبرئيل متدبرا فقال يا رسول الله اجعلنى منكم قال انت منا قال فارفع العباء وادخلنى معكم قال بلى فدخل فى العباء ثم خرج وصعد الى السماء الى الملكوت الاعلى وقد تضاعف حسنه وبهاؤه وقالت الملائكة قد رجعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا قال وكيف لا اكون كذلك وقد شرفت بان جعلت من آل محمد واهل بيته قالت الاملاك فى ملكوت السموات والحجب والكرسى والعرش حق لك هذا الشرف ان تكون كما قلت وكان على عليه السلام معه جبرئيل عن يمينه فى الحروب وميكائيل عن يساره واسرافيل خلفه وملك الموت امامه واما ابراء الاكمه والابرص والانباء بما يأكلون وما يدخرون فى بيوتهم فان رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان بمكة فقالوا يا محمد ان ربنا هبل الذى يشفى مرضانا وينقذ هلكانا ويعالج جرحانا قال كذبتم ما يفعل هبل من ذلك شيئا بل الله يفعل بكم ما يشاء من ذلك على مردتهم فقالوا يا محمد ما اخوفنا عليك من هبل ان يضربك باللقوة والفالج والجذام والعمى وضروب العاهات لدعائك الى خلافه قال لن يقدر على شىء مما ذكرتموه الا الله عز وجل قالوا يا محمد وان كان لك رب تعبده لا رب سواه . . .

اصحاب العباء جعلنا الله فداءهم

وقطوان محركة موضع بالكوفة منه الاكسية

قطوانى نام جامه ايست در كوفه ميكنند

سلم آشتى كردن وسلام كردن را گويند

تدبر پايان كار كردن را گويند

قصة هبل فليتدبر

هذا ر فكبر ذلك صح

اللقوة داء فى الوجه يعقى

والفالج استرخاء لاحد شقى البدن لانصباب خلط بلغمى تنسد منه مسالك الروح فلج كعنى فهو مفلوج منه

سوا صح

ان يضربنا بهذه الآفات التي ذكرناها فالك حتى نسئل نحن هبل ان يبرأنا منها لنعلم ان هبل هو شريك
ربك الذي اليه تومي وتشير فجاءه جبرئيل عليه السلم وقال ادع انت على بعضهم وليدع على على بعض فدعا
رسول الله صلى الله عليه وآله على عشرين منهم ودعا علي عليه السلم على عشرة فلم يبرحوا مواضعهم حتى برصوا
وجذموا وفلجوا ولقوا وعموا وانفصلت عنهم الايدي والارجل ولم يبق في شيء من ابدانهم عضو
صحيح الا السنتهم واذانهم فلما اصابهم ذلك صير بهم الى هبل ودعوه ليشفيهم وقالوا له دعا على
هؤلاء محمد وعلي ففعل بهم ما ترى فاشفهم فناداهم هبل يا اعداء الله واي قدرة لي على شيء من الاشياء
والذي بعثه الى الخلق اجمعين وجعله افضل النبيين والمرسلين لو دعا علي لتهافتت اعضائي و
تفاصلت اجزائي واحتملتني الرياح وتذروا اياي حتى لا يرى بشيء مني عين ولا اثر يفعل الله ذلك
بي حتى يكون اكبر جزء مني دون عشر عشير خردلة فلما سمعوا ذلك من هبل ضجوا الى رسول الله صلى الله
عليه وآله وقالوا قد انقطع الرجاء عمن سواك فاغثنا وادع الله لاصحابنا فانهم لا يعودون الى ذلك
فقال رسول الله صلى الله وآله شفاؤهم يأتيهم من حيث اتاهم داؤهم عشرون على وعشر على علي
فجاؤا بعشرين فاقاموهم بين يديه وبعشرة اقاموهم بين يدي علي عليه السلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله للعشرين غمضوا اعينكم وقولوا اللهم بجاه من بجاهه ابتلينا فعافنا بجاه محمد وعلي و
الطيبين من آلهما وكذلك قال علي للعشرة الذين بين يديه فقالوها فقاموا كانما انشطوا من عقال ما
يلحقهم نكبة وهم اصح مما كان قبل ان اصيبوا فامن الثلثون وبعض اهليهم وغلب الشقاء على
اكثروا اما انباؤهم بما كانوا يدخرون في بيوتهم فان رسول الله صلى الله عليه وآله لما برءوا قال
لهم آمنوا فقالوا آمنا فقال الا ازيدكم بصيرة قالوا بلى قال اخبركم بما تغذى به هؤلاء وتداووا
به فقال قل يا رسول الله فقال تغذى فلان بكذا وبقي عنده كذا حتى ذكرهم اجمعين ثم قال
يا ملائكة ربي احضروني بقايا غذائهم ودوائهم على اطباقهم وسفرهم فاحضرت الملائكة
ذلك وانزلت من السماء بقايا طعام اولئك ودواهم فقالوا هذه البقايا من المأكول كذا
والمداوى به كذا ثم قال يا ايها الطعام اخبرنا كم اكل منك فقال الطعام اكل مني كذا وترك مني

البرص محركة بياض يظهر في ظاهر البدن لفساد مزاج برص كفرح وابرصه الله ق

عمي كرضي بصره ق

ان طابات طاهره وكره كن داختند

مايلحقهم نكبة

التفالة

كذا و

كذا وهو ما ترون وقال بعض ذلك اكل صاحبي مني وبقي مني كذا وخانه الخادم فاكل مني كذا وانا الباقي
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فمن انا فقال الطعام والدواء انت رسول الله قالوا قال فمن يشير
الى علي عليه السلم فقال الطعام والدواء هذا اخوك سيد الاولين والاخرين ووزيرك افضل
الوزراء وخليفتك سيد الخلفاء ثم وجه الله عز وجل العذل الى اليهود المذكورين في قوله
تعالى ثم قست قلوبكم الاية والقصة افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم فاخذ
عهودكم ومواثيقكم بما لا تحبون من بذل الطاعة لاولياء الله الافضلين وعباده المنتجبين
محمد وآله الطاهرين بما قالوا لكم كما اداه اليكم اسلافكم الذين قيل لهم ان ولاية محمد وآل محمد
هو الغرض الاقصى والمراد الافضل ما خلق الله احدا من خلقه ولا بعث احدا من رسله
الا ليدعوهم الى ولاية محمد وعلي وخلفائه وياخذ به عليهم العهد ليقيموا عليه وليعمل به ساير
عوام الامم فلهذا استكبرتم كما استكبر اوائلكم حتى قتلوا زكريا ويحيى واستكبرتم انتم حتى
رمتم قتل محمد وعلي فخيب الله سعيكم ورد في نحوركم كيدكم واما قوله عز وجل تقتلون فمعناه
كما تقول قتلتم لمن توبخه ويلك كم تكذب وكم تخرق ولا تريد ما لم تفعله بعد وانما تريد كم فعلت
وانت عليه موطن قال الامام عليه السلام ولقد رامت الفجرة الكفرة ليلة العقبة قتل رسول الله
صلى الله عليه وآله على العقبة ورام من بقي من مردة المنافقين بالمدينة قتل علي بن ابي طالب عليه السلم فما
قدروا على مغالبة ربهم حملهم على ذلك حسدهم لرسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلم لما فخم من
امره وعظم من شانه من ذلك انه لما خرج من المدينة وقد كان خلفه عليا وقال له ان جبرئيل اتاني و
قال لي يا محمد ان العلي الاعلى يقرئ عليك السلم ويقول لك يا محمد اما ان تخرج انت ويقيم علي او تخرج
علي وتقيم انت لا بد من ذلك فان عليا قد ندبته لاحدى اثنتين لا يعلم احد كنه جلال من اطاعني
فيهما وعظم ثوابه غيري فلما خلفه قال اكثر المنافقين مله وسئمه وكره صحبته فتبعه علي عليه السلم
حتى لحقه وقد وجد مما قالوا فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اشخصك عن مركزك قال بلغني عن
الناس كذا وكذا فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانصرف

هذا ٥
العذل الملامة ق

قصة العقبة

لم فعلت ١٢

على الى موضعه فدبروا عليه ان يقتلوه وتقدموا فى ان يحفروا له فى طريقه حفيرة طويلة قدر
خمسين ذراعا ثم غطوها بخص رقاق ونثروا فوقها يسيرا من التراب بقدر ما غطوا وجوه
الخص وكان على طريق على الذى لا بد له من سلوكه ليقع هو ودابته فى الحفيرة التى عمقوها
وكان من حوالى المحفور ارض ذات احجار ودبروا على انه اذا وقع مع دابته فى ذلك المكان
كبسوه بالاحجار حتى يقتلوه فلما بلغ عليه السلم قرب المكان لوى فرسه عنقه واطاله الله فبلغت
جحفلته اذنيه وقال امير المؤمنين قد حفر ههنا ودبر عليك الحتف وانت اعلم لا تمر فيه فقال
له على جزاك الله من ناصح خيرا كما تدبر بتدبيري فان الله عز وجل لا يخليك من صنعه
الجميل وسار حتى شارف المكان فتوقف الفرس خوفا من المرور على المكان فقال على عليه السلم سر
باذن الله سالما سويا عجيبا شانك بديعا امرك فتبادرت الدابة فاذا الله عز وجل قد متن
الارض وصلبها ولأم حفرها وجعلها كسائر الارض فلما جاوزها على عليه السلم لوى الفرس عنقه
ووضع جحفلته على اذنه ثم قال ما اكرمك على رب العالمين جوزك على هذا المكان الخاوي
فقال امير المؤمنين عليه السلم جزاك الله بهذه السلامة على تلك النصيحة التى نصحتني ثم قلب وجه الدابة
الى ما يلى كفلها والقوم معه بعضهم كان امامه وبعضهم كان خلفه وقال اكشفوا عن هذا المكان
فكشفوا فاذا هو خاو ولا يسير عليه احد الا وقع فى الحفيرة فاظهر القوم الفزع والتعجب مما راوا فقال
على عليه السلم للقوم اتدرون من عمل هذا قالوا لا ندري قال على عليه السلم لكن فرسي هذا يدري
ثم قال ايها الفرس كيف هذا ومن دبر هذا فقال الفرس يا امير المؤمنين اذا كان الله عز وجل يبرم
ما يروم جهال الخلق نقضه وكان ينقض جهال الخلق ابرامه فالله هو الغالب والخلق هم المغلوبون
فعل هذا يا امير المؤمنين فلان وفلان الى ان ذكر العشرة بمواطاة من اربعة وعشرين هم مع رسول
الله صلى الله عليه وآله فى طريقه ثم دبروا على ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وآله على العقبة و
الله عز وجل من وراء حياطة رسول الله وولي الله لا يغلبه الكافرون فاشار بعض اصحاب امير المؤمنين
عليه السلم ان يكاتب رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك ويبعث رسولا مسرعا فقال امير المؤمنين عليه السلم

طوله خ ر

ايتها خ ر

ما يرومون خ ر

حاطه حوطا وحياطة حفظه وصانه وتعهده ق

ا ن ۱

إنّ رسول الله الى محمد رسول الله اسرع وكتابه اليه اسبق فلا يهمّنّكم فلمّا قرب رسول الله صلى الله
عليه واله من العقبة التى بإزائها فضائح المنافقين والكافرين نزل دون العقبة ثم جمعهم فقال
لهم هذا جبرئيل الروح الامين يخبرنى ان عليا دبّر له كذا وكذا فدفع الله عزّ وجلّ من الطافه وعجائب
معجزاته بكذا وكذا انه صلّب الارض تحت حافر دابّته وارجل اصحابه ثم انقلب على ذلك الموضع
على عليه السلام وكشف عنه فرايت الحفرة ثم ان الله عزّ وجلّ لأمها كما كانت لكرامته عليه وانه قيل
له كاتب بهذا وارسل رسول الله صلى الله عليه واله فقال رسول الله الى رسول الله عليه السلام اسرع وكتابه
اليه اسبق ولم يخبرهم رسول الله بما قال على عليه السلام على باب المدينة ان منّا مع رسول الله سيكيدونه
ويدفع الله عزّ وجلّ عنه فلما سمع الاربعة والعشرون اصحاب العقبة ما قاله صلى الله عليه واله فى
امر على عليه السلام فقال بعضهم لبعض ما امهر محمدا بالمخرقة فيجا مسرعا اتاه او طيرا من المدينة من
بعض اهله وقع عليا ان عليا قتل بحيلة كذا وهو الذى واطأنا عليه اصحابنا فهو الآن لما بلغه
كتم الخبر وقلبه على ضدّه يريد ان يسكن من معه لئلا يمدّوا ايديهم عليه وهيهات والله ما
لبث عليا الا حينه ولا اخرج محمدا الى ههنا الا حينه وقد هلك على وهو ههنا هالك لا محالة
ولكن تعالوا حتى نذهب اليه ونظهر له السرور بامر على ليكون اسكن لقلبه الينا ان نمضى فيه
تدبيرنا فحضروه وهنّؤه على سلامة على من الورطة التى رامها اعداؤه ثم قالوا له يا رسول الله
اخبرنا عن على اهو افضل ام ملائكة المقربين فقال رسول الله صلى الله عليه واله وهل شرفت الملائكة
الا بحبّها لمحمد وعلى وقبولها لولايتهما انه لا احد من محبّى على عليه السلام نظّف قلبه من قذر الغشّ و
الدغل والغلّ ونجاسات الذنوب الا كان اطهر وافضل من الملائكة وهل امر الله الملائكة بالسجود
لآدم الا لما كانوا قد وضعوه فى نفوسهم انه لا يصير فى الدنيا خلق بعدهم اذا رفعوا عنها الا
وهم يعنون انفسهم افضل منه فى الدين فضلا واعلم بالله وبدينه علما فاراد الله ان يعرّفهم انهم
قد اخطؤا فى ظنونهم واعتقاداتهم فخلق آدم وعلّمه الاسماء كلّها ثم عرضها عليهم فعجزوا عن
معرفتها فامر آدم ان ينبئهم بها وعرّفهم فضله فى العلم عليهم ثم اخرج من صلب آدم ذرّيته منهم

يهتمّنكم در

عليه در

صلى الله عليه واله در

الذى در

الانبياء والرسل والخيار من عباد الله افضلهم محمد ثم ال محمد ومن الخيار الفاضلين منهم اصحاب
محمد وخيار امة محمد وعرف الملائكة بذلك انهم افضل من الملائكة اذ حملوا ما حملوه من الاثقال
وقاسوا ما هم فيه بعرض من اعوان الشياطين ومجاهدة النفوس واحتمال اذى ثقل العيال و
الاجتهاد فى طلب الحلال ومعاناة مخاطرة الخوف من الاعداء من لصوص مخوفين ومن سلاطين
جورة قاهرين وصعوبة فى المسالك فى المضايق والمخاوف والاجزاع والجبال والتلال لتحصيل
الاقوات للانفس والعيال من الطيب الحلال عرفهم الله عز وجل ان خيار المؤمنين يحتملون هذه البلايا
ويتخلصون منها ويحاربون الشياطين ويهزمونهم ويجاهدون انفسهم بدفعها عن شهواتها و
يغلبونها مار كب فيهم من شهوة الفحولة وحب اللباس والطعام والرياسة والعز والفخر والخيلاء ومقاسات
العناء والبلاء من ابليس لعنه الله وعفاريته وخواطرهم واغوائهم واستهوائهم ودفع ما يكيدونه
من الم الصبر على سماع الطعن من اعداء الله وسماع الملاهي والشتم لاولياء الله ومع ما يقاسونه فى
اسفارهم لطلب اقواتهم والهرب من اعداء دينهم والطلب لمن يأملون معاملته من مخالفيهم فى
دينهم قال الله عز وجل يا ملائكتى وانتم من جميع ذلك بمعزل لا شهوات الفحولة تزعجكم ولا شهوة الطعام
تحقركم ولا الخوف من اعداء دينكم ودنياكم ينخب فى قلوبكم ولا لابليس فى ملكوت سمواتى وارضى
شغل على اغواء ملائكتى الذين قد عصمتهم منهم يا ملائكتى فمن اطاعنى منهم وسلم دينه من هذه الآفات
والنكبات فقد احتمل فى جنب محبتى ما لم تحملوه واكتسب من القربات ما لم تكتسبوه فلما عرف الله ملائكته فضل
خيار امة محمد وشيعة على وخلفائه عليهم واحتمالهم فى جنب ربهم ما لا تحتمله الملائكة ابان
بنى ادم الخيار المتبين بالفضل عليهم ثم قال فلذلك فاسجدوا لادم لما كان مشتملا على انوار هذه
الخلائق الافضلين ولم يكن سجودهم لادم انما كان ادم قبلة لهم فسجدوا دونه نحوه لله عز وجل
وكان بذلك معظما ومبجلا له ولا ينبغى لاحد ان يسجد لغير الله ويخضع له كخضوعه لله ويعظم له
بالسجود كتعظيم لله ولو امرت احدا ان يسجد لغير الله لامرت ضعفاء شيعتنا وساير المكلفين من
شيعتنا ان يسجدوا لمن توسط فى علوم على وصى رسول الله ومحض وداده خير خلق الله عليا

اذا احتملوا خ ر

تحقركم خ ر

محبته خ ر

المتيقن ع ر

بعد محمد

بعد محمد رسول الله ولحتمل المكاره والبلايا فى التصريح باظهار حقوق الله ولم يظهر الا حقا ارقبه
عليه قد كان جهله واغفله ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله عصى الله ابليس فهلك لما كان
معصيته بالكبر على ادم وعصى الله ادم باكل الشجرة فسلم ولم يهلك لما لم يقارن بمعصيته التكبر
على محمد واله الطيبين وذلك ان الله تعالى قال يا ادم عصانى فيك ابليس وتكبر عليك فهلك ولو تواضع
لك بامرى وعظم عز جلالى لافلح كل الفلاح كما افلحت وانت عصيتنى باكل الشجرة بالتواضع لمحمد و
اله محمد تفلح كل الفلاح ويزول عنك وصمة الزلة فادعنى بمحمد واله الطيبين لذلك فدعا بهم فافلح
كل الفلاح لما تمسك بعروتنا اهل البيت ثم ان رسول الله صلى الله عليه واله امر بالرحيل فى اول نصف
الليل الاخير وامر مناديه فنادى الا لا يسبقن رسول الله احد الى العقبة ولا يطاها حتى
يجاوزها رسول الله صلى الله عليه واله ثم امر حذيفة ان يقعد فى اصل العقبة فينظر من
يمر به ويخبر رسول الله صلى الله عليه واله وكان رسول الله امره ان يتشبث بحجر فقال حذيفة يا رسول
الله انى اتبين الشر فى وجوه رؤساء عسكرك وانى لخائف ان قعدت فى اصل الجبل وجاء منهم من
اخاف ان يتقدمك الى هناك للتدبير عليك يحس بى فيكشف عنى فيعرفنى وموضعى من نصيحتك
فيتهمنى ويخافنى ويقتلنى فقال رسول الله صلى الله عليه واله انك اذا بلغت اصل العقبة فاقصد
اكبر صخرة هناك الى جانب اصل العقبة وقل لها ان رسول الله صلى الله عليه واله يامرك ان
تنفرجى لى حتى ادخل فى جوفك ثم يامرك ان ينثقب فيك ثقبة ابصر منها المارين ويدخل على
منها الروح لئلا اكون من الهالكين فانها تصير الى ما تقول لها باذن رب العالمين فنادى حذيفة
الرسالة ودخل جوف الصخرة وجاء الاربعة وعشرون على جمالهم وبين ايديهم رجالتهم يقول بعضهم
لبعض من رايتموه ههنا كائنا من كان فاقتلوه لئلا يخبروا محمدا انهم قد راوه ههنا فينكص محمد ولا
يصعد هذه العقبة الا نهارا فيبطل تدبيرنا عليه وسمعها حذيفة واستقصوا فلم يجدوا احدا
وكان الله قد ستر حذيفة بالحجر عنهم فتفرقوا فبعضهم صعد على الجبل وعدل عن الطريق المسلوك
وبعضهم وقف على سفح الجبل عن يمين وشمال وهم يقولون الا ترون جبن محمد كيف اغراه بان

فادى در [illegible]

المعزل جای جدا شدن

يمنع الناس من صعود العقبة حتى يقطعها هو ليخلو به هٰهنا فنمضي فيه تدبيرنا واصحابه عنه بمعزل
وكل ذلك يوصله الله من قريب وبعيد الى الاذن حذيفة ويعيه حذيفة فلما تمكن القوم على الجبل
حيث ارادوا كلمت الصخرة حذيفة وقالت انطلق الآن الى رسول الله فاخبره بما رايت و
ما سمعت قال حذيفة كيف اخرج عنك وان رآني القوم قتلوني مخافة على انفسهم من نميمتي عليهم قالت
الصخرة ان الذي مكنك من جوفي واوصل اليك الروح من الثقبة التي احدثها فيّ هو الذي يوصلك
الى نبي الله وينقذك من اعدائك فنهض حذيفة ليخرج وانفجرت الصخرة فحوله الله طايرًا فطار
في الهواء محلقا حتى انقض بين يدي رسول الله ثم اعيد على صورته فاخبر رسول الله صلى الله
عليه واله بما راى وسمع فقال رسول الله صلى الله عليه واله اوعرفتهم بوجوههم قال يا رسول الله كانوا
متلثمين وكنت اعرف اكثرهم بجمالهم فلما فتشوا الموضع فلم يجدوا احدًا اخذوا اللثام فرايت وجوههم
وعرفتهم باعيانهم واسمائهم فلان وفلان حتى عد اربعة وعشرين فقال رسول الله صلى الله عليه واله
يا حذيفة اذا كان الله تعالى يثبت محمدًا لم يقدر هؤلاء الخلق اجمعين ان يزيلوه ان الله تعالى بالغ في امر
محمد امره ولو كره الكافرون ثم قال يا حذيفة فانهض بنا انت وسلمان وعمار وتوكلوا على الله فاذا
جزنا العقبة الصعبة فاذنوا للناس ان يتبعونا فصعد رسول الله صلى الله عليه واله وهو على ناقته
وحذيفة وسلمان احدهما اخذ بخطام ناقته يقودها والآخر خلفها يسوقها وعمار الى جانبها
مهار کرد
والقوم على جمالهم ورجالتهم منبثون حوالي العقبة على تلك العقبات وقد جعل الذين فوق الطريق
پیادگان پراکنده شوندگان
حجارة في دباب فدحرجوها من فوق لتنفر الناقة برسول الله صلى الله عليه واله وتقع به في المهوى
الذي يهول الناظر النظر اليه من بعده فلما قربت الدباب من ناقة رسول الله صلى الله عليه واله اذن
الله تعالى لها فارتفعت ارتفاعًا عظيمًا فجاوزت ناقة رسول الله صلى الله عليه واله ثم سقطت في جانب
المهوى ولم يبق منها شيء الا صار كذلك وناقة رسول الله صلى الله عليه واله كانها لا تحس بشيء من
الدبابه
تلك القعقعات التي كانت للدباب ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله لعمار اصعد الجبل فاضرب بعصاك
هذه وجوه هؤلاء الجمال ورواحلهم فارم بها فنفرت بهم وسقط بعضهم فانكسر عضده ومنهم من انكسرت

امنك ٢ر

اللثام نقاب

رجله

وقلب اغلف كأنما اغشى غلافا فهو لا يعي ورجل اغلف بين الغلف محركة اغلف ق
الاغلف لم يختن ق
والغلاف ككتاب معروف الجمع غُلُف بضمة وبضمتين وكرُكَّع ق

رجله ومنهم من انكسرت جبينه واشتدت لذلك اوجاعهم فلما جبرت واندملت بقيت عليهم اثار
الكسر الى ان ماتوا ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه واله فى حذيفة وامير المؤمنين انهما
أعلم الناس بالمنافقين لقعوده فى اصل العقبة ومشاهدة من مر سابقا لرسول الله وكفى الله
رسوله امر من قصد له وعاد رسول الله صلى الله عليه واله الى المدينة فكسى الله الذل والعار من
كان قعد عنه والبس الخزى من كان دبر على على عليه السلم بادفع الله عنه قوله عز وجل وقالوا
قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون قال الامام عليه السلم قال الله عز و
جل وقالوا يعنى هؤلاء اليهود الذين اراهم رسول الله صلى الله عليه واله المعجزات المذكورات
عند قوله كالحجارة او اشد الاية قالوا قلوبنا غلف اوعية للخير والعلوم قد احاطت بها واشتملت
عليها ثم هى مع ذلك لا نعرف لك يا محمد فضلا مذكورا فى شئ من كتب الله ولا على لسان احد من
انبياء الله فقال الله تعالى ردا عليهم بل ليس كما يقولون اوعية للعلوم ولكن قد لعنهم الله ابعدهم
من الخير فقليلا ما يؤمنون قليل ايمانهم يؤمنون ببعض ما انزل الله ويكفرون ببعض فاذا
كذبوا محمدا فى ساير ما يقول فقد صار ما كذبوا به اكثر وما صدقوا به اقل واذا قرئ غلف فانهم قالوا
قلوبنا فى غطاء فلا نفهم كلامك وحديثك نحو ما قال الله عز وجل وقالوا قلوبنا فى اكنة مما تدعونا
اليه وفى اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب وكلا القرائتين حق وقد قالوا بهذا وبهذا جميعا
ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله معاشر اليهود تعاندون رسول رب العالمين وتابون الاعتراف بانكم
بانكم كنتم بذنوبكم من الجاهلين ان الله لا يعذب بها احدا ولا يزيل عن فاعل هذا عذابه ابدا ان ادم
عليه السلم لم يقترح على ربه المغفرة لذنبه الا بالتوبة فكيف تقترحونها انتم مع عنادكم قيل وكيف كان
ذلك يا رسول الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه واله لما زلت الخطيئة من ادم واخرج من الجنة
وعوتب ووبخ قال يا رب ان تبت واصلحت اتردنى الى الجنة قال بلى قال ادم فكيف اصنع يا رب
حتى اكون تائبا تقبل توبتى فقال الله عز وجل تسبحنى بما انا اهله وتعترف بخطيئتك كما انت اهله وتتوسل
الى بالفاضلين الذين علمتك اسماءهم وفضلتك بهم على ملائكتى وهم محمد واله الطيبين واصحابه

صفة للفاضلية

الخيرين فوفقه الله تعالى فقال يا رب لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فتب
علي انك انت التواب الرحيم بحق محمد واله الطيبين وخيار اصحابه المنتجبين فقال الله تعالى لقد قبلت
توبتك واية ذلك انى انقى بشرتك فقد تغيرت وكان ذلك لثلث عشر من شهر رمضان فصم هذه الثلثة
الايام التى تستقبلك فهى ايام البيض ينقى الله فى كل يوم بعض بشرتك فصامها فنقى فى كل يوم ثلث
بشرته فعند ذلك قال ادم يا رب ما اعظم شان محمد واله وخيار اصحابه فاوحى الله اليه
يا ادم انك لو عرفت كنه جلال محمد عندى وخيار اصحابه لاحببته حبا يكون افضل اعمالك
قال ادم يا رب عرفنى لاعرف قال الله تعالى يا ادم ان محمدا لو وزن به جميع الخلق من النبيين والمرسلين
والملائكة المقربين وساير عبادى الصالحين من اول الدهر الى اخره ومن الثرى الى العرش لرجح
بهم وان رجلا من خيار صحابة محمد لو وزن به جميع اصحاب المرسلين لرجح بهم يا ادم لو احب
رجل من الكفار او جميعهم رجلا من ال محمد واصحابه الخيرين لكفاه الله عن ذلك بان يختم له
بالتوبة والايمان ثم يدخله الله الجنة ان الله ليفيض على كل واحد من محبى محمد واله واصحابه من
الرحمة ما لو قسمت على عدد كل ما خلق الله من اول الدهر الى اخره وكانوا كفارا لكفاهم
ولاداهم الى عاقبة محمودة الايمان بالله حتى يستحقوا به الجنة وان رجلا ممن يبغض ال محمد
واصحابه الخيرين او واحدا منهم لعذبه الله عذابا لو ما قسم على مثل عدد خلق الله لاهلكهم
اجمعين **قوله عز وجل** ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من
قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين
قال الامام عليه السلم ذم الله اليهود فقال ولما جاءهم يعنى هؤلاء اليهود الذين تقدم ذكرهم
واخوانهم من اليهود جاءهم كتاب من عند الله القران مصدق ذلك الكتاب لما معهم من
التورية التى بين فيها ان محمدا الامى من ولد اسمعيل المؤيد بخير خلق الله بعده على ولى الله
وكانوا يعنى هؤلاء اليهود من قبل ظهور محمد بالرسالة يستفتحون يسئلون الله الفتح والظفر
على الذين كفروا من اعدائهم والمناوين لهم وكان الله يفتح لهم وينصرهم قال الله عز وجل

وآله صح

فلما جاءهم جاء هؤلاء اليهود ما عرفوا من نعت محمد وصفته كفروا به وجحدوا بنبوته حسدًا
له وبغيًا عليه قال الله عز وجل فلعنة الله على الكافرين قال امير المؤمنين عليه السلم ان الله اخبر
رسول الله صلى الله عليه واله بما كان من ايمان اليهود بمحمد صلوات الله عليهم قبل ظهوره ومن
استفتاحهم على اعدائهم بذكره والصلوة عليه واله قال وكان الله عز وجل امر اليهود في ايام
موسى وبعده اذا دهمهم امر او دهتهم داهية ان يدعوا الله عز وجل بمحمد واله الطيبين
وان يستنصروا بهم وكانوا يفعلون ذلك حتى كانت اليهود من اهل المدينة قبل ظهور محمد عليه
السلم بسنين كثيرة يفعلون ذلك فيكفون البلاء والدهماء والداهية وكانت اليهود قبل ظهور محمد
النبي عليه السلم بعشر سنين يعاديهم اسد وغطفان قوم من المشركين ويقصدون اذاهم وكانوا
يستدفعون شرورهم وبلاءهم بسؤالهم ربهم بمحمد واله الطيبين حتى قصدهم في بعض الاوقات
اسد وغطفان في ثلثة الاف فارس الى بعض قرى اليهود حوالى المدينة فتلقاهم اليهود وهم
ثلثمائة فارس ودعوا الله بمحمد واله فهزموهم وقطعوهم فقال اسد وغطفان بعضهما لبعض
تعالوا نستعين عليهم بساير القبايل فاستعانوا عليهم بالقبايل واكثروا حتى اجتمعوا قدر ثلثين
الفًا وقصدوا هؤلاء الثلثمائة في قريتهم فالجاؤهم الى بيوتها وقطعوا عنها المياه الجارية التي
كانت تدخل الى قراهم ومنعوا عنهم الطعام واستامن اليهود اليهم فلم يامنوهم وقالوا الا ان
نقتلكم ونسبيكم وننهبكم فقال اليهود بعضها لبعض كيف نصنع فقال لهم اماثلهم وذو الراى
منهم اما امر موسى عليه السلم اسلافكم ومن بعدكم بالاستنصار بمحمد واله اما امركم بالابتهال الى الله
عز وجل عند الشدايد بهم قالوا بلى قالوا فافعلوا فقالوا اللهم بجاه محمد واله الطيبين لما استقيتنا
فقد قطعت الظلمة عنا المياه حتى ضعف شباننا وتماوت ولداننا واشرفنا على الهلكة فبعث
الله تعالى لهم وابلا هطلا سحا ملاء حياضهم وابارهم وانهارهم واوعيتهم وظروفهم فقالوا
هذه احدى الحسنيين ثم اشرفوا من سطوحهم على العساكر المحيطة بهم فاذا المطر قد اذاهم
غاية الاذى وافسد عليهم امتعتهم واسلحتهم واموالهم فانصرف عنهم لذلك بعضهم وذلك ان

السح الصب والسيلان من فوق
الهطل تتابع المطر المتفرق العظيم القطر كالهطلان م ق

الحمارة كجبانة الفرس الهجين كالمجمرات فارسيته بالالى واصحاب الحمير كالحامرة وبتخفيف الميم وتشديد الراء وقد يخفف في الشعر نشنة الحرق

المطر اتاهم في غبر او اننا في حمارة القيظ حين لا يكون مطر فقال الباقون من العساكر هبكم وعيالاتكم
سقيتم فمن اين تاكلون ولئن انصرف عنكم هؤلاء فلسنا ننصرف حتى نقهركم على انفسكم وعيالاتكم و
اهاليكم واموالكم ونشفي غيظنا منكم فقالت اليهود ان الذي سقانا بدعائنا بمحمد وآله قادر على ان
يطعمنا وان الذي صرف عنا من صرفه قادر على ان يصرف الباقين ثم دعوا الله بمحمد وآله ان
يطعمهم فجاءت قافلة عظيمة من قوافل الطعام قدر الفي جمل وبغل وحمار موقرة حنطة ودقيقا وهم
لا يشعرون بالعساكر فانتهوا اليهم وهم نيام ولم يشعروا بهم لان الله تعالى ثقل نومهم حتى دخلوا القرية ولم
يمنعوهم وطرحوا فيها امتعتهم وباعوها منهم فانصرفوا وابعدوا وتركوا العساكر نائمة ليس في اهلها
عين تطرف فلما ابعدوا انتبهوا ونابذوا اليهود الحرب وجعل بعضهم لبعض الوحا الوحا فان هؤلاء
اشتد بهم الجوع وسيذلون لنا قال لهم اليهود هيهات بل قد اطعمنا ربنا وكنتم نياما جاء نا من الطعام
كذا وكذا ولو اردنا قتالكم في حال نومكم لتهيأ لنا ولكنا كرهنا البغي عليكم فانصرفوا عنا والا دعونا عليكم
بمحمد وآله واستنصرنا بهم ان يخزيكم كما قد اطعمنا وسقانا فابوا الا طغيانا فدعوا الله بمحمد وآله و
استنصروا بهم ثم برز ثلثمائة الى الناس اللقاء فقتلوا منهم واسروا وطحطحوهم واستوثقوا منهم باسراء هم فكان
لا ينداهم مكروه من جهتهم لخوفهم على من لهم في ايدي اليهود فلما ظهر محمد عليه السلام حسدوه اذ كان من
العرب كذبوه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذه نصرة الله لليهود على المشركين لذكرهم بمحمد وآله عليهم
السلم الا فاذكروا يا امة محمد محمدا وآله عند نوايبكم وشدايدكم لينصر الله ملائكتكم على الشياطين الذين
يقصدونكم فان كل واحد منكم معه ملك عن يمينه يكتب حسناته وملك عن يساره يكتب سيئاته
ومعه شيطانان من عند ابليس يغويانه فاذا وسوسا في قلبه ذكر الله وقال لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله خنس الشيطانان ثم صار الى ابليس فشكواه وقالا له قد اعيانا امره
فامددنا بالمردة فلا يزال يمدهما حتى يمدهما بالف مارد فياتونه فكلما راموه ذكر الله وصلى على
محمد وآله الطيبين لم يجدوا عليه طريقا ولا منفذا قالوا لابليس ما له غيرك تباشره بجنودك فتغلبه
وتغويه فيقصده ابليس بجنوده فيقول الله تعالى للملائكة هذا ابليس

حكاية عجيبة وودواء وسوسة الشيطان عليه اللعنة وموعظة بليغة نلتتبد يصدق رسول الله صلى الله عليه وآله

فلانة

بجنوده الا فقاتلوهم فيقاتلهم باز اء كل شيطان رجيم منهم مائة ملك وهم على افراس من نار بايديهم
سيوف من نار ورماح من نار وقسى ونشاشيب وسكاكين واسلحتهم من نار فلايزالون يجرحونهم
ويقتلونهم وياسرون ابليس فيضعون عليه تلك الاسلحة فيقول يا رب وعدك وعدك قد اجلتنى
الى يوم الوقت المعلوم فيقول الله تعالى للملائكة وعدته ان لا اميته ولم اعده ان لا اسلط عليه السلاح والعذاب
والالام استبقوا منه ضربا باسلحتكم فانى لا اميته فيثخنونه بالجراحات ثم يدعونه فلايزال سخين
العين على نفسه واولاده المقتلين ولا يندمل شىء من جراحاته الا بسماعه اصوات المشركين بكفرهم
فان بقى هذا المؤمن على طاعة الله وذكره والصلوة على محمد واله بقى على ابليس تلك الجراحات فان
زال العبد عن ذلك واهمل فى مخالفة الله عز وجل ومعاصيه اندملت جراحات ابليس ثم قوى على ذلك
العبد حتى يلجمه ويسرج على ظهره ويركبه ثم ينزل عنه ويركب ظهره شيطانا من شياطينه ويقول
لاصحابه اما تذكرون ما اصابنا من شان هذا ذل وانقاد لنا الان حتى صار يركبه هذا ثم قال رسول
الله صلى الله عليه واله فان اردتم ان تديموا على ابليس سخينة عينه والم جراحاته فدوموا على طاعة الله
وذكره فقال امير المؤمنين عليه السلام وكان قضاء الحوائج واجابة الدعاء اذا سئل الله بمحمد وعلى والهما مشهورا
فى الزمن السالفة حتى ان من طال به البلاء قيل هذا طال بلاؤه لنسيانه دعاء الله بمحمد واله الطيبين
ولقد كان من عجيب الفرج بالدعاء بهم فرج ثلث نفر كانوا يمشون فى صحراء الى جانب جبل فاخذتهم السماء
المطر فالجاهم الى غار كانوا يعرفونه فدخلوه يتوقونه به من المطر وكانت فوق الغار صخرة تحتها مدرة هى
راكبتها فابتلت المدرة فتدحرجت الصخرة فصارت فى باب الغار فسدته واظلم عليهم المكان وقال بعضهم
لبعض قد عفا الاثر ودرس الخبر ولا يعلم بنا اهلونا ولو علموا لما اغنوا عنا شيئا لانه لا طاقة للادميين
بقلب هذه الصخرة عن هذا الموضع هذا والله قبرنا الذى فيه نموت ومنه نحشر ثم قال بعضهم لبعض اوليس
موسى بن عمران عليه السلام ومن بعده من الانبياء امروا انه اذا دهتنا داهية ان ندعو الله بمحمد
واله الطيبين قالوا فلا نعرف داهية اعظم من هذه فقالوا ندعو الله بمحمد الاشرف الافضل وباله
الطيبين ونذكر كل واحد منا حسنة من حسناته التى اراد الله بها فلعل الله ان يفرج عنا فقال

والصلوة على محمد واله وان زلتم عن ذلك
كنتم اسراء ابليس فيركب اقفيتكم بعضهم

عظيمة صح

احدهم اللهم انى كنت رجلاً كثير المال حسن الحال ابنى القصور والمساكن والدور وكان لى اجراء وكان

فيهم رجل يعمل عمل رجلين فلما كان عند المساء عرضت عليه اجرة واحدة فامتنع وقال انما عملت عمل رجلين

وانا ابتغى اجرة رجلين فقلت له انما اشترطت عمل رجل فالثانى فانت به متطوع لا اجر لك فذهب وسخط

ذلك وتركه على فاشتريت بتلك الاجرة حنطة فبذرتها فزكت ونمت ثم اعدت ما ارتفع فى الارض

فعظم زكاؤها ونماؤها ثم اعدت بعد ما ارتفع فى الثانى فى الارض فعظم النماء والزكاء ثم ما زلت

هكذا حتى عقدت به الضياع والقصور والقرى والدور والمنازل والمساكين وقطيعات الابل والبقر و

الغنم وصوار العير والدواب والاثاث والامتعة والعبيد والاماء والفرش والالات والنعم الجليلة

والدراهم والدنانير الكثيرة فلما كان بعد سنين مر بى ذلك الاجير وقد ساءت حاله وتضعضعت

واستولى عليه الفقر وضعف بجره فقال يا عبد الله اما تعرفنى انا اجيرك الذى سخطت اجرة واحدة ذلك

اليوم وتركتها لغنائى عنها وانا اليوم فقير وقد صرت كما ترى وقد رضيت بها فاعطنيها فقلت له

دونك هذه الضياع والقرى والقصور والدور والمساكين وقطيعات الابل والبقر والغنم وصوار

العير والدواب والاثاث والامتعة والعبيد والاماء والفرش والالات والنعم الجليلة والدراهم

والدنانير الكثيرة فتناولها اليك اجمع مباركاً فى لك فبكى وقال يا عبد الله سوفت حقى ما سوفت ثم

الان تهزء بى فقلت ما اهزء بك وما انا الا جاد مجد هذه كلها نتايج اجرتك تلك تولدت عنها فالاصل

كان لك فهذه الفروع كلها تابعة للاصل فهى لك فسلمتها اليه اجمع اللهم ان كنت تعلم انى انما فعلت هذا

رجاء ثوابك وخوف عقابك فافرج عنا بمحمد الافضل الاكرم سيد الاولين والاخرين الذى شرفته باله

افضل ال النبيين واصحابه اكرم اصحاب المرسلين وامته خير الامم اجمعين قال فزال ثلث الحجر ودخل

عليهم الضوء وقال الثانى اللهم ان كنت تعلم انه كانت لى بقرة احلبها ثم اروح بلبنها على امى ثم اروح بسؤرها

على اهلى وولدى فاخرنى عائق ذات ليلة فصادفت امى نائمة فوقفت عند راسها التنبه لا انبهها من

طيب وسنها واهلى وولدى يتضاعفون من الجوع والعطش فما زلت واقفاً لا احتفل باهلى

وولدى حتى انتبهت هى من ذات نفسها فسقيتها حتى رويت ثم عطفت بسؤرها على اهلى و

ولدى

الصوار كتاب وغراب القطيع من البقر كالقيار منه ق

تضعضع كاره وبيس اخس نيت

وما اخفله وبه ما ابالى ق

وسنها هو
الوسن محركة وبهاء والوسنة والسنة ثقلة النوم او اوله والنعاس
ووسن كفرح فهو وسن ووسنان
وميسان كميزان ق

ولدی اللهم ان کنت تعلم انی انما فعلت ذلک رجاء ثوابک وخوف عقابک فافرج عنا بحق محمد وآله الافضل
الاکرم سید الاولین والآخرین الذی شرفته بآله افضل النبیین واصحابه اکرم اصحاب المرسلین
وامته خیر الامم اجمعین قال فزال ثلث آخر من الحجر وقوی طمعهم فی النجاة وقال الثالث اللهم ان کنت
تعلم انی هویت اجمل امراة من بنی اسرائیل فراودتها عن نفسها فابت علیّ الا بمائة دینار ولم اکن املک
شیئا فمازلت اسلک برا وبحرا وسهلا وجبلا واباشر الاخطار واسالک الفیافی والقفار و
اتعرض للمهالک والمتالف اربع سنین حتی جمعتها واعطیتها ایاها ومکنتنی من نفسها فلما قعدت
منها مقعد الرجل من اهله وارتعدت فرایصها وقالت یا عبد الله انی جاریة عذراء بکرة فلا تفض خاتم
الله الا بامر الله فانما حملنی علی ان امکنتک من نفسی الحاجة والشدة فقمت عنها وترکتها وترکت
المائة الدینار علیها اللهم ان کنت تعلم انی انما فعلت ذلک رجاء ثوابک وخوف عقابک فافرج عنا
بحق محمد وآله الافضل الاکرم سید الاولین والآخرین الذی شرفته بآله افضل النبیین واصحابه کرم
اصحاب المرسلین وامته خیر الامم اجمعین قال فزال الحجر کله وتدحرج وهو ینادی بصوت فصیح بیّن
یعقلونه ویفهمونه بحسن نیاتکم نجوتم وبمحمد الافضل الاکرم سید الاولین والآخرین المخصوص
بآل افضل النبیین واکرم اصحاب المرسلین وبخیر امة سعدتم ونلتم افضل الدرجات قوله الله
عز وجل بئسما اشتروا به انفسهم ان یکفروا بما انزل الله بغیا ان ینزل الله من فضله علی من
یشاء من عباده فباءوا بغضب من الله علی غضب وللکافرین عذاب مهین قال الامام علیه السلم
ذم الله تعالی الیهود وعاب فعلهم فی کفرهم بمحمد صلی الله علیه وآله فقال بئسما اشتروا به انفسهم ای اشتروها
بالهدایا والفضول التی کانت تصل الیهم وکان الله امرهم بشرائها من الله بطاعتهم له لیحصل لهم
انفسهم الانتفاع بها دائما فی نعیم الآخرة فلم یشتروها بل اشتروها بما انفقوه فی عداوة رسول الله صلی
الله علیه وآله لیبقی لهم عزهم فی الدنیا ورئاستهم علی الجهال وینالوا المحرمات واصابوا الفضولات
من السفلة وصرفوهم عن سبیل الرشاد ووقفوهم علی طریق الضلالات ثم قال عز وجل ان یکفروا
بما انزل الله بغیا ای بما انزل علی موسی علیه السلم من تصدیق محمد صلی الله علیه وآله بغیا ان ینزل الله

الفضل ضد النقص ج فضول وقد فضل
کنصر وعلم والفضل کعلم المفضل کمنعم
منها فتن
وسفلة الناس بالکسر وکفرحة اراذلهم

مِنْ فَضْلِهِ عَلى مَنْ يَشَآءُ مِنْ عِبادِهِ قال وانّما كان كفرهم لبغيهم وحسدهم له لما انزل الله من
فضله عليه وهو القران الّذى ابان فيه نبوّته واظهر به اياتهُ ومعجزته ثمّ قال فَبَآؤُ بِغَضَبٍ
عَلى غَضَبٍ يعنى رجعوا وعليهم الغضب من الله على غضبٍ فى اثر غضبٍ قال والغضبُ الاوّل حين
كذّبوا بعيسى بن مريم عليه السّلم والغضب الثّانى حين كذّبوا بمحمّد صلى الله عليه واله والغضب الاوّل
ان جعلهم قردةً خاسئين ولعنهم على لسان عيسى عليه السّلم والغضبُ الثّانى حين سلّط الله عليهم
سيوف محمّدٍ واله واصحابِه وامّتِهِ حتى ذلّلهم بها فامّا دخلوا فى الاسلام طائعين وامّا ادّوا
الجزيةَ صاغرين وقال امير المؤمنين عليه السّلم سمعتُ رسول الله صلى الله عليه واله يقول من سُئِلَ
عن علم فكتمه حيث يجب اظهاره ويزول عنه التّقيّة جاء يوم القيمة مُلجماً بلجامٍ من النّار وقال
الامام عليه السّلم دخل جابر بن عبد الله الانصارى على امير المؤمنين عليه السّلم فقال له امير المؤمنين
عليه السّلم يا جابر قِوامُ هذه الدّنيا باربعةٍ عالمٌ يستعمل علمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلّم وغنى جواد
بمعروفه وفقيرٌ لا يبيع اخرته بدنيا غيره يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت حوايج النّاس اليه فان
فعل ما يجبُ الله عليه عرّضها للدّوام والبقاء فان قصّر فيما يجبُ الله عليه عرّضها للزّوال والفناء وانشا
يقول ما احسنَ الدّنيا واقبالها ٥ اذا اطاع الله من نالها ٥ من لم يواسى النّاس من فضله ٥ عرّض
للادبار اقبالها ٥ فاحذر زوال الفضل يا جابر ٥ واعط من دنياك لمن سالها ٥ فانّ ذا العرش
جزيلُ العطاء ٥ يضعف بالجنّة امثالها ٥ ثم قال امير المؤمنين عليه السّلم فاذا كتم العالم علمه وزهى الجاهل
فى تعلّم ما لا بدّ منه وبخل الغنى بمعروفه وباع الفقير دينه بدنيا غيره حلّ البلاءُ وعظم العقابُ

قوله عزّ وجلّ وَاِذا قيلَ لَهُمْ اٰمِنوا بِما اَنْزَلَ اللهُ قالوا نُؤمِنُ بِما اُنْزِلَ عَلَيْنا وَيَكْفُرُونَ بِما وَرآءَهُ
وَهُوَ الحَقُّ مُصَدِّقاً لِما مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ اَنْبِياءَ اللهِ مِنْ قَبْلُ اِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنينَ قال الامام عليه السلم
وَاِذا قيلَ لِهؤُلاءِ اليهود الّذين تقدّم ذكرهم اٰمِنُوا بِما اَنْزَلَ اللهُ على محمّد من القران المشتمل على الحلال
والحرام والفرايض والاحكام قالوا نُؤمِنُ بِما اُنْزِلَ عَلَيْنا وهو التّورية وَيَكْفُرُونَ بِما وَراءَهُ يعنى
ما سواه لا يؤمنون به هو الحقّ الّذى يقول هؤلاءِ اليهود انّه وراءه وهو الحقّ لانّه النّاسخ للمنسوخ

فيه من سئل علم فكتمه الخ

فيه قوام هذه الدنيا باربعة الخ

الذى قدمه الله تعالى قل فلم تقتلون اى فلم كنتم تقتلون لم كان يقتل اسلافكم انبياء الله من قبل ان
كنتم مؤمنين بالتورية اى ليس التورية الآمرة بقتل الانبياء فاذا كنتم تقتلون الانبياء فما امنتم بما
انزل عليكم من التورية لان فيها تحريم قتل الانبياء كذلك اذا لم تؤمنوا بمحمد وبما انزل عليه وهو القران
وفيه الامر بالايمان به فانتم ما امنتم بعد بالتورية قال رسول الله صلى الله عليه واله اخبر الله تعالى ان
من لا يؤمن بالقران فما امن بالتورية لان الله تعالى اخذ عليهم الايمان بهما لا يقبل الايمان باحدهما
الا مع الايمان بالاخر فكذلك فرض الله الايمان بولاية امير المؤمنين عليه السلم كما فرض الايمان بمحمد فمن
قال امنت بنبوة محمد وكفرت بولاية علي فما امن بنبوة محمد ان الله تعالى اذا بعث الخلايق يوم القيمة نادى
منادى ربنا نداء لتعريف الخلايق بايمانهم وكفرهم فقال الله اكبر الله اكبر ومنادى اخر ينادى معاشر
الخلايق ساعدوه على هذه المقالة فاما الدهرية والمعطلة فيخرسون عن ذلك ولا ينطلق السنتهم
ويقولها ساير الناس بالخرس ثم يقول المنادى اشهد ان لا اله الا الله فيقول الخلايق كلهم ذلك
الا من كان يشرك بالله تعالى من المجوس والنصارى وعبدة الاوثان فانهم يخرسون فيتبينون بذلك
من ساير الخلايق ثم يقول المنادى اشهد ان محمدا رسول الله فيقولها المسلمون اجمع ويخرس عنها
اليهود والنصارى وساير المشركين ثم ينادى من اخر عرصات القيمة الا فسوقوهم الى الجنة فاذا
النداء من قبل الله عز وجل لا بل وقفوهم انهم مسئولون تقول الملائكة الذين قالوا سوقوهم الى
الجنة لشهادتهم لمحمد بالنبوة لماذا يوقفون يا ربنا فاذا النداء من قبل الله تعالى فقفوهم انهم مسئولون
عن ولاية علي بن ابي طالب وال محمد يا عبادى وامائى انى امرتهم مع الشهادة بمحمد بشهادة اخرى
فان جاؤا بها فعظموا ثوابهم واكرموا ماويهم وان لم ياتوا بها لم ينفعهم الشهادة لمحمد بالنبوة ولا
لى بالربوبية فمن جاء بها فهو من الفائزين ومن لم يات بها فهو من الهالكين قال فمنهم من يقول قد كنت
لعلي بن ابي طالب بالولاية شاهدا ولال محمد محبا وهو فى ذلك كاذب يظن ان كذبه ينجيه فيقال
له سوف نستشهد على ذلك عليا عليه السلم فتشهد انت يا ابا الحسن فيقول الجنة لاوليائى شاهدة
والنار على اعدائى شاهدة فمن كان منهم صادقا خرجت اليه رياح الجنة ونسيمها فاحتملته واو

ويخرس بغير ما امرهم

من الخلايق فيمتاز الدهرية
والمعطلة من ساير الناس صح

علا الى الجنة وغرفها واحلته دار المقامة من فضل ربي لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب
ومن كان منهم كاذبا اصابه سموم النار وحميمها وظلها الذي هو ثلث شعب لا ظليل ولا يغني من
اللهب فيحمله فيرفعه في الهواء ويورده في نار جهنم قال رسول الله صلى الله عليه واله فلذلك انت قسيم
الجنة والنار تقول لها هذا لي وهذا لك وقال جابر بن عبد الله الانصاري ولقد حدثنا رسول الله صلى الله
عليه واله وحضره عبد الله بن صوريا غلام اعور يهودي يزعم اليهود انه اعلم يهودي بكتاب الله و
علوم انبيائه فسال رسول الله صلى الله عليه واله عن مسايل كثيرة يعنته فيها فاجابه عنها رسول الله
صلى الله عليه واله بما لم يجد لها في انكاره الى شيء منه سبيلا فقال له يا محمد من ياتيك بهذه الاخبار
عن الله تعالى قال جبرئيل قال لو كان غيره ياتيك بها لامنت بك ولكن جبرئيل عدونا من بين الملائكة
فلو كان ميكائيل او غيره سوى جبرئيل ياتيك بها لامنت بك فقال رسول الله صلى الله عليه واله و
لم اتخذتم جبرئيل عدوا قال لانه ينزل بالبلاء والشدة على بني اسرائيل ودفع دانيال عن قتل بخت نصر حتى
قوي امره واهلك بني اسرائيل وكذلك كل باس وشدة لا ينزلها الا جبرئيل وميكائيل ياتينا بالرحمة فقال
رسول الله صلى الله عليه واله ويحك اجهلت امر الله وما ذنب جبرئيل ان اطاع الله فيما يريده بكم ارايتم
ملك الموت اهو عدوكم وقد وكله الله بقبض ارواح الخلق الذي انتم منه ارايتم الاباء والامهات
اذا اوجروا الاولاد الدواء الكريهة لمصالحهم ايجب ان يتخذهم اولادهم اعداء من اجل ذلك لا
ولكنكم بالله جاهلون وعن حكمته غافلون اشهد ان جبرئيل وميكائيل بامر الله عاملان وله مطيعان
وانه لا يعادي احدهما الا من عادى الاخر وان من زعم انه يحب احدهما ويبغض الاخر فقد كذب
وكذلك رسول الله صلى الله عليه واله محمد وعلي اخوان كما ان جبرئيل وميكائيل اخوان فمن احبهما فهو
من اولياء الله ومن ابغضهما فهو من اعداء الله ومن ابغض احدهما وزعم انه يحب الاخر فقد كذب
وهما منه بريئان وكذلك من ابغض واحدا منا ومن علي ثم زعم انه يحب الاخر فقد كذب وكلانا
منهم بريئان والله تعالى وملائكته وخيار خلقه منه براء قوله عز وجل ولقد جاءكم موسى
بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون قال الامام عليه السلم قال الله عز وجل لليهود

والسموم الريح الحارة تكون بالنهار ق

وبخت نصر بالتشديد اصله بوخت
ومعناه ابن ونصر صنم وكان وجد
عند الصنم ولم يعرف له اب فنسب اليه
وخرب القدس في زمن ص ر

منه ره

الذين

الذين تقدم ذكرهم ولقد جاءكم موسى بالبينات الدلالات على نبوته وعلى وصفه من فضل محمد وشرفه
على الخلايق وابان عنه من خلافة علي ووصيته وامر خلفاءه بعده ثم اتخذتم العجل الها من بعده
بعد انطلاقه الى الجبل وخالفتم خليفته الذى نص عليه وتركه عليكم وهو هرون عليه السلم وانتم ظالمون
كافرون بما فعلتم من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي بن ابي طالب عليه السلم وقد مر معه
بحديقة حسنة فقال علي ما احسنها من حديقة فقال يا علي لك في الجنة احسن منها ثم بكى رسول الله
صلى الله عليه واله بكاء شديدا فبكى علي لبكائه ثم قال ما يبكيك يا رسول الله قال اخي يا ابا الحسن ضغاين
في صدور قوم يبدونها لك بعدي قال علي عليه السلم يا رسول الله في سلامة من ديني قال يا رسول
الله اذا سلم لي ديني فلا يسوءني ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه واله لذلك جعلك الله لمحمد تاليا
والى رضوانه وغفرانه داعيا وعن اولاد الرشد والغي بحبهم لك وبغضهم عليك مميزا منبئا وللواء
محمد يوم القيمة حاملا وللانبياء والرسل الصابرين تحت لوائي الى جنات النعيم قايدا يا علي ان
اصحاب موسى اتخذوا بعده عجلا وخالفوا خليفته وسيتخذ امتي بعدي عجلا ثم عجلا ثم
عجلا ويخالفونك وانت خليفتي هؤلاء يضاهئون اولئك في اتخاذهم العجل الا فمن وافقك
واطاعك فهو معنا في الرفيق الاعلى ومن اتخذ بعدي العجل وخالفك ولم يتب فاولئك
مع الذين اتخذوا العجل زمان موسى ولم يتوبوا في نار جهنم خالدين مخلدين قال ابو يعقوب
قلت للامام عليه السلم فهل كان لرسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه السلم ايات
تضاهي ايات موسى عليه السلم فقال علي عليه السلم نفس رسول الله وايات علي ايات رسول الله وما
من ايات اعطاها الله موسى ولا غيره من الانبياء الا وقد اعطى الله محمدا مثلها واعظم منها
اما العصى التي كانت لموسى فانقلب ثعبانا فتلقفت ما اتته السحرة من حبالهم وعصيهم و
لقد كان لمحمد افضل من ذلك وهو ان قوما من اليهود اتوا محمدا فسالوه وجادلوه فما اتوه بشيء
الا اتاهم في جوابه بما بهرهم فقالوا له يا محمد ان كنت نبيا فاتنا بمثل عصا موسى فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه واله ان الذى اتيتكم به اعظم من عصا موسى لانه باق بعدي الى يوم القيمة معرض

هن ديني قال في سلامة

الايات المضاهيات لايات موسى عليه السلام

وايات رسول الله ايات علي وايات

لجميع الاعداء والمخالفين لا يقدر احد منهم ابدا على معارضة سورة منه وان عصا موسى زالت
ولم تبق بعده فتمتحن كما يبقى القران فيمتحن ثم انا سنأتيكم بما هو اعظم من عصا موسى واعجب
فقالوا فأتنا فقال ان موسى كانت عصاه بيده يلقيها فكانت القبط يقول كفارهم هذا موسى
يحتال في العصا بحيلة وان الله سوف يقلب خشبا لمحمد ثعابين بحيث لا يمسها يد محمد ولا يحضرها
اذا رجعتم الى بيوتكم واجتمعتم الليلة في مجمعكم في ذلك البيت قلب الله تعالى جذوع سقوفكم كلها افاعي
وهي اكثر من مائة جذع فتنصدع مرارات اربعة منكم فيموتون ويغشى على الباقين منكم الى غداة
غد فيأتيكم اليهود فتخبرونهم بما رأيتم فلا يصدقونكم فتعود بين ايديهم وتملأ اعينهم ثعابين كما
كانت في بارحتكم فيموت منهم جماعة ويغشى على اكثرهم قال فوالذي بعثه بالحق نبيا لقد ضحك القوم
كلهم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحتشمونه ولا يهابونه يقول بعضهم لبعض انظروا ما
ادعا وكيف قد عدا طوره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان كنتم الآن تضحكون فسوف
تبكون وتتحيرون اذا شاهدتم ما عنه تخبرون الا فمن هاله ذلك منكم وخشي على نفسه ان
يموت او يخبل فليقل اللهم بجاه محمد الذي اصطفيته وعلي الذي ارتضيته واوليائهم الذين
من سلم لهم امرهم اجتبيته لما قويتني على ما ارى وان كان من يموت هناك ممن يحبه ويريد
حياته فليدع بهذا الدعاء ينشره الله عز وجل ويقويه قال فانصرفوا واجتمعوا في ذلك الموضع و
جعلوا يهزؤن بمحمد صلى الله عليه وآله وقوله ان تلك الجذوع ينقلب افاعي فيسمعوا حركة من السقف
فاذا تلك الجذوع انقلبت افاعي وقد ولت رؤوسها الى الحايط وقصدت نحوهم تلتقمهم فلما وصلت
اليهم كفت عنهم وعدلت الى ما في الدار من حباب وجرار وكيزان وصلايات وكراسي وخشب
وسلاليم وابواب فالتقمتها واكلتها فاصابهم ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله انه سيصيبهم و
مات منهم اربعة وخبل جماعة وجماعة خافوا على انفسهم فدعوا بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فقويت قلوبهم وكانت الاربعة اتى بعضهم فدعا لهم بهذا الدعاء فنشروا فلما راوا ذلك قالوا ان هذا
الدعاء مجاب به لتلين للايمان به والتصديق له والطاعة لاوامره قلوبنا فدعوا بذلك الدعاء فحبب الله

وان محمدا صادق وان
كان يثقل علينا تصديقه
واتباعه افلا ندعو به صح

اليهم الايمان وطيبه فى قلوبهم وكره اليهم الكفر فامنوا بالله ورسوله فلما اصبحوا من غد جاءت
اليهود وقد عادت الجذوع ثعابين كما كانت فشاهدوها وتحيروا وغلب الشقاء عليهم قالوا واما
اليد فقد كان لمحمد صلى الله عليه واله مثلها وافضل منها اكثر من القمرة كان عليه السلم يحب ان
ياتيه الحسن والحسين عليهما السلم وكانا عند اهليهما ومواليهما وكان يكون فى ظلمة الليل فناديهما يكونان ح
رسول الله صلى الله عليه واله يا ابا محمد يا ابا عبد الله هلما الى فيقبلان نحوه من ذلك البعد وقد
بلغهما صوته فيقول رسول الله صلى الله عليه واله بسبابته هكذا تخرجهما من الباب فتضيء لهما
احسن من ضوء القمر والشمس فياتيان ثم يعود الاصبع كما كانت فاذا قضى وطره من لقائهما
وحديثهما قال ارجعا الى موضعكما وقال بعد بسبابته هكذا فاضاءت احسن من ضياء القمر
والشمس قد احاط بهما الى ان يرجعا الى موضعهما ثم يعود اصبعه عليه السلم كما كانت من لونها
فى سائر الاوقات واما الطوفان الذى ارسله الله تعالى على القبط فقد ارسل الله مثله على قوم مشركين
اية لمحمد عليه السلم فقال ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله يقال له ثابت بن ابى الاقلح
قتل رجلا من المشركين فى بعض المغازى فنذرت امراة ذلك المشرك المقتول لتشربن فى قحف راس
ذلك القاتل خمرا فلما وقع بالمسلمين يوم احد ما وقع قتل ثابت على ربوة من الارض فانصرف المشركون
واشتغل رسول الله صلى الله عليه واله واصحابه بدفن اصحابه فجاءت المراة الى ابى سفيان
تسأله ان يبعث رجلا مع عبد لها الى مكان ذلك المقتول فيجز راسه فيؤتى به لتفى بنذرها ليجزوا ر
فتشرب فى قحفه خمرا وقد كانت البشارة بقتله اتاها بها عبد لها فاعتقته واعطته جارية
لها ثم سالت ابا سفيان فبعث الى ذلك المقتول مائتين من اصحاب الجلد فى جوف الليل ليجزوا
راسه فياتونها به فذهبوا فجاءت ريح فدحرجت الرجل الى حدور فتبعوه ليقطعوا راسه
فجاء من المطر وابل عظيم فغرق المائتين ولم يوقف لذلك المقتول ولا لواحد من المائتين على عين
ولا اثر ومنع الله الكافرة مما ارادت فهذا اعظم من الطوفان اية لمحمد عليه السلم واما الجراد المرسل
على بنى اسرائيل فقد فعل الله الاعظم واعجب منه باعداء محمد صلى الله عليه واله فانه ارسل عليهم

جراداً اكلهم ولم ياكل جراد موسى رجال القبط ولكنه اكل زروعهم وذلك ان رسول الله صلى الله
عليه وآله كان في بعض اسفاره الى الشام وقد تبعه مائتان من يهودها في خروجه عنها واقباله
نحو مكة يريدون قتله مخافة ان يزيل الله دولة اليهود على يده فراموا قتله وكان في القافلة فلم
يجترؤا عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اراد حاجة ابعد واستتر باشجار ملتفة او بخربة
بعيدة فخرج ذات يوم لحاجته فابعد وتبعوه واحاطوا به وسلوا سيوفهم عليه فاثار الله من تحت
رجل محمد صلى الله من ذلك الرمل جراداً فاحتوشتهم وجعلت تاكلهم فاشتغلوا بانفسهم عنه فلما فرغ رسول
صلى الله عليه وآله من حاجته وهم ياكلهم الجراد ورجع الى اهل القافلة فقالوا له يا محمد ما بال الجماعة
خرجوا خلفك لم يرجع منهم احد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله جاؤا يقتلونني فسلط الله عليهم
الجراد فجاؤا فنظروا اليهم فبعضهم قد مات وبعضهم قد كاد يموت والجراد ياكلهم فما زالوا ينظرون اليهم
حتى اتى الجراد على اعيانهم فلم يبق منهم شيئاً واما القمل فان رسول الله صلى الله عليه وآله لما ظهر
بالمدينة امره وعلا بها شانه حدث يوماً اصحابه عن امتحان الله عز وجل للانبياء عليهم السلم وعن
صبرهم على الاذى في طاعة الله فقال في حديثه ان بين الركن والمقام قبور سبعين نبياً ما ماتوا الا
بضر الجوع والقمل فسمع ذلك بعض المنافقين من اليهود وبعض مردة كفار قريش فتوامروا بينهم ليلحقن
محمداً بهم فليقتلنه بسيوفهم حتى لا يكذب فتوامروا بينهم وهم مائتان على الاحاطة به يوماً يجدونه
من المدينة خارجاً فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً خالياً فتبعه القوم فنظر احدهم الى
نفسه وفيها قمل ثم جعل بدنه وظهره يحك من القمل فانف من اصحابه واستحيا فانسل عنهم فابصر
اخر ذلك من نفسه فانسل فما زال كذلك حتى وجد ذلك كل واحد من نفسه فرجعوا ثم زاد ذلك عليهم
حتى استولى عليهم القمل وانطبقت حلوقهم فلم يدخل فيها طعام ولا شراب فماتوا كلهم في شهرين
منهم من مات في خمسة ايام ومنهم من مات في عشرة ايام واقل واكثر ولم يزد على شهرين حتى ماتوا باجمعهم
بذلك القمل والجوع والعطش فهذا القمل الذي ارسله الله على اعداء محمد عليه السلم اية له واما
الضفادع فقد ارسل الله مثلها على اعداء محمد صلى الله عليه وآله لما قصدوا قتله فاهلكم الجرذ وذلك

في ما ماتوا الا بضر الجوع والقمل

فاهلكم الله بالجرذ

١٢٥

اخلاط اخلاط و پراکندگان

بهود و بعضهم صح

ان مائتين بعضهم كفار العرب و بعضهم اخلاط من الناس اجتمعوا بمكة فى ايام الموسم وهموا
انفسهم ليقتلن محمداً فخرجوا نحو المدينة فبلغوا بعض تلك المنازل واذا هنالك ماء فى بركة
او حوض اطيب من مائهم الذى كان معهم فصبوا ما كان معهم وملئوا روايا هم ومزاودهم
من ذلك وارتحلوا فبلغوا ارضا ذات جرذ كثيرة فحطوا رواحلهم عندها فسلطت على مزاودهم
وروايا هم وسطايحهم الجرذ فخرقتها وثقبتها وسال مياهها فى تلك الحرة فلم يشعروا الا وقد
عطشوا ولا ماء معهم فرجعوا القهقرى الى تلك الحياض التى كانوا تزودوا منها تلك المياه واذا
الجرذ قد سبقهم اليها فثقبت اصولها وسيلت فى الحرة مياهها فرجعوا ايسين من المياه و
تماوتوا ولم ينقلب منهم احد الا واحد كان لا يزال يكتب على لسانه محمد او على بطنه محمد او يقول
يارب محمد وال محمد وقد تبت من اذى محمد ففرج عنى بجاه محمد وال محمد فسلم فكف الله عنه العطش
فوردت عليه قافلة فسقوه وحملوه وامتعة رجالهم وكانت اصبر على العطش من رجالها فآمن
يا رسول الله صلى الله عليه واله وجعل رسول الله صلى الله عليه واله تلك الجمال والاموال واما الدم
فان رسول الله صلى الله عليه واله احتجم مرة فدفع الدم الخارج منه الى ابى سعيد الخدرى وقال له
غيبه فذهب فشربه فقال رسول الله صلى الله عليه واله ماذا صنعت قال شربته يا رسول الله قال
اولم اقل لك غيبه قال قد غيبته فى وعاء حريز فقال رسول الله صلى الله عليه واله اياك وان تعود
بمثل هذا ثم اعلم ان الله تعالى قد حرم على النار لحمك ودمك لما اختلط بدمى ولحمى فجعل اربعون
من المنافقين يهزؤن برسول الله صلى الله عليه واله ويقولون زعم انه قد اعتق الخدرى من النار
لاختلاط دمه بدمه وما هو الا كذاب مفترى اما نحن فنستقذر دمه فقال رسول الله صلى
الله عليه واله اما انه الله يعذبهم بالدم ويميتهم به وان كان لم يمت القبط ولم يلبثوا الا يسيراً حتى
لحقهم الرعاف الدايم وسيلان دماء من اضراسهم فكان طعامهم وشرابهم يختلط بالدم فيأكلونه
فبقوا كذلك اربعين صباحا معذبين ثم هلكوا واما السنين ونقص من الثمرات فان رسول الله
صلى الله عليه واله دعا على مضر فقال اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنينا كسنين

سطايح خيكهاى آب

القوم صح

حرير كرم شده كنند

الخدرة بالضم الظلمة الشديدة وبلا لام جد الانصارى ... قبيله

سنون و سنوات و سنهات

السنة العام الجمع سنون ... و القحط

والجدب ... و القحط ... فى ... سنة

يوسف فابتلاهم الله القحط والجوع فكان الطعام يجلب اليهم من كل ناحية فاذا اشتروه وقبضوه
لم يصلوا به الى بيوتهم حتى يتسوس وينتن ويفسد فذهب اموالهم ولا يحصل لهم في الطعام نفع
حتى اضرّ بهم الامر والجوع الشديد العظيم حتى اكلوا الكلاب الميتة واحرقوا عظام الموتى فاكلوها و
حتى نبشوا عن قبور الموتى فاكلوهم وحتى ربما اكلت المرأة طفلها الى ان مشى جماعة من رؤساء
قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا يا محمد هبك عاديت الرجال فما بال النساء و
الصبيان والبهائم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انتم بهذا معاقبون واطفالكم وحيواناتكم
بهذا غير معاقبة بل هي معوضة بجميع المنافع حين يشاء ربنا في الدنيا والآخرة فسوف يعوضها الله
تعالى عما اصابهم ثم عفا عن مضر وقال اللهم افرج عنهم فعاد اليهم الخصب والدعة والرفاهية
فذلك قوله عز وجل فيهم يعدّد عليهم نعمه فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع
وامنهم من خوف وقال امير المؤمنين عليه السلام واما الطمس لاموال قوم فرعون فقد كان مثله اية
لمحمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وذلك ان شيخا كبيرا جاء بابنه الى رسول الله صلى الله عليه وآله
والشيخ يبكي فيقول يا رسول الله ابني هذا غذوته صغيرا ومنّنته طفلا عزيزا واغنيته بمالي كثيرا
حتى اذا اشتد ازره وقوي ظهره وكثر ماله وفنيت قوتي وذهب مالي عليه وصرت من الضعف
الى ما ترى قعد بي فلا يواسيني بالقوت الممسك لرمقي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للشاب
ماذا تقول قال يا رسول الله لا فضل معي عن قوتي وقوت عيالي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للوالد
ماذا تقول قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ان له انابير حنطة وشعير وتمر وزبيب وبدر الدراهم
والدنانير وهو غني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للابن ما تقول قال الابن يا رسول الله
مالي شيء مما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فنحن نعطيه عنك في هذا الشهر فاعطه
انت فيما بعده وقال لاسامة اعط الشيخ مائة درهم نفقة شهر لنفسه وعياله ففعل فلما
كان راس الشهر جاء الشيخ والغلام وقال الغلام لا شيء لي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لك مال كثير ولكنك تمسي وانت فقير وفي الشباب فاذا جيران انابيره قد اجتمعوا عليه يقولون حول هذه الانابير عنا

سوس كرم افتاده شده در طعام كنند
السوس بالضم دود يقع في الصوف
وقد ساس الطعام يساس سوسا بالفتح
وسوس كسمع وسيس كقيل
ق

طمس وطموس نابديد كردن وسترده كنند

نعنّد بي حل

اتق الله يا فتى واحسن الى والدك
المحسن اليك يحسن الله اليك قال
لا شيء لي قال رسول الله صلى الله عليه وآله
صح صح

مال كثير ولكنك تمشي وانت فقير
وتر افقر من ابيك هذا لا شيء لك
صح صح

بخ

فجاء الى انابيره فاذا الحنطة والشعير والتمر والزبيب قد نتن جميعه وفسد وهلك والخذوه بتحو
ذلك عن جوارهم فاكترا لجرائ باموال كثيرة فحولوه ولخرجوه بعيدا الى المدينة ثم ذهب
ليخرج اليهم الكرا من الكياسة التى فيها دراهمه ودنانيره فاذا هى طست ومسخت حجارة
والحمالون بالاجرة فباع ماكان له من كسوة وفرش ودار واعطاهم فى الكرا وخرج من
ذلك كله صفرا ثم بقى فقيرا وقيرا لايهتدى الى قوت يومه فسقم لذلك جسده وضنى فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها العاقون للآباء والامهات اعتبروا واعلموا انه كما طمس
فى الدنيا على امواله فكذلك جعل بدل ماكان اعد له فى الجنة من الدرجات معدا له فى النار
من الدركات ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله ذم اليهود بعبادة العجل من دون الله
بعد رؤيتهم لتلك الآيات فاياكم وان تضاهوهم فى ذلك وقالوا وكيف نضاهيهم يا رسول الله
قال بان تطيعوا المخلوق فى معصية الله وتتوكلوا عليه من دون الله فتكونوا قد ضاهيتموهم
قال الامام واما نظيره لعلى بن ابى طالب عليه السلم فان رجلا من محبيه كتب اليه من الشام
يا امير المؤمنين انا بعيالى مثقل وعليهم ان خرجت خائف وباموالى التى اخلفها ان خرجت
ضنين ولحب اللحاق بك والكون فى جملتك والحفوف فى خدمتك فجد لى يا امير المؤمنين
فبعث اليه امير المؤمنين عليه السلم اجمع اهلك وعيالك وحصل عندهم مالك وصل على ذلك
كله على محمد وآله الطيبين ثم قل اللهم هذه ودايعى عندك بامر عبدك ووليك على بن ابى
طالب ثم قم وانهض الى ففعل الرجل ذلك واخبر معوية بهربه الى على بن ابى طالب فامر معوية
ان يسبى عياله ويسترقوا وان ينهب ماله فذهبوا فالقى الله تعالى عليهم شبه عيال معوية وحاشيته
اخص حاشية ليزيد بن معوية عليهما اللعنة يقولون نحن اخذنا هذا المال وهو لنا واما
عياله فقد استرققناهم وبعثناهم الى السوق وكفوا لما راوا ذلك وعرف الله عياله انه قد
القى عليهم شبه عيال معوية وعيال خاصة يزيد فاشفقوا من اموالهم ان يسرقها اللصوص
فمسخ الله المال عقارب وحيات كلما قصد لصوص ليأخذوا منه لدغوا ولسعوا فمات

قصة

منه قوم وضني آخرون فلدفع الله عن ماله بذلك الى ان قال عليه السلم يوماً للرجل تحب ان يأتيك
عيالك ومالك قال بلى قال علي عليه السلم اللهم ائتهم فاذا هم بحضرة الرجل لا يفقد من جميع
عياله وماله شيئاً فاخبروه بما الوى الله تعالى من شبه عيال معوية وخاصته وحاشية
يزيد عليهم وبما مسخه من امواله عقارب وحيات تلسغ اللص الذي يريد ان ياخذ شيئاً منه
قال علي عليه السلم ان الله ربما اظهر آية المؤمنين ليزيد في بصيرته ولبعض الكافرين ليبالغ في
الاعذار اليه **قوله عز وجل** وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم
بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ
إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ **قال الامام عليه السلم** قال الله عز وجل واذكروا اذ فعلنا ذلك
باسلافكم لما ابوا قبول ما جاءهم به موسى عليه السلم من دين الله واحكامه ومن الامر
بتفضيل محمد وعلي وخلفائهما على ساير الخلق خذوا ما آتيناكم قلنا لهم خذوا ما آتيناكم من
هذه الفرايض بقوة قد جعلناها لكم ومكناكم بها وازحنا عليكم في تركيبها فيكم واسمعوا ما يقال
لكم وتؤمرون قالوا سمعنا قولك وعصينا امرك اي انهم عصوا بعد واضمروا في الحال ايضاً
العصيان واشربوا في قلوبهم العجل امروا بشرب العجل كان قد ذريت سحالته في الماء الذي امروا
بشربه ليتبين من عبده ممن لم يعبده بكفرهم لاجل كفرهم امروا بذلك قل يا محمد بئسما يأمركم
به ايمانكم بموسى كفركم بمحمد وعلي واولياء الله من اهله ان كنتم مؤمنين بتورية موسى ولكن
معاذ الله لا يأمركم ايمانكم بالتورية الكفر بمحمد وعلي عليهما السلم قال الامام عليه السلم قال امير المؤمنين
عليه السلم ان الله عز وجل ذكر بني اسرائيل في عصر محمد صلى الله عليه واله لاحوال آبائهم الذين
كانوا في ايام موسى كيف اخذ عليهم العهد والميثاق لمحمد وعلي وآلهما الطيبين المنتجبين
للخلافة على الخلايق ولاصحابهما وشيعتهما وساير امة محمد صلى الله عليه واله فقال واذ اخذنا
ميثاقكم اذكروا اذ اخذنا ميثاق آبائكم ورفعنا فوقكم الطور الجبل لما ابوا قبول ما
اريد منهم والاعتراف به خذوا ما آتيناكم اعطيناكم بقوة يعني بالقوة التي اعطيناكم تصلح لكم

لكم

فيه ان الله ربما اظهر آية لبعض المؤمنين ليزيد في بصيرته [illegible]

حكاية العجل

لذلك واسمعوا اى اطيعوا فيه قالوا سمعنا باذاننا وعصينا بقلوبنا فاما فى الظاهر
فاعطوا كلهم الجزية واخرين صاغرين ثم قال واشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم عرضوا اشرب
العجل الذى عبدوه حتى وصل ماشربوه من ذلك الى قلوبهم وقال ان بنى اسرائيل لما رجع اليهم موسى
وقد عبدوا العجل تلقوه بالرجوع عن ذلك فقال لهم موسى من الذين عبدوه منكم حتى ينفذ
فيه حكم الله خافوا من حكم الله الذى ينفذه فيهم فجحدوا ان يكونوا عبدوه وجعل كل واحد منهم يقول
انا اعبده وانما عبده غيرى ووشا بعضهم ببعض فلذلك ما حكى الله عن موسى من قوله للسامرى
وانظر الى الهك الذى ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه فى اليم فامره الله فبرده
بالبارد واخذ سحالته فذرها فى البحر العذب ثم قال لهم اشربوا منه فشربوا وكل من كان عبده
اسود شفتاه وانفه فمن كان لم يعبده ابيض شفتاه وانفه فعند ذلك انفذ فيهم حكم الله
قال الله تعالى للموجودين من بنى اسرائيل فى عصر محمد صلى الله عليه وآله على لسانه قل يا محمد لهؤلاء اليهود
المكذبين بك بعد سماعهم ما اخذ على اوايلهم المكذبين لك ولاخيك على ولآلكما ولشيعتكما
بئس ما يامركم به ايمانكم ان تكفروا بمحمد وتستخفوا بحق على وآله وشيعته ان كنتم مؤمنين
كما تزعمون بموسى عليه السلم والتورية قال عليه السلم وذلك ان موسى عليه السلم ياتيهم من عند الله
بكتاب يشتمل على اوامره ونواهيه وحدوده وفرايضه بعد ان ينجيهم الله من فرعون وقومه
وقومه فلما نجاهم الله وصاروا بقرب الشام جاءهم بالكتاب من عند الله كما وعدهم وكان فيه
انى لا اقبل عملا ممن لم يعظم محمدا وعليا وآلهما الطيبين ولم يكرم اصحابهما وشيعتهما ومحبيهما حق
تكريمهم يا عبيد الله الا فاشهدوا بان محمدا خير خليقتى وافضل بريتى وان عليا اخوه وصفيه ووارث
علمه وخليفته فى امته وخير من يخلفه بعده وان آل محمد افضل آل النبيين واصحاب محمد افضل
اصحاب المرسلين وامة محمد خير الامم اجمعين فقال بنى اسرائيل لا نقبل هذا يا موسى هذا عظيم
ثقيل علينا بل نقبل من هذه الشرايع ما يخف علينا واذ قبلناها قلنا ان نبينا افضل نبى وآله افضل
آل واصحابه افضل صحابة ونحن امته افضل من امة محمد ولسنا نعرف لقوم بالفضل الا نرهم

من الذى عبده ظ

نسفا صح

كان وعد بنى اسرائيل الله صح

خير صح

ولا نعرفهم فامر الله جبرئيل فقطع بجناح من اجنحته من جبل من جبال فلسطين على قدر
عسكر موسى عليه السلام وكان طوله في عرضه فرسخا في فرسخ ثم جاء به فوقه فوق رؤسهم وقال
اما ان تقبلوا ما آتاكم به موسى واما وضعت عليكم الجبل فطحطحتكم تحته فلحقهم من الجزع
والهلع ما يلحق امثالهم ممن قوبل هذه المقابلة فقالوا يا موسى كيف نصنع قال موسى اسجدوا لله
على جباهكم ثم عفروا اخدودكم اليمنى ثم اليسرى في التراب وقولوا يا ربنا سمعنا واطعنا وقبلنا
واعترفنا وسلمنا ورضينا قال ففعلوا هذا الذي قال لهم موسى قولا وفعلا غير ان كثيرا منهم خالف
قلبه ظاهر افعاله وقال بقلبه سمعنا وعصينا مخالفا لما قال بلسانه وعفروا اخدودهم اليمنى
بالتراب وليس قصدهم التذلل لله تعالى والندم على ما كان منهم من الخلاف ولكنهم فعلوا ذلك
ينظرون هل يقع عليهم الجبل ام لا ثم عفروا اخدودهم اليسرى ينظرون كذلك ولم يفعلوا ذلك
كما امروا فقال جبرئيل عليه السلم لموسى عليه السلم اما ان اكثرهم لله تعالى عاصون ولكن الله تعالى امرني
ان ازيل عنهم هذا الجبل عند ظاهر اعترافهم في الدنيا فان الله تعالى انما يطالبهم في الدنيا بظواهرهم
لحقن دماءهم وابقاء الذمة لهم وانما امرهم الى الله في الآخرة يعذبهم على عقودهم وضمايرهم فنظر القوم
الى الجبل وقد صار قطعتين قطعة منه صار لؤلؤة بيضاء فجعلت تصعد وترقى حتى خرقت
السموات وهم ينظرون اليها الى ان صارت بحيث لا يلحقها ابصارهم وقطعة صارت
نارا ووقعت على الارض بحضرتهم فخرقتها ودخلتها وغابت عن عيونهم فقالوا ما هذان المفترقان
من الجبل فرق صعد لؤلؤا وفرق انحط نارا قال لهم موسى عليه السلم اما القطعة التي صعدت
في الهوى فانها وصلت الى السماء وخرقتها الى ان لحقت بالجنة فاضعفت اضعافا كثيرة لا يعلم عددها
الا الله وامر الله ان تبنى منها للمؤمنين بما في هذا الكتاب قصور ودور ومنازل ومساكن
مشتملة على انواع النعيم الذي وعد به المتقين من عباده من الاشجار والبساتين والثمار والحور
الحسان والمخلدين من الولدان كاللآلي المنثورة وساير نعيم الجنة وخيراتها واما القطعة التي
انحطت الى الارض فخرقتها ثم التي تليها الى ان لحقت بجهنم فاضعفت اضعافا كثيرة فامر الله تعالى

ان تبنى

فلسطين وفلسطين وقد تفتح فانهما
كورة بالشام وقرية بالعراق وتقول
في حال الرفع بالواو وفي النصب والجر بالياء
او تلزمها الياء في كل حال والنسبة فلسطي
ق

طحطاح شكستن وپراكنده كردن كسى

ان تبني منها للكافرين بما في هذا الكتاب قصور ودور ومساكن ومنازل مشتملة على انواع
العذاب التي وعدها للكافرين من عباده من بحار نيرانها وحياض غسلينها وغساقها
واودية قيحها ودمائها وصديدها وزبانيتها بمرزباتها واشجار زقومها وضريعها وحياتها
وافاعيها وقيودها واغلالها وسلاسلها وانكالها وساير انواع بلاياها والعذاب المعد فيها
ثم قال محمد صلى الله عليه وآله لبني اسرائيل افلا تخافون عقاب ربكم في جحدكم لهذه الفضايل التي
اختص بها محمدا وعليا وآلهما الطيبين فقيل لامير المؤمنين عليه السلام يا امير المؤمنين فهذه اية
موسى في رفعه الجبل فوق روس الممتنعين عن قبول ما امروا به فهل كان لمحمد اية مثلها فقال امير المؤمنين
عليه السلام اي والله بعثه بالحق ما من اية كانت لاحد من الانبياء من لدن ادم الى ان انتهى الى محمد
صلى الله عليه وآله الا وقد كان لمحمد مثلها وافضل منها ولقد كان لرسول الله صلى الله عليه وآله نظير
هذه الاية الى ايات اخر ظهرت له وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اظهر بمكة دعوته
وابان عن الله تعالى مراده رمته العرب عن قسي عداوتها بضروب امكانها ولقد قصدته
يوما واني كنت اول الناس اسلاما بعث يوم الاثنين وصليت معه يوم الثلثا وبقيت معه
اصلي سبع سنين حتى دخل نفر في الاسلام وايد الله تعالى دينه من بعد فجاءه قوم من المشركين
فقالوا له يا محمد تزعم انك رسول رب العالمين ثم انك لا ترضى بذلك حتى تزعم انك سيدهم
وافضلهم فلئن كنت نبيا فاتنا باية كما تذكره عن الانبياء قبلك مثل نوح الذي جاء بالغرق ونجا
في سفينة مع المؤمنين وابراهيم عليه السلام الذي ذكرت ان النار جعلت عليه بردا وسلاما
وموسى الذي زعمت ان الجبل رفع فوق روس اصحابه حتى انقادوا لما دعاهم اليه صاغرين
داخرين وعيسى عليه السلام الذي كان ينبئهم بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم وصار هؤلاء المشركين
فرقا اربعة هذه تقول الى اظهر اية نوح وهذه تقول اظهر لي اية موسى وهذه تقول لي
اية ابراهيم وهذه تقول اظهر لي اية عيسى عليهم السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انما انا
الا نذير مبين اتيتكم باية مبينة هذا القران الذي يعجزون انتم والامم وساير العرب عن معارضته

فليتدبر

امكانها خ ل

في جواز [illegible]
وطلب كل منهم معجزة نبي
فليتدبر

اظهر م

وهو بلغتكم فهو حجة مبينة عليكم وما بعد ذلك فليس لي الاقتراح على ربي فما على الرسول الا البلاغ
المبين الى المقرين بحجته صدقه واية حقه وليس علي ان يقترح بعد قيام الحجة على ربه ما يقترحه
عليه المقترحون الذين لا يعلمون هل الصلاح او الفساد فيما يقترحون فجاء جبرئيل عليه السلم فقال
يا محمد ان العلي الاعلى يقرء عليك السلم ويقول اني ساظهر لهم هذه الايات وانهم يكفرون بها الا
من اعصمه منهم ولكني اريهم زيادة في الاعذار والايضاح لحجتك فقل لهؤلاء المقترحين لاية
نوح امضوا الى جبل ابي قبيس واذا بلغتم سفحته فسترون اية نوح فاذا غشيكم الهلاك فاعتصموا
بهذا وبطفلين يكونان بين يديه وقل للفريق المقترحين لاية ابرهيم عليه السلم امضوا الى حيث
تريدون من ظاهر مكة فسترون اية ابرهيم في النار فاذا غشيكم البلاء فسترون في الهواء امراة
قد ارسلت طرف خمارها فتعلقوا بها لتنجيكم من الهلكة وترد عنكم النار وقل للفريق الثالث وانتم
فسترون اية موسى وسينجيكم هناك عمي حمزة وقل للفريق الرابع ورئيسهم ابو جهل وانت يا ابا جهل
فاثبت عندي لتتصل بك اخبار هؤلاء الفرق الثلاثة فان الاية التي اقترحتها انت تكون بحضرتي فقال
ابو جهل للفرق الثلاثة قوموا فتفرقوا ليتبين لكم باطل قول محمد فذهبت الفرقة الاولى
الى حضرة جبل ابي قبيس فلما صاروا في الارض الى جانب الجبل نبع الماء من تحتهم ونزل من السماء
من فوقهم من غير غمامة ولا سحاب وكثر حتى بلغ افواههم فالجمها والجاءهم الى صعود الجبل
اذ لم يجدوا ملجاء سواه فجعلوا يصعدون الجبل والماء يعلوا من تحتهم الى ان بلغوا ذروته
وارتفع الماء حتى الجمهم وهم على قلة الجبل وايقنوا بالغرق اذ لم يكن لهم مفر فراوا عليا عليه السلم
واقفا على متن الماء فوق قلة الجبل وعن يمينه طفل وعن يساره طفل فناديهم علي عليه السلم خذوا
بيدي انجيكم او بيد من شئتم من هذين فلم يجدوا ابدا من ذلك فبعضهم اخذ بيد علي عليه السلم و
بعضهم اخذ بيد احد الطفلين وبعضهم اخذ بيد الطفل الاخر وجعلوا ينزلون بهم من الجبل و
الماء ينزل وينحط من بين ايديهم حتى اوصلوهم الى القرار والماء يدخل بعضه في الارض
ويرتفع بعضه الى السماء حتى عادوا كهيئتهم الى قرار الارض فجاء علي عليه السلم بهم الى رسول الله صلى الله

عليه وآله وهم يبكون ويقولون نشهد انك سيد المرسلين وخير الخلق اجمعين رأينا مثل طوفان
نوح ع وخلّصنا هذا وطفلان كان معه لسنا نريهم الآن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما
انهما سيكونان هما الحسن والحسين سيولدان الأخ هذا وهما سيّدا شباب اهل الجنان وابوهما
خير منهما اعلموا انّ الدنيا بحر عميق وقد غرق فيها خلق كثير وانّ سفينة نجاتها آل محمد علي هذا وولدا
اللذان رأيتموهما سيكونان وساير افاضل اهل بيتي فمن ركب هذه السفينة نجى ومن تخلف
عنها غرق وكذلك الآخرة جنتها ونارها كالبحر وهؤلاء سفن امتي يعبرون بمحبيهم واوليائهم الى الجنة
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اسمعت هذا يا ابا جهل قال بلى حتى انظر الفرقة الثانية والثالثة
فجاءت الفرقة الثانية يبكون ويقولون نشهد انك رسول رب العالمين وسيد الخلق اجمعين
مضينا الى الصحراء ملساء ونحن نتذاكر بيننا قولك فنظرنا الى قد تشققت بجمر النيران تتناثر عنها ورأينا
الارض قد تصدعت ولهب النيران يخرج عنها فما زالت كذلك حتى طبقت الارض وملأتها و
مسنا من شدة حرها حتى سمعنا الجلود تنشّى من شدة حرها وايقنا بالاستواء والاحتراق
وعجبنا بتأخر رؤيتنا بتلك النيران فبينا نحن كذلك اذ رفع لنا في الهواء شخص امرأة قد ارخت
خمارها فتدلى طرفه الينا بحيث تناله ايدينا واذا مناد من السماء ينادينا ان اردتم النجاة
فتمسكوا ببعض اهداب هذا الخمار فتعلق كل واحد منا بهدبة من اهداب ذلك الخمار فرفعتنا
في الهواء ونحن نشق جمر النيران ولهبها لا يمسنا شررها ولا يؤذينا ولا نثقل على الهدبة التي تعلقنا
بها ولا تنقطع الاهداب في ايدينا على دقتها فما زالت كذلك حتى جازت بنا تلك النيران ثم وضع
كل واحد منا في صحن داره سالماً معافاً ثم خرجنا فالتقينا فجئناك عالمين بانه لا محيص عن دينك
ولا معدل عنك وانت افضل من لجئ اليه واعتمد بعد الله عليه صادق في اقوالك حكيم في افعالك
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي جهل هذه فرقة الثانية قد اريهم الله آياته قال ابو جهل
حتى انظر الفرقة الثالثة واسمع مقالتها قال رسول الله صلى الله عليه وآله لهذه الفرقة الثانية
لما امنوا يا عباد الله ان الله اغاثكم بتلك المرأة اتدرون من هي قالوا لا قال تلك تكون ابنتي فاطمة

وهي سيدة نساء العالمين ان الله تعالى اذا بعث الخلايق من الاولين والاخرين نادى منادي ربنا
من تحت عرشه يا معشر الخلايق غضوا ابصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين
على الصراط لا يبقى احد في القيمة الا غض بصره الا محمد وعلي والحسن والحسين والطاهرين من
اولادهم فانهم محارمها فاذا دخلت الجنة بقي مرطها ممدودا على الصراط طرف منه بيدها وهي
في الجنة وطرف في عرصات القيمة فينادي منادي ربنا يا ايها المحبون لفاطمة تعلقوا باهداب مرط
فاطمة سيدة نساء العالمين فلا يبقى محب لفاطمة الا تعلق بهدبة من اهداب مرطها حتى يتعلق
بها اكثر من الف فيام والف فيام قالوا وكم فيام واحد يا رسول الله قال الف الف من الناس قال ثم
جاء الفرقة الثالثة باكين يقولون نشهد يا محمد انك رسول رب العالمين وسيد الخلق اجمعين
وان عليا افضل الوصيين وان الك افضل ال النبيين وصحابتك خير صحابة المرسلين وان
امتك خير الامم اجمعين راينا من اياتك ما لا محيص لنا عنها ومن معجزاتك ما لا مذهب لنا سواها
قال رسول الله صلى الله عليه واله وما الذي رايتم قالوا كنا قعودا في ظل الكعبة نتذاكر امرك
ونتهزء بخبرك وان ذكرت ان لك مثل اية موسى فبينا نحن كذلك اذ ارتفعت الكعبة عن موضعها
وصارت فوق رؤسنا فركدنا في مواضعنا ولم نقدر ان نريمها فجاء عمك حمزة فتناول
بزج رمحه هكذا تحتها فتناولها واحتبسها فوقنا على عظمها في الهواء ثم قال لنا اخرجوا
فخرجنا من تحتها فقال ابعدوا فابعدنا عنها ثم اخرج سنان الرمح من تحتها فنزلت الى موضعها
واستقرت فجئناك لذلك مسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه واله لابي جهل هذه الفرقة
الثالثة قد جاءتك واخبرتك بما شاهدت فقال ابو جهل لا ادري اصدق هؤلاء
ام كذبوا ام حقق لهم ام خيل اليهم فان رايت انا ما اقترحه عليك من نحو ايات عيسى بن مريم
عليه السلم فقد لزمني الايمان بك والا فليس يلزمني تصديق هؤلاء فقال رسول الله صلى الله
عليه واله يا ابا جهل فان كان لا يلزمك تصديق هؤلاء على كثرتهم وشدة تحصيلهم فكيف تصدق
بما اثر اباؤك واجدادك ومساوى اسلافك واعدائك وكيف تصدق عن الصين والعراق والشام

المرط بالكسر كساء من صوف او خز الجمع مروط

الريم التباعد والميل والبراح

بمآثر اباءك ج

والاثرة بالضم المكرمة المتوارثة والبقية من العلم كالاثرة

والشام اذ لحدثت عنها اهل المخبرون عنها الاذون هولاء المخبرين لك عن هذه الايات
مع ساير من شاهدها منك من الجمع الكثيف الذين لا يجتمعون على باطل يخوضونه الا اذا
كان بازاهم من يكذبهم ويخبر بضد اخبارهم الا و كل فرقة من هولاء محجوجون بما شاهدوا
وانت يا ابا جهل محجوج بما سمعت ممن شاهد ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه واله على
الفرقة الثالثة فقال لهم هذا حمزة عم رسول الله بلغه الله تعالى المنازل الرفيعة والدرجات
العالية واكرمه بالفضايل لشدة حبه لمحمد وعلى بن ابى طالب اما ان حمزة عم محمد لينحى جهنم
عن محبيه كما نحى عنكم اليوم الكعبة ان يقع عليكم قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال رسول الله
صلى الله عليه واله انه ليرى يوم القيمة الى جانب الصراط جم كثير من الناس لا يعرف عددهم الا الله
تعالى كانوا محبى حمزة وكثير منهم اصحاب الذنوب والاثام فيحول حيطان بينهم وبين سلوك الصراط
والعبور الى الجنة فيقولون يا حمزة قد ترى ما نحن فيه فيقول حمزة لرسول الله صلى الله عليه
واله ولعلى بن ابى طالب قد تريان اوليائى كيف يستغيثون بى فيقول محمد رسول الله صلى الله لعلى ولى الله
يا على اعن عمك على اغاثة اوليائه واستنقاذهم من النار فياتى على بن ابى طالب عليه السلم
بالرمح الذى كان يقاتل به حمزة اعداء الله تعالى فى الدنيا فيناوله اياه ويقول يا عم رسول الله
وعم اخى رسول الله ذد الجحيم عن اوليائك برمحك هذا الذى كنت تذود به عن اولياء الله فى الدنيا اعداء الله فيتناول حمزة الرمح بيده
فيضع زجه فى حيطان النار الحايلة بين اوليائه وبين عبور الى الجنة على الصراط ويدفعها
فينحيها مسيرة خمس مائة عام ثم يقول لاوليائه والمحبين الذين كانوا له فى الدنيا اعبروا فيعبرون
على الصراط امنين سالمين قد انزاحت عنهم النيران وبعدت عنهم الاهوال ويردون الجنة غانمين
ظافرين ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله لابى جهل يا ابا جهل هذه الفرقة الثالثة قد شاهدت
ايات الله ومعجزات رسول الله صلى الله عليه واله وبقى الذى لك فاى اية تريد قال ابو جهل اية
عيسى بن مريم عليه السلم كما زعمت انه كان يخبرهم بما ياكلون وما يدخرون فى بيوتهم فاخبرنى بما
اكلت اليوم وبما ادخرته فى بيتى وزدنى على ان تحدثنى بما صنعته بعد اكلى لما اكلت كما زعمت

الكشف الكثير منه

عليه واله صح

فيقول صح

كنت تذود به من اولياء الله فى الدنيا صح

سالمين صح

ذلك صح

ان الله زادك في المرتبة فوق عيسى فقال رسول الله صلى الله عليه واله اما ما اكلت وما ادخرت فلخبرك
به ولخبرك بما فعلته في خلال اكلك وما فعلته بعد اكلك وهذا يوم يفضحك الله عز وجل فيه بافترا حك
فان امنت بالله لم تضرك هذه الفضيحة وان اصررت على كفرك اضيف لك الى فضيحة الدنيا وخزيها
خزي الاخرة الذي لا يبيد ولا ينفد ولا يتناهى قال وما هو قال رسول الله صلى الله عليه واله قعدت
يا ابا جهل تتناول من دجاجة مسمنة اسمطتها فلما وضعت يدك عليها استاذن عليك اخوك ابو
البختري بن هاشم فاشفقت عليه ان ياكل منها وبخلت فوضعتها تحت ذيلك وارخيت عليها
ذيلك حتى انصرف عنك فقال ابو جهل عليه اللعنة كذبت يا محمد ما من هذا قليل ولا كثير ولا اكلت من
دجاجة ولا ادخرت شيئا منها فما الذي فعلته بعد اكلي الذي زعمته قال رسول الله صلى الله عليه
كان عندك ثلثمائة دينار لك وعشرة الاف دينار ودايع الناس عندك المائة والمائتان والخمس
مائة والسبعمائة والالف ونحو الى تمام عشرة الاف مال كل واحد في صرة وكنت قد عزمت على ان
تختانهم وقد كنت جحدتهم ومنعتهم واليوم لما اكلت من هذه الدجاجة اكلت ذروها وادخرت الباقي
ودفنت هذا المال اجمع مسرورا فرحا باختيانك عباد الله واثقا بانه قد حصل لك وتدبير الله في
ذلك بخلاف تدبيرك فقال ابو جهل وهذا ايضا يا محمد فما اصبت منه قليلا ولا كثيرا ما دفنت شيئا
ولقد سرقت تلك العشرة الاف الدينار الودايع التي كانت عندي فقال رسول الله صلى الله عليه
واله يا ابا جهل ما هذا من تلقائي فتكذبني وانما هذا جبرئيل الروح الامين يخبرني به عن رب العالمين
وعليه تصحيح شهاداته وتحقيق مقالاته ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله هلم يا جبرئيل الدجاجة
التي اكل منها فاذا بالدجاجة بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله فقال رسول الله صلى الله
عليه واله اتعرفها يا ابا جهل ما اعرفها وما اخبرت عن شيء ومثل هذه الدجاجة الماكول بعضها
في الدنيا كثير فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ايتها الدجاجة ان ابا جهل قد كذب محمدا على جبرئيل
وكذب جبرئيل على رب العالمين فاشهدي لمحمد بالتصديق وعلى ابي جهل بالتكذيب فنطقت
وقالت اشهد ان لا اله الا الله يا محمد وانك رسول رب العالمين وسيد الخلق اجمعين

سمط الجدي يسمطه ويسمطه نتف صوفه بالماء الحار والشيء علقه كسمطه واسمطه ق

فقال ابو جهل صح

وان ابا جهل

وانّ ابا جهل هذا عدوّ الله المعاند الجاحد للحقّ الذی یعلمه اکل منی هذا الجانب وادّخر
الباقی وقد اخبرته بذلك ولحضرتنيه فكذّب به فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين فانه مع كفره
بخيل استاذن عليه اخوه فوضعني تحت ذيله اشفاقا من ان يصيب منّي اخوه فانت يا رسول الله
اصدق الصادقين من الخلق اجمعين وابو جهل الكذّاب المفتری اللعين فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله كفاك ما شاهدت امنه لتكون امنا من عذاب الله عزّ وجلّ قال ابو جهل
لعنه الله اظن ان هذا تخييل وايهام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فهل تفرّق بين مشاهدتك
هذا واستماعك بكلامها قال ابو جهل لا قال رسول الله صلى الله عليه وآله فما يدريك ان جميع
ما تشاهد وتحسّ بحواسك تخييل قال ابو جهل ما هو تخييل قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ولا هذا تخييل والا فكيف تصحح انك ترى في العالم شيئا واثق ثم وضع رسول الله صلى الله
عليه وآله يده على الموضع الماكول من الدجاجة فمسح يده عليها فعاد اللحم عليها اوفر ما كان
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا جهل ارأيت هذه الآية قال يا محمد قد توهمت شيئا ولا
اوقنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل فأتنا بالاموال التي دفنها هذا المعاند للحقّ
لعلّه يؤمن فاذا هو بالصرر بين يديه كلها في كل صرّة ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال له الى تمام عشرة الاف وثلثمائة مثقال فأخذ رسول الله وابو جهل ينظر اليه صرّة منها
فقال ائتوني بفلان بن فلان فأتي به وهو صاحبها فقال لها كها يا فلان ما قد اختانك
فيه ابو جهل فردّ عليه ماله ودعا بآخر حتى ردّ العشرة الالف كلها على اربابها وفضح عندهم
ابو جهل وبقيت ثلثمائة دينار بين يدي رسول الله فقال الآن امن لتأخذ الثلثمائة مثقال
ويبارك الله لك فيها حتى تصير ايسر قريش فقال لا اومن ولا لكن آخذها وهي مالي فلما ذهب
ليأخذها صاح رسول الله صلى الله عليه وآله بالدجاجة دونك ابا جهل فكفيه عن الدنانير
وخذيه فوثبت الدجاجة على ابي جهل فتناولته بمخاليبها ورفعته في الهواء وطارت به الى سطح
لبيته فوضعته عليه ودفع رسول الله صلى الله عليه وآله تلك الدنانير الى بعض فقراء المؤمنين

امنا ر

انّي صح

وبين مشاهدتك لنفسك وابا ير قريش والعرب
وسماعك كلامهم صح

فأوتي به ر

ثم نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى اصحابه فقال لهم معاشر اصحاب محمد هذه اظهرها ربنا
عز وجل لابي جهل فعاند وهذا الطير الذي حي يطير بين طيور الجنة الطيارة عليكم فيها
فان فيها طيورا كالبخاتي عليها من انواع المواشي يطير بين سماء الجنة وارضها فاذا اتمنى
مؤمن من محب النبي وآله الاكل من شيء منها وقع ذلك بعينه بين يديه فتناثر ريشه و
امّلط وانشوى وانطبخ فاكل من جانب منه قديدا ومن جانب منه مشويا بلا نار فاذا
شهوته ونهمته قال الحمد لله رب العالمين عادت كما كانت فطارت في الهواء وفخرت على
ساير طيور الجنة يقول من مثلي وقد اكل مني ولي الله عن امر الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله معاشر الناس احبوا موالينا مع حبكم لآلنا هذا زيد بن حارثة وابنه اسامة من
خواص موالينا فاحبوهما فو الذي بعث محمدا بالحق نبيا لينفعكم حبهما قالوا وكيف ينفعنا
حبهما قال انهما يأتيان يوم القيمة عليا صلوات الله عليه بخلق عظيم من محبيهما اكثر من ربيعة
ومضر بعدد كل واحد منهم فيقولون يا اخا رسول الله هؤلاء احبونا بحب محمد رسول الله
وبحبك فيكتب لهم علي عليه السلم جوازا على الصراط فيعبرون عليه ويردون الجنة سالمين
وذلك ان احدا لا يدخل الجنة من ساير امة محمد صلى الله عليه وآله الا بجواز من علي صلوات الله
عليه فان اردتم الجواز على الصراط سالمين ودخول الجنان غانمين فاحبوا بعد حب محمد
وآله مواليه ثم ان اردتم ان يعظم محمد صلى الله عليه وآله عند الله تعالى منازلكم فاحبوا
شيعة محمد وعلي وجدوا في قضاء حوائج اخوانكم المؤمنين فان الله تعالى اذا ادخلكم
الجنة معاشر شيعتنا ومحبينا نادى مناديه في تلك الجنان قد دخلتم يا عبادي الجنة
برحمتي وتقاسموها على قدر حبكم لشيعة محمد وعلي وقضائكم الحقوق لاخوانكم المؤمنين
فايهم كان للشيعة اشد حبا وللحقوق لاخوانه المؤمنين احسن قضاء كانت درجاته في
الجنان في اعلى جنتي حتى ان فيهم من يكون ارفع من الآخر بمسيرة مائة الف سنة ترابيع قصور
وجنان قوله عز وجل قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس

فطير من طيور

حقوق

فتمنوا الموت

فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم ابدا والله عليم
بالظالمين ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ومن الذين اشركوا يود احدهم
لو يعمر الف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر والله بصير بما يعملون

قال الامام عليه السلام قال الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام ان الله لما وبخ هؤلاء اليهود
على لسان رسول محمد صلى الله عليه واله وقطع معاذيرهم واقام عليهم الحجج الواضحة بان محمدا
سيد الاولين وخير الخلائق اجمعين وان عليا سيد الوصيين وخير من يخلفه بعده في المسلمين وان
الطيبين من اله هم القوام بدين الله الائمة لعباد الله عز وجل وانقطعت معاذيرهم وهم
لا يمكنهم ايراد حجة ولا شبهة فجاؤا الى ان كابروا فقالوا لا ندري ما تقول ولكنا نقول ان
الجنة خالصة لنا من دونك يا محمد ودون علي ودون اهل دينك وملتك وانا بكم مبتلون
ممتحنون ونحن اولياء الله المخلصون وعباده الخيرون ومستجاب دعاؤنا غير مردود
علينا بشيء من سوال ربنا فلما قالوا ذلك قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه واله قل يا محمد لهؤلاء
اليهود ان كانت لكم الدار الاخرة الجنة ونعيمها خالصة من دون الناس محمد وعلي و
الائمة وساير الاصحاب ومؤمني الامة وانكم بمحمد وذريته ممتحنون وان دعاءكم مستجاب
غير مردود فتمنوا الموت للكاذبين منكم ومن مخالفيكم فان محمدا وعليا وذويهما يقولون
انهم هم اولياء الله تعالى من دون الناس الذين يخالفونهم في دينهم وهم المجاب دعاؤهم
فان كنتم معاشر اليهود كما تدعون فتمنوا الموت للكاذبين منكم ومن مخالفيكم ان كنتم
صادقين انكم انتم المحقون المجاب دعاؤكم على مخالفيكم فقولوا اللهم امت الكاذب منا
ومن مخالفينا ليستريح منه الصادقون وليزداد حجتكم بعد ان قد صحت ووجبت ثم
قال رسول الله صلى الله عليه واله بعد ما عرض هذا عليهم لا يقولها احد منكم الا غص بريقه فات
مكانه وكانت اليهود علماء بانهم هم الكاذبون وان محمدا وعليا ومصدقيهما هم الصادقون

وضوحا ع

فلم يجسروا ان يدعوا بذلك لعلمهم بانهم ان دعوا فهم الميتون فقال الله تعالى ولن يتمنوه الموت بما قدمت
ايديهم من الكفر بالله وبمحمد رسوله ونبيه وصفيه ولعلي اخي نبيه ووصيه وبالطاهرين
من الائمة المنتجبين قال الله تعالى والله عليم بالظالمين اليهود لانهم لا يجسرون ان يتمنوا الموت
للكاذب لعلمهم بانهم هم الكاذبون ولذلك امرك ان تبهرهم بحجتك وتأمرهم ان يدعوا على
الكاذب ليمتنعوا من الدعاء وتبين للضعفاء انهم هم الكاذبون ثم قال يا محمد ولتجدنهم يعني
هؤلاء اليهود احرص الناس على حيوة وذلك لياسهم من نعيم الاخرة لانهماكهم في كفرهم الذين
يعلمون انه لا حظ لهم معه في شيء من خيرات الجنة ومن الذين اشركوا على حيوة يعني المجوس
لانهم لا يرون النعيم الا في الدنيا ولا يؤمنون خيرا في الاخرة فلذلك هم اشد الناس حرصا
على حيوة ثم وصف اليهود فقال يود يتمنى احدهم ان يعمر وانما قال وما هو بمزحزحه والله
بصير لكان يحتمل ان يكون وما هو مع وده وتمنيه بمزحزحه فلما اراد وما تعميره قال وما هو
بمزحزحه ان يعمر ثم قال والله بصير بما يعملون فعلى حسبه يجازيهم قال الحسن بن علي بن
ابي طالب عليهما السلم لما كاعت اليهود عن هذا التمني وقطع الله معاذيرهم قالت طائفة
منهم وهم بحضرة رسول الله صلى الله عليه واله وقد كاعوا وعجزوا يا محمد فانت والمؤمنون
المخلصون لك مجاب دعاؤكم وعلي اخوك ووصيك افضلهم وسيدهم قال رسول الله
صلى الله عليه واله بلى قالوا يا محمد فان كان كما نعت فقل لعلي عليه السلم يدعو الله لابن رئيسنا
هذا فقد كان من الشباب جميلا نبيلا وسيما قسيما لحقه برص وجذام فقد صار حمى لا يقرب
ومهجورا لا يعاشر يتناول الخبز على اسنة الرماح فقال رسول الله صلى الله عليه واله ايتوني به
فاتي به فنظر رسول الله صلى الله عليه واله واصحابه منه الى منظر فظيع سمج قبيح كريه فقال رسول الله يا ابا الحسن
ادع الله له بالعافية فان الله تعالى يجيبك فيه فدعا له فلما كان عند فراغه من دعائه اذا
الفتى قد زال عنه كل مكروه وعاد الى افضل ما كان من النبل والجمال والوسامة والحسن في المنظر

ليمتنعوا صح

من العذاب ان يعمر ولم يقل وما هو بمزحزحه ما يعمر فقط لانه لو قال بمزحزحه وما هو صح صح

وتعديل عليهم ولا نظلمهم صح

فقال رسول الله

معجزه باهره

فقال رسول الله صلى الله عليه واله للفتى آمن بالذي اغاثك من بلائك قال الفتى آمنت و
حسن ايمانه فقال ابوه يا محمد ظلمتني وذهبت مني بابني ليته كان اجزم ابرص كما كان
ولم يدخل في دينك فان ذلك كان احب الي قال رسول الله لكن الله عز وجل قد خلصه
من هذه الآفة واوجب له نعيم الجنة قال ابوه يا محمد ما كان هذا لك ولصاحبك انما
جاء وقت عافيته فعوفي وان كان صاحبك هذا يعني عليا مجابا في الخير فهو ايضا مجاب
في الشر فقل له يدعو علي بالجذام والبرص فاني اعلم انه لا يصيبني ليتبين لهؤلاء الضعفاء الذين
قد اغتروا بك ان زواله عن ابني لم يكن بدعائه فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا يهودي
اتق الله وتهنأ بعافية الله اياك ولا تتعرض للبلاء ولما لا تطيقه وقابل النعمة بالشكر
فان من كفرها سلبها ومن شكرها امترى مزيدها فقال اليهودي من شكر نعم الله تكذيب عدو الله
المفتري عليه انما اريد بهذا ان اعرف ولدي انه ليس مما قلت له وادعيته قليل ولا كثير وان
الذي اصابه من خير لم يكن بدعاء علي صاحبك فتبسم رسول الله صلى الله عليه واله وقال
يا يهودي هبك قلت ان عافية ابنك لم تكن بدعاء علي عليه السلم وانما صادف دعاؤه
وقت مجيء عافيته ارايت لو دعا عليك علي عليه السلم بهذا البلاء الذي اقترحته فاصابك
اتقول انما اصابني لم يكن بدعائه ولكن لانه صادف دعائه وقت بلائي فقال لا اقول
هذا لان هذا احتجاج مني على عدو الله في دين الله واحتجاج منه علي والله احكم من ان يجيب الى مثل هذا
فيكون قد فتن عباده ودعاهم الى تصديق الكاذبين فقال رسول الله صلى الله عليه و
اله فهذا في دعاء علي عليه السلام لابنك كهو في دعائه عليك لا يفعل الله تعالى ما يلبس
به على عباده دينه ويصدق به الكاذب عليه فتحير اليهودي لما ابطل صلى الله عليه واله
واله شبهته وقال يا محمد ليفعل علي هذا بي ان كنت صادقا فقال رسول الله صلى الله عليه واله
لعلي يا ابا الحسن قد ابى الكافر الا عتوا وطغيانا وتمردا فادع عليه بما اقترح وقل اللهم ابتله ببلاء ابنه
من قبل فقال فاصابها اليهودي داء ذلك الغلام مثل ما كان في الغلام من الجزام والبرص واستولى

فاقلبني في القرحة الصيحة الشديدة

اللازمة بدر

عليه الالام والبلاء تصرخ ويستغيث ويقول يا محمد قد عرفت صدقك فاقلبني فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله لو علم الله تعالى صدقك لنجاك ولكنه عالم بانك لا تخرج على هذه الحال الا ازددت
كفرا ولو علم انه ان نجاك امنت به لجاد عليك بالنجاة فانه الجواد الكريم قال فبقي اليهودي في
ذلك الداء والبرص اربعين سنة اية للناظرين وعبرة للمتفكرين علامة وحجة بينة لمحمد
صلى الله عليه وآله باقية في الغابرين وبقي ابنه كذلك معافا صحيح الاعضاء والجوارح ثمانين
سنة عبرة للمعتبرين وترغيبا للكافرين في الايمان وتزهيدا لهم في الكفر والعصيان وقال رسول الله
حين حل البلاء باليهودي بعد زوال البلاء عن ابنه عباد الله اياكم والكفر لنعم الله فانه مشوم على
صاحبه الا وتقربوا الى الله بالطاعات يجزل لكم المثوبات وقصروا اعماركم في الدنيا بالتعرض
لاعداء الله في الجهاد لتنالوا اعمار الآخرة في النعيم الدائم الخالد وابذلوا اموالكم في الحقوق
ليطول غناؤكم في الجنة فقام ناس فقالوا يا رسول الله نحن ضعفاء الابدان قليل الاموال لا نفي
بمجاهدة الاعداء ولا يفضل اموالنا عن نفقات العيالات فماذا نصنع قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الا فليكن صدقاتكم من قلوبكم والسنتكم قالوا كيف يكون ذلك يا رسول الله قال اما
القلوب فتقطعوها على حب الله وحب رسول الله صلى الله عليه وآله وحب علي ولي الله عليه
السلم ووصي رسوله وحب المنتجبين للقيام بدين الله وحب شيعتهم ومحبيهم وحب اخوانكم
المؤمنين والكف عن اعتقادات العداوات والشحناء والبغضاء واما الالسنة فتطلقونها
بذكر الله تعالى بما هو اهله والصلوة على نبيه محمد وآله الطيبين فان الله بذلك يبلغكم افضل الدرجات
وينيلكم به المراتب العاليات **قوله عز وجل** قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك
باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله و
ملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين **قال الامام عليه السلم** قال الحسن
بن علي عليهما السلم ان الله تعالى ذم اليهود في بغضهم لجبريل الذي كان ينفذ قضاء الله تعالى فيهم بما
يكرهون وذمهم ايضا وذم النواصب في بغضهم لجبريل وميكال وملائكة الله النازلين لتاييد

علي بن ابي طالب عليه السلم حتى اذ لهم بسيفه الصارم فقال يا محمد من كان عدوا لجبرئيل من اليهود

لدفعه عن بخت نصّران يقتله دانيال من غير ذنب كان جناه بخت نصّر حتى بلغ كتاب الله في

اجله وحلّ بهم ما جرى في سابق علمه ومن كان ايضا عدوا لجبرئيل من ساير الكافرين ومن

اعداء محمد وعلي الناصبين لان الله تعالى بعث جبرئيل لعلي عليه السلم مؤيدا وهو له على اعداء الله ناصرا

ومن كان عدوا لجبرئيل لمظاهرته محمدا وعليا عليهما السلم ومعاونته لهما وانقياده لقضاء

ربه عز وجل في اهلاك اعدائه على يد من يشاء من عباده فانه نزله يعني نزل هذا القران

على قلبك يا محمد باذن الله وهو كقوله نزل به الروح الامين لتكون من المنذرين بلسان

عربي مبين مصدقا موافقا لما بين يديه من التورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم و

كتب شيث وغيرهم من الانبياء قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا القران هو النور المبين

والحبل المتين والعروة الوثقى والدرجة العليا والشفاء الاشفى والفضيلة الكبرى والسعادة

العظمى من استضاء به نوره الله ومن اعتقد به في اموره عصمه الله ومن تمسك به انقذه الله

ومن لم يفارق احكامه رفعه الله ومن استشفا به شفاه الله ومن اثره على ما سواه هداه

الله ومن طلب الهدى في غيره اضله الله ومن جعله شعاره ودثاره اسعده الله ومن جعله

امامه الذي يقتدي به ومعاده الذي ينتهي اليه اداه الله الى جنات النعيم والعيش السليم و

لذلك قال هدى يعني هذا القران هدى وبشرى للمؤمنين يعني بشارة لهم في الاخرة وذلك

ان القران ياتي يوم القيمة بالرجل الشاب يقول لربه تعالى يا رب هذا اظمات نهاره واسهرت

ليله وقويت في رحمتك طمعه وفسحت في مغفرتك امله فكن عند ظني بك وظنه يقول الله تعالى

اعطوه الملك بيمينه والخلد بشماله واقرنوه بازواجه من الحور العين واكسوا والديه حلة

لا تقوم لها الدنيا بما فيها فينظر اليهما الخلايق فيعظمونهما وينظران الى انفسهما فيعجبان منهما

ويقولان يا ربنا انى لنا هذه وما تبلغها اعمالنا فيقول الله تعالى ومع هذا تاج الكرامة

لم ير مثله الراؤن ولا يسمع بمثله السامعون ولا يتفكر في مثله المتفكرون وقال هذا بتعليمكما ولدكما

اليهود ص

الناصبين ر

يعني جبرئيل يعني ص

القران وتبصيركما اياه بدين الاسلام و رياضاتكما اياه على حب محمد رسول الله صلى
عليه واله وعلي ولى الله وتفقيهكما اياه بفقههما الا انهما لا يقبل الله لاحد الا بولايتهما ومعاداة (عملاً صح)
اعدائهما عملا وان كان ملؤ ما بين الثرى الى العرش ذهبا تصدق به في سبيل الله فتلك
من البشارات التى تبشرون بها وذلك قوله تعالى وبشرى للمؤمنين شيعة محمد وعلي ومن تبعهما
من اخلافهم وذراريهم ثم قال من كان عدوا لله لانعامه على محمد وعلي واٰلهما الطيبين
وهؤلاء الذين بلغ من جهلهم ان قالوا نبغض الله الذى اكرم محمدا وعليا بما يدعيان وجبريل ومن
كان عدوا لجبريل لان الله تعالى جعله ظهيرا لمحمد وعلي عليهما السلام على اعداء الله وظهيرا لساير الانبياء (جعله)
والمرسلين كذلك وملائكته يعنى ومن كان عدوا لملائكة الله تعالى المبعوثين لنصرة دين الله
وتاييد اولياء الله وذلك قول بعض النصاب المعاندين برئت من جبرئيل الناصر لعلي وهو
قوله تعالى ورسله ومن كان عدوا لرسل الله موسى وعيسى وساير الانبياء الذين دعوا الى نبوة
محمد وامامة علي وذلك قول الناصب برئنا من هؤلاء الرسل الذين دعوا الى امامة علي عليه
السلام ثم قال وجبريل وميكال عدوا لجبرئيل وميكائيل وذلك كقول من قال من النصاب (ومن كان صح)
لما قال النبي صلى الله عليه واله في علي عليه السلم جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره واسرافيل من خلفه
وملك الموت امامه والله تعالى من فوق عرشه ناظر بالرضوان اليه ناصره قال بعض النواصب
فانا ابرأ من الله وجبرئيل وميكائيل والملائكة الذين حالهم مع علي عليه السلام ما قاله
محمد صلى الله عليه واله فقال من كان عدوا لهؤلاء تعصبا على علي بن ابي طالب فان الله
عدو للكافرين فاعل بهم ما يفعل العدو بالعدو من احلال النقمات وتشديد العقوبات
وكان سبب نزول هاتين الايتين ما كان من اليهود اعداء الله من قول النبي في جبرئيل وميكائيل
وما كان من اعداء الله النصاب من قول اسوء منه في الله وفي جبرئيل وساير ملائكة الله
اما من كان في النصاب فهو ان رسول الله صلى الله عليه واله لما كان لا يزال يقول في علي
عليه السلام الفضايل التى خصه الله عز وجل بها والشرف الذى اهله الله تعالى له وكان في كل

ذلك يقول

ذلك يقول اخبرني به جبرئيل عن الله ويقول في بعض ذلك جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره
ويفتخر جبرئيل على ميكائيل في انه من يمين علي عليه السلم الذي هو افضل من اليسار كما يفتخر نديم
ملك عظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم الاخر الذي يجلسه على يساره ويفتخران
على اسرافيل الذي خلفه بالخدمة والملك الموت الذي امامه بالخدمة وان اليمين والشمال
افضل من ذلك كافتخار خاصة الملك على زيادة قرب محلهم من ملكهم وكان رسول الله صلى الله
عليه واله يقول في بعض احاديثه ان الملائكة اشرفها عند الله اشدها حبا لعلي بن ابي طالب
عليه السلم وان قسم الملائكة فيما بينهم والذي شرف عليا عليه السلم على جميع الورى بعد محمد المصطفى
ويقول مرة ملائكة السموات والحجب يشتاقون الى رؤية علي بن ابي طالب عليه السلم كما تشتاق
الوالدة الشفيقة الى ولدها البار الشفيق اخر من بقي عليها بعد عشرة دفنتهم فكان هؤلاء النصاب
يقولون الى متى يقول محمد جبرئيل وميكائيل والملائكة كل ذلك تفخيم لعلي وتعظيم لشانه ويقول
الله تعالى لعلي خاص من دون ساير الخلق برئنا من رسول الله الذين هم لعلي بن ابي طالب
عليه السلم بعد محمد مفضلون واما قاله اليهود فهو ان اليهود اعداء الله لما قدم رسول الله
صلى الله عليه واله اتوه بعبد الله بن صوريا فقال يا محمد كيف نومك فانا اخبرنا عن نوم
النبي الذي ياتي في اخر الزمان فقال رسول الله صلى الله عليه واله تنام عيني وقلبي يقظان
قال صدقت يا محمد قال واخبرني يا محمد الولد يكون من الرجل او من المراة فقال رسول الله صلى الله
عليه واله اما العظام والعصب والعروق فمن الرجل واما اللحم والدم والشعر فمن المراة قال صدقت
يا محمد ثم قال فما بال الولد يشبه اعمامه ليس فيه من شبه اخواله شيء ويشبه اخواله ليس فيه من شبه
اعمامه شيء فقال رسول الله صلى الله عليه واله ايهما علا ماؤه ماء صاحبه كان الشبه له
قال صدقت يا محمد فاخبرني عمن لا يولد له ومن يولد له فقال اذا مغرت النطفة لم يولد له اي اذا احمرت و
كدرت فاذا كانت صافية ولد له فقال اخبرني عن ربك ما هو فنزلت قل هو الله احد الى اخرها
قال ابن صوريا صدقت خصلة بقيت ان قلتها امنت بك واتبعك اي ملك ياتيك بما تقوله

سوال اليهود عن مسائل عجيبة

من رب وملائكة ومن جبرئيل وميكائيل
هم لعلي بعد محمد مفضلون وبرئنا صح

المدينة صح

اليقظ محركة نقيض النوم وقد يقظ كالكرم وفرح يقاظة
ويقظا محركة وقد استيقظ ورجل يقظ
كندس وكتف وسكران الجمع ايقاظ
ومن يقظ الجمع يقاظ ق

المغر محركة والمغرة بالضم لون ليس بناصع الحمرة
او شقرة بكدرة ق

عن الله تعالى قال جبرئيل قال ابن صوريا ذاك عدونا من بين الملائكة ينزل بالقتال والشدة و
الحرب ورسولنا ميكائيل ياتي بالسرور والرخا فلو كان ميكائيل هو الذي ياتيك امنا بك لانه
كان يشدد ملكنا وجبرئيل كان يهلك ملكنا فهو عدونا لذلك فقال له سلمان الفارسي وما
بدا له عداوته لكم قال نعم يا سلمان عادانا مرارا كثيرة وكان من اشد ذلك علينا ان الله انزل
على انبيائه ان بيت المقدس يخرب على يد رجل يقال له بخت نصر وفي زمانه لخبرنا بالحين الذي يخرب به والله
يحدث الامر بعد الامر فيمحوا ما يشاء ويثبت فلما بلغ ذلك الحين الذي يكون فيه هلاك بيت
المقدس بعث اوايلنا رجلا من اقوياء بني اسرائيل وافاضلهم نبيا كان يعد من انبيائهم
يقال له دانيال في طلب بخت نصر ليقتله فحمل معه وقر مال لينفقه في ذلك فلما كان انطلق في طلبه
لقيه ببابل غلاما ضعيفا مسكينا ليس له قوة ولا منعة فاخذه صاحبنا ليقتله فدفع عنه
جبرئيل وقال لصاحبنا ان ربكم هو الذي امر بهلاككم فان الله لا يسلطك عليه وان لم يكن هذا
فعلى اي شيء تقتله فصدقه صاحبنا فتركه فرجع الينا فاخبرنا بذلك وقوي بخت نصر وغزانا
وخرب بيت المقدس فلهذا نتخذه عدوا وميكائيل عدو لجبرئيل فقال سلمان يا ابن صوريا بهذا
العقل المسلوك به غير سبيله ضللتم ارايتم اوايلكم كيف بعثوا من يقتل بخت نصر وقد اخبر الله تعالى
في كتبه على السنة رسله انه يملك ويخرب بيت المقدس ارادوا تكذيب انبياء الله في اخبارهم
واتهموهم في الخبر عن الله تعالى ومع ذلك ارادوا مغالبة الله هل كان هؤلاء ومن وجهوه
الا كفار بالله واي عداوة يجوز ان يعتقد لجبرئيل وهو يصد من مغالبة الله عز وجل وينهى
عن تكذيب خبر الله تعالى فقال ابن صوريا قد كان الله تعالى اخبر بذلك على السن انبيائه ولكنه
يمحو ما يشاء ويثبت قال سلمان فاذا لا تثقوا بشيء مما في التورية من الاخبار عما مضى وما يستانف
فان الله يمحو ما يشاء ويثبت واذا لعل الله قد كان عزل موسى وهارون عن النبوة وابطلا
في دعويهما لان الله يمحو ما يشاء ويثبت ولعل كل ما اخبراكم انه يكون لا يكون وما اخبراكم
انه لا يكون يكون وكذلك ما اخبراكم عما كان لعله لم يكن وما اخبراكم انه لم يكن لعله كان

ولعل

ولعلّ ما وعده من الثواب يمحوه ولعلّ ما توعّده من العقاب يمحوه فانّه يمحو ما يشاء ويثبت انّكم
جهلتم معنى يمحو الله ما يشاء ويثبت فلذلك انتم بالله كافرون ولاخباره عن الغيوب مكذبون
وعن دين الله منسلخون ثم قال سلمان فانّي اشهد انّ من كان عدوًّا لجبرئيل فانّه عدوٌّ لميكائيل
وانّهما جميعًا عدوّان لمن عاداهما سلمان لمن سالمهما فانزل الله تعالى عند ذلك موافقا لقول
سلمان ره عليه قل من كان عدوًّا لجبرئيل في مظاهرته لاولياء الله على اعداء الله ونزوله بفضائل
علي ولي الله من عند الله فانّه جبرئيل نزّله هذا القران على قلبك باذن الله بامر الله مصدّقا
لما بين يديه من ساير كتب الله وهدى من الضلالة وبشرى للمؤمنين بنبوّة محمّد وولاية
علي ومن بعده من الائمّة عليهم السّلم بانّهم اولياء الله حقا اذا ماتوا على موالاتهم لمحمّد وعلي و
آلهما الطيّبين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله انّ الله صدّق قيلك ووثّق رايك وانّ
جبرئيل عن الله تعالى يقول يا محمّد سلمان والمقداد اخوان متصافيان في ودادك وودادعلي
اخيك ووصيّك وصفيّك وهما في اصحابك كجبرئيل وميكائيل في الملائكة عدوّان لمن عادى
محمّدا وعليا واوليائهما ووليّان لمن والاهما ولو احبّ اهل الارض سلمان والمقداد كما
يحبّهما ملائكة السموات والحجب والكرسي والعرش لمحض ودادهما لمحمّد وعلي وموالاتهما
لاوليائهما ومعاداتهما لاعدائهما لما عذّب الله احدا منهم بعذاب البتّة قال الحسن بن علي
عليهما السّلم فلمّا قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله في سلمان والمقداد سرّ به المؤمنون
وانقادوا وساء ذلك المنافقين فعاندوا وعابوا وقالوا يمدح محمّد الاباعد ويترك الادنين
عن اهله لا يمدحهم ولا يذكرهم فاتّصل ذلك برسول الله صلى الله عليه وآله وقال ما لهم لحاهم
الله يبغون للمسلمين السّوء وهل نال اصحابي ما نالوه من درجاة الفضل الا بحبّهم لي
ولاهل بيتي والّذي بعثني بالحقّ نبيا انّكم لم تؤمنوا حتّى يكون محمّد وآله احبّ اليكم من انفسكم
واهليكم واموالكم ومن في الارض جميعا ثم دعا بعلي وفاطمة والحسن والحسين فعمّهم بعبائته
القطوانية ثم قال هؤلاء خمسة لا سادس لهم من البشر ثم قال انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن

يا سلمان صح

عنده صح

لحاه يحبه نسخه ق

ونعم النبي عطاه من ق

حكايت اصحاب العبا

سالمهم فقالت ام سلمة ورفعت جانب العباءة لتدخل وكفها رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم وقال لست هنالك وكنت في خير والى خير فانقطع عنها طمع البشر وكان جبرئيل
معهم فقال يا رسول الله وانا سادسكم فقال رسول الله صلى الله عليه واله نعم انت سادسنا فارتقى
السموات وقد كساه الله من زيادة الانوار ما كادت الملائكة لا تثبته حتى قال بخ بخ من مثلي انا
جبرئيل سادس محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين وذلك ما فضل به جبرئيل على ساير الملائكة
في الارضين والسموات قال ثم تناول رسول الله صلى الله عليه واله الحسن بيمينه والحسين
بشماله فوضع هذا على كاهله الايمن وهذا على كاهله الايسر ثم وضعهما على الارض فمشى بعضهما
الى بعض يتجاذبان ثم اصطرعا فجعل رسول الله صلى الله عليه واله يقول للحسن ايها يا ابا محمد
فيقوى الحسن فقالت فاطمة يا رسول الله اتشجع الكبير على الصغير فقال رسول الله صلى الله
عليه واله اما ان جبرئيل وميكائيل كلما قلت للحسن ايها يا ابا محمد قالا للحسين ايها يا ابا عبد الله
فلذلك تقاوما وتساويا اما ان الحسن والحسين كان يقول رسول الله صلى الله عليه واله
ايها ابا محمد ويقول جبرئيل ايها ابا عبد الله لو رام كل واحد منهما حمل الارض بما عليها من
جبالها وتلالها وساير ما على ظهرها لكان اخف عليهما من شعرة على ابدانهما وانما تقاوما
لان كل واحد منهما نظير الاخر هذان قرتا عيني هذان ثمرتا فوادي هذان سندا ظهري هذان
سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والاخرين وابوهما خير منهما وجدهم رسول الله
خيرهم اجمعين فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه واله قالت اليهود والنواصب الى الان
كنا نبغض جبرئيل وحده والان قد صرنا نبغض ميكائيل ايضا لادعائهما لمحمد وعلى اياهما ولولديه
فقال الله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبرئيل وميكائيل فان الله عدو للكافرين
قوله عز وجل ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون قال الامام
عليه السلم ولقد انزلنا اليك يا محمد ايات بينات دالات على صدقك في نبوتك وبينات
عن امامة على اخيك ووصيك وصفيك موضحات عن كفر من شك فيك او في اخيك

في اصطراع الحسن والحسين عليهما السلم

الظاهر

فيكاد يغلب الحسين صح

للحسن صح

وتجارها صح

الضام

قال الله تعالى صح

اوقابل بامر كل واحد منكما بخلاف القبول والقبول او التسليم ثم قال وما يكفر بهذه الايات الدالات
على تفضيلك وتفضيل علي بعدك على جميع الورى الا الفاسقون عن دين الله وطاعته
من اليهود الكاذبين والنواصب المتسمين قال الامام عليه السلام ذلك وتلك الايات الدالات على
نبوة محمد وولاية علي كثيرة احدها قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون الاية الى قوله تعالى فان حزب الله هم
الغالبون قال علي بن الحسين عليه السلام وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله لما امن
به عبد الله بن سلام بعد مسائله التي سالها رسول الله صلى الله عليه واله وجوابه اياه
عنها اذا عارض وتحدى عبد الله بن صوريا والى بجوابه اياه عنها قال له يا محمد بقيت
واحدة وهي المسئلة الكبرى والغرض الاقصى من الذي يخلفك بعدك ويقضي ديونك و
ينجز عداتك ويؤدي اماناتك ويوضح عن اياتك قال رسول الله صلى الله عليه واله اولئك
اصحابي قعود فامض اليهم فسيدلك النور الساطع في داير غرة ولي عهدي وصفحة
خديه وسينطق طومارك بانه هو الوصي وستشهد جوارحك بذلك فصار عبد الله
الى القوم فراى عليا يسطع من وجهه نور يبهر نور الشمس ونطق طوماره واعضاء بدنه
كل يقول يابن سلام هذا علي بن ابي طالب الحالي جنان الله بحبه ونيرانه بشانئيه الباث
دين الله في اقطار الارض وافاقها والنافي للكفر عن نواحيها وارجائها فتمسك بولايته
تكن سعيدا واثبت على التسليم له تكن رشيدا فقال عبد الله بن سلام يا رسول الله هذا
هو وصيك الذي وعد في التورية فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و
اشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى وامينه المرتضى واميره على جميع الورى واشهد
ان عليا اخوه ووصيه وصفيه القائم بامره المنجز لعداته المؤدي لاماناته وبيناته والدامغ
للاباطيل بدلالاته ومعجزاته واشهد انكما اللذان بشر بكما موسى ومن قبله من الانبياء
ودل عليكم المختارون من الاصفياء ثم قال يا رسول الله صلى الله عليك واله وسلم

بالمسلمين

الموضح لاياته

قد تمت الحجج وانزاحت العلل وانقطعت المعاذير فلا عذر لى ان تاخرت عنك ولا خير فى ان
تركت التعصب لك ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان سمعوا اسلامى لانكروا
بى رتبتى فى علم التورية وبتعظيمهم لى وسنديّة قولى عندهم فاخبانى عندك فاطلبهم عن جلالة
ورتبتى بينهم لتسمع قولهم فى قبل ان يسمعوا باسلامى وبعد لتعلم احوالهم فخباءه رسول الله فى بيته
ثم دعا قوما من اليهود فحضروه وعرض عليهم امره فابوا فقال صلى الله عليه واله بمن ترضون حكما
بينى وبينكم قال بعبد الله بن سلام قال واىّ رجل هو قالوا رئيسنا وابن رئيسنا وسيدنا وابن
سيدنا وعالمنا وابن عالمنا وورعنا وابن ورعنا وزاهدنا فقال رسول الله
صلى الله عليه واله ارايتم ان امن بى اتؤمنون قالوا قد اعاذه الله من ذلك ثم اعادها فاعادوها
فقال اخرج اليهم يا عبد الله بن سلام واظهر ما قد اظهره الله لك من امر محمد فخرج عليهم وهو يقول
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله المذكور فى التورية
والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وساير كتب الله المدلول فيها عليه وعلى اخيه على بن ابى طالب
فلما سمعوه يقول ذلك قالوا يا محمد سفيهنا وابن سفيهنا وشرنا وابن شرنا وفاسقنا وابن فاسقنا
وجاهلنا وابن جاهلنا كان غايبا عنا فكرهنا ان نغتابه فقال عبد الله فهذا الذى كنت اخافه يا رسول الله
ثم ان عبد الله حسن اسلامه ولحق القصد الشديد من جيرانه من اليهود وكان رسول الله
صلى الله عليه واله فى حمارة القيظ فى مسجده يوما اذا دخل عليه عبد الله بن سلام وكان
بلال اذن للصلوة والناس من قايم وقاعد فراكع وساجد فنظر رسول الله صلى الله عليه
واله الى وجه عبد الله بن سلام فراه متغيرا والى عينيه دامعتين فقال مالك يا عبد الله
فقال يا رسول الله قصدتنى اليهود واساءت جوارى كل ما عون لى استعاروه منى كسروه
واتلفوه وما استعرت منهم منعوا ثم زاد امرهم بعد هذا فقد اجتمعوا وتواطؤا وتحالفوا
على ان لا يجالسنى احد منهم ولا يبايعنى ولا يشاربنى ولا يكلمنى ولا يخالطنى وقد تقدموا بذلك الى من
فى منزلى فليس يكلمنى اهلى وكل جيراننا يهود وقد استوحشت منهم فليس لى من انس بهم والمسافة

فاذا جاؤك فاسئلهم

حمارة القيظ شدة حره
الحمارة بتخفيف الميم وتشديد الراء شدة الحر وقد يخفف

ما بين

ما بيننا وبين مسجدك هذا ومنزلك بعيدة فليس يمكننى فى كل وقت يلحقنى ضيق صدر منهم
ان اقصد مسجدك او منزلك فلما سمع ذلك رسول الله صلى الله عليه واله غشيه ما كان
يغشيه عند نزول الوحى عليه من تعظيم امر الله ثم سرى عنه وقد انزل عليه انما وليكم الله و
رسوله والذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله
ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون قال يا عبد الله بن سلام
انما وليكم الله وناصركم الله على اليهود القاصدين بالسوء لك ورسوله انما وليك و
ناصرك والذين امنوا الذين صفتهم انهم يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
اى وهم فى ركوعهم ثم قال يا عبد الله بن سلام ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا
من يتولاهم ووالى اولياءهم وعادى اعداءهم ولجاء عند المهمات الى الله ثم اليهم
فان حزب الله جنده هم الغالبون اليهود وساير الكافرين اى فلا يهمنك يا ابن سلام
وهؤلاء انصارك وهو كافيك شرور اعداءك وذائد عنك مكايدهم فقال رسول
الله صلى الله عليه واله يا عبد الله بن سلام ابشر قد جعل الله لك اولياء خيرا منهم الله و
رسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فقال
عبد الله يا رسول الله من هؤلاء الذين امنوا فنظر رسول الله صلى الله عليه واله
الى سايل فقال هل اعطاك احد شيئا الان قال نعم ذلك المصلى اشار باصبعه الى
ان خذ الخاتم فاخذته فنظرت اليه والى الخاتم فاذا هو خاتم على بن ابى طالب فقال
رسول الله صلى الله عليه واله الله اكبر هذا وليكم بعدى واولى الناس بالناس بعدى
على بن ابى طالب قال ثم لم يلبث عبد الله الا يسيرا حتى مرض بعض جيرانه وافتقر وباع داره
فلم يجد لها مشتريا غير عبد الله واسر اخر من جيرانه فالجى الى بيع داره فلم يجد مشتريا غير
عبد الله ثم لم يبق من جيرانه من اليهود احد الا دهته داهية فاحتاج من اجلها
الى بيع داره فملك عبد الله تلك المحلة وقلع الله شأفة اليهود وحول عبد الله الى تلك

فى آية الامامة ومشابهتها التى لا يعقلها الا العالمون

الذين امنوا صح

فات الله تعالى

ذات در
الذنب الدفرق

قوماً من خيار المهاجرين فكانوا لها اُناساً وخلاصاً ورد الله كيد اليهود في نحورهم
وطيّب الله عيش عبد الله بايمانه لرسوله وموالاته لعلي ولي الله عليه السلام **قوله تعالى**
أوكلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون **قال الامام عليه السلام** قال الباقر
عليه السلام قال الله عز وجل وهو توبيخ هؤلاء اليهود الذين تقدم ذكر عنادهم وهؤلاء
النصاب الذين نكثوا ما اُخذ من العهد عليهم فقال أوكلما عاهدوا عهداً واتقوا وعاقدوا
ليكونوا لمحمد طائعين ولعلي بعده مؤتمرين والى امره صائرين نبذه نبذ العهد فريق منهم و
خالفه قال الله بل اكثرهم اكثر هؤلاء اليهود والنواصب لا يؤمنون اي في مستقبل اعمارهم لا يرعون
ولا يتوبون مع مشاهدتهم للايات ومعاينتهم للدلالات قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اتقوا عباد الله واثبتوا على ما امركم به رسول الله من توحيد الله ومن الايمان بنبوة
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ومن الاعتقاد بولاية علي ولي الله ولا يغرنكم صلواتكم
وصيامكم وعباداتكم السالفة انها لا تنفعكم ان خالفتم العهد والميثاق فمن وفى
له يفضل بالافضال عليه ومن نكث فانما ينكث على نفسه والله ولي الانتقام منه وانما
الاعمال بخواتيمها هذه وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لكل اصحابه وبها اوصى حين
صار الى الغار فان الله تعالى اوحى اليه يا محمد ان العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك ان
ابا جهل والملأ من قريش قد دبروا يريدون قتلك وآمرك ان تبيت علياً عليه السلام في موضعك
وقال لك ان منزلته منزلة اسمعيل الذبيح من ابراهيم الخليل يجعل نفسه لنفسك فداءً
وروحه لروحك وقاءً وآمرك ان تستصحب ابا بكر فانه ان آنسك وساعدك ووازرك
وثبت على ما يعاهدك ويعاقدك كان في الجنة من رفقائك وفي غرفاتها من خلصائك
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ع ارضيت ان اطلب فلا اوجد وتوجد
فلعله ان يبادر اليك الجهال فيقتلوك قال بلى يا رسول الله رضيت ان يكون روحي لروحك
وقاءً ونفسي لنفسك فداءً بل قد رضيت ان يكون روحي ونفسي فداءً لاخ لك او قريب او لبعض

لا يرعون ولا يتوبون

في قصة الغار

الحيوانات تمتهنها وهل الحب الحيوة الا لخدمتك والتصرف بين امرك ان اعيش في هذه
الدنيا ساعة واحدة فاقبل رسول الله صلى الله عليه واله على علي عليه السلم وقال له يا ابا حسن
قد قرا علي كلامك هذا الموكلون باللوح المحفوظ وقرؤا علي ما اعد الله لك من ثواب
في دار القرار ما لم يسمع بمثله السامعون ولا راى مثله الراؤن ولا خطر مثله ببال
المتفكرين ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله لابي بكر ارضيت ان تكون معي تطلب كما اطلب
وتعرف بانك انت الذي تحملني على ما ادعيه فتحمل عني انواع العذاب فقال ابو بكر يا رسول الله
انا لو عشت عمر الدنيا اعذب في جميعها اشد عذاب لا ينزل علي موت مريح ولا فرج متيح
كان ذلك في محبتك لاحب الي من ان اتنعم فيها وانا مالك لجميع ممالك ملوكها في مخالفتك
وهل انا ومالي وولدي الا فداك فقال رسول الله صلى الله عليه واله لا جرم ان اطلع الله
على قلبك ووجد ما فيه موافقا لما جرى على لسانك جعلك مني بمنزلة السمع والبصر والراس
من الجسد وبمنزلة الروح من البدن كعلي الذي هو مني كذلك وعلي فوق ذلك
لزيادة فضائله وشريف خصاله يا ابا بكر ان من عاهد الله ثم لم ينكث ولم يغير ولم
يغير ولم يبدل ولم يحسد من قد ابانه الله بالتفضيل فهو معنا في الرفيق الاعلى واذا انت
مضيت على طريقة يحبها منك ربك ولم تتبعها بما يسخطه ووافيته بها اذا بعثك بين
يديه كنت لولاية الله مستحقا ولمرافقتنا في تلك الجنان مستوجبا انظر ابا بكر فنظر في افاق
السماء فراى املاكا من نار على افراس من نار بايديهم رماح من نار كل ينادي يا محمد مرنا
بامرك في مخالفيك نطحطحهم ثم قال تسمع على الارض فتسمع فاذا هي تنادي يا محمد مرني
بامرك في اعدائك امتثل امرك ثم قال تسمع على الجبال فتسمعها تنادي يا محمد مرنا بامرك
في اعدائك نهلكهم ثم قال تسمع على البحار فلحضرت البحار بحضرته وصاحت امواجها
يا محمد مرنا بامرك في اعدائك نمتثله ثم سمع السماء والارض والجبال والبحار كل
يقول ما امرك ربك بدخول الغار لعجزك عن الكفار ولكن امتحانا وابتلاء ليتخلص

الخبيث من الطيب من عباده واما بتربانائك وصبرك وحلمك منهم يا محمد من وفى بعهدك
هو من رفقائك فى الجنان ومن نكث فعلى نفسه ينكث وهو من قرناء ابليس اللعين فى
طبقات النيران ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلى عليه السلام يا على انت منى
بمنزلة السمع والبصر والراس من الجسد والروح من البدن جئت الى كالماء البارد
الى ذى الغلة الصادى ثم قال يا ابا الحسن تغش ببردى فاذا اتاك الكافرون يخاطبونك
فان الله يقرن بك توفيقه وبه تجيبهم فلما جاء ابو جهل والقوم شاهرون سيوفهم قال لهم
لا تقعوا به وهو نائم لا يشعر ولكن ارموه بالاحجار لينتبه بها ثم اقتلوه فرموه باحجار صافية
ثقال فكشف عن راسه وقال ماذا شانكم وعرفوه فاذا هو على عليه السلام فقال لهم ابو جهل اما ترون
محمدا كيف اباتك هذا ونجا بنفسه لتشتغلوا به فينجو محمد صلى الله عليه واله لا تشتغلوا بعلى
المخدوع لينجو بهلاكه محمد والا فما منعه ان يبيت فى موضعه ان كان ربه يمنع عنه كما يزعم
فقال على عليه السلام الى تقول هذا يا ابا جهل بل الله تعالى قد اعطانى من العقل ما لو قسم على جميع حمقاء
الدنيا ومجانينها لصاروا به عقلاء ومن القوة ما لو قسم على جميع ضعفاء الدنيا لصاروا اقوياء
ومن الشجاعة ما لو قسم على جميع جبناء الدنيا لصاروا به شجعانا ومن الحلم ما لو قسم على
جميع سفهاء الدنيا لصاروا حلماء ولولا ان رسول الله صلى الله عليه واله امرنى ان لا احدث
حدثا حتى القاه لكان لى ولكم شان ولاقتلنكم قتلا ويلك يا ابا جهل عليك اللعنة ان
محمدا قد استاذنه فى طريقه السماء والارض والبحار والجبال فى اهلاككم فابى ان لا
يرفق بكم ويداريكم ليؤمن من فى علم الله انه يؤمن منكم ويخرج مؤمنون من اصلابكم
وارحام كافرين وكافرات احب الله تعالى ان لا يقطعهم ولولا ذلك لاهلككم ربكم ان الله هو
الغنى وانتم الفقراء لا يدعوكم الى طاعته وانتم مضطرون بل مكنكم مما كلفكم فقطع عليه
معاذيركم فغضب ابو البخترى بن هاشم فقصده بسيفه فراى الجبال قد اقبلت لتقع عليه والارض
قد انشقت لتخسف به وراى امواج البحار نحوه مقبلة لتغرقه فى البحر وراى السماء انحطت

لتقع عليه فسقط سيفه وخرّ مغشياً عليه واحتمل ويقول ابو جهل دعوه لصفراء هاجت به
ان يلبّس على من معه امره فلما التقى رسول الله صم مع علي ع قال يا علي ان الله تعالى رفع
صوتك في مخاطبتك ابا جهل الى العلو وبلغه الجنان فقال من فيهما من الخزّان والحور
الحسان من هذا المتعصب لمحمد صم اذ قد كذّبوه وهجروه قيل لهم هذا النائب عنه والبائت
على فراشه يجعل نفسه لنفسه وقاء وروحه لروحه فداء فقال الخزّان والحور الحسان
يا ربنا فاجعلنا ابناءه فقال الله تعالى لهم انتم له ولمن يختاره وهو من اوليائه ومحبيه
ويقسمكم عليهم بامر الله على من هو اعلم به من الصلاح ارضيتم قالوا بلى يا ربنا وسيدنا

خزان الله وقالت الحور فاجعلنا صح

قوله عز وجل ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين
اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين
على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما
انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن
فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين
به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتريه
ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون ولو انهم آمنوا
واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون قال الامام عليه السلام قال الصادق عليه
السلام ولما جاءهم جاء هؤلاء اليهود ومن يليهم من النواصب كتاب من عند الله القرآن
مشتملا على وصف فضل محمد وعلي عليهما السلام وايجاب ولايتهما وولاية اوليائهما و
عداوة اعدائهما نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب اليهود التورية وكتب انبياء الله
عليهم السلام وراء ظهورهم وتركوا العمل بها وحسدوا محمدا على نبوته وعليا على وصيته
وجحدوا على ما وقفوا عليه من فضائلهما لا يعلمون فعلوا من جحد ذلك ورده فعل
من لا يعلم مع علمه بانه حق واتبعوا هؤلاء اليهود والنواصب ما تتلوا تقرأ الشياطين

بما فيهما د ر

كانهم صح

والتدبير

على ملك سليمان وزعموا ان سليمان ع بذلك السحر والنيرنجات نال ما ناله من الملك العظيم
فصدوهم به عن كتاب الله وذلك لان اليهود الملحدين والنواصب المشركين لهم في الحادهم
لما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه واله فضايل علي بن ابي طالب عليه السلام وشاهدوا منه
ومن علي عليه السلام المعجزات التي اظهرها الله تعالى لهم عليهما افضى بعض اليهود والنصاب
الى بعض فقالوا ما محمد الا طالب دنيا بحيل ومخاريق وسحر ونيرنجات تعلمها وعلم عليا
بعضها فهو يريد ان يتملك علينا في حيوته ويعقد الملك لعلي بعده وليس ما يقوله عن الله تعالى
بشيء انما هو قوله فيعقد علينا وعلى ضعفاء عباد الله بالسحر والنيرنجات التي يستعملها واوفر
الناس كان حظا من هذا السحر سليمان بن داود الذي ملك بسحره الدنيا كلها والجن
والانس والشياطين ونحن اذا تعلمنا بعض ما كان تعلمه سليمان تمكنا من اظهار مثل
ما يظهره محمد وعلي وادعينا لانفسنا ما يجعله محمد لعلي عليهما السلام وقد استغنينا
عن الانقياد لعلي ع فحينئذ ذم الله تعالى الجميع من اليهود والنواصب فقال عز وجل
نبذوا كتاب الله الامر بولاية محمد وعلي وراء ظهورهم فلم يعملوا به واتبعوا ما تتلوا الكفرة
الشياطين من السحر والنيرنجات على ملك سليمان الذين يزعمون ان سليمان به ملك
ونحن ايضا به نظهر العجايب حتى ينقاد لنا الناس ونستغني عن الانقياد لعلي عليه
السلام قالوا وكان سليمان كافرا ساحرا ماهرا بسحره ملك ما ملك وقدر ما قدر
فرد الله تعالى عليهم فقال وما كفر سليمان ولا استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون
ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر اي بتعليمهم الناس السحر الذي نسبوه
الى سليمان كفروا ثم قال وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت قال كفر الشياطين
بتعليمهم الناس السحر وبتعليمهم اياهم بما انزل الله على الملكين ببابل هاروت وماروت اسم ملكين
قال الصادق عليه السلم وكان بعد نوح ع قد كثرت السحرة والمموهون فبعث الله تعالى ملكين
الى نبي ذلك الزمان بذكر ما يسحر به السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم ويرد به كيدهم فتلقاه

الله تعالى

يعلموا

النبي

النبي عليه ال

النبي عليه السلم عن الملكين واداه الى عباد الله بامر الله وامرهم ان يقفوا به على السحر
وان يبطلوه ونهاهم ان يسحروا به الناس وهذا كما يدل على السم ما هو وعلى ما يدفع
به غايلة السم ثم يقال للمتعلم ذلك هذا السم فمن راءته السم فادفع غايلته بكذا واياك
وان تقتل بالسم احدا ثم قال وما يعلمان من احد وهو ان ذلك النبي امر الملكين
ان يظهرا للناس بصورة بشريين ويعلماهم ما علمهما الله تعالى من ذلك ويعظاهم فقال الله
تعالى وما يعلمان من احد ذلك السحر وابطاله حتى يقولا للمتعلم انما نحن فتنة امتحان من الوعظ
للعباد ليطيعوا الله تعالى فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به كيد السحر ولا يسحروا بهم فلا تكفر
باستعمال هذا السحر وطلب الاضرار به ودعاء الناس الى ان يعتقدوا بك انك به تحيي وتميت
وتفعل ما لا يقدر عليه الا الله تعالى فيتعلمون فان ذلك كفر قال الله تعالى فيتعلمون يعني طالبوا
السحر منهما يعني مما كتبت الشياطين على ملك سليمان من النيرنجات وما انزل على الملكين
ببابل هاروت وماروت يتعلمون من هذين الصنفين ما يفرقون به بين المرء و
زوجه هذا من يتعلم الاضرار بالناس يتعلمون التفريق بضروب الحيل والتمايم والايهام انه
قد دفن كذا وعمل كذا لتحلب قلب المراة عن الرجل وقلب الرجل عن المرءة ويؤدي الى الفراق بينهما ثم
قال الله عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اي ما المتعلمون لذلك بضارين
به من احد الا باذن الله بتخلية الله وعلمه تعالى بانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر ثم قال و
يتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا فقد تعلموا ما يضرهم
في دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن دين الله بذلك ولقد علم هؤلاء المتعلمون لمن اشترى
بدينه الذي ينسلخ عنه بتعلمه ما له في الاخرة من خلاق نصيب في ثواب الجنة ثم قال و
لبئس ما شروا به انفسهم ورهنوها بالعذاب لو كانوا يعلمون اي لو كانوا يعلمون انهم قد
باعوا الاخرة وتركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين لهذا السحر هم الذين يعتقدون
ان لا رسول ولا اله ولا بعث ولا نشور فقال ولقد علموا لمن اشتريه ما له في الاخرة من

فمن راءته فادفع در

قوله تعالى

الحيل والتمايم والايهام خ‍

جمع تميمة

خلاق

لأنّهم يعتقدون أن لا آخرة فهم يعتقدون انّها اذا لم تكن آخرة فلا خلاق لهم في دار
بعد الدّنيا وان كان آخرة فهم مع كفرهم بها لا خلاق لهم فيها ثم قال ولبئس ما شروا
به انفسهم باعوا به انفسهم اذ باعوا الآخرة بالدّنيا ورهنوا بالعذاب انفسهم لو كانوا يعلمون
بانّهم قد باعوا انفسهم بالعذاب ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم وتركوا النّظر في حجج الله تعالى
حتّى يعلموا انّي لأعذّبهم على اعتقادهم الباطل وجحدهم الحقّ قال ابو يعقوب وابو الحسن فقلنا للحسن
ابي القايم عليهما السّلام فانّ عندنا قوماً يزعمون انّ هاروت وماروت ملكان اختارهما
الملائكة لمّا كثر عصيان بني ادم وانزلهما الله مع ثالث لهما الى الدّنيا وانّهما افتتنا بالزّهرة
وارادا الزّنا بها وشربا الخمر وقتلا النّفس المحرّمة وانّ الله يعذّبهما ببابل وانّ السّحرة منهما
يتعلّمون السّحر وانّ الله تعالى مسخ تلك المرءة هذا الكوكب الّذي هو الزّهرة فقال الامام
عليه السّلام معاذ الله من ذلك انّ ملئكة الله تعالى معصومون محفوظون من الكفر والقبايح
بالطاف الله تعالى فقال عزّ وجلّ فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال
وله من في السّموات والأرض ومن عنده يعني الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا
يستحسرون يسبّحون اللّيل والنّهار لا يفترون وقال في الملائكة بل عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون الى قوله وهم من خشيته مشفقون ثمّ قال لو كان كما يقولون
كان الله قد جعل هؤلاء الملئكة خلفاءه على الأرض وكانوا كالأنبياء في الدّنيا وكالأئمّة
افيكون من الأنبياء والأئمّة قتل النّفس وفعل الزّنا ثمّ قال اولست تعلم انّ الله تعالى لم
يخل الدّنيا قطّ من نبيّ او امام من البشر اوليس الله تعالى يقول وما ارسلنا قبلك يعني الى
الخلق الّا رجالاً نوحي اليهم من اهل القرى فاخبر الله انّه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا
ائمّة وحكّاماً وانّما ارسلوا الى انبياء الله قالا قلنا له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضاً ملكاً فقال
لا بل كان من الجنّ اما تسمعان انّ الله تعالى يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا
الّا ابليس كان من الجنّ فاخبر انّه كان من الجنّ وهو الّذي قال الله تعالى والجانّ خلقناه

قال

لأعذّبنّهم

يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم ولا يشفعون الّا لمن
ارتضى

من قبل

من قبل من نار السموم **قال** الامام عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن الرضا عليه السلام
عن اباۤئه عليهم السلام عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى اختار
معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملئكة المقربين وما اختارهم الا على علم منه بهم
انهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته وينقطون به عن عصمته وينضمون به الى المستحقين
لعذابه ونقمته قالا فقلنا فقد روي لنا ان عليا عليه السلام لما نص عليه رسول الله صلى الله عليه
وآله بالامامة عرض الله في السموات ولايته على فيام وفيام من الملائكة فابوها فمسخهم الله تعالى
ضفادع فقال معاذ الله هؤلاۤء المكذبون علينا والملائكة هم رسل الله فهم كساير انبياء الله
الى الخلق افيكون منهم الكفر بالله قلنا لا قال فكذلك الملائكة ان شان الملائكة عظيم وان خطبهم
لجليل **قوله عز وجل** يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين
عذاب اليم **قال الامام عليه السلام** قال موسى بن جعفر عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما
قدم المدينة وكثر حوله المهاجرون والانصار وكثرت عليه المسائل وكانوا يخاطبونه بالخطاب
الشريف العظيم الذي يليق به صلى الله عليه وآله وذلك ان الله تعالى كان قال لهم يا ايها الذين
امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان
تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بهم رحيما وعليهم عطوفا وفي ازالة الاثام
عنهم مجتهدا حتى انه كان ينظر الى كل من يخاطبه فيعمل صلى الله عليه وآله على ان يكون صوته
صلى الله عليه وآله مرتفعا على صوته ليزيل عنه ما توعده الله من احباط اعماله حتى ان رجلا
اعرابيا ناداه يوما وهو خلف حايط بصوت له جهوري يا محمد فاجابه بارفع من صوته
يريد ان لا ياثم الاعرابي بارتفاع صوته فقال له الاعرابي اخبرني عن التوبة الى متى تقبل فقال
رسول الله صلى الله عليه يا اخا العرب ان بابها مفتوح لابن ادم لا يسد حتى تطلع الشمس من مغربها
وذلك قوله تعالى هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك
وهو طلوع الشمس من مغربها لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها

ويعتصمون خ ل

الابنياء خ ل

له صوت جهوري خ ل

خيراً وقال موسى بن جعفر عليهما السلام وكانت اللفظة راعنا من الفاظ المسلمين الذين يخاطبون
بها قالوا انا كنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقولون راعنا اي ارع احوالنا واسمع منا كما نسمع
منك وكان في لغة اليهودي اسمع لا سمعت فلما سمع اليهود المسلمين يخاطبون بها رسول الله
صلى الله عليه وآله يقولون راعنا ويخاطبون بها قالوا انا كنا نشتم محمداً الى الآن سراً فتعالوا
الآن نشتمه جهراً وكانوا يخاطبون رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون راعنا ويريدون
شتمه ففطن لهم سعد بن معاذ الانصاري فقال يا اعداء الله عليكم لعنة الله اراكم تريدون
سب رسول الله صلى الله عليه وآله وتوهمونا انكم تجرون في مخاطبته مجرانا والله لا سمعتها
من احد منكم الا ضربت عنقه ولولا انني اكره ان اقدم عليكم قبل التقدم والاستيذان له
ولاخيه ووصيه علي بن ابي طالب عليه السلام القيم بامور الامة نائباً عنه فيها لضربت عنق
الذي قد سمعته منكم يقول هذا فانزل الله يا محمد من الذين هادوا يحرفون الكلم عن
مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم وطعناً في الدين
ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيراً لهم واقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا
يؤمنون الا قليلاً وانزل يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا يعني فانها لفظة يتوصل بها
اعداؤكم من اليهود الى شتم رسول الله وشتمكم وقولوا انظرنا اي قولوا بهذه اللفظة لا بلفظة
راعنا فانه ليس فيها ما في قولكم راعنا ولا يمكنهم ان يتوصلوا بها الى الشتم كما يمكنهم بقولهم
راعنا واسمعوا اذا قال لكم رسول الله صلى الله عليه وآله قولاً واطيعوا وللكافرين يعني اليهود الشاتمين لرسول الله
عذاب اليم وجيع في الدنيا ان عادوا لشتمهم وفي الآخرة بالخلود في النار ثم قال رسول الله هذا
سعد بن معاذ من خيار عباد الله اثر رضاء الله على سخط قراباته واصهاره من اليهود وامر
بالمعروف ونهى عن المنكر وغضب لمحمد رسول الله ولعلي ولي الله ووصي رسول الله صلى الله عليه وآله ان
يخاطبا بما لا يليق بجلالتهما فشكر الله تعالى تعصبه لمحمد وعلي وبوأه في الجنة منازل كريمة و
هيأ له فيها خيرات واسعة لا يأتي الالسن على وصفها ولا القلوب على توهمها والفكر فيها

ولسلكة من مناديل موايد نعمتها فى الجنة خير من الدنيا بما فيها من زينتها ولجينها وجواهرها
وساير اموالها ونعمتها فمن اراد ان يكون فيها رفيقه وخليطه فليتحمل غضب الاصدقاء
والقرابات وليؤثر عليهم رضاء الله فى الغضب لرسول الله محمد صلى الله عليه واله وليغضب
اذا راى الحق متروكا وراى الباطل معمولا به واياكم والتهون فيه مع التمكن والقدرة
وزوال التقية فان الله تعالى لا يقبل لكم عذرا عند ذلك ولقد اوحى الله فيما مضى قبلكم الى
جبرئيل وامره ان يخسف ببلد يشتمل على الكفار والفجار فقال جبرئيل يا رب لا خسفهم الا بفلان
الزاهد ليعرف ماذا يامر الله تعالى بل الخسف بفلان قبلهم فسال ربه فقال يا رب عرفنى لم ذلك
وهو زاهد عابد فقال مكنت له واقدرته فهو لا يامر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر وكان يتوفر
على حبهم فى غضبى لهم فقالوا يا رسول الله وكيف بنا ونحن لا نقدر على انكار ما نشاهده من
منكر فقال رسول الله صلى الله عليه واله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليعمنكم عقاب
الله ثم قال من راى منكم منكرا فلينكره بيده ان استطاع فان لم يستطع فبلسانه فان لم
يستطع فبقلبه فحسبه ان يعلم الله من قلبه انه لذلك كاره فلما مات سعد بن معاذ بعد ان
شفى من بنى قريضة ان قتلوا اجمعين قال رسول الله صلى الله عليه واله يرحمك الله يا سعد
فقد كنت شجى فى حلوق الكافرين لو بقيت لكففت العجل الذى يراد نصبه فى بيضة المسلمين
كعجل قوم موسى قالوا يا رسول الله او عجل يراد ان يتخذ فى مدينتك هذه قال بلى والله يراد ولو
كان سعد فيهم حيا لما استمر تدبيرهم ويستمرون بعض تدبيرهم ثم الله تعالى يبطله قالوا اخبرنا
كيف يكون قال دعوا ذلك بما يريد الله تعالى ان يدبره وقال موسى بن جعفر عليهما السلام ولقد
اتخذ المنافقون من امة محمد صلى الله عليه واله بعد موت سعد بن معاذ وبعد انطلاق
محمد صلى الله عليه واله الى تبوك ابا عامر الراهب اتخذوه اميرا ورئيسا وبايعوا له وتواطؤا على انهاب المدينة
وسبى ذرارى رسول الله وساير اهله وصحابته ودبروا التبييت على محمد صلى الله عليه واله ليقتلوه فى
طريقه الى تبوك فاحسن الله تعالى الدفاع عن محمد وفضح المنافقين واخزاهم وذلك ان

رسول الله صلى الله عليه وآله قال لتسلكنّ سبيل من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة
بالقذة حتى ان احدهم لو دخل جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله ومن كان هذا العجل
وما كان هذا التدبير فقال اعلموا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأتيه الاخبار عن
صاحب دومة الجندل وكان تلك النواحي مملكة عظيمة مما يلي الشام وكان يهدد رسول الله
صلى الله عليه وآله بان يقصده ويقتل اصحابه ويبيد خضراءهم وكان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله خائفين وجلين من قبله حتى كانوا يتناوبون على رسول الله صلى الله
عليه وآله كل يوم عشرون منهم وكلما صاح صائح منهم ظنوا ان قد طلع اوائل رجاله واصحا
واكثر المنافقون الاراجيف والاكاذيب وجعلوا يتخللون اصحاب محمد صلى الله عليه وآله ويقولون
ان اكيدر قد اعد من الرجال كذا ومن الكراع كذا ومن المال كذا وقد نادى فيما يليه من ولايته
الا قد ابحتكم النهب والغارة في المدينة ثم يوسوسون الى ضعفاء المسلمين يقولون
لهم وان يقع اصحاب محمد من اصحاب اكيدر يوشك ان يقصد الى المدينة فيقتل
رجالها ويسبي ذراريها ونساءها حتى اذى ذلك قلوب المؤمنين فشكوا الى رسول الله
صلى الله عليه وآله ماهم عليه من الجزع ثم ان المنافقين اتفقوا وبايعوا لابي عامر الراهب
الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وآله الفاسق وجعلوه اميرا عليهم وبخعوا له بالطاعة فقال لهم الراي
ان اغيب عن المدينة لئلا اتهم الى ان يتم تدبيركم وكاتبوا اكيدر في دومة الجندل ليقصد المد
ليكونوا هم عليه وهو يقصدهم فيصطلموه فاوحى الله الى محمد صلى الله عليه وآله وعرفه ما اجمعوا عليه من امره
وامره بالمسير الى تبوك وكان رسول الله صلى الله عليه وآله كلما اراد غزوا ورّى بغيره الا
غزاة تبوك فانه اظهر ما كان يريده وامرهم ان يتزودوا لها وهي الغزاة التي افتضح فيها المنافقون
وذمهم الله تعالى في تثبيطهم عنها واظهر رسول الله صلى الله عليه وآله ما اوحى الله تعالى اليه ان
سيظفره باكيدر حتى ياخذه ويصالحه على الف اوقية من ذهب في صفر والف اوقية من ذهب
في رجب ومائتي حلة في رجب ومائتي حلة في صفر وينصرف سالما الى ثمانين يوما فقال

فقال لهم رسول الله ان موسى وعد قومه اربعين ليلة وانى اعدكم ثمانين ليلة ارجع سالما غانما
ظافرا بلا حرب يكون ولا احد يستأسر من المؤمنين فقال المنافقون لا والله ولكنها آخر
كراته التى لا ينجبر بعدها ان اصحابه ليموت بعضهم فى هذا الحر ورياح البوادى ومياه المواضع
المؤذية الفاسدة ومن سلم من ذلك فبين اسير فى يد اكيدر وقتيل وجريح واستاذنه المنافقون
بعلل ذكروها بعضهم يعتل بالحر وبعضهم بمرض بجده وبعضهم بمرض عياله فكان صلى الله عليه
واله ياذن لهم فلما اصبح صح عزم رسول الله صلى الله عليه واله على الرحلة الى تبوك عمد
هؤلاء المنافقون فبنوا خارج المدينة مسجدا وهو مسجد الضرار يريدون الاجتماع
فيه ويوهمون انه للصلوة وانما كان ليجتمعوا فيه لعلة الصلوة فيتم تدبيرهم ويقع
هناك ما يسهل به لهم ما يريدون ثم جاء جماعة منهم الى رسول الله صلى الله عليه واله
وقالوا يا رسول الله ان بيوتنا قاصية عن مسجدك وانا نكره الصلوة فى غير جماعة و
يصعب الحضور وقد بنينا مسجدا فان رايت ان تقصده وتصلى فيه لنا تيمنا ونتبرك
بالصلوة فى موضع مصلاك فلم يعرفهم رسول الله صلى الله عليه واله ما عرفه الله من
امرهم ونفاقهم وقالوا ائتونى بحمارى فاتى باليعفور فركبه يريد نحو مسجدهم فكلما بعثه
هو واصحابه لم ينبعث ولم يمش واذا صرف راسه عنه الى غيره سار احسن سير واطيبه
قالوا لعل هذا الحمار قد راى فى هذا الطريق شيئا كرهه ولذلك لا ينبعث وكلما حركوه نحوه
لم يتحرك حتى اذا قاموا راسه الى غيره سار احسن سير فقالوا لعل هذا الفرس قد كره شيئا
فى هذا الطريق فقال صلى الله عليه واله تعالوا نمش اليه فلما تعاطى هو صلى الله عليه واله
ومن معه المشى نحو المسجد جفوا فى مواضعهم ولم يقدروا على الحركة واذا هموا بغيره
من المواضع خفت حركاتهم وخفت ابدانهم ونشطت قلوبهم فقال رسول الله صلى الله
عليه واله ان هذا امر قد كرهه الله وليس يريده الله الآن وانا على جناح سفر فامهلوا حتى
ارجع انشاء الله ثم انظر فى هذا نظرا يرضاه الله وجد فى العزم على الخروج الى تبوك

وعزم المنافقون على اصطلام مخلّفيهم اذا خرجوا فاوحى الله تعالى اليه يا محمّد انّ العلىّ الاعلى
يقرئ عليك السّلام ويقول امّا ان تخرج انت ويقيم علىّ وامّا ان يخرج علىّ وتقيم انت
فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله ذاك لعلىّ عليه السّلام فقال علىّ عليه السّلام السّمع و
الطّاعة لامر الله وامر رسوله وان كنت احبّ ان لا اتخلّف عن رسول الله فى حال من
الاحوال فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله اما ترضى ان تكون منّى بمنزلة هرون من موسى
الّا انّه لا نبىّ بعدى قال ع رضيت يا رسول الله فقال له رسول الله ص يا ابا الحسن انّ لك
اجر خروجك معى فى مقامك بالمدينة وانّ الله قد جعلك امّة وحدك كما جعل ابراهيم
امّة تمنع جماعة المنافقين والكفّار هيبتك عن الحركة على المسلمين فلمّا خرج رسول الله
صلّى الله عليه وآله وشيّعه علىّ عليه السّلام خاض المنافقون فقالوا انّما خلّفه محمّد بالمدينة
لبغضه له ولملاله منه وما اراد بذلك الّا ان يلقيه المنافقون فيقتلوه ويحوّه فيهلكوه
فاتّصل ذلك برسول الله فقال علىّ عليه السّلام اتسمع ما يقولون يا رسول الله فقال اما
يكفيك انّك جلدة ما بين عينىّ ونور بصرى وكالرّوح فى بدنى ثمّ سار رسول الله صلّى الله
عليه وآله باصحابه واقام علىّ بالمدينة فكان كلّما دبّر المنافقون ان يوقعوا بالمسلمين
فزعوا من علىّ وخافوا ان يقيم معه عليهم من يدفعهم عن ذلك وجعلوا يقولون فيما بينهم
هى كرّة محمّد التى لا يؤب منها فلمّا صار بين رسول الله ص وبين اكيدر مرحلة قال تلك
العشيّة يا زبير بن العوام يا سماك بن خارشة امضيا فى عشرين من المسلمين الى باب قصر
اكيدر فخذاه وائتيانى به قال الزّبير يا رسول الله وكيف نأتيك به ومعه من الجيوش التى
قد علمت ومعه فى قصره سوى حشمه الف ومأتا عبد وامة وخادم قال رسول الله
صلّى الله عليه وآله تحتالان عليه فتأخذانه قال يا رسول الله كيف نأخذه وهذه ليلة
قمراء وطريقنا ارض ملساء ونحن فى الصّحراء لا نخفى فقال رسول الله ص اتحبّان
ان يستركما الله عن عيونهم ولا يجعل لكما ظلًّا اذا سرتما ويجعل لكما نورًا كنور القمر لا تتبيّنا

منه قالا بلى قال عليكما بالصلوة على محمد وال محمد الطيبين معتقدين ان افضل اله علي بن

ابي طالب و تعتقد انت يا زبير خاصة انه لا يكون علي في قوم الا كان هو احق بالولاية

عليهم ليس لاحد ان يتقدمه فاذا انتما فعلتما ذلك بلغتما الظل الذي بين يدي قصره من حائط

قصره فان الله تعالى سيبعث الغزلان و الاوعال الى بابه فيحتك قرونها به فيقول من محمد مثل هذا

و يركب في سر لينزل فيصطاد فتقول امراته اياك و الخروج فان محمدا قد اناخ بفنائك و لست

تامن ان تكون قد احتال و دس عليك من يقع بك فيقول لها اليك عني فلو كان احد ينفصل

عنه في هذه الليلة ليلقاه في هذه القمر عيون اصحابنا في الطريق و هذه الدنيا بيضاء لا احد

فيها فلو كان في ظل قصرنا هذا انسي لنفرت منه الوحوش فينزل ليصطاد الغزلان و الاوعال

من بين يديه و يتبعها و تحيطان به و اصحابكما فتاخذانه و كان كما قال رسول الله صلى الله

عليه و اله فاخذوه فقال لهم الي اليكم حاجة قالوا و ما هي فانا نقضيها الا ان تسالنا ان

نخليك قال تنزعون عني ثوبي هذا و سيفي و منطقتي و تحملونها اليه و تحملوني اليه في قميص لئلا

يراني في هذا الزي بل يراني في زي تواضع فلعله يرحمني ففعلوا ذلك فجعل المسلمون و

الاعراب يلبسون ذلك الثوب و هو في القمر فيقولون هذا من حلل الجنة و هذا من حلي

الجنة يا رسول الله قال لا و لكنه ثوب اكيدر و سيفه و منطقته فقال و لمنديل ابن عمي

الزبير و سماك في الجنة افضل من هذا ان استقاما على ما امضيا من عهدي الى ان

يلتقياني عند حوضي في المحشر قالوا و ذلك افضل من هذا قال بل خيط من منديل مائدتهما

في الجنة افضل من ملء الارض الى السماء مثل هذا الذهب فلما اتي به رسول الله

صلى الله عليه و اله قال له يا محمد اقلني و خلني على ان ادفع عنك من ورائي من اعدائك فقال

له رسول الله صلى الله عليه و اله قال له يا محمد اقلني رسول الله صلى الله عليه و اله ان لم تف بذلك

قال يا محمد ان لم اف لك بذلك فان كنت رسول الله فسيظفرك بي من منع ظلال اصحابك

ان يقع على الارض حتى اخذوني و من ساق الغزلان الى بابي حتى استخرجني من قصري و

واوقعني في ايدي اصحابك وان كنت غير نبيٍ فان دولتك التي اوقعتني في يدك بهذه الخصلة
العجيبة والسبب اللطيف ستوقعني في يدك بمثلها قال فصالحه رسول الله صلعم على الفاوقية
ذهب في رجب فيما تي حلة والفاوقية في صفر ومائتي حلة وعلى انهم يضيفون من مر
بهم من المسلمين ثلاثة ايام ويزودونهم الى المرحلة التي تليها على انهم ان نقضوا شيئا من
من ذلك فقد برئت منهم ذمة الله وذمة محمد رسول الله ثم كر رسول الله صلى الله عليه وآله راجعا
وقال موسى بن جعفر عليهما السلام فهذا العجل في زمان النبي صلى الله عليه وآله هو ابو عامر الراهب
الذي سماه رسول الله صلعم الفاسق وعاد رسول الله صلى الله عليه وآله غانما ظافرا وابطل
كيد المنافقين وامر رسول الله صلى الله عليه وآله باحراق مسجد الضرار وانزل الله تعالى والذين
اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا الآية وقال موسى بن جعفر عليهما السلام فهذا العجل في حياته صلى الله
عليه وآله دمره الله عليه واصابه بقولنج وبرص وجذام وفالج ولقوة وبقي اربعين صباحا
في اشد عذاب ثم صار الى عذاب الله تعالى **قوله عز وجل** ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب
ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله
ذو الفضل العظيم **قال الامام عليه السلام** قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام ان الله تعالى ذم اليهود
والمشركين والنواصب فقال ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب اليهود والنصارى
ولا من المشركين الذين هم نواصب يغتاظون لذكر الله وذكر محمد وفضائل علي عليهما السلام و
ابانته من شريف محله ان ينزل عليكم من خير من ربكم من الآيات الزايدات في شرف محمد
وعلي وآلهما الطيبين عليهم السلام ولا يودون ان ينزل دليل معجز من السماء يبين عن محمد
وعلي وهم لاجل ذلك يمنعون عن اهل دينهم من ان يحاجوك مخافة ان تبهرهم حجتك
وتفحمهم معجزتك فيؤمن بك عوامهم او يضطربون على رؤساهم فلذلك يصدون من يريد
لقائك يا محمد ليعرف امرك بانه لطيف خلاق سلح اللسان لا تراه ولا يراك خير لك واسلم
لدينك ودنياك فهم بمثل هذا يصدون العوام عنك ثم قال الله تعالى والله يختص برحمته

ضرارا ص

ينبوع ر

وتوفقه

وتوفيقه لدين الاسلام وموالاة محمد وعلي عليهما السلام من يشاء والله ذو الفضل
العظيم على من يوفقه لدينه ويهديه لموالاتك وموالاة اخيك علي بن ابي طالب عليه السلام
قال فلما قرعهم بهذا رسول الله صلى الله عليه وآله حضره منهم جماعة فعاندوه وقالوا يا محمد انك تدعي على قلوبنا
خلاف ما فيها ما نكره ان تنزل عليك حجة يلزم الانقياد لها فننقاد فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله لئن عاندتم هاهنا محمدا فستعاندون رب العالمين اذا نطق صحايفكم باعمالكم
وتقولون ظلمتنا الحفظة فكتبوا علينا ما لم نجن فعند ذلك يستشهد جوارحكم فتشهد
عليكم فقالوا لا يبعد شاهدك فانه فعل الكذابين بيننا وبين القيمة بعد ارنا في انفسنا
ما تدعي لنعلم صدقك ولن تفعله لانك من الكذابين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام استشهد جوارحهم فاستشهدها علي عليه السلام فشهدت كلها عليهم انهم لا يودون
ان ينزل على امة محمد على لسان محمد خير من عند ربكم آية بينة وحجة معجزة لنبوته وامامة
اخيه علي عليهما السلام مخافة ان تبهرهم حجته ويؤمن به عوامهم ويضطرب عليهم كثير منهم
فقالوا يا محمد لسنا نسمع هذه الشهادة التي تدعي ان جوارحنا تشهد بها فقال يا علي هؤلاء من
الذين قال الله تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية
ادع عليهم بالهلاك فدعا عليهم علي عليه السلام بالهلاك فكل جارحة نطقت بالشهادة
على صاحبها انفتت حتى مات مكانه فقال قوم آخرون حضروا من اليهود ما اقساك يا محمد
قتلتهم اجمعين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت لالين على من اشتد عليه غضب الله
اما انهم لو سالوا الله تعالى بمحمد وعلي عليهما السلام وآلهما الطيبين ان يمهلهم ويقيلهم لفعل بهم
كما كان فعل بمن كان من قبل من عبدة العجل لما سالوا الله ان يمهلهم بمحمد وعلي وآلهما الطيبين
وقال الله تعالى لهم على لسان موسى لو قد كان دعا بذلك على من قد قتل لاعفاه الله من القتل
كرامة لمحمد وعلي وآلهما عليهم السلام قوله عز وجل ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها
او مثلها الم تعلم ان الله على كل شيء قدير الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض

الكذابين خ

وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير قال الامام عليه السلام قال محمد بن علي بن موسى الرضا
عليهم السلام ما ننسخ من اية بان نرفع حكمها او ننسها بان نرفع رسمها ونزيل عن القلوب
حفظها وعن قلبك يا محمد كما قال الله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله ان ينسيك
فرفع ذكره عن قلبك نأت بخير منها يعني بخير لكم فهذه الثانية اعظم لثوابكم واجل لصلاح
من الاية الاولى المنسوخة او مثلها من الصلاح لكم اي انا لا ننسخ ولا نبدل الا وغرضنا
في ذلك مصالحكم ثم قال يا محمد الم تعلم ان الله على كل شيء قدير فانه قدير يقدر على النسخ
وغيره الم تعلم يا محمد ان الله له ملك السموات والارض وهو العالم بتدبيرها ومصالحها
فهو يدبركم بعلمه وما لكم من دون الله من ولي يلي صلاحكم اذ كان العالم بالمصالح
هو الله تعالى دون غيره ولا نصير وما لكم ناصر ينصركم من مكروه ان اراد الله بكم وعقاب ان
اراد احلاله بكم وقال محمد بن علي عليهما السلم وربما قدر عليه النسخ والتنزيل لمصالحكم ومنافعكم
لتؤمنوا بها ويتوفر عليكم الثواب بالتصديق بها فهو يفعل من ذلك ما فيه صلاحكم و
الخيرة لكم ثم قال الم تعلم يا محمد ان الله له ملك السموات والارض فهو ملكهما بقدرته و
تصرفها بحسب مشيته لا مقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم ثم قال وما لكم يا معشر اليهود والمكذبين
بمحمد صلى الله عليه وآله والجاحدين لنسخ الشرايع من دون الله سوى الله تعالى من ولي يلي مصالحكم ان
لم يل لكم مصالحكم ربكم المصالح ولا نصير ينصركم من الله تعالى فيدفع عنكم عذابه قال وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وآله اذ كان بمكة امره الله تعالى ان يتوجه نحو بيت المقدس في صلوته
كيف كان وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل ذلك طول مقامه بها ثلثة عشر سنة
فلما كان بالمدينة وكان متعبدا باستقبال بيت المقدس استقبله ولحرف عن الكعبة سبعة
عشر شهرا او ستة عشر شهرا وجعل قوم من مردة اليهود يقولون والله ما يدري محمد كيف
صلى حتى صار يتوجه الى قبلتنا ويأخذ في صلوته بهدينا ونسكنا فاشتد ذلك على رسول الله
صلى الله عليه وآله فكره قبلتهم واحب الكعبة فجاءه جبرئيل فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل لوددت

في صلوته ويجعل الكعبة بينه وبينها اذا امكن له واذا لم يمكن استقبل بيت المقدس صح صح

لو صرفني

عادلا

لو صرفني الله عن بيت المقدس الى الكعبة فقد تاذّيت بما يتصل بي من قبل اليهود من قبلتهم فقال
جبرئيل فاسئل ربّك ان يحوّلك اليها فانّه لا يردّك عن طلبتك ولا يخيّبك عن بغيتك فلمّا
استتمّ دعاءه وصعد جبرئيل ثمّ جاء من ساعته فقال اقرا يا محمّد قد نرى تقلّب وجهك
في السّماء فلنولّينّك قبلة ترضاها فولّ وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولّوا
وجوهكم شطره الآيات فقالت اليهود عند ذلك ما ولّيهم عن قبلتهم التى كانوا عليها
فاجابهم الله باحسن جواب فقال قل لله المشرق والمغرب وهو يملكهما وتكليفه التحوّل الى جانب
اخر كتحويله لكم الى جانب اخر يهدى من يشاء الى صراط مستقيم وهو مصلحتهم وتؤدّيهم طاعتهم
الى جنّات النّعيم وجاء قوم من اليهود الى رسول الله صلّى الله عليه واله فقالوا يا محمّد هذه القبلة
بيت المقدس قد صلّيت اليها اربع عشر سنة ثمّ تركتها الآن افحقّا كان ما كنت عليه فقد
تركته الى باطل فانّ ما يخالف الحقّ فهو باطل او باطلا كان فقد كنت عليه طول هذه المدّة
فما يؤمننا ان تكون الى الآن على باطل فقال رسول الله صلّى الله عليه واله بل ذلك كان حقّا
وهذا حقّ يقول الله تعالى قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم اذا عرف
صلاحكم يا ايّها العباد في استقبال المشرق امركم به واذا عرف صلاحكم في استقبال المغرب
امركم به وان عرف صلاحكم في غيرها امركم به فلا تنكروا تدبير الله تعالى في عباده وقصده
الى مصالحكم ثمّ قال لهم رسول الله صلّى الله عليه واله لقد تركتم العمل يوم السبت ثمّ عملتم بعده فجعلتم يوم الجمعة لكم كما كان الآن
من ساير الايّام ثمّ تركتموه في السبت ثمّ عملتم بعده افتركتم الحقّ الى باطل او الباطل الى حقّ او الباطل
الى باطل او الحقّ الى حقّ قولوا كيف شئتم ثمّ عملتم يوم السبت ايضا فهو قول محمّد صلّى الله عليه واله وجوابه لكم قالوا بل ترك العمل في يوم السبت
حقّ والعمل بعده حقّ فقال رسول الله صلّى الله عليه واله فكذلك قبلة بيت المقدس في وقته حقّ
ثمّ قبلة الكعبة في وقتها حقّ فقالوا له يا محمّد صلّى الله عليه واله افبدا لربّك فيما كان امرك به بزعمك من الصّلوة
الى بيت المقدس حين نقلك الى الكعبة فقال رسول الله صلّى الله عليه واله ما بدا له عن
ذلك فانّه العالم بالعواقب والقادر على المصالح لا يستدرك على نفسه غلطا ولا يستحدث

رأياً بخلاف المقدّم جلّ عن ذلك ولا يقع عليه ايضاً مانعٌ يمنعه عن مراده وليس يبدو الا لمن
كان هذا وصفه وهو عزّ وجلّ يتعالى عن هذه الصّفات علوّاً كبيراً ثم قال لهم رسول الله
صلّى الله عليه وآله ايّها اليهود اخبروني عن الله تعالى أليس يمرض ثم يصحّ ثمّ يمرض أبدا لله في
ذلك أليس يحيي ويميت أبدا لله في الحيوة أليس يأتي بالليل في اثر النهار والنهار في اثر الليل أبدا لله
في الحيوة كلّ واحد من ذلك فقالوا لا قال فكذلك الله تعالى تعبّد نبيّه محمّداً صلّى الله عليه وآله بالصّلوة الى الكعبة
بعد ان كان تعبّده الى بيت المقدس وما بدا له في الاوّل ثم قال أليس الله تعالى يأتي بالشتاء في اثر
الصّيف والصّيف بعد الشّتاء أبدا له في كلّ واحد من ذلك قالوا لا قال فكذلك لم يبد له في
القبلة قال ثم قال أليس قد الزمكم في الشّتاء ان تحترزوا من البرد بالثّياب الغليظة والزمكم
في الصّيف ان تحترزوا من الحرّ فبدا له في الصّيف حتّى امركم بخلاف ما كان امركم به في الشّتاء
قالوا لا قال رسول الله صلّى الله عليه وآله فكذلكم الله تعالى تعبّدكم في وقت لصلاحٍ يعلمه
بشيء ثم بعده في وقت آخر لصلاح آخر يعلمه بشيء آخر فاذا اطعتم الله في الحالين استحققتم
ثوابه وانزل الله ولله المشرق والمغرب فاينما تولّوا فثمّ وجه الله اي اذا توجّهتم بامره فثمّ
الوجه الّذي تقصدون منه الله تعالى وتؤمّلون ثوابه ثم قال رسول الله صلّى الله عليه وآله يا عباد
الله انتم كالمرضى والله ربّ العالمين كالطّبيب فصلاح المرضى فيما يعلمه الطّبيب وتدبيره به لا فيما يشتهيه
المريض ويقترحه الا فسلّموا لله امره وكونوا من الفائزين فقيل يا رسول الله فلِمَ امر بالقبلة
الاولى فقال لما قال الله عزّ وجلّ وما جعلنا القبلة الّتي كنت عليها وهي بيت المقدس الا لنعلم
من يتّبع الرّسول ممّن ينقلب على عقبيه الا لنعلم ذلك منه موجوداً بعد ان علمناه سيوجد
وذلك انّ هؤلاء اهل مكّة كانوا في الكعبة فاراد الله ان يبيّن متّبع محمّد صلّى الله عليه وآله من مخالفيه
باتّباع القبلة الّتي كرهها ومحمّد يأمر بها ولمّا كان هؤلاء اهل المدينة في بيت المقدس
امرهم بمخالفتها والتّوجّه الى الكعبة ليبيّن من يوافق محمّداً فيما يكرهه فهو مصدّقه
وموافقه ثم قال وان كانت لكبيرة الّا على الّذين هدى الله وان كان ما كان التوجّه

ويصحّ ص

تعبّد بنده گرفتن و عبادت کردن کسی

يا بن رسول الله ع ر

الى بيت المقدس فى ذلك الوقت كبيرة الا على من هدى الله فعرف ان الله يتعبد بخلاف ما
يريد المرء ليبتلى طاعته فى مخالفة هواه **قوله عز وجل** ام تريدون ان تسئلوا رسولكم
كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل **قال الامام**
عليه السلام قال على بن محمد بن على بن موسى الرضا عليه السلام ام تريدون يا كفار قريش
واليهود ان تسئلوا رسولكم ما تقترحونه من الآيات التى لا تعلمون هل فيه صلاحكم
او فسادكم كما سئل موسى من قبل واقترح عليه لما قيل له لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة
فاخذتهم الصاعقة ومن يتبدل الكفر بالايمان بعد جواب الرسول له ان ما سئله
لا يصلح اقتراحه على الله او بعد ما يظهر الله تعالى له ما اقترح ان كان صوابا او من يتبدل
الكفر بالايمان بان لا يؤمن عند مشاهدة ما يقترح من الآيات او لا يؤمن اذا عرف
انه ليس له ان يقترح وانه يجب ان يكتفى بما قد اقامه الله تعالى من الدلالات الواضحة من الآيات
فيتبدل الكفر بالايمان بان يعاند ولا يلتزم الحجة القائمة عليه فقد ضل سواء السبيل
اخطا قصد الطرق المؤدية الى الجنان واخذ فى الطرق المؤدية الى النيران قال قال الله
تعالى لليهود يا ايها اليهود ام تريدون بل تريدون بعد ما آتيناكم ان تسئلوا رسولكم وذلك
ان النبى صلى الله عليه واله قصده عشرة من اليهود يريدون ان يتعنتوه ويسئلوه
عن اشياء يريدون ان يعانتوه بها فبيناهم كذلك اذ جاء اعرابى كانما يدفع فى قفاه
قد علق على عصا على عاتقه جرابا مشدودا راسه فيه شىء قد ملاه لا يدرون ما هو فقال
يا محمد اجبنى عما اسئلك فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا اخا العرب قد سبقك اليهود ليسئلوا
افتاذن لهم حتى ابدا بهم فقال الاعرابى لا فانى غريب مجتاز فقال رسول الله صلى الله
عليه واله فانت اذا احق منهم لغربتك واجتيازك فقال الاعرابى ولفظة اخرى قال رسول الله
صلى الله عليه واله ما هى قال ان هؤلاء اهل كتاب يدعونه بزعمونه حقا ولست امن
ان تقول شيئا يواطؤنك عليه ويصدقونك ليفتنوا الناس عن دينهم وانا لا اقنع الا

اليهود صح

نفث خطا وسهو كى حجة

كانّه حر

فيه قصة غريبة ومعجزة عجيبة وهى حكاية ضب فلتبادر

بامرٍ مبينٍ فقال رسول الله صلى الله عليه واله اين علي بن ابي طالب فدعا بعلي عليه السلام فجاء حتى
قرب من رسول الله صلى الله عليه واله فقال الاعرابي يا محمد وما تصنع بهذا في محاورتي اياك
قال يا اعرابي سالت البيان وهذا البيان الشافي وصاحب العلم الكافي انا مدينة العلم الحكمة
وهذا بابها فمن اراد الحكمة والعلم فليأت الباب فلما مثل بين يدي رسول الله صلى الله
عليه واله قال رسول الله باعلى صوته يا عباد الله من اراد ان ينظر الى ادم في جلالته والى شيث في حكمته
والى ادريس في نباهته ومهابته والى نوح في شكره لربه وعبادته والى ابراهيم في خلته ووفائه
والى موسى في بغض كل عدو لله ومنابذته والى عيسى في حب كل مؤمن وحسن معاشرته فلينظر
الى علي بن ابي طالب هذا واما المؤمنون فازدادوا بذلك ايمانا واما المنافقون فازداد
نفاقهم فقال الاعرابي يا محمد هكذا مدحك لابن عمك ان شرفه شرفك وعزه عزك ولست اقبل
من هذا شيئا الا بشهادة من لا تحتمل شهادته بطلانا ولا فسادا بشهادة هذا الضب
فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا اخا العرب فاخرجه من جرابك لتستشهده فيشهد لي
بالنبوة ولاخي هذا بالفضيلة فقال الاعرابي لقد تعبت في اصطياده وانا خايف ان يطفر
ويهرب فقال رسول الله صلى الله عليه واله لا تخف فانه لا يطفر بل يقف ويشهد لنا بتصديقنا
وتفضيلنا فقال الاعرابي اخاف ان يطفر فقال رسول الله صلى الله عليه واله فان طفر فقد
كفاك به تكذيبا لنا واحتجاجا علينا ولن يطفر ولكنه سيشهد لنا بشهادة الحق فاذا فعل
ذلك فخل سبيله فان محمدا يعوضك عنه ما هو خير لك منه فاخرجه الاعرابي من الجراب
ووضعه على الارض فوقف واستقبل رسول الله صلى الله عليه واله ومرغ خديه في التراب
ثم رفع راسه فانطقه الله تعالى فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وان ذلك العبد الرسول سيد المرسلين
وافضل الخلق اجمعين وخاتم النبيين وقايد الغر المحجلين واشهد ان لخالك هذا
علي بن ابي طالب على الوصف الذي وصفته وبالفضل الذي ذكرته وان اولياءه في

بيّن د
ينظر صح
فازدادوا د
هذا د
تحمل د

الجنان

الجنان يكرمون وان اعداءه في النار يهانون فقال الاعرابي وهو يبكي يا رسول الله
وانا اشهد بما شهد به هذا الضب فقد رايت وشاهدت وسمعت ما ليس لي عنه
معدل ولا محيص ثم اقبل الاعرابي الى اليهود فقال ويلكم اي اية بعد هذه تريدون
ومعجزة بعد هذه تقترحون ليس الا ان تؤمنوا او تهلكوا اجمعين فامن اولئك اليهود
كلهم وقالوا اعظمت بركة ضبك علينا يا اخا العرب ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله
خل الضب على ان يعوضك الله عز وجل منه فانه ضب مؤمن بالله وبرسوله وباخي
رسوله شاهد بالحق ما ينبغي ان يكون مصيدا ولا اسيرا لكنه يكون مخلا سربه على
ساير الضباب بما فضله الله اميرا فناداه الضب يا رسول الله فخلني وولني تعويضه لاعوضه
فقال الاعرابي وما عساك تعوضني قال تذهب الى الجحر الذي اخذتني منه ففيه عشرة الاف
دينار خسروانية وثلثمائة الف درهم فخذها فقال الاعرابي كيف اصنع قد سمع هذا من
هذا الضب جماعات الحاضرين ههنا وانا تعب فلن امن ممن هو مستريح يذهب
الى هناك فياخذه فقال الضب يا اخا العرب ان الله تعالى قد جعل لك عوضا مني فما كان
ليترك احدا يسبقك اليه فلا يروم لحد اخذه الا اهلكه الله فكان الاعرابي تعبا فمشى
قليلا وسبقه الى الجحر جماعة من المنافقين كانوا بحضرة رسول الله صلى الله عليه واله
فادخلوا ايديهم الجحر ليتناولوا منه ما سمعوا فخرجت عليهم افعى عظيمة فلسعتهم وقتلتهم
ووقفت حتى حضر الاعرابي فقالت يا اخا العرب انظر الى هؤلاء كيف امرني الله بقتلهم دون
مالك الذي هو عوض ضبك وجعلني هو حافظا فتناوله فاستخرج الاعرابي الدراهم والدنانير
فلم يطق احتمالهما فنادته الافعى خذ الحبل الذي في وسطك وشده بالكيسين ثم شد الحبل
في ذنبي فاني ساجره لك الى منزلك وانا فيه حارسك لك هذا فجاءت الافعى فما زالت تحرسه
والمال الى ان فرقه الاعرابي في ضياع وعقار وبساتين اشتراها ثم انصرفت الافعى قال الحسن بن
علي عليهما السلام فقلت لابي علي بن محمد عليهما السلام فهل كان رسول الله صلى الله عليه واله

فخلني خ ل

فلا اتعب فانه من هو خ ل

فسبقك خ ل

حائفة خ ل
المحيط
وسطك خ ل

في سورة الزخرف

يناظرهم اذا عانتوه ويحاجهم قال بلى مرارا كثيرة منها ما حكى الله تعالى عن قولهم وقالوا
مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك الى قوله رجلا مسحورا
وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر
لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار الى قوله نقرؤه
ثم قيل له في آخر ذلك لو كنت نبيا كموسى لنزلت علينا الصاعقة في مسئلتنا اياك لان مسئلتنا
اياك اشد من مسئلة قوم موسى لموسى قال وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعدا
ذات يوم بمكة بفناء الكعبة اذ اجتمع جماعة من رؤساء قريش منهم الوليد بن المغيرة
المخزومي وابو البختري بن هشام وابو جهل بن هشام والعاص بن وائل السهمي وعبد الله بن
ابي امية المخزومي وكان معهم جمع ممن يليهم كثير ورسول الله صلى الله عليه وآله في نفر من اصحابه
يقرأ عليهم كتاب الله ويؤدي اليهم عن الله امره ونهيه فقال المشركون بعضهم لبعض لقد استفحل
امر محمد وعظم خطبه فتعالوا نبدأ بتقريعه وتبكيته وتوبيخه والاحتجاج عليه وابطال ما
جاء به ليهون خطبه على اصحابه ويصغر قدره عندهم ولعله ان ينزع عما هو فيه
من غيه وباطله وتمرده وطغيانه فان انتهى والا عاملناه بالسيف الباتر قال ابو جهل
فمن ذا الذي يلي كلامه ومجادلته قال عبد الله بن ابي امية المخزومي انا الى ذلك افما ترضاني
له قرنا حسيبا ومجادلا كفيا قال ابو جهل بلى فاتوه باجمعهم فابتدأ عبد الله بن ابي امية
المخزومي فقال يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت مقالا هائلا زعمت انك رسول الله رب
العالمين وما ينبغي لرب العالمين وخالق الخلق اجمعين ان يكون مثلك رسوله بشرا مثلنا
تأكل كما نأكل وتمشي في الاسواق كما نمشي فهذا ملك الروم وهذا ملك الفرس لا يبعثان رسولا
الا كثير المال عظيم الحال له قصور ودور وبساتين وفساطيط وخيام وعبيد وخدم ورب العالمين
فوق هؤلاء كلهم فهم عبيده ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك ونشاهده بل لو اراد الله
ان يبعث الينا نبيا لكان انما يبعث الينا ملكا لا بشرا مثلنا ما انت يا محمد الا مسحورا ولست

نبيّاً فقال رسول الله صلّى الله عليه واله هل بقى من كلامك شئ قال بلى لو اراد الله ان يبعث

الينا رسولاً لبعث اجلّ من فيما بيننا مالاً واحسن حالاً فهلّا نزل هذا القران الّذى تزعم

انّ الله عليك وانبعث به رسولاً على رجل من القريتين عظيم امّا الوليد بن المغيرة بمكّة

وامّا عروة بن مسعود الثقفى بالطّايف فقال رسول الله صلّى الله عليه واله هل بقى من كلامك

شئ يا عبد الله قال بلى لن نؤمن لك حتّى تفجر لنا من الارض ينبوعاً بمكّة هذه فانّها ذات حجارة

وغرة وجبال تكسح ارضها وتحفرها وتجرى فيها العيون فانّنا الى ذلك محتاجون او تكون

لك جنّة من نخيل وعنب فتاكل منها وتطعمنا وتفجّر الانهار خلالها تفجيراً او تسقط السّماء

كما زعمت علينا كسفاً فانّك قلت لنا وان يروا كسفاً من السّماء ساقطاً يقولوا سحاب

مركوم ولعلّنا نقول ذلك ثمّ قال ولن نؤمن لك او تأتى بالله والملائكة قبيلاً تاتى بهم و

بهم وهم لنا مقابلون او يكون لك بيت من زخرف تعطينا منه وتغنينا به فلعلّنا نطغى

فانّك قلت لنا انّ الانسان ليطغى ان راه استغنى ثمّ قال او ترقى فى السّماء اى تصعد

فى السّماء ولن نؤمن لرقيّك لصعودك حتّى تنزّل علينا كتاباً نقرؤه من الله العزيز الحكيم

الى عبد الله ابى اميّة المخزومى ومن معه بان امنوا بمحمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب فانّه رسولى

وصدّقوه فى مقاله فانّه من عندى ثمّ لا ادرى يا محمّد اذا فعلت هذا كلّه اومن بك اولا اومن

بك بل لو رفعتنا الى السّماء وفتحت ابوابها وادخلتنا ها لقلنا انّما سكّرت ابصارنا و

سحرتنا فقال رسول الله صلّى الله عليه واله يا عبد الله ابقى شئ من كلامك قال يا محمّد اوليس فيما

اوردته عليك كفاية وبلاغ ما بقى شئ فقل ما بدا لك وافصح عن نفسك ان كانت لك

حجّة واتنا بما سالناك فقال رسول الله صلّى الله عليه واله اللّهمّ انت السّامع لكلّ صوت

والعالم لكلّ شئ تعلم ما قاله عبادك فانزل الله عليه يا محمّد وقالوا ما لهذا الرّسول ياكل

الطّعام ويمشى فى الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيراً او يلقى اليه كنز او

تكون له جنّة ياكل منها وقال الظّالمون ان تتّبعون الّا رجلاً مسحوراً ثمّ قال الله

خلالها النّخل والاعناب تفجيراً

تعا

انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا ثم قال يا محمد تبارك الذي
ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا
وانزل عليه يا محمد تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان
يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير والله على كل شيء وكيل
وانزل عليه يا محمد وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون
ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون فقال له رسول الله صلى الله
عليه واله يا عبد الله اما ما ذكرت من اني اكل الطعام كما تاكلون وزعمت انه لا يجوز
لاجل هذا ان اكون رسولا لله فانما الامر لله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود
وليس لك ولا لاحد الاعتراض عليه بلم وكيف الا ترى ان الله كيف افقر بعضا واغنى بعضا
واعز بعضا واذل بعضا واصح بعضا واسقم بعضا وشرف بعضا وكلهم ممن ياكل الطعام
ثم ليس للفقراء ان يقولوا لم افقرتنا واغنيتهم ولا للوضعاء ان يقولوا لم وضعتنا
وشرفتهم ولا للزمناء والضعفاء ان يقولوا لم ازمنتنا واضعفتنا وصححتهم ولا للاذلاء
ان يقولوا لم اذللتنا واعززتهم ولا لقباح الصور ان يقولوا لم اقبحتنا وجملتهم بل ان
قالوا ذلك كانوا على ربهم رادين وله في احكامه منازعين وبه كافرين ولكان جوابه لهم
انا الملك الخافض الرافع المغني المفقر المعز المذل المصحح المسقم وانتم العبيد ليس لكم الا التسليم
لي والانقياد لحكمي فان سلمتم كنتم عبادا مؤمنين وان ابيتم كنتم بي كافرين وبعقوباتي من
الهالكين ثم انزل الله تعالى عليه يا محمد قل انما انا بشر مثلكم يعني اكل الطعام يوحى الي انما
الهكم اله واحد يعني قل لهم انا في البشرية مثلكم ولكن ربي خصني بالنبوة دونكم كما يخص بعض
البشر بالغناء والصحة والجمال دون بعض من البشر فلا تنكروا ان يختصني ايضا بالنبوة ثم قال
رسول الله صلى الله عليه واله واما قولك ان هذا ملك الروم وملك الفرس لا يبعثان رسولا
الا كثير المال عظيم الحال له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدام ورب العالمين
خانهار موبين كنز

لله رسولا ظ

وو ضع بعضا صح
واشرف ظ

الفارسي ظ

فوق هؤلاء كلهم فهم عبيده فان الله تعالى له التدبير والحكم لا يفعل على ظنك وحسبانك
ولا اقتراحك بل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود يا عبد الله انما بعث الله نبيه
ليعلم الناس دينهم ويدعوهم الى ربهم ويكد نفسه فى ذلك اناء الليل واطراف النهار فلو
كان صاحب قصور يحتجب فيها وعبيد وخدم يسترونه عن الناس اليس كانت
الرسالة تضيع والامور تتباطأ او ما رايت الملوك اذا احتجبوا كيف يجرى الفساد
والقبائح من حيث لا يعلمون به ولا يشعرون يا عبد الله وانما بعثنى الله ولا مال لى ليعرفكم قدرته
وقوته وانه هو الناصر لرسوله لا تقدرون على قتله ولا منعه من رسالته فهذا ابين فى قدرته
وفى عجزكم وسوف يظفرنى الله بكم فاسعكم قتلا واسرا ثم يظفرنى الله ببلادكم ثم يستولى
عليها المؤمنون من دونكم ودون من يوافقكم على دينكم ثم قال رسول الله صلى الله
عليه واله واما قولك لى ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك ونشاهده بل لو اراد
ان يبعث الينا نبيا لكان انما يبعث ملكا لا بشرا مثلنا فالملك لا تشاهده حواسكم لانه لا
من جنس هؤلاء الاعيان منه ولو شاهدتموه بان يزاد فى قوى ابصاركم لقلتم ليس
هذا ملكا بل هذا بشر لانه انما يظهر لكم بصورة البشر الذى قد الفتموه لتفهموا عنه مقاله
وتعرفوا خطابه ومراده فكيف كنتم تعلمون صدق الملك وان ما يقوله حق بل انما
يبعث بشرا او اظهر على يده المعجزات التى ليست فى طباع البشر الذين قد علمتم نقدا ثر قلوبهم
فتعلمون بعجزكم عما جاء به انه معجزة وان ذلك شهادة من الله تعالى بالصدق له ولو ظهر
لكم ملك وظهر على يده ما يعجز عنه البشر لم يكن فى ذلك ما يدلكم ان ذلك ليس فى طباع ساير اجناسه
من الملائكة حتى يصير ذلك معجزا الا ترون ان الطيور التى تطير ليس ذلك منها بمعجز لان
لها اجناسا يقع منها مثل طيرانها ولو ان آدميا طار كطيرانها كان ذلك معجزا فالله
عز وجل سهل عليكم الامر وجعله بحيث تقوم عليكم حجته وانتم تقترحون عمل الصعب الذى لا
حجة فيه ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله واما قولك ما انت الا رجلا مسحورا فكيف اكون

رسالاته خ ل

لانه من جنس هؤلاء الاعيان خ ل

الذى خ ل

ولو خ ل

وان آدميا طار كطيرانها خ ل

علم خ ل

رجل مسحور خ ل

كذلك وقد تعلمون انى فى صحة التميز والعقل فوقكم فهل جربتم على منذ نشأت الى ان استكملت

اربعين سنة جريرة او زلة او كذبة او جناية او خطاء من القول او سفها من الراى

اتظنون ان رجلا يعتصم طول هذه المدة بحول نفسه وقوتها او بحول الله وقوته وذلك

ما قال الله تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا ان يتبينوا — لأن صح يتثبتوا ر

عليك عما بحجة اكثر من دعاويهم الباطلة التى يتبين عليك تحصيل بطلانها ثم قال رسول الله — تبيّن ح ل

صلى الله عليه وآله واما قولك لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم الوليد بن المغيرة

بمكة او عروة بالطايف فان الله تعالى ليس يستعظم مال الدنيا كما تستعظمه انت ولا خطر له عنده

كما عندك بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضة لما سقا كافرا به مخالفا له منها

شربة ماء وليس لك قسمة رحمة الله تعالى القاسم بل الله القاسم للرحمات والفاعل لما يشاء

فى عبيده وامائه وليس هو عز وجل ممن يخاف احدا كما تخافه لماله وحاله فعرفته

بالنبوة لذلك ولا ممن يطمع فى احد فى ماله كما تطمع فتخصه بالنبوة لذلك ولا ممن يحب — او فى له خ

احدا محبة الهوى كما تحب فتقدم من لا يستحق التقديم وانما معاملته بالعدل فلا يؤثر — التقدّم ل

بافضل مراتب الدين وجلاله الا الافضل فى طاعته والاجد فى خدمته وكذلك لا يؤخر

فى مراتب الدين وجلاله الا اشدهم تباطأ عن طاعته واذا كان هذا صفته لم ينظر الى

مال ولا الى حال بل هذا المال والحال من تفضله وليس لاحد من عباده عليه ضربة لازمة فلا يقال

له اذا تفضلت بالمال على عبد فلا بد من ان تفضل عليه بالنبوة ايضا لانه ليس لاحد اكراهه على

خلاف مراده ولا الزامه تفضلا لانه تفضل قبله بنعمه الا ترى يا عبد الله كيف اغنى واحدا

ووضعه ثم ليس لهذا الغنى ان يقول هلا اضيف الى غنائى شرف فلان ولا للشريف ان — جاه الى مال غ ر

يقول هلا اضيف الى شرفى مال فلان ولا للوضيع ان يقول هلا اضيف الى ضعتى شرف فلان

ولكن الحكم لله يقسم كيف يشاء ويفعل كما يشاء وهو حاكم فى افعاله محمود فى اعماله وذلك

قوله لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال الله تعالى اهم يقسمون رحمة

ربك

ربك يا محمد نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فاحوجنا بعضا الى بعض واحوجنا
هذا الى مال ذلك واحوجنا ذلك الى سلعة هذا والى خدمته فترى اجل الملوك واغنى
الاغنياء محتاجا الى افقر الفقراء في ضرب من الضروب اما سلعة معه ليست معه واما خدمة
يصلح لها لا يتهيا لذلك الملك ان يستغني به واما بابا من العلم والحكم وهو فقير الى ان يستفيدها العلوم خ ر
من هذا الفقير فهذا الفقير يحتاج الى مال ذلك الملك الغني وذلك الملك يحتاج الى علم هذا
الفقير ورايه ومعرفته ثم ليس للفقير ان يقول اجتمع الى رايي وعلمي وما اتصرف فيه من
فنون الحكم مال هذا الملك الغني ولا للملك ان يقول هلا اجتمع الى ملكي علم هذا الفقير ثم قال
ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ثم قال يا محمد ورحمة ربك
خير مما يجمعون يجمعه هؤلاء من اموال الدنيا ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله واما قولك
لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى اخر قلته فانك اقترحت على محمد رسول الله ص
اشياء منها لو جاءك به لم يكن برهانا لنبوته ورسول الله ص يرتفع انه عن ان يغتنم جهل
الجاهلين ويحتج عليهم بما لا حجة فيه ومنها ما لو جاءك به كان معه هلاككم وانما يؤتى
بالحجج والبراهين ليلزم عباد الله الايمان لا بما يهلكوا بها وانما اقترحت هلاككم ورب العالمين لا يهلكوا خ ر
ارحم بعباده واعلم بمصالحهم من ان يهلكهم كما يقترحون ومنها المحال الذي لا يصح ولا يجوز
كونه ورسول الله رب العالمين يعرفك ذلك ويقطع معاذيرك ويضيق عليك سبيل مخالفته
ويلجئك بحجج الله الى تصديقه حتى لا يكون لك عنه محيد ولا محيص ومنها ما قد اعترفت على
نفسك انك فيه معاند متمرد لا تقبل حجة ولا تصغي الى برهان ومن كان كذلك فدواؤه
عقاب النار النازل من سمائه او في جحيمه او بسيوف اوليائه واما قولك يا عبد الله حججه خ ر
لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا بمكة هذه فانها ذات احجار وصخور وجبال
تكسح ارضها وتحفرها وتجري فيها العيون فانا الى ذلك محتاجون فانك سالت وانت جاهل فانا خ ر
بدلائل الله يا عبد الله ارايت لو فعلت هذا اكنت من اجل هذا نبيا ارايت الطايف التي لك فيها بساتين

اماكان هناك مواضع فاسدة صعبة اصلحتها وذللتها وكسحتها واجريت فيها عيونا استنبطتها
قال بلى قال وهل لك فيها نظراء قال بلى قال افصرت بذلك انت وهم انبياء قال لا قال فكذلك لا يصير هذا
حجة لمحمد لو فعله على نبوته فما هو الا كقولك لن نؤمن لك حتى تقوم وتمشي على الارض او حتى تاكل
الطعام كما ياكل الناس واما قولك يا عبد الله او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتاكل
منها وتطعمنا وتفجر الانهار خلالها تفجيرا او ليس لك ولاصحابك جنات من نخيل وعنب
بالطايف تاكلون وتطعمون منها وتفجرون الانهار خلالها تفجيرا افصرتم انبياء بهذا
قال لا قال فما بال اقتراحكم على رسول الله اشياء لو كانت كما تقترحون لما دلت على صدقه بل لو
تعاطاها لدل تعاطيه اياها على كذبه لانه حينئذ يحتج بما لا حجة فيه ويختدع الضعفا
عن عقولهم واديانهم ورسول رب العالمين يجل ويرتفع عن هذا ثم قال رسول الله
صلى الله عليه واله يا عبد الله واما قولك او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا فانك قلت
وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فان في سقوط السماء عليكم هلاككم
وموتكم فانما تريد بهذا من رسول الله ان يهلكك ورسول رب العالمين ارحم بك من
ذلك ولا يهلكك ولكنه يقيم عليك حجج الله لنبيه وحجة على حسب اقتراح عباده لان العباد
جهال بما يجوز من الصلاح وبما لا يجوز منه من الفساد وقد يختلف اقتراحهم ويتضاد حتى
يستحيل وقوعه اذ لو كانت اقتراحاتهم واقعة لجاز ان تقترح انت ان تسقط السماء عليكم
ويقترح غيرك ان لا تسقط عليكم السماء بل ان ترفع الارض الى السماء وتقع السماء عليها وكان
ذلك يتضاد ويتنافى ويستحيل وقوعه والله تعالى لا يجري تدبيره على ما يلزم به المحال ثم قال رسول الله
صلى الله عليه واله وهل رايت يا عبد الله طبيبا كان دواؤه للمرضى على حسب اقتراحهم
وانما يفعل به ما يعلم صلاحه فيه احبه العليل او كرهه فانتم المرضى والله طبيبكم فان انقدتم
لدوائه شفاكم وان تمردتم عليه اسقمكم وبعد فمتى رايت يا عبد الله مدعي حق قبل رجل اوجب عليه
حاكم من حكامهم فيما مضى بينة على دعواه على حسب اقتراح المدعى عليه اذا ما كان يثبت

على احد صح

لأحدٍ دعوى ولا حقٌّ ولا كان بين ظالمٍ من مظلومٍ ولا صادقٍ من كاذبٍ فرقٌ ثمّ قال
يا عبد الله وامّا قولك او تأتي بالله والملائكة قبيلاً يقابلوننا ونعاينهم فانّ هذا من
المحال الّذي لا خفاء به انّ ربّي عزّ وجلّ ليس كالمخلوقين يجيء ويذهب ويتحرّك ويقابل شيئاً
حتّى يؤتى به فقد سألتم بهذا المحال وانّما هذا الّذي دعوت اليه صفة اصنامكم الضعيفة
المنقوصة الّتي لا تسمع ولا تبصر ولا تعلم ولا تغني عنكم شيئاً ولا عن احدٍ يا عبد الله أوليس لك
بضياعٍ وجنانٍ بالطائف وعقارٍ بمكّة وقوّامٍ عليها قال بلى قال أفتشاهد جميع احوالها بنفسك
او بسفراء بينك وبين معامليك قال بسفرائي قال أرأيت لو قال معاملوك وأكرتك وخدمك
لسفرائك لا نصدّقكم في هذه السفارة الّا ان تأتونا بعبد الله ابن اميّة لنشاهده ونسمع
ما تقولون عنه شفاهاً أكنت تسوّغهم هذا او كان يجوز لهم عندك ذلك قال لا قال
فما الّذي يجب على سفرائك أليس ان يأتوهم عنك بعلامةٍ صحيحةٍ تدلّهم على صدقهم
يجب عليهم ان يصدّقوهم قال بلى قال يا عبد الله أرأيت سفيرك لو انّه لمّا سمع منهم هذا عاد اليك
فقال قم معي فانّهم قد اقترحوا عليّ مجيئك أليس يكون هذا لك مخالفاً وتقول له انّما انت رسولٌ
لا مشيرٌ ولا آمرٌ قال بلى قال فكيف صرت تقترح على رسول ربّ العالمين ما لا تسوّغ أكرتك و
معامليك ان يقترحوه على رسولك اليهم فكيف اردت من رسول ربّ العالمين ان يستقدم
الى ربّه بان يأمر عليه وينهى وانت لا تسوّغ مثل ذلك لرسولك الى أكرتك وقوّامك هذه حجّةٌ قاطعةٌ
لابطال جميع ما ذكرته في كلّ ما اقترحته يا عبد الله وامّا قولك يا عبد الله او يكون لك بيتٌ
من زخرفٍ وهو الذهب أما بلغك انّ لعظيم مصر بيوتاً من زخرفٍ قال بلى قال أفصار بذلك
نبيّاً قال لا قال فكذلك لا يوجب ذلك لمحمّد لو كان له نبوّة ومحمّد لا يغتنم جهلك بحجج الله وامّا قولك
يا عبد الله او ترقى في السماء ثمّ قلت ولن نؤمن لرقيّك حتّى تنزّل علينا كتاباً نقرؤه
يا عبد الله الصعود الى السماء اصعب من النزول عنها واذا اعترفت على نفسك بانّك لا
تؤمن اذا صعدت فكذلك حكم النزول ثمّ قلت حتّى تنزّل علينا كتاباً نقرؤه ومن

سفراء ایلچیان و مصلحان امور مردم کنند

بعد ذلك لا ادرى او من بك او لا او من بك فانت يا عبد الله معترف بانك تعاند بعد

حجة الله عليك فلا دواء لك الا تاديبه على يد اوليائه من البشر او ملائكته الزبانية

وقد انزل الله تعالى على كلمة جامعة لبطلان كل ما اقترحته فقال قل يا محمد سبحان ربي

هل كنت الا بشرا رسولا ما ابعده بي ان يفعل الاشياء على قدر ما يقترحه الجهال

بما يجوز وبما لا يجوز وهل كنت الا بشرا رسولا لا يلزمني الا اقامة حجة الله التي اعطاني

وليس لي ان امر على ربي ولا انهى ولا اشير فاكون كالرسول الذي بعثه ملك الى قوم

من مخالفيه فرجع اليه بامرهم ان يفعل بهم ما اقترحوه عليه فقال ابو جهل يا محمد ههنا

واحدة الست زعمت ان قوم موسى احترقوا بالصاعقة لما سالوه ان يريهم الله جهرة

فلو كنت نبيا لاحترقنا نحن ايضا فقد سالنا اشد مما سئل قوم موسى عليه السلام لانهم

زعمت انهم قالوا ارنا الله جهرة ونحن قلنا لك لن نؤمن لك حتى تاتي بالله والملائكة

قبيلا نعاينهم فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ابا جهل او ما علمت قصة ابراهيم الخليل

لما رفع مع الملكوت وذلك قول ربي وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض

وليكون من الموقنين قوى الله تعالى بصره لما رفعه دون حتى ابصر الارض ومن عليها

ظاهرين ومستترين فراى رجلا وامراة على فاحشة فدعا عليهما بالهلاك فهلكا

ثم راى اخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم راى اخرين فهم بالدعاء عليهما فاوحى الله

تعالى اليه ان يا ابراهيم اكفف دعوتك عن عبادي وامائي فاني انا الغفور الرحيم الجبار

الحليم لا يضرني ذنوب عبادي كما لا ينفعني طاعتهم ولست اسوسهم لشفاء الغيظ كسياستك

فاكفف دعوتك عن عبادي فانما انت عبد نذير لا شريك في المملكة ولا مهيمن علي ولا

على عبادي وعبادي معي بين خلال ثلث اما تابوا الي فتبت عليهم وغفرت ذنوبهم وسترت

عيوبهم واما كففت عنهم عذابي لعلمي بانه سيخرج من اصلابهم ذريات مؤمنون فارفق

بالاباء الكافرين واتاني بالامهات الكافرات وارفع عذابي عنهم ليخرج ذلك المؤمن من

مقرّ ر — حكمة ر — بامره ر — اقترحوا ر — السماء صح — ثم راى اخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا خ — واماني خ — فارق ر

اصلابهم

اصلابهم فاذا اتى اجلهم ولو لحل بهم عذابى وحاق بهم بلائى وان لم يكن هذا ولا هذا فان

الذى اعددته لهم من عذابى اعظم مما تريده به فان عذابى لعبادى على حسب جلالى وكبريائى

يا ابراهيم فخل بينى وبين عبادى فانى بهم ارحم منك وخل بينى وبين عبادى فانى انا

الجبار الحليم العلام الحكيم ادبرهم بعلمى وانفذ فيهم قضائى وقدرى ثم قال رسول الله

صلى الله عليه واله ان الله تعالى يا ابا جهل انما دفع عنك العذاب لعلمه بانه سيخرج من

صلبك ذرية طيبة عكرمة ابنك وسيلى من امور المسلمين ما ان اطاع الله تعالى

فيه كان عند الله جليلا والا فالعذاب نازل عليك وكذلك ساير قريش السائلين لما

سئلوه هذا انما امهلوا لان الله علم ان بعضهم سيؤمن بمحمد وينال به السعادة فهو لا

يقطعه عن تلك السعادة ولا يبخل بها عليه او من يولد منه مؤمن فهو ينظر اباه

لايصال ابنه الى السعادة ولولا ذلك لنزل العذاب بكافتكم فانظر نحو السماء فاذا ابوابها

مفتحة واذا النيران نازلة منها مسامتة لرؤس القوم تدنوا منهم حتى وجدوا حرها

بين اكتافهم فارتعدت فرايص ابى جهل والجماعة فقال رسول الله صلى الله عليه واله لا تروعنكم

فان الله لا يهلكم بها وانما اظهرها عبرة ثم نظروا واذا قد خرج من ظهور الجماعة انوار

قابلتها ورفعتها ودفعتها حتى اعادتها الى السماء كما كانت جاءت فقال رسول الله صلى الله

عليه واله بعض هذه الانوار انوار من قد علم الله انه سيسعده بالايمان بى منكم من

بعد وبعضها انوار ذرية طيبة ستخرج من بعضكم ممن لا يؤمن وهم مؤمنون

قوله عز وجل وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا

مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قال الامام الحسن بن على ابو القايم عليهما السلام فى قوله تعالى ودّ كثير

من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم

لكم بان اكرمكم بمحمد وعلى واٰلهما الطيبين من بعد ما تبين لهم الحق المعجزات

الدالات على صدق محمد وفضل علي واٰلهما الطيبين فاعفوا واصفحوا عن جهلهم وقابلوا هم

بحج الله وادفعوا بها اباطيلهم حتى ياتي الله بامره فيهم بالقتل يوم فتح مكة فحينئذ تجلوهم

من بلد مكة ومن جزيرة العرب ولا يقرون بها كافرا ان الله على كل شيء قدير وبقدرته على

الاشياء قدر ما هو اصلح لكم في تعبده اياكم من مداراتهم ومقابلتهم بالجدال بالتي

هي احسن قال وذلك بان المسلمين لما اصابهم يوم احد من المحن ما اصابهم لقي قوم من اليهود

بعده بايام عمار بن ياسر وحذيفة اليماني فقالوا لهما اما تريا ما اصابكم يوم احد انما

يحرب كاحد طلاب ملك الدنيا حربه سجال فتارة له وتارة عليه فارجعوا عن دينه واما

فقال لعنكم الله لا اقاعدكم ولا اسمع كلامكم اخاف على نفسي وديني وافر بهما واما

عمار بن ياسر فلم يقم عنهم ولكن قال لهم معاشر اليهود ان محمدا وعد اصحابه الظفر يوم

بدر ان صبروا فصبروا وظفروا ووعدهم بالظفر يوم احد ان صبروا ففشلوا وخالفوا

فلذلك اصابهم ما اصابهم ولو انهم اطاعوا وصبروا ولم يخالفوا لما غلبوا بل غلبوا فقالت

له اليهود يا عمار واذا اطعت انت غلب محمد سادات قريش مع دقة ساقيك فقال عمار نعم

والله الذي لا اله الا هو باعثه بالحق نبيا لقد وعدني محمد صلى الله عليه واله من الفضل

والحكمة ما عرفنيه من نبوته وفهمنيه من فضل اخيه ووصيه وصفيه وخير من

يخلفه بعده والتسليم لذريته الطيبين المنتجبين وامرني بالدعاء بهم عند شدائدي

ومهماتي وحاجاتي ووعدني انه لا يامرني بشيء فاعتقدت فيه طاعته الا بلغته

حتى لو امرني بحط السماء الى الارض او رفع الارضين الى السموات لقوى عليه ربي بدني

بساقي هاتين الدقيقتين فقالت اليهود كلا والله يا عمار محمد اقل عند الله من ذلك و

انت اوضع عند الله وعند محمد من ذلك ولا حجرا فيها اربعون منا فقام عمار عنهم وقال

لقد ابلغتكم حجة ربي ونصحت لكم ولكنكم للنصيحة كارهون وجاء الى رسول الله

فقال له يا عمار قد وصل الي خبركما واما حذيفة فانه فر بدينه من الشيطان واوليائه

المداراة ظ المقابلة ظ

حربة سجال ظ

فهو من

فهو من عباد الله الصالحين واما انت يا عمار فانك اضللت عن دين الله ونصحت
لمحمد رسول الله فانت من المجاهدين في سبيل الله الفاضلين فبينا رسول الله وعمار
يتحادثان اذ حضرت اليهود الذين كانوا كلموه فقالوا يا محمد ها صاحبك يزعم انك
امرته بحط السماء الى الارض او رفع الارض الى السماء فاعتقد طاعتك وعزم على
الائتمار لك لاعانه الله عليه ونحن نقتصر منك ومنه على ما هو دون ذلك ان كنت نبيا فقد قنعنا
ان يحمل عمار مع دقة ساقيه هذا الحجر وكان الحجر مطروحا بين يدي النبي صلى الله عليه
واله بظاهر المدينة يجتمع عليه مائتا رجل ليحركوه فلا يمكنهم فقالوا له يا محمد ان رام
احتماله لا يحركه ولو حمل في ذلك على نفسه لانكسرت ساقاه وتهدم جسمه فقال رسول الله
صلى الله عليه واله لا تحتقروا ساقيه فهما اثقل في ميزان حسناته من ثور
وثبير وحراء وابي قبيس بل من الارض كلها وما عليها وان الله قد خفف العرش على
بالصلوة على محمد واله الطيبين ما هو اثقل من هذه الصخرة خفف العرش على كواهل
ثمانية من الملائكة بعد ان كان لا يطيقه معهم العدد الكثير والجم الغفير ثم قال
رسول الله صلى الله عليه واله يا عمار اعتقد طاعتي وقل اللهم بجاه محمد واله الطيبين
قوني ليسهل الله لك ما امرك به كما سهل على كالب بن يوحنا عبور البحر على متن الماء
وهو على فرسه يركض لسؤاله الله بجاهنا اهل البيت فقالها عمار واعتقدها فاحتمل
الصخرة فوق راسه وقال بابي انت وامي يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا لهو
اخف في يدي من خلالة امسكها بها فقال رسول الله صلى الله عليه واله حلق بها في الهواء
فستبلغ بها قلة ذلك الجبل واشار الى جبل بعيد على قدر فرسخ فرمى بها عمار وتحلقت في الهواء
حتى انحطت على ذروة ذلك الجبل وقال رسول الله صلى الله عليه واله او رايتم قالوا بلى
قال رسول الله صلى الله عليه واله قم الى ذروة الجبل فستجد هنالك صخرة اضعاف ما كانت
فاحتملها واعدها الى حضرتي فخطا عمار خطوة وطويت له الارض ووضع قدمه في الخطوة

تا ضللت ـ خ ر

لا تحتقر ـ خ ر

لليهود ـ خ

الثانية على ذروة الجبل وتناول الصخرة المتضاعفة وعاد الى رسول الله صلى الله عليه
واله بالخطوة الثالثة ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله لعمار اضرب بها الارض
ضربة شديدة فتهاربت اليهود وخافوا فضرب بها عمار على الارض وتفتتت حتى
صارت كالهباء المنثور وتلاشت فقال رسول الله صلى الله عليه واله امنوا ايها
اليهود فقد شاهدتم ايات الله فامن بعضهم وغلب الشقاء على بعضهم ثم قال صلى الله
عليه واله اتدرون معاشر المسلمين ما مثل هذه الصخرة قالوا لا فقال رسول الله صلى الله
عليه واله والذي بعثني بالحق نبيا ان رجلا من شيعتنا تكون له ذنوب وخطايا اعظم
من جبال احد ومن الارض كلها والسماء باضعاف كثيرة فما هو الا ان يتوب ويجدد
على نفسه ولايتنا اهل البيت الا كان قد ضرب بذنوبه الارض اشد من ضرب عمار هذه
الصخرة بالارض وان رجلا تكون له طاعات كثيرة كالسموات والارضين والجبال
والبحار فما هو الا ان يكفر بولايتنا اهل البيت حتى يكون ضرب بها الى الارض اشد من
ضرب عمار هذه الصخرة بالارض وتلاشت وتفتتت كتفتت هذه فيرد الاخرة ولا يجد
حسنة وذنوبه اضعاف الجبال والارض والسماء فتشدد حسابه ويدوم عذابه
قال فلما راى عمار بنفسه تلك القوة التي جلد بها على الارض تلك الصخرة فتفتت اخذته
اريحة وقال افيأذن لي رسول الله ان اجالد هؤلاء اليهود فاقتلهم اجمعين بما اعطيت
من هذه القوة فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا عمار ان الله تعالى يقول فاعفوا
واصفحوا حتى ياتي الله بامره بعذابه وياتي بفتح مكة وساير ما وعد وكان المسلمون
تضيق صدورهم مما يوسوس به اليهم اليهود والمنافقون من الشبهة في الدين فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه واله او لا اعلمكم ما يزيل ضيق صدوركم اذا وسوس هؤلاء
الاعداء اليكم قالوا بلى يا رسول الله قال ما امر به رسول الله صلى الله عليه واله من كان
معه في الشعب الذي كان الجاته اليه قريش فضاقت صدورهم واتسخت ثيابهم

الفتّ الدقّ

وتلاشى وتفتّت

فقال لهم

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله انفخوا على ثيابهم وامسحوها بايديكم وهي على
ابدانكم وانتم تصلون على محمد وآله الطيبين فانها تنقى وتطهر وتبيض وتحسن وتزيل
عنكم ضيق صدوركم ففعلوا ذلك فصارت ثيابهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فقالوا عجبا يا رسول الله بصلواتنا عليك وعلى آلك كيف طهرت ثيابنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان تطهير الصلوة على محمد وآله لقلوبكم من الغل والدغل ولابدانكم من
الآثام اشد من تطهيرها الثيابكم وان غسلها للسيئات عن صحايفكم لاحسن من
غسلها للدرن من ثيابكم وان تنويرها الثيابكم لكتب حسناتكم بمضاعفة ما فيها
احسن من تنويرها الثيابكم قوله عز وجل وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَآتُوا الزَّكَوٰةَ وَمَا تُقَدِّمُوا
لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ قال الامام عليه السلام
اقيموا الصلوة باتمام وضوءها وتكبيراتها وقيامها وقراءتها وركوعها وسجودها
وحدودها واتوا الزكوة مستحقها ولا تؤتوها كافرا ولا مناصبا قال رسول الله
صلى الله عليه وآله المتصدق على اعدائنا كالسارق في حرم الله وما تقدموا لانفسكم
من خير من مال تنفقونه في طاعة الله فان لم يكن مال فمن جاهكم تبذلونه لاخوانكم
المؤمنين تجرون به اليهم المنافع وتدفعون به عنهم المضار تجدوه عند الله ينفعكم الله
بجاه محمد وعلي وآلهما يوم القيمة فيحط به سيئاتكم ويضاعف به حسناتكم ويرفع
به درجاتكم فقال تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير عالم ليس يخفى عليه شيء ظاهر
فعل ولا باطن ضمير فهو يجازيكم على حسب اعتقاداتكم ونياتكم وليس هو كملوك الدنيا الذي
يلتبس على بعضهم فينسب فعل بعضهم الى غير فاعله وجناية بعضهم الى غير جانيه فيقع ثوابه
وعقابه بجهله بما لبس عليه بغير مستحقه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله مفتاح الصلوة
الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ولا يقبل الله صلوة بغير طهور ولا صدقة
من غلول وان اعظم الطهور الصلوة التي لا تقبل الصلوة الا به ولا شيء من
خيانة تكنز

والضيق صح

والدرن خ ل

للذنوب خ ل

الا يقبل شيء

الطاعات مع فقد موالاة محمد بانه سيد المرسلين وموالاة علي بانه سيد الوصيين
وموالاة اوليائهما ومعاداة اعدائهما وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وان العبد
اذا توضأ وغسل وجهه تناثرت ذنوب وجهه واذا غسل يديه الى المرفقين تناثرت
عنه ذنوب يديه واذا مسح برأسه تناثرت عنه ذنوب رأسه واذا مسح رجليه
او غسلهما للتقية تناثرت ذنوب رجليه وان قال في اول وضوئه بسم الله الرحمن الرحيم
طهرت اعضاؤه كلها من الذنوب وان قال في آخر وضوئه او غسله من الجنابة
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
واشهد ان محمدا عبدك ورسولك واشهد ان عليا وليك وخليفتك بعد
نبيك على خليقتك وان اولياءه واوصياءه خلفاؤك تحاطت عنه ذنوبه
كلها كما يتحاط ورق الشجر وخلق الله بعدد كل قطرة من قطرات وضوئه او غسله
ملكا يسبح الله ويقدسه ويهلله ويكبره ويصلي على محمد وآله الطيبين وثواب
ذلك لهذا المتوضي ثم يامر الله بوضوئه او غسله فيختم عليه بخاتم من خواتيم رب العزة
ثم يرفع تحت العرش حيث لا تناله اللصوص ولا يلحقه السوس ولا يفسده الاعداء
حتى يرد عليه ويسلم اليه اوفى ما هو احوج وافقر ما يكون اليه فيعطى بذلك في الجنة
ما لا يحصيه العادون ولا يعي عليه الحافظون ويغفر الله له جميع ذنوبه حتى تكون
صلوته نافلة واذا توجه الى مصلاه ليصلي قال الله جل وعز لملائكته يا ملائكتي
اما ترون الى عبدي هذا كيف قد انقطع عن جميع الخلائق الي وامل رحمتي و
جودي ورأفتي اشهدكم اني اختصه برحمتي وكرامتي فاذا رفع يديه فقال الله اكبر
واثنى على الله تعالى بعده قال الله لملائكته اما ترون عبدي هذا كيف كبرني وعظمني
ونزهني من ان يكون لي شريك او شبيه او نظير ورفع يديه تبريا عما يقوله اعداؤه
من الاشراك اشهدكم ملائكتي اني ساكبره واعظمه في دار جلالي وانزهه متنزهات

دار كرامتي وابرئه من اثامه وذنوبه من عذاب جهنم ومن نيرانها فاذا قال بسم الله

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وقرء فاتحة الكتاب وسورة قال الله

تعالى لملائكته اما ترون عبدي هذا كيف يتلذذ بقراءة كلامي اشهدكم ملائكتي لاقولن

له يوم القيمة اقرء في جناني وارق درجاتها فلا يزال يقرء ويرقى درجة بعدد

كل حرف درجة من ذهب ودرجة من نور رب العالمين فاذا ركع قال الله تعالى لملائكته

يا ملائكتي اما ترون كيف تواضع لجلال عظمتي اشهدكم لأعظمنه في دار كبريائي وجلالي

واذا رفع راسه من الركوع قال الله تعالى اما ترونه يا ملائكتي كيف يقول يقول اترفع

على اعدائك كما اتواضع لاوليائك وانتصب لخدمتك اشهدكم يا ملائكتي كيف لا

لاجعلن جميل العافية له ولاصيرنه الى جناني فاذا سجد قال الله تعالى يا ملائكتي اما

ترونه كيف تواضع بعد ارتفاعه وقال اني وان كنت جليلا مكينا في دنياك فانا ذليل

عند الحق اذا ظهر لي سوف ادفعه بالحق وادمغ به الباطل واذا رفع راسه من السجدة الاولى

قال الله تعالى يا ملائكتي اما ترونه كيف قال اني وان تواضعت لك فسوف اخلط الانتصاب

في طاعتك بالذل بين يديك فاذا سجد ثانية قال الله عز وجل يا ملائكتي اما ترون

عبدي كيف عاد الى التواضع لي لاعيدنه الى رحمتي فاذا رفع راسه قائما قال الله

يا ملائكتي لارفعنه بتواضعه كما ارتفع الى صلوته ثم لا يزال يقول الله لملائكته هكذا

في كل ركعة حتى اذا قعد للتشهد الثاني قال الله يا ملائكتي قد قضى خدمتي وعبادتي

وقعد يثني علي ويصلي على محمد نبيي لاثنين عليه في ملكوت السموات والارض

ولاصلين على روحه في الارواح فاذا صلى على امير المؤمنين عليه السلام في صلوته

قال لاصلين عليك كما صليت عليه ولاجعلنه شفيعك كما استشفعت له فاذا

سلم من صلوته سلم الله عليه وسلم عليه ملائكته وقال رسول الله صلى الله عليه واله

واتوا الزكوة من اموالكم المستحقين لها من الفقراء والضعفاء لا تبخسوهم

لأعظمته د ل

خير العاقبة د ر

وادفع د ر

هذا د ر

الأول والتشهد صح

التوكيس التوبيخ والنقص ق

ولا توكسوهم ولا تيمموا الخبيث ان تعطوهم فان من اعطى الزكوة من ماله طيبة بها
نفسه اعطاه الله بكل حبة منها قصراً في الجنة من ذهب وقصراً من فضة وقصراً من
لؤلؤ وقصراً من زبرجد وقصراً من زمرد وقصراً من جوهر وقصراً من نور رب العالمين
واما عبد التفت في صلوته قال الله تعالى يا عبدي الى من تقصد ومن تطلب ارباً غيري
تريد او رقيباً سواي تطلب او جواداً تبتغي انا اكرم الاكرمين واجود الاجودين وافضل
المعطين اثيبك ثواباً لا يحصى قدره فاقبل علي فاني عليك مقبل وملائكتي عليك مقبلون
فان اقبل زال عنه اثم ما كان منه وان التفت ثانية اعاد الله مقالته فان اقبل زال عنه اثم
ما كان منه وان التفت بعد اعاد الله له مقالته فان اقبل على صلوته غفر له ما تقدم من
ذنبه وان التفت رابعة اعرض الله عنه واعرضت الملائكة عنه ويقول وليتك يا عبدي
ما توليت وان قصر في الزكوة قال الله يا عبدي اتبخلني ام تتهمني ام تظن اني عاجز غير قادر
على اثابتك سوف يرد عليك يوم تكون فيه احوج المحتاجين ان اديتها كما امرت وسوف يرد
عليك ان بخلت يوم تكون فيه اخسر الخاسرين قال فسمع ذلك المسلمون فقالوا سمعنا و
اطعنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله عباد الله اطيعوا الله في اداء
الصلوات المكتوبات والزكوات المفروضات وتقربوا بعد ذلك الى الله تعالى بنوافل الطاعات
فان الله عز وجل يعظم به المثوبات والذي بعثني بالحق نبياً ان عبداً من عباد الله
ليقف يوم القيمة موقفاً فيخرج عليه من لهب النار اعظم من جميع جبال الدنيا حتى ما يكون
بينه وبينها حائل بينا هو كذلك قد تحير اذ تطاير من الهواء رغيف او حبة قد واسى بها
اخاً مؤمناً على اضاقته فتنزل حواليه فتصير كاعظم الجبال مستديراً حواليه تصد
عنه ذلك اللهب فلا يصيبه من حرها ولا دخانها شيء الى ان يدخل الجنة قيل يا رسول الله
وعلى هذا تنفع مواساته لاخيه المؤمن فقال رسول الله صلى الله عليه واله اي والذي بعثني
بالحق نبياً انه لتنفع بعض المواسين باعظم من هذا ورب من جاء يوم القيمة من تمثل له سيئاته

تكسوهم خ ل — العزة خ ل — خلاً ی صح — ثالثة خ — تجاوز الله عنه ما كان خ ل — فيه خ ل — اذ تطير خ ل

ثواب الصلة للمؤمن

واساه

واساءته الى اخوانه المؤمنين وهي التي تعظم وتتضاعف فيمتلي لها صحايفه ويفرق
حسناته على خصمائه المؤمنين المظلومين بيده ولسانه فيتحير ويحتاج الى حسنات توازي
سيآته فياتيه اخ له مؤمن قد كان احسن اليه في الدنيا فيقول له قد وهبت لك جميع
حسناتي بازاء ما كان منك الي في الدنيا فيغفر الله له بها ويقول لهذا المؤمن فانت
بماذا تدخل جنتي فيقول برحمتك يا رب فيقول الله جدت عليه بجميع حسناتك ونحن
اولى بالجود والكرم قد تقبلتها عن اخيك وردتها عليك واضعفتها لك فهو من افاضل
اهل الجنان قوله عز وجل وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى
تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن
فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الامام عليه السلام قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه واله وقالوا يعني اليهود والنصارى قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان
هودا اي يهوديا وقوله او نصارى وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصرانيا
قال امير المؤمنين عليه السلام وقد قال غيرهم قالت الدهرية الاشياء لا بدو لها وهي دائمة من
خالفنا في هذا فهو مخطئ وقالت الثنوية النور والظلمة هما المدبران من خالفنا في
هذا ضال وقال مشركوا العرب ان اوثاننا الهة من خالفنا في هذا ضل فقال الله تعالى تلك
امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فجعل علم الصدق والايمان بالبرهان وهل
يؤتى بالبرهان الا في الجدال بالتي هي احسن قيل يا بن رسول الله فما الجدال بالتي هي احسن و
التي ليست باحسن قال اما الجدال بغير التي هي احسن فان تجادل مبطلا فيورد عليك باطلا
فلا ترده بحجة قد نصبها الله ولكن تجحد قوله او تجحد حقا يريد بذلك المبطل ان يعين
به باطله فتجحد ذلك الحق مخافة ان يكون له عليك فيه حجة لانك لا تدري كيف التخلص
منه فذلك حرام على شيعتنا ان يصيروا فتنة على ضعفاء اخوانهم وعلى المبطلين واما
المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم اذا تعاطى مجادلته وضعف في يده حجة

لك ح
لله ح
كان ح
ضال صح
يدهم ط
تعاطى ...

لهم على باطلهم واما الضعفاء فتغتم قلوبهم لما يرون من ضعف المحق في يد المبطل واما الجدال

بالتي هي احسن فهو ما امر الله به نبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت واحيائه له

فقال الله تعالى حاكيا عنه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم

فقال الله تعالى في الرد عليه قل يا محمد له يحييها الذي انشاءها اول مرة وهو بكل خلق عليم

الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا الى اخر السورة فاراد الله من نبيه ان يجادل المبطل الذي

قال كيف يجوز ان يبعث هذه العظام وهي رميم فقال الله تعالى يحييها الذي انشاءها اول

مرة فيعجز من ابتدأه لا من شيء ان يعيده بعد ان يبلى بل ابتداؤه اصعب عندكم من اعادته

ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اي اذا كان قد كمن النار الحارة في الشجر الاخضر الرطب

يستخرجها فعرفكم انه على اعادة ما بلي اقدر ثم قال او ليس الذي خلق السموات والارض بقادر

على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم اي اذا كان خلق السموات اعظم وابعد في

اوهامكم وقدركم ان تقدروا عليه من اعادة البالي من اعادة الثاني فقال الصادق

عليه السلام فهذا الجدال بالتي هي احسن لان فيها قطع عذر الكافرين وازالة شبههم واما

الجدال بغير التي هي احسن فان تجحد حقا لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل من تجادله وانما

تدفعه عن باطله بان تجحد الحق فهذا هو المحرم لانك مثله جحد هو حقا وجحدت انت

حقا اخر قال فقام اليه رجل فقال يا ابن رسول الله افجادل رسول الله صلى الله عليه واله فقال

الصادق عليه السلام مهما ظننت برسول الله من شيء فلا تظنن به مخالفة الله اليس الله تعالى

قال وجادلهم بالتي هي احسن وقال قل يحييها الذي انشاءها اول مرة لمن ضرب لله مثلا افتظن

ان رسول الله صلى الله عليه واله خالف ما امره الله فلم يجادل بما امره الله به ولم يخبر عن الله

بما امره ان يخبر به ولقد حدثني ابي الباقر عن جدي علي بن الحسين زين العابدين عن ابيه

الحسين بن علي سيد الشهداء عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين انه اجتمع يوما

عند رسول الله صلى الله عليه واله اهل خمسة اديان اليهود والنصارى والدهرية والثنوية

والارض صح

فلم تعجبون ثم من الله خلقه هذا الا عجب علیکم والاصعب لديكم ولم تعجبون واما هو اسهل عندكم صح

ومشركوا العرب

محاجة النبي صلعم مع الكفرة

الصواب خ ل
خاصمناك خ ل
لننظر خ ل
خاصمناك خ ل

ومشركوا العرب فقالت اليهود عزير ابن الله وقد جئناك يا محمد لننظر فيما تقول فان تبعتنا
فنحن اسبق الى الثواب منك وافضل وان خالفتنا خصمناك وقالت النصارى نحن
نقول ان المسيح ابن الله اتحذه فقد جئناك لننظر فيما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب
منك وافضل وان خالفتنا خصمناك وقالت الدهرية نحن نقول الاشياء لا بدو لها
وهي دائمة فقد جئناك ننظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل
وان خالفتنا خاصمناك وقالت الثنوية نقول النور والظلمة هما المدبران وقد جئناك
لننظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خاصمناك
وقال مشركوا العرب نحن نقول ان اوثاننا الهة وقد جئناك لننظر ما تقول فان تبعتنا
فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خصمناك قال فقال رسول الله
صلى الله عليه واله امنت بالله وحده لا شريك له وكفرت بكل معبود سواه ثم قال لهم
ان الله قد بعثني الى الخلق كافة بشيرا ونذيرا حجة على العالمين وسيرد الله كيد من يكيد
دينه في نحره ثم قال لليهود اجئتموني لاقبل قولكم بغير حجة قالوا لا قال فما الذي دعاكم الى القول
بان عزيرا ابن الله قالوا لانه احيا لبني اسرائيل التورية بعد ما ذهبت ولم يفعل به هذا
الا لانه ابنه فقال رسول الله صلى الله عليه واله فكيف صار عزير ابن الله دون موسى وهو الذي
جاء بالتورية وراى منه المعجزات ما قد علمتم ولئن كان عزير ابن الله لما ظهر من الاكرام له
باحياء التورية فلقد كان موسى بالبنوة احق واولى ولئن كان هذا المقدار من اكرامه
لعزير يوجب انه ابنه فاضعاف هذه الكرامة لموسى ع توجب له منزلة اجل من البنوة لانكم
ان كنتم انما تريدون بالبنوة الولادة على سبيل ما تشاهدونه في دنياكم هذه من ولادة
الامهات الاولاد بوطى اباهم لهن فقد كفرتم بالله وشبهتموه بخلقه واوجبتم فيه
صفات المحدثين ووجب عندكم ان يكون محدثا مخلوقا وان له خالقا صنعه و
ابتدعه قالوا لسنا نعني هذا فان هذا كفر كما ذكرت ولكنا نعني انه ابنه على معنى

ابانة انكار كردن ...

فضيح رسوا كردن ...

الكرامة وان لم يكن هناك ولادة كما قد يقول بعض علمائنا لمن يريد الكرامة وابانته بالمنزلة
من غيره يا بني وانه ابني لا على اثبات ولادته منه لانه قد يقول ذلك لمن هو اجنبي لا نسب بينه
وبينه وكذلك لما فعل بعزير ما فعل كان قد اتخذه ابنا على الكرامة لا على الولادة فقال رسول الله
صلى الله عليه واله فهذا ما قلته لكم انه ان وجب على هذا الوجه ان يكون عزير ابنه فان
هذه المنزلة لموسى اولى وان الله تعالى يفضح كل مبطل باقراره ويقلب عليه حجته ان ما
احتججتم به يؤديكم الى ما هو اكبر مما ذكرته لكم لانكم قلتم ان عظيما من عظمائكم قد يقول لاجنبي
لا نسب بينه وبينه يا بني وهذا ابني لا على طريق الولادة فقد تجدون ايضا هذا العظيم يقول
لاجنبي آخر هذا اخي ولآخر هذا شيخي وابي ولآخر هذا سيدي ويا سيدي على طريق الاكرام
وان من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا القول فاذن يجوز عندكم ان يكون موسى اخا
لله او شيخا لله او ابا او سيدا لانه قد زاده في الكرامة على ما لعزير كما ان من زاد رجلا
في الاكرام فقال له يا سيدي ويا شيخي ويا عمي ويا رئيسي ويا اميري على طريق الاكرام وان
من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا القول فيجوز عندكم ان يكون موسى اخا لله او شيخا
او عما او رئيسا او سيدا او اميرا لانه قد زاده في الاكرام على ما زاد له قال يا شيخي او يا سيدي
ويا عمي او يا رئيسي او يا اميري قال فبهت القوم وتحيروا وقالوا يا محمد اجلنا نتفكر فيما قلته
لنا فقال انظروا فيه بقلوب معتقدة للانصاف يهدكم الله ثم اقبل صلى الله عليه واله
على النصارى فقال لهم وانتم قلتم ان القديم عز وجل اتخذ المسيح عليه السلام ابنه ما الذي
اردتموه بهذا القول اردتم ان القديم صار محدثا لوجود هذا المحدث الذي هو عيسى او المحدث
الذي هو عيسى صار قديما لوجود القديم الذي هو الله تعالى او معناكم في قولكم انه اتخذه
انه اتخذه اختصه بكرامة لم يكرم بها احدا سواه فان اردتم ان القديم صار محدثا
فقد ابطلتم لان القديم محال ان ينقلب فيصير محدثا وان اردتم ان المحدث صار قديما
ابطلتم لان المحدث ايضا محال ان يصير قديما وان اردتم انه اتخذه ابنا بان اختصه و

بلغ

اصطفاه على

اصطفاه على ساير عباده فقد اقررتم بحدوث عيسى وبحدوث المعنى الذى اتخذ به
بان احدث معنا صار به اكرم الخلق عنده فقد صار عيسى وذلك المعنى محدثين وهذا
خلاف ما بدأتم تقولونه قال فقالت النصارى يا محمد ان الله لما اظهر على عيسى من
الاشياء العجيبة ما اظهر فقد اتخذه ولدا على جهة الكرامة فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه واله فقد سمعتم ما قلته لليهود فى هذا المعنى الذى ذكرتموه ثم اعاد صلى الله عليه
واله ذلك الذى ذكرتموه كله فسكتوا الا رجلا واحدا منهم قال له اولستم تقولون
ان ابراهيم خليل الله فاذا قلتم ذلك فلم منعتمونا من ان نقول ان عيسى ابن الله فقال
رسول الله صلى الله عليه واله انهما لم يشتبها لان قولنا ان ابراهيم خليل الله فانما هو مشتق
من الخلة فانما معناه الفقر والفاقة فقد كان خليلا الى ربه فقيرا والى ربه منقطعا
وعن غيره متعففا معرضا مستغنيا وذلك لما اريد قذفه فى النار فرمى به فى المنجنيق
فبعث الله اليه جبرئيل فقال ادرك عبدى فجاءه فلقيه فى الهواء فقال كلفنى ما بدا لك
فقد بعثنى الله لنصرتك فقال بل حسبى الله ونعم الوكيل انى لا اسئل غيره ولا حاجة لى الا
اليه فسماه خليله اى فقيره ومحتاجه والمنقطع اليه عمن سواه واذا جعل معنا ذلك من
الخلة فهو انه قد تخلل به معانيه ووقف على اسراره ولم يقف عليها غيره كان معناه العالم
به وباموره ولا يوجب ذلك تشبيه الله بخلقه الا ترون انه اذا لم ينقطع اليه لم يكن
خليله واذا لم يعلم باسراره لم يكن خليله وان من يلده الرجل وان اهانه واقصاه
لم يخرج عن ان يكون ولده لان معنى الولادة قايم ثم ان وجب لانه قال الله تعالى ابراهيم خليلى
ان تقيسوا انتم فتقولوا ان عيسى ابنه وجب ايضا كذلك ان تقولوا له ولموسى انه ابنه
فان الذى معه من المعجزات لم يكن بدون ما كان مع عيسى فقولوا ان موسى ايضا ابنه
وان يجوز ان تقولوا على هذا المعنى شيخه وسيده وعمه ورئيسه واميره كما قد ذكرته
لليهود فقال بعضهم وفى الكتب المنزلة ان عيسى قال اذهب الى ابى فقال رسول الله صلى الله

عليه واله فان كنتم بذلك الكتاب تعلمون فان فيه اذهب الى ابي وابيكم فقولوا ان جميع الذين
خاطبهم عيسى كانوا ابناء الله كما كان عيسى ابنه من الوجه الذي كان عيسى ابنه ثم ان ما في هذا
الكتاب يبطل عليكم هذا المعنى الذي زعمتم ان عيسى من جهة الاختصاص كان ابنا لله لانكم
قلتم انما قلنا ابن الله لانه تعالى اختصه بما لم يختص به غيره وانتم تعلمون ان ما خص به عيسى
لم يخص به هؤلاء القوم الذين قال لهم عيسى اذهب الى ابي وابيكم فبطل ان تكون البنوة لله
لعيسى لانها قد ثبتت عندكم بقول عيسى لمن لم يكن له مثل اختصاص عيسى وانتم انما حكيتم
لفظة عيسى وتأولتموها على غير وجهها لانه اذا قال ابي وابيكم فقد اراد غير ما ذهبتم اليه و
نحلتموه وما يدريكم لعله عنى اذهب الى آدم والى نوح ان الله يرفعني اليهم ويجمعني معهم وآدم ابي
وابيكم وكذلك نوح بل ما اراد غير هذا قال فسكتت النصارى وقالوا ما راينا كاليوم مجادلا ولا
مخاصما وسننظر في امورنا ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه واله على الدهرية فقال وانتم فما الذي
دعاكم الى القول بان الاشياء لا بدء لها وهي دائمة لم تزل ولا تزال قالوا لانا لا نحكم الا بما
نشاهد ولم نجد للاشياء حدثا فحكمنا بانها لم تزل ولم نجد لها انقضاء ولا فناء فحكمنا بانها
لا تزال فقال رسول الله صلى الله عليه واله فوجدتم لها قدما او وجدتم لها بقاء ابد الابد فان
قلتم انكم قد وجدتم ذلك انهضتم لانفسكم انكم لم تزالوا على هيئتكم وعقولكم بلا نهاية ولا تزالون
كذلك ولئن قلتم هذا دفعتم العيان وكذبتم العالمين الذين يشاهدونكم قالوا بل لم نشاهدها
قدما ولا بقاء ابد الابد قال رسول الله صلى الله عليه واله فلم صرتم بان تحكموا بالقدم والبقاء
دائما لانكم لم تشاهدوا حدوثها وانقضاءها اولى من تارك التميز لها مثلكم يحكم لها بالحدوث
والانقطاع لانه لم يشاهد لها قدما ولا بقاء ابد الابد اولستم تشاهدون الليل والنهار
واحدهما بعد الاخر فقالوا نعم فقال اترونهما لم يزالا ولا يزالان فقالوا نعم قال افيجوز
عندكم اجتماع الليل والنهار فقالوا لا فقال عليه السلام فاذا منقطع احدهما عن الاخر فيسبق
احدهما ويكون الثاني حادثا بعده قالوا كذلك هو فقال قد حكمتم بحدوث ما تقدم من ليل او نهار

تعلمون خ ل
الذي خ ل
تاولتموها خ ل
قبلكم خ ل
مدة خ ل
لم تشاهدوها

لم تشاهدوها فلا تنكروا لله قدرة ثم قال عليه السلام اتقولون ما تقدم من الليل والنهار
متناهٍ او غير متناهٍ فان قلتم غير متناهٍ فكيف وصل اليكم آخره بلا نهاية لأوله وان قلتم انه
متناهٍ فقد كان حادثاً فلا شيء منهما بقديم قالوا نعم قال لهم اقلتم ان العالم قديم ليس
بمحدث وانتم عارفون بمعنى ما اقررتم به وبمعنى ما جحدتموه قالوا نعم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله فهذا الذي نشاهده من الاشياء بعضها الى بعض يفتقر لانه لا قوام للبعض
الا بما يتصل به نرى البيت محتاجاً بعض اجزائه الى بعض والا لم يتسق ولم يستحكم وكذلك
ساير ما ترون قال فاذا كان هذا المحتاج بعضه الى بعض لقوامه وتمامه هو القديم
فاخبروني ان لو كان محدثاً كيف كان يكون وماذا كانت تكون صفته قال فبهتوا و
علموا انهم لا يجدون للمحدث صفة يصفونه الا وهي موجودة في هذا الذي زعموا انه
قديم فوجموا وقالوا سننظر في امرنا ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على الثنوية الذين
قالوا النور والظلمة هما المدبران فقال وما انتم فما الذي دعاكم الى ما قلتموه من هذا فقالوا
لانا وجدنا العالم صنفين خيراً وشراً ووجدنا الخير ضد الشر فانكرنا ان يكون فاعل الشيء
يفعل وضده واحداً بل لكل واحد منهما فاعل الا ترى ان الثلج محال ان يسخن كما ان النار
محال ان يتبرد فاثبتنا لذلك صانعين قديمين ظلمة ونوراً فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وآله افلستم قد وجدتم سواداً وبياضاً وحمرة وصفرة وخضرة وزرقة وكل واحد ضد
لسايرها لاستحالة اجتماع اثنين منها في محل واحد كما ان الحر والبرد ضدين لاجتماعهما في محل
واحد قالوا نعم قال فهلا اثبتم بعدد كل لون صانعاً قديماً ليكون فاعل كل ضد من هذه الالوان
غير فاعل الضد الآخر قال فسكتوا ثم قال وكيف اختلط هذا النور والظلمة وهذا من طبعه
الصعود وهذا من طبعه النزول ارأيتم لو ان رجلاً اخذ شرقاً يمشي اليه والآخر غرباً اكان
يجوز ان يلتقيا ما داما سائرين على وجوههما قالوا لا فقال قد وجب عليكم ان لا يختلط
النور والظلمة لذهاب كل واحد منهما في غير جهة الآخر فكيف حدث هذا العالم من

قبلكم خ ل

ويخبرونا خ

فاعل يفعل الشيء وضده خ ل

ضدان ظ

منهما ظ

امتزاج ما هو محال ان يمتزج بل هما مدبّران جميعاً مخلوقان فقالوا سننظر في امورنا

ثمّ اقبل على مشركي العرب فقال وانتم فلم عبدتم الاصنام من دون الله فقالوا نتقرّب بذلك

الى الله تعالى فقال او هي سامعة مطيعة لربّها عابدة له حتى تتقرّبوا بتعظيمها الى الله فقالوا

قالوا لا قال افانتم الذين تنحتونها بايديكم فالآن تعبدكم هي لو كان يجوز منها عبادة اخرى

ان تعبدوها اذا لم يكن امركم بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم وعواقبكم والحكيم

فيما يكلّفكم قال فلمّا قال رسول الله هذا اختلفوا فقال بعضهم انّ الله قد يحلّ في هياكل رجال

كانوا على هذه الصّور التي صوّرناها فصوّرنا هذه نعظّمها لتعظيمنا تلك الصّور التي

حلّ فيها ربّنا وقال آخرون منهم انّ هذه صور اقوام سلفوا كانوا مطيعين لله قبلنا فمثّلنا

صورهم وعبدناها تعظيما لله وقال آخرون منهم انّ الله لمّا خلق آدم وامر الملائكة

بالسّجود له كنّا الحقّ بالسّجود لآدم من الملائكة ففاتنا ذلك فصوّرنا

صورته فسجدنا لها تقرّبا الى الله كما تقرّبت الملائكة بالسّجود لآدم الى الله تعالى كما امرتم

بالسّجود بزعمكم الى جهة مكّة ففعلتم ثمّ نصبتم في غير ذلك البلد بايديكم محاريب سجدتم

اليها وقصدتم الكعبة لا محاريبكم وقصدكم الكعبة الى الله عزّ وجلّ لا اليها فقال

رسول الله صلّى الله عليه وآله اخطأتم الطريق وضللتم هو يخاطب الذين قالوا انّ الله

يحلّ في هياكل رجال كانوا على هذه الصّور التي صوّرناها هذه نعظّمها لتعظيمنا تلك الصّور

التي حلّ فيها ربّنا فقد وصفتم ربّكم بصفة المخلوقات او يحلّ ربّكم في شيء حتّى يحيط به ذلك الشيء

فاي فرق بينه اذا وبين ساير ما يحلّ فيه من لونه وطعمه ورايحته ولينته وخشونته وثقله

وخفّته ولم صار هذا الحالّ فيه محدثا وذلك قديما دون ان يكون ذلك محدثا وهذا قديما

وكيف يحتاج الى المحالّ من لم يزل قبل المحالّ وهو عزّ وجلّ لا يزال كما لم يزل فاذا وصفتموه

بصفة المحدثات في الحلول فقد الزمتم لربّكم ان تصفوه بالزّوال والحدوث واما ما وصفتموه

بالزّوال والحدوث وصفتموه بالفناء انّ ذلك اجمع من صفات الحالّ والمحلول فيه و

جميع ذلك تغير الذات فان جاز ان يتغير ذات الباري عز وجل بحلوله في شيء جاز ان

يتغير بان يتحرك ويسكن ويسود ويبيض ويحمر ويصفر وتحله الصفات التي تتعاقب

وتتضاد على الموصوف بها حتى يكون فيه جميع صفات المحدثين ويكون محدثا عز الله تعالى عن ذلك

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا بطل ما ظننتموه من ان الله يحل في شيء فقد فسد

ما بنيتم عليه قولكم قال فسكت القوم وقالوا سننظر في امورنا ثم اقبل على الفريق الثاني فقال لهم

اخبرونا عنكم اذا عبدتم صور من كان يعبد الله فسجدتم له او صليتم فوضعتم الوجوه الكريمة

على التراب بالسجود لها فما الذي ابقيتم لرب العالمين اما علمتم ان من حق من يلزم تعظيمه و

عبادته ان لا يساوي عبده ارايتم ملكا عظيما اذا سويتموه بعبيده في التعظيم والخشوع و

الخضوع ايكون في ذلك وضع من الكبير كما يكون زيادة في تعظيم الصغير فقالوا نعم قال افلا تعلمون

انكم من حيث تعظمون الله بتعظيم صور عباده المطيعين له تزرون على رب العالمين

قال فسكت القوم بعد ان قالوا سننظر في امورنا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله للفريق الثالث لقد

ضربتم لنا مثلا وشبهتمونا بانفسكم ولا سواء وذلك انا عباد الله مخلوقون مربوبون نأتمر له

فيما امرنا وننزجر عما زجرنا ونعبده من حيث يريده منا فاذا امرنا بوجه من الوجوه اطعناه ولم

نتعد الى غيره مما لم يامرنا ولم ياذن لنا لانا لا ندري لعله يكره وان اردنا الاول فهو يكره الثاني

وقد نهانا ان نتقدم بين يديه فلما امرنا ان نعبده بالتوجه الى الكعبة اطعنا بعبادته بالتوجه

نحوها في ساير البلدان التي نكون بها فاطعنا فلم نخرج في شيء من ذلك من اتباع امره والله

عز وجل حيث امر بالسجود لادم لم يامر بالسجود لصورته التي هي غيره فليس لكم ان تقيسوا ذلك عليه

لانكم لا تدرون لعله يكره ما تفعلون اذ لم يامركم به وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله ارايتم

لو اذن لكم رجل بدخول داره يوما بعينه الكم ان تدخلوها بعد ذلك بغير امره او لكم ان تدخلوا دارا

له اخرى مثلها بغير امره او وهب لكم رجل ثوبا من ثيابه او عبدا من عبيده او دابة من دوابه

الكم ان تاخذوا ذلك فان لم تاخذوه اخذتم آخر مثله قالوا لا لانه لم ياذن لنا في الثاني كما اذن

من صح

ثم امرنا صح

ولم يامر صح

امره صح

واذنه صح المملوكين صح

لنا في الاول قال فاخبروني الله اولى بان لا يتقدم على ملكه بغير امره او بعض المملوكين قالوا بل الله

اولى بان لا يتصرف بغيره واذنه قال فلم فعلتم ومتى امركم ان تسجدوا لهذه الصور قال فقال القوم

سننظر في امورنا ثم سكتوا وقال الصادق عليه السلم فو الذي بعثه بالحق نبيا ما اتت على جماعتهم

ثلثة ايام حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه واله فاسلموا وكانوا خمسة وعشرين رجلا من

كل فرقة خمسة وقالوا ما راينا مثل حجتك يا محمد نشهد انك رسول الله قال الصادق عليه السلام

قال امير المؤمنين عليه السلام فانزل الله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل

الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان في هذه الاية رد على اصناف

منهم لما قال الحمد لله الذي خلق السموات والارض فكان ردا على الدهرية الذين قالوا

ان الاشياء لا بدو لها وهي دائمة ثم قال وجعل الظلمات والنور فكان ردا على الثنوية الذين

قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ثم قال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان ردا

على مشركي العرب الذين قالوا ان اوثاننا الهة ثم انزل الله تعالى قل هو الله احد الى اخرها

فكان فيها رد على من ادعى من دون الله ضدا او ندا قال فقال رسول الله صلى الله عليه واله لاصحابه

قولوا اياك نعبد وحده لا نقول كما قالت الدهرية ان الاشياء لا بدو لها وهي دايمة ولا كما

قالت الدهرية الثنوية الذين قالوا النور والظلمة هما المدبران ولا كما قال مشركوا العرب ان اوثاننا

الهة فلا نشرك بك شيئا ولا ندعو من دونك الها كما يقول هؤلاء الكفار ولا نقول كما قالت

اليهود والنصارى ان لك ولدا تعاليت عن ذلك قال فذلك قوله وقالوا لن يدخل الجنة

الا من كان هودا او نصارى وقال غيرهم من هؤلاء الكفار ما قالوا قال الله يا محمد

تلك امانيهم التي يتمنونها بلا حجة قل هاتوا برهانكم حجتكم على دعويكم ان كنتم صادقين

كما اتى محمد براهينه التي سمعتموها ثم قال بلى من اسلم وجهه لله يعني فعل هؤلاء الذين

امنوا برسول الله لما سمعوا براهينه وحججه وهو محسن في عمله لله فله اجره ثوابه عند ربه

يوم فصل القضاء لا خوف عليهم حين يخاف الكافرون مما يشاهدونه من العقاب ولا هم

يحزنون

في ملكه صح

امره صح

ثلثة صح

كل صح

اي نعبد صح

كما صح

يحزنون عند الموت لان البشارة بالجنان ياتيهم **قوله عز وجل** وقالت اليهود ليست النصارى
على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين
لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون **قال الامام
عليه السلم** قال الله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء من الدين بل دينهم باطل
وكفر وقالت النصارى ليست اليهود على شيء من الدين بل دينهم باطل وكفر وهم يتلون
اليهود الكتاب التورية فقال هؤلاء وهؤلاء مقلدون بلا حجة وهم يتلون الكتاب التورية
فلا يتاملونه ليعملوا بما يوجبه فيتخلصوا من الضلالة ثم قال كذلك قال الذين لا يعلمون الحق
ولم ينظروا فيه من حيث امرهم الله فقال بعضهم لبعض وهم مختلفون كقول اليهود والنصارى
بعضهم لبعض هؤلاء يكفر هؤلاء وهؤلاء يكفر هؤلاء ثم قال الله يحكم بينهم يوم القيمة
فيما كانوا فيه يختلفون في الدنيا يبين ضلالتهم وفسقهم ويجازي كل منهم بقدر استحقاقه
وقال الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام انما انزلت الاية لان قوما من النصارى جاؤا الى رسول الله
صلى الله عليه واله فقالوا يا محمد اقض بيننا فقال قصوا علي قصتكم فقالت اليهود نحن المؤمنون
بالاله الواحد الحكيم واوليائه وليست هؤلاء اليهود على شيء من الحق والدين فقال رسول الله
صلى الله عليه واله كلكم مخطئون مبطلون فاسقون عن دين الله وامره فقالت اليهود
كيف نكون كافرين وفينا كتاب الله التورية نقرؤه وقالت النصارى كيف نكون كافرين
وفينا كتاب الله الانجيل نقرؤه قال رسول الله صلى الله عليه واله انكم خالفتم ايها اليهود والنصارى
كتاب الله فلم تعملوا به فلو كنتم عاملين بالكتابين لما كفر بعضكم بعضا بغير حجة لان كتب
الله انزلها شفاء من العمى وبيانا من الضلالة يهدي العاملين بها الى صراط مستقيم وكتاب
الله اذا لم تعملوا به كان وبالا عليكم وحجة الله اذا لم تنقادوا لها كنتم لله عاصين ولسخطه
متعرضين ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه واله على اليهود فقال احذروا ان ينالكم بخلاف
امر الله وبخلاف كتابه ما اصاب اوائلكم الذين قال الله تعالى فيهم فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي

النصارى على شيء من الدين والحق وقالت النصارى بل نحن المؤمنون بالاله الواحد الحكيم واوليائه وليست
لعلهم

فالله صح

من اليهودي وقوما صح

قضيتكم صح

قيل لهم وامروا بان يقولوه قال الله تعالى فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء عذابا من
السماء طاعونا نزل لهم فمات منهم مائة وعشرون الفا ثم اخذهم بعد قباع فمات مائة
وعشرون الفا ايضا وكان خلافهم انهم لما بلغوا الباب ورأوا بابا مرتفعا فقالوا ما بالنا
نحتاج الى ان نركع عند الدخول ههنا ظننا انه باب متطامن لا بد من الركوع فيه وهذا
باب مرتفع والى متى يسخر بنا هؤلاء يعنون موسى ثم يوشع بن نون ويسجدوننا في الاباطيل
وجعلوا استاههم نحو الباب وقالوا بدل قولهم حطة الذى امروا به همطا شمقاثا يعنون
حنطة حمراء فكذلك تبديلهم فقال امير المؤمنين عليه السلام فهؤلاء بنوا اسرائيل نصب لهم باب
حطة وانتم يا معشر امة محمد نصب لكم باب حطة اهل بيت محمد عليهم السلام وامرتم باتباع
هديهم ولزوم طريقتهم ليغفر بذلك خطاياكم وذنوبكم وليزداد المحسنون منكم وباب حطتكم
افضل من باب حطتهم لان ذلك كان باب خشب ونحن الناطقون الصادقون المرتضون
الهادون الفاضلون كما قال رسول الله صلى الله عليه واله ان النجوم في السماء امان من
الغرق وان اهل بيتى امان لامتى من الضلالة في اديانهم لا يهلكون فيها ما دام فيهم من
يتبعون هديه وسنته اما ان رسول صلى الله عليه واله قد قال من اراد ان يحيى حياتى
وان يموت مماتى وان يسكن الجنة التى وعدنى ربى ويمسك قضيبا غرسه بيده وقال له كن
فكان فليتول على بن ابى طالب عليه السلام وليوال وليه وليعاد عدوه وليتول ذريته الفاضلين
المطيعين لله من بعده فانهم خلقوا من طينتى ورزقوا فهمى وعلمى فويل للمكذبين بفضلهم من
امتى القاطعين فيهم صلتى لا انالهم الله شفاعتى وقال امير المؤمنين عليه السلام فكما ان بعض
بنى اسرائيل اطاعوا فاكرموا وبعضهم عصوا فعذبوا فكذلك تكونون انتم قالوا فمن العصاة
يا امير المؤمنين قال الذين امروا بتعظيمنا اهل البيت وتعظيم حقوقنا فخالفوا ذلك وعصوا
وجحدوا حقوقنا واستخفوا بها وقتلوا اولاد رسول الله صلى الله عليه واله الذين امروا
باكرامهم ومحبتهم قالوا يا امير المؤمنين فان ذلك لكائن قال بلى خبرا حقا وامرا كائنا سيقتلون

سيقتلون

سيقتلون ولدى هذين الحسن والحسين ثم امير المؤمنين عليه السلم وسيصيب اكثر الذين ظلموا

رجزا فى الدنيا بسيوف بعض من يسلط الله عليهم للانتقام بما كانوا يفسقون كما اصاب بنى اسرائيل

الرجز قيل ومن هو قال غلام من ثقيف يقال له المختار بن ابى عبيدة وقال على بن الحسين عليهما السلام

فكان ذلك بعد قوله هذا بزمان وان هذا الخبر اتصل بالحجاج بن يوسف لعنه الله من قول على بن

الحسين عليهما السلام فقال اما رسول الله ما قال هذا واما على بن ابى طالب فانا اشك هل

حكاه عن رسول الله واما على بن الحسين وهو صبى مغرور يقول الاباطيل يغتر بها متبعوه

اطلبوا الى المختار فطلب واخذ فقال قدموه الى النطع واضربوا عنقه فاتى بالنطع فبسط و

انزل عليه المختار ثم جعل الغلمان يجيئون ويذهبون لا ياتون بالسيف قال الحجاج ما لكم قالوا لسنا

نجد مفتاح الخزانة وقد ضاع منا والسيف فى الخزانة فقال المختار لن تقتلنى ولن تكذب

رسول الله صلى الله عليه واله ولئن قتلتنى ليحيينى الله حتى اقتل منكم ثلثمائة وثلثة وثمانين الفا

فقال الحجاج لبعض حجابه اعط السياف سيفك يقتله به فاخذ السياف بسيفه فجاء ليقتل

به والحجاج يحثه ويستعجله فبينا هو فى تدبيره اذا عثر والسيف فى يده واصاب السيف بطنه

فشقه ومات وجاء بسياف اخر واعطاه السيف فلما رفع يده ليضرب عنقه لدغته عقرب

فسقط فمات فنظروا واذا العقرب فقتلوه فقال المختار يا حجاج انك لن تقدر على قتلى ويحك

يا حجاج اما تذكر ما قال نزار بن معد بن عدنان لسابور ذى الاكتاف حين يقتل العرب ويصطلمهم

فامر نزار بن معد فوضع فى زنبيل فى طريقه فلما راه قال له من انت قال انا رجل من العرب اريد

ان اسئلك لم تقتل هؤلاء العرب ولا ذنوب لهم اليك وقتلت الذين كانوا مذنبين وفى عملك

مفسدين قال لانى وجدت فى الكتب انه يخرج منهم رجل يقال له محمد يدعى النبوة فيزيل دولة ملوك

الاعاجم ويفنيها حتى لا يكون منهم ذلك الرجل قال فقال له نزار لئن كان ما وجدته من كتب الكذابين

فما اولينك ان تقتل البراء غير المذنبين بقول الكذابين وان كان ذلك من قول الصادقين فان الله

سيحفظ ذلك الاصل الذى يخرج منه هذا الرجل ولن تقدر على ابطاله ويجرى قضاءه وينفذ امره

اذا انس والسيف فى يده خ ل

ان يوضع خ ل

القوم خ ل

ولولم يبق من جميع العرب الا واحدا فقال شابور صدق هذا نزار بالفارسية يعز المهزول كفوا عن
العرب بكفوا عنهم ولكن يا حجاج ان الله قد قضى ان اقتل منكم ثلثمائة وثلثة وثمانين الف رجل فان
شئت فتعاط قتلي وان شئت فلا تعاط فان الله تعالى اما ان يمنعك عني وان يحييني بعد قتلك اما ص تعاطى ز اگر فتن كنند
فان قول رسول الله حق لا مرية فيه فقال للسياف اضرب عنقه فقال المختار ان هذا لن يقدر
على ذلك وكنت احب ان تكون انت المتولى لما تامره وكان يسلط عليك افعى كما سلط على
هذا الاول عقربا فلما هم السياف بضرب عنقه اذا برجل من خواص عبد الملك بن مروان
قد دخل فصاح يا سياف كف عنه ويحك ومعه كتاب من عبد الملك بن مروان فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا حجاج بن يوسف فانه سقط الينا طير عليه رقعة فيها انك اخذت
المختار بن ابي عبيدة تريد قتله وتزعم انه حكى عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيه انه سيقتل
من انصار بني امية ثلثمائة وثلثة وثمانين الف رجل فاذا اتاك كتابي هذا فخل عنه ولا تتعرض له
الا بسبيل خير فانه زوج مرضعة ابني الوليد بن عبد الملك بن مروان وقد كلمني فيه الوليد فان
الذي حكى ان كان باطلا فلا معنى لقتل رجل مسلم بخبر باطل وان كان حقا فانك لا تقدر على
تكذيب قول رسول الله صلى الله عليه وآله فخلى عنه الحجاج فجعل المختار يقول سافعل كذا و
اخرج وقت كذا واقتل من الناس كذا وهؤلاء ابناء سفرة قميا يعني بني امية فبلغ ذلك الحجاج تمى خورد و زبون وخوار كند
فاخذوا انزل لضرب العنق فقال المختار انك لن تقدر على ذلك فلا تتعاط ردا على الله وكان
قتله كما منع دانيال من بخت النصر في ذلك اذا سقط طاير اخر عليه كتاب من عبد الملك بن مروان لعنه الله بسم الله الرحمن الرحيم
يا حجاج لا تتعرض للمختار فانه زوج مرضعة ابني الوليد ولئن كان حقا فتمنع عن بخت نصر قتل دانيال فستمنع خ ل
الذي كان الله قضى ان يقتل بني اسرائيل فتركه الحجاج وتوعده ان عاد بمثل ذلك فعاد بمثل مقالته مقالته خ ل
فاتصل بالحجاج الخبر فطلبه فاختفى مدة ثم ظفر فاخذ به فلما هم بضرب عنقه اذا قد ورد ظفر به فاخذه خ ل
عليه كتاب من عبد الملك الى الحجاج ان ابعث الي المختار فاحتبسه الحجاج وكتب الى
عبد الملك كيف تاخذ اليك عدوا مجاهرا يزعم انه يقتل من انصار بني امية كذا وكذا الفا

فبعث اليه

فبعث اليه عبد الملك انه رجل جاهل لئن كان الخبر فيه باطلا فما الحقنا برعاية حقه

لحق من خدمنا وان كان الخبر حقا فانا سنربيه ليسلط علينا كما ربى فرعون موسى

حتى تسلط عليه فبعث به الحجاج وكان من امر المختار ما كان وقتل من قتل وقال علي بن الحسين

عليهما السلام لاصحابه وقد قالوا يا بن رسول الله ان امير المؤمنين عليه السلام ذكر المختار امرهم

ولم يقل متى يكون قتله لمن يقتل فقال علي بن الحسين عليهما السلام صدق امير المؤمنين

او لا اخبركم متى يكون قالوا بلى قال يوم كذا الى ثلث سنين من قوله هذا لهم وسيؤتى براس يكون قتله فيه صح

عبيد الله بن زياد وشمر ذي الجوشن في يوم كذا وكذا وسناكل وهما بين ايدينا ننظر اليهما

قال فلما كان في اليوم الذي اخبرهم انه يكون فيه القتل من المختار لاصحاب بني امية كان

علي بن الحسين عليهما السلام على مائدة اذ قال لهم معاشر اخواننا طيبوا انفسا وكلوا فانكم

تاكلون وظلمة بني امية يحصدون قالوا اين قال في موضع كذا يقتلهم المختار وكذا وسيؤتى لنا

بالراسين يوم كذا فلما كان في ذلك اليوم اتي بالراسين لما اراد ان يقعد للاكل وقد فرغ

من صلوته فلما راهما سجد وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني فجعل ياكل وينظر اليهما

فلما كان في وقت الحلواء لم يؤت بالحلواء كانوا قد اشتغلوا عن عمله بخبر الراسين فقال

ندماؤه لم تعمل اليوم حلواء فقال علي بن الحسين عليهما السلام لا نريد حلواء احلى من

نظرنا الى هذين الراسين عاد الى قول امير المؤمنين عليه السلام قال وما للكافرين والفاسقين

من عند الله اعظم وابقى ثم قال امير المؤمنين عليه واما المطيعون لنا فسيغفر الله ذنوبهم

ويزيدهم احسانا الى حسناتهم قالوا يا امير المؤمنين ومن المطيعون لكم قال الذين يوحدون

ربهم ويصفونه بما يليق به من الصفات ويؤمنون بمحمد نبيه ع ويطيعون الله في اتيان

فرايضه وترك محارمه ويحيون اوقاتهم بذكر الله وبالصلوة على نبيه محمد واله وينفون

عن انفسهم الشح والبخل فيؤدون ما فرض عليهم من الزكوة ولا يمنعونها **قوله عز وجل**

ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم

ان

ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم قال الامام عليه السلام

قال الحسين بن علي عليهما السلام لما بعث الله محمدا صلى الله عليه واله بمكة واظهر بها دعوته

ونشر بها كلمته وعاب اديانهم في عبادتهم الاصنام واخذوه واساؤوا معاشرته وسعوا

في خراب المساجد المبنية التي كانت لقوم من خيار اصحاب محمد وشيعته وشيعة علي بن ابي طالب

عليه السلام كان بفناء الكعبة مساجد يحيون فيها ما اماته المبطلون فسعى هؤلاء المشركون

في خرابها وايذاء محمد عليه السلام وساير اصحابه والجأوه الى الخروج من مكة نحو المدينة

التفت خلفه اليها فقال الله اعلم اني احبك ولولا ان اهلك اخرجوني عنك لما اثرت

عليك بلدا ولا ابتغيت بك بدلا واني لمغتم على مفارقتك فاوحى الله تعالى اليه يا محمد ان

العلي الاعلى يقرء عليك السلام ويقول سأردك الى هذا البلد غانما ظافرا سالما قادرا قاهرا

وذلك قوله تعالى ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد يعني الى مكة ظافرا غانما

واخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه واله اصحابه فاتصل باهل مكة فسخروا منه فقال الله

تعالى لرسوله صلى الله عليه واله سوف يظهرك الله بمكة واجرى عليهم حكمي وسوف امنع

عن دخولها المشركين حتى لا يدخلها منهم احد الا خائفا او دخلها مستخفيا من انه ان

عثر عليه قتل فلما حتم قضاء الله بفتح مكة واستوثقت له امر عليهم عتاب بن اسيد فلما اتصل بهم

خبره قالوا ان محمدا لا يزال يستخف بنا لقد استخف بنا حتى ولى علينا غلاما حدث السن ابن ثمانية

عشر سنة ونحن مشايخ ذوي الاسنان خدام بيت الله الحرام وجيران حرمه الامن وخير بقعة

له على ظهر الارض وكتب رسول الله صلى الله عليه واله لعتاب بن اسيد عهدا الى مكة وكتب في اوله

من محمد رسول الله صلى الله عليه واله الى جيران بيت الله الحرام وسكان حرم الله اما بعد فمن

كان منكم بالله مؤمنا ولمحمد رسوله في اقواله مصدقا ولعلي اخي محمد رسوله وصفيه ووصيه وخير

خلق الله بعده مواليا فهو منا والينا ومن كان لذلك او لشيء منه مخالفا فسحقا وبعدا لاصحاب

السعير لا يقبل الله شيئا من اعماله وان عظم وكثر ويصليه نار جهنم خالدا ابدا

وقد قلّد محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله عتّاب بن اسيد احكامكم ومصالح حكم وفوّض اليه
تنبيه غافلكم وتعليم جاهلكم وتقويم اود مضطربكم وتاديب من زال عن ادب الله منكم
لما علم من فضله عليكم في موالاة محمّد رسول الله ومن رجحانه في التعصب لعليّ وليّ الله
فهو لنا خادم وفي الله اخ ولاوليائنا موالٍ ولاعدائنا معادٍ وهو لكم سماء ظليلة و
ارض زكية وشمس مضيئة وقمر منير قد فضله الله تعالى عليكم على كافتكم لفضل موالاته
ومحبته لمحمّد وعليّ والطيّبين من آلهما وحكّمه عليكم يعمل بما يريد الله فلن يخلّيه من
ترقيقه كما من موالاة محمّد وعليّ عليهما السلام شرفه وحظّه لا يؤامر رسول الله لا يطاع
بل هو السديد الامين فليعمل المطيع منكم وليف بحسن معاملته ليسرّ بشريف الجزاء وعظيم
الحباء وليفرّ المخالف له بشديد العقاب وغضب الملك العزيز الغلّاب ولا يحتجّ محتجّ
منكم في مخالفته بصغر سنّه فليس الاكبر هو الافضل بل الافضل هو الاكبر وهو الاكبر في موالاتنا
وموالاة اوليائنا ومعاداة اعدائنا فلذلك جعلناه الامير لكم والرئيس عليكم فمن اطاعه
فمرحبًا به ومن خالفه فلا يبعد الله غيره قال فلما وصل اليهم عتّاب وقرأ عهده ووقف
فيهم موقفًا ظاهرًا نادى في جماعتهم حتى حضروه وقال لهم معاشر اهل مكة ان رسول الله
صلى الله عليه وآله شهابًا محرقًا لمنافقيكم ورحمة وبركة على مؤمنيكم واني اعلم الناس
بكم وبمنافقيكم وسوف آمر بالصلوة فيقام لها ثم اتخلّف اراعي الناس فمن وجدته قد
لزم الجماعة التزمت له حق المؤمن على المؤمن ومن وجدته قد قعد عنها فتشته
فان وجدت له عذرًا اعذرته وان لم اجد له عذرًا ضربت عنقه حتمًا من الله تعالى
مقضيًا على كافتكم لاطهّر حرم الله من المنافقين فامّا بعد فانّ الصدق امانة والفجور
خيانة ولن تشيع الفاحشة في قوم الا ضربهم الله بالذّل قويّكم عندي ضعيف حتى آخذ
الحق منه وضعيفكم عندي قوي حتى آخذ الحق له اتقوا الله وشرّفوا بطاعة الله انفسكم
ولا تذلّوها بمخالفة ربكم ففعل والله كما قال وعدل وانصف وانفذ الاحكام مهتديًا.

فانّ تخليص توقيعه لما الكمال ح ل
ولا يبجح متبجح نخ ل
رمانى بكم صح
فصل ح ر
من التفتيش
كلام راوى

بهدى الله غير محتاج الى مؤامرة ولا مراجعة ثم بعث رسول الله صلى الله عليه واله بعشر ايات
من سورة براءة مع ابي بكر بن قحافة ففيها ذكر نبذ العهود الى الكافرين وتحريم قرب مكة
على المشركين فامر ابا بكر على الحج ليحج بمن ضمه الموسم ويقرء عليهم الايات فلما صدر عنه ابو بكر
جاء المطوق بالنور جبرئيل فقال يا محمد ان العلى الاعلى يقرء عليك السلام ويقول يا محمد انه
لا يؤدي الا انت او رجل منك فابعث عليا عليه السلام ليتناول الايات فيكون هو الذي
ينبذ العهود ويقرء الايات يا محمد ما امرك ربك بدفعها الى علي عليه السلام ونزعها من ابي بكر
سهوا ولا شكا ولا استدراكا على نفسه غلطا ولكن اراد ان يبين لضعفاء المسلمين ان المقام
الذي يقومه اخوك علي عليه السلام لن يقومه غيره سواك يا محمد ص وان جلت في عيون
هؤلاء الضعفاء من امتك مرتبته وشرفت عندهم منزلته فلما انتزع علي عليه السلام الايات
من يده لقي ابو بكر بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه واله وقال بابي وامي يا رسول الله انت
امرت عليا ان اخذ هذه الايات من يدي فقال رسول الله صلى الله عليه واله لا ولكن
العلي العظيم امرني ان لا ينوب عني الا من هو مني واما انت فقد عوضك الله بما قد حملك
من اياته وكلفك من طاعاته الدرجات الرفيعة والمراتب الشريفة اما انك ان دمت
على موالاتنا ووافيتنا في عرصات القيمة وفيا بما اخذنا به عليك العهود والمواثيق فا
من خيار شيعتنا واكرم اهل مودتنا فسري بذلك الكلام عن ابي بكر قال فمضى علي عليه السلام
لامر الله ونبذ العهود الى اعداء الله وايس المشركون من الدخول بعد عامهم ذلك الى حرم الله
وكانوا عددا كثيرا وجما غفيرا غشاه الله نوره وكساه هيبة وجلالا لم يجسروا معها اظهار
خلاف ولا قصد بسوء قال فذلك قوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر
فيها اسمه وهي مساجد خيار المؤمنين بمكة لما منعوهم من التعبد فيها بان الجاؤا رسول
الله الى الخروج عن مكة وسعى في خرابها خراب تلك المساجد لئلا تعمر بطاعة الله قال الله
تعالى اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين ان يدخلوا بقاع تلك المساجد في

الحرم

الحرم الا خائفين من عدله وحكمه النافذ عليهم ان يدخلوها كافرين بسيوفه وسطواته
لهم هؤلاء المشركين في الدنيا خزي وهو طرده اياهم عن الحرم ومنعهم ان يعودوا اليه
ولهم في الآخرة عذاب عظيم وقال علي بن الحسين عليهما السلام ولقد كان من المنافقين
والضعفاء من اشباه المنافقين مع رسول الله صلى الله عليه وآله ايضا قصد الى
تخريب المساجد بالمدينة ومن قتل رسول الله صلى الله عليه وآله في طريقهم الى العقبة
ولقد زاد الله في ذلك السير الى تبوك في بصائر مستبصرين وفي قطع معاذير متمرديهم
زيادات تليق بجلال الله وطوله على عباده من ذلك انهم لما كانوا مع رسول الله صلى
الله عليه وآله لما امر في مسيره الى تبوك قالوا لن نصبر على طعام واحد كما قالت بنوا
اسرائيل لموسى وكانت آية رسول الله صلى الله عليه وآله الظاهرة لهم في ذلك اعظم
من الآية الظاهرة لقوم موسى وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما امر
بالمسير الى تبوك امر بان يخلف عليا عليه السلام بالمدينة فقال علي عليه السلام يا رسول الله
ما كنت احب ان اتخلف عنك في شيء من امورك وان اغيب عن مشاهدتك والنظر
الى هديك وسمتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي تقيمها يا علي فان لك في مقامك من الاجر
مثل الذي يكون لك لو خرجت مع رسول الله ولك مثل اجر كل من خرج مع رسول الله صـ
موقنا طايعا وان لك على يا علي ان اسأل الله بمحبتك ان تشاهد من محمد سمته في ساير احواله
ان الله يامر جبرئيل في جميع مسيرنا هذا ان يرفع الارض التي نسير عليها والارض التي تكون
انت عليها ويقوي بصرك حتى تشاهد محمدا واصحابه في ساير احوالك واحوالهم فلا يفوتك
الانس من رؤيته ورؤية اصحابه ويغنيك ذلك عن المكاتبة والمراسلة فقام رجل
من مجلس زين العابدين عليه السلام لما ذكر هذا فقال له يا ابن رسول الله كيف يكون
هذا لعلي انما يكون هذا للانبياء لا لغيرهم فقال زين العابدين عليه السلام هذا هو معجزة

والى تخريب مساجد الدنيا كلها بما همّوا به من قتل علي عليه السلام بالمدينة
صح صح

تقيم 12

لغيره بر

لمحمد رسول الله لا لغيره لان الله تعالى لما رفعه بدعاء محمد صلى الله عليه واله زاد في نوره ابيضا

بدعاء محمد صلى الله عليه واله حتى شاهد وادرك ما ادرك ثم قال الباقر عليه السلام يا عبد الله ما شاهد صح

ما اكثر ظلم كثير من هذه الامة لعلي بن ابي طالب عليه السلام واقل انصافهم له يمنعون عليا

ما يعطونه ساير الصحابة وعلي افضلهم فكيف يمنعون منزلة يعطونها غيره قيل وكيف ذلك

يا بن رسول الله قال لانكم تتولون محبي ابي بكر بن ابي قحافة وتبرؤن من اعدائه كائنا من

كان وكذلك تتولون عمر بن الخطاب وتبرؤن من اعدائه كائنا من كان وتتولون

عثمان بن عفان وتبرؤن من اعدائه كائنا من كان حتى اذا صار الى علي بن ابي طالب

عليه السلام قالوا نتولى محبيه ولا نتبرء من اعدائه بل نحبهم وكيف يجوز هذا لهم ورسول الله

صلى الله عليه واله يقول في علي اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل

من خذله افتراهم لا يعادون من عاداه الله وخذله ليس هذا بانصاف ثم اخرى فتركوهم ح ر

انهم اذا ذكر لهم ما اختص الله به عليا عليه السلام بدعاء رسول الله صلى الله عليه واله وكرامته

على ربه تعالى جحدوه وهم يقبلون ما يذكر لهم في غيره من الصحابة فما الذي منع عليا

عليه السلام ما جعله لساير اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله هذا عمر بن الخطاب اذا

قيل لهم انه كان على المنبر بالمدينة يخطب اذ نادى في خلال خطبته يا سارية الجبل وعجب الصحابة ح و

قالوا ما هذا من الكلام الذي في هذه الخطبة فلما قضى الخطبة والصلوة قالوا ما قولك في كان ح ر

خطبتك يا سارية الجبل فقال اعلموا اني وانا اخطب رميت ببصري نحو الناحية التي

خرج فيها اخوانكم الغزو الكافرين بنهاوند وعليهم سعد بن ابي وقاص ففتح الله لي الاستار

والحجب وقوى بصري حتى رايتهم وقد اصطفوا بين يدي جبل هناك وقد جاء بعض الكفار

ليدور خلف سارية وساير من معه من المسلمين فيحيطوا بهم فيقتلوهم فقلت يا سارية

الجبل ليلتجئ اليه فيمنعهم ذلك من ان يحيطوا به ثم يقاتلوا وفتح الله لاخوانكم المؤمنين اكتاف الكافرين

وفتح الله عليهم بلادهم فاحفظوا هذا الوقت فيرد الله عليكم الخبر بذلك وكان بين المدينة و

نهاوند مسيرة

نها وند مسيرة اكثر من خمسين يوماً قال الباقر عليه السلام فاذا كان مثل هذا الغم فكيف لا يكون
مثل هذا لعلي بن ابي طالب عليه السلام ولكنهم قوم لا ينصفون بل يكابرون ثم عاد الباقر الى
حديثه عن علي بن الحسين عليهما السلام قال فكان الله تعالى يرفع البقاع التي عليها محمد صلى
ويسير فيها لعلي بن ابي طالب عليه السلام حتى يشاهدهم على احوالهم قال علي عليه السلام
وان رسول الله صلى الله عليه واله كان كلما اراد غزوة ورى بغيرها الا غزاة تبوك فانه
عرفهم انه يريدها وامرهم ان يتزودوا لها فتزودوا لها دقيقاً يختبزونه في طريقهم
ولحماً وملحاً وعسلاً وتمراً وكان زادهم كثيراً لان رسول الله صلى الله عليه واله كان
حثهم على التزود لبعد الشقة وصعوبة المفاوز وقلة ما بها من الخيرات فساروا ايلماً
وعتق طعامهم وضاقت من بقاياه صدورهم فاحبوا طعاماً طرياً فقال قوم منهم
يا رسول الله قد سئمنا هذا الذي معنا من الطعام فقد عتق وصار يابساً وكاد
ينتن ولا صبر لنا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه واله وما معكم قالوا الخبز واللحم والعسل و
تمر فقال رسول الله صلى الله عليه واله فانتم الان كقوم موسى لما قالوا له لن نصبر على
طعام واحد فما الذي تريدون قالوا نريد لحماً طرياً قديداً ولحماً مشوياً من لحوم الطيور
ومن الحلواء المعمول فقال رسول الله صلى الله عليه واله ولكنكم تخالفون في هذه الواحدة
بني اسرائيل لانهم ارادوا البقل والقثاء والفوم والعدس والبصل فاستبدلوا الذي
هو ادنى بالذي هو خير وانتم تستبدلون الذي هو افضل بالذي هو دونه وسوف اسال
لكم ربي قالوا يا رسول الله فان فينا من يطلب مثل ما طلبوا من بقلها وقثائها وفومها وعدسها
وبصلها قال رسول الله صلى الله عليه واله يا عباد الله فسوف يعطيكم الله ذلك بدعاء رسول الله
صلى الله عليه واله فامنوا به وصدقوه ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه واله يا عباد الله ان قوم
عيسى لما سألوا عيسى ان ينزل عليهم مائدة من السماء قال الله تعالى اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد
منكم فاني اعذبه عذاباً لا اعذبه احداً من العالمين فانزلها عليهم فمن يكفر منهم مسخه الله اما خنزيراً

كثيراً ح

غاباً ر

عفن كنند بيده شدن كنند

صلى الله عليه واله ح

كفر ل

واما قردة واما دبا واما هرا واما على صور بعض الطيور والدواب في البر والبحر حتى
مسخوا على اربع مائة نوع من المسخ وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله لا يستنزل لكم ما
سألتموه من السماء حتى يحل بكافركم ما حل بكفار قوم عيسى عليه السلام وان محمدا رؤف بكم — فيحل
من ان يعرضكم لذلك ثم نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى طاير في الهواء فقال لبعض اصحابه
قل لهذا الطاير ان رسول الله يامرك ان تقع على الارض فقالها فوقع ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا ايها الطاير ان الله يامرك ان تكبر وتزداد عظما حتى صار كالتل العظيم ثم قال — فلما كبر فازداد عظما
رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه احيطوا به فاحاطوا به وكان عظم ذلك الطاير ان اصحاب — طاير
رسول الله صلى الله عليه وآله وهم فوق عشرة آلاف اصطفوا حوله فاستدار صفهم ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الطاير ان الله يامرك ان تفارق اجنحتك وزغبك
وريشك ففارقه ذلك اجمع وبقي الطاير لحما على عظم وجلده فوقه فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله يامرك ان يفارقك ايها الطاير عظام بدنك ورجليك ومنقارك وذلك
اجمع وصار حول الطاير والقوم حول ذلك اجمع ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
تعالى يامر هذه العظام ان تعود قثاء فعادت كما قال ثم قال ان الله يامر هذه الاجنحة والزغب
والريش ان تعود بقلا وبصلا وفوما وانواع البقول فعادت كما قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وآله يا عباد الله ضعوا الآن ايديكم وقطعوا عليها فمزقوا بايديكم وقطعوا منها بسكاكينكم و
كلوه ففعلوا فقال بعض المنافقين وهو ياكل ان محمدا يزعم ان في الجنة طيورا ياكل منها الجنائي
من جانب له قديدا ومن جانب مشويا فهلا ارانا نظير ذلك في الدنيا فاوصل الله علم ذلك
الى قلب محمد صلى الله عليه وآله فقال عباد الله ليأخذ كل واحد منكم لقمة وليقل بسم الله الرحمن
الرحيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين وليضع لقمة في فيه فانه يجد طعم ما يشاء قديدا وان شاء — ان شاء
مشويا وان شاء مرقا طبيخا وان شاء ساير ما شاء من الوان الطبيخ او ما شاء من الوان
الحلواء ففعلوا ذلك فوجدوا الامر كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله حتى شبعوا فقالوا يا

رسول الله

يا رسول الله صلى الله عليه وآله شبعنا ونحتاج الى الماء نشربه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله او
لا تريدون اللبن او لا تريدون ساير الاشربة قالوا بلى يا رسول الله فينا من يريد ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ليأخذ كل واحد منكم لقمة منها فيضعها في فيه وليقل بسم الله
الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين فانه يستحيل في فيه ما يريد ان اراد ماء او
لبنا او شرابا من الاشربة ففعلوا فوجدوا الامر على ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يامرك ايها الطاير ان تعود كما كنت ويامر
هذه الاجنحة والمناقير والريش والزغب التي قد استحالت الى البقل والقثاء والبصل
والفوم ان تعود جناحا وريشا وعظما كما كانت على قدر قلتها وانقلبت فعادت اجنحة
وريشا وزغبا وعظاما ثم تركبت على قد الطاير كما كانت ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ايها الطاير ان الله يامر الروح التي كانت فيك وخرجت ان يعود اليك فعادت روحها
في جسدها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايها الطاير ان الله يامرك ان تقوم فتطير
كما كنت تطير فقام وطار في الهواء وهم ينظرون اليها ثم نظروا الى ما بين ايديهم فاذا
لم يبق هناك من ذلك البقل والقثاء والبصل والفوم شيء الحمد لله رب العالمين و
الصلوة والسلام على رسوله محمد وآله الطيبين الطاهرين الاخيار هذا التفسير اثنان و
اربعون اية من سورة البقرة رزقنا الله تمامه بجاه محمد وآله الطيبين شيء آخر من مبرات هذا التفسير
ايضا قوله عز وجل إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا
بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا
وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ قال الامام عليه السلام ان الذين يكتمون
ما انزلنا من البينات من صفة محمد وصفة علي وحليته والهدى من بعد ما بيناه للناس
في الكتاب قال والذي انزلناه من الهدى وهو ما اظهرناه من الايات على فضلهم و
محلهم كالغمامة التي كانت تظل رسول الله صلى الله عليه وآله في اسفاره والمياه الاجاجة ... التي

كانت تعذب في الآيات والموارد ببزاقه والاشجار التي كانت تتهدل ثمارها بنزوله تحتهما
والعاهات التي كانت تزول عمن يمسح يده عليه او ينفث بزاقه فيها وكالآيات التي ظهرت على علي
عليه السلام من تسليم الجبال والصخور والاشجار يا ولي الله وخليفة رسول الله والسموم القاتلة
التي تناولها من سمى باسمه عليها فلم يصبه بلاؤها والافاعي العظيمة من التلال والجبال التي
اقلعها ورمى بها كالحصاة الصغيرة وكالعاهات التي زالت بدعائه والافات والبلايا التي
حلت باصحاء بدعائه وساير ما خصه الله تعالى به من فضائله فهذا من الهدى الذي
بينه الله للناس في كتابه ثم قال اولئك الكاتمون لهذه الصفات من محمد وعلي
عليهما السلام المخفون لها عن طالبيها الذين يلزمهم ابداؤها لهم عند زوال التقية
يلعنهم الله يلعن الكاتمين ويلعنهم اللاعنون فيه وجوه منها يلعنهم اللاعنون انه
ليس لاحد محقا كان او مبطلا الا وهو يقول لعن الله الظالمين الكاتمين للحق ان الظالم
الكاتم للحق ذلك يقول ايضا لعن الله الظالمين الكاتمين فهم على هذا المعنى في لعن كل اللاعنين
في لعن انفسهم ومنها ان الاثنين اذا ضجر بعضهما على بعض وتلاعنا ارتفعت اللعنتان فاستاذنتا
ربهما في الوقوع لمن بعثتا عليه فقال الله تعالى للملائكة انظروا فان كان اللاعن اهلا للعن و
ليس المقصود به اهلا فانزلوهما جميعا باللاعن وان كان المشار اليه اهلا وليس اللاعن
اهلا فوجهوهما اليه وان كانا جميعا لها اهلا فوجهوا لعن هذا الى ذلك ووجهوا لعن
ذلك الى هذا وان لم يكن الواحد منهما لها اهلا لايمانهما وان الضجر احوجهما الى ذلك
فوجهوا اللعنتين الى اليهود والكاتمين نعت محمد وصفته وذكر علي وحليته والى النواصب
الكاتمين لفضل علي والدافعين لفضله ثم قال الله تعالى الا الذين تابوا من كاتميه واصلحوا (من كتمانهم)
اعمالهم واصلحوا ما كانوا افسدوه لسوء التاويل لجحدوا به فضل الفاضل واستحقاق المحق
وبينوا ما ذكره الله تعالى من نعت محمد وصفته ومن ذكر علي عليه السلام وحليته وما ذكره
رسول الله صلى الله عليه وآله فاولئك اتوب عليهم اقبل توبتهم وانا التواب الرحيم قوله عز وجل

ان الذين

انّ الّذين كفروا وماتوا وهم كفّار اولٓئك عليهم لعنة الله والملآئكة والنّاس اجمعين
خالدين فيها لا يخفّف عنهم العذاب ولا هم ينظرون قال الامام عليه السّلم قال الله تعالى
انّ الّذين كفروا بآيات الله فى ردّهم نبوّة محمّدٍ وولاية علىّ بن ابى طالب عليهما السّلم وماتوا
على كفرهم ذلك وهم كفّار عليهم لعنة الله يوجب الله تعالى لهم البعد من الرّحمة و
السّحق من الثّواب والملآئكة وعليهم لعنة الملآئكة والنّاس ولعنة النّاس اجمعين كلٌّ
يلعنهم لانّ كلّ مأمورين المنهيّين يلعنون الكافرين والكافرون ايضًا يقولون لعن
الكافرين فهم فى لعن انفسهم ايضًا خالدين فى اللّعنة فى نار جهنّم لا يخفّف عنهم العذاب
يومًا ولا ساعةً ولا هم ينظرون لا يؤخّرون ساعةً ولا يحلّ بهم العذاب قال علىّ بن الحسين
عليهما السّلام قال رسول الله صلّى الله عليه وآله انّ هؤلآء الكاتمين لصفة رسول الله
صلّى الله عليه وآله والجاحدين لحلية علىّ ولىّ الله عليه السّلم اذا جآءهم ملك الموت ليقبض
ارواحهم اتاهم بافظع المناظر واقبح الوجوه فيحيط بهم عند نزوع ارواحهم مردة
شياطينهم الّذين كانوا يعرفونهم ثمّ يقول ملك الموت ابشرى ايّتها النّفس الخبيثة الكافرة
بربّها بجحد نبوّة نبيّه وامامة علىّ وصيّه بلعنةٍ من الله وغضبٍ ثمّ يقول ارفع
راسك وطرفك وانظر فينظر فيرى دون العرش محمّدًا صلّى الله عليه وآله على سريرٍ بين
يدى عرش الرّحمن ويرى عليًّا عليه السّلام على كرسىٍّ بين يديه وساير الائمّة عليهم السّلام
على مراتبهم الشّريفة بحضرته ثمّ يرى الجنان قد فتحت ابوابها ويرى القصور والدّرجات
والمنازل الّتى تقصر عنها امانىّ المتمنّين فيقول له لو كنت لاولٓئك موالياً كانت روحك
تعرج بها الى حضرتهم وكان يكون مأواك فى تلك الجنان وكانت تكون منازلك فيها وان
على مخالفتهم فقد حرمت على حضرتهم ومنعت مجاورتهم وتلك منازلك فاولٓئك مجاورون بها
ومقاربوك فانظر فيرفع له عن حجب الهاوية فراها بما فيها من بلاياها ودواهيها وعقاربها
وحيّاتها وافاعيها وضروب عذابها وانكالها فيقال له فتلك منازلك ثمّ تمثّل شياطينهم هؤلآء

اولٓئك ح
يلعنون صح
اجمعين صح
المامورين ظ
[illegible]
كنت صح

الذين كانوا يغرونه ويقبل منهم مقرنين معه هناك في تلك الاصفاد والاغلال فيكون موته
باشد حسرة واعظم اسف قوله عز وجل والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم قال
الامام عليه السلام والهكم الذي اكرم محمدا وعليا بالفضيلة واكرم الهما الطيبين بالخلافة
واكرم شيعتهم بالروح والريحان والكرامة والرضوان واحد لا شريك له ولا نظير ولا عديل
لا اله الا هو الخلاق البارئ المصور الرزاق الباسط المغني المفقر المعز المذل الرحمن
يرزق مؤمنهم وكافرهم وصالحهم وطالحهم لا يقطع عنهم مواد فضله ورزقه وان انقطعوا
عن طاعته الرحيم بعباده المؤمنين من شيعة آل محمد وسع لهم في التقية يجاهرون
باظهار موالات اولياء الله ومعاداة اعداء الله اذا قدروا ويسترونهما اذا عجزوا وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لو شاء لحرم عليكم التقية وامركم بالصبر على ما ينالكم من اعدائكم
عند اظهاركم الحق الا فاعظم فرايض الله تعالى عليكم بعد فرض موالاتنا ومعاداة اعدائنا
استعمال التقية على انفسكم واخوانكم ومعارفكم وقضاء حقوق اخوانكم في الله الا وان الله
يغفر كل ذنب بعد ذلك ولا يستقصي فاما هذان فقل من ينجو منهما الا بعد مس عذاب شديد
الا ان يكون لهم مظالم على النواصب والكفار فيكون عذاب هذين على اولئك الكفار و
النواصب قصاصا بما لكم عليهم من الحقوق وما لهم اليكم من الظلم فاتقوا الله ولا تتعرضوا
لمقت الله بترك التقية والتقصير في حقوق اخوانكم المؤمنين قوله عز وجل ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما
وما انزل الله من السماء من ماء فاحيى به الارض بعد موتها وبث فيها من كل
دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون
قال الامام عليه السلام لما اتوا عدو رسول الله صلى الله عليه وآله اليهود والنواصب في جحد النبوة
والخلافة قال مردة اليهود وعتاة النواصب من هذا الذي ينصر محمدا وعليا على اعدائهما
فانزل الله تعالى ان في خلق السموات والارض بلا عمد من تحتها تمنعها من السقوط و

لاعلاقة

تحبسها ر

ولا علاقة من فوقها تحفظها من الوقوع عليكم وانتم ايها العباد والاماء اسراء في
قبضتي الارض من تحتكم لا منجا لكم منها اين هربتم والسماء من فوقكم لا محيص لكم عنها
اين ذهبتم فان شئت اهلكتكم بهذه وان شئت اهلكتكم بتلك ثم ما في السموات
من الشمس المنيرة في نهاركم لتنتشروا في معايشكم ومن القمر المضيء لكم في ليلكم لتبصروا في ظلمائها
والجاكم بالاستراحة بالظلمة الى ترك المواصلة للكد الذي ينهك ابدانكم واختلاف
الليل والنهار المتتابعين الكادين عليكم بالعجايب التي يحدثها ربكم في عالمه من اسعاد
واشقاء واعزاز واذلال واغناء وافقار وصيف وشتاء وخريف وربيع وخصب
وقحط وخوف وامن والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس التي جعلها الله مطايا
لا تهدأ ليلا ولا نهارا ولا تقتضيكم علفا ولا ماء وكفاكم بالرياح مؤنة تسييرها بقواكم
التي كانت لا تقوم لها لو ركدت عنها الرياح لتمام مصالحكم ومنافعكم وبلوغكم الحوايج
لانفسكم وما انزل الله من السماء من ماء وابلا وهطلا ورذاذا لا ينزل عليكم دفعة
واحدة فيغرقكم ويهلك معايشكم لكنه ينزل متفرقا من علا حتى تعم الاوهاد والتلال
والقلاع فاحيى به الارض بعد موتها فيخرج نباتها وحبوبها وثمارها وبث فيها من
كل دابة منها ما هي لاكلكم ومعايشكم ومنها سباع ضارية حافظة عليكم لانعامكم لئلا
تشذ عليكم خوفا من افتراسها وتصريف الرياح المربية لحبوبكم المبلغة لثماركم النافية
لطرد الهواء والاثمار عنكم والسحاب المذلل المسخر الواقف بين السماء والارض يحمل
امطارها ويجري باذن الله ويصبها حيث يؤمر لآيات دلايل وواضحات لقوم يعقلون
يتفكرون بعقولهم ان هذه العجايب من الآثار قدرة قادر على نصرة محمد وعلي والهما
عليهم السلم على من تاذاهما وجعل العاقبة الحميدة لمن يواليهما فان المجازية ليست على
الدنيا وانما هي الآخرة التي يدوم نعيمها ولا يبيد عذابها قال رسول الله صلى الله عليه وآله عجبا
للعبد المؤمن من شيعة محمد وعلي عليهما السلم ان بان في الدنيا على اعدائه فقد جمع له خير الدارين

ضبر م

كم

تقاضيكم نز

وان ما امتحن في الدنيا قدره عند اضافتها ذخر له في الاخرة ما لا يكون لمحنته في الدنيا
قدره عند اضافتها الى نعيم الاخرة وكذلك عجبا للعبد المخالف لنا اهل البيت ان خزله
في الدنيا وغلب بايدي المؤمنين فقد جمع له عذاب الدارين وان امهل في الدنيا واخر عنه
عذابها كان له في الاخرة من عجايب العذاب وضروب العقاب ما يود لو كان في الدنيا الذي كان
مسلما وما لاقدر لنعم الدنيا التي كانت له عند الاضافة الى تلك البلايا فلو ان احسن الناس
نعيما في الدنيا واطولهم فيها عمرا من مخالفينا غمس يوم القيمة في النار غمسة ثم سئل هل لقيت
نعيما قط لقال لا ولو ان اشد الناس عيشا في الدنيا واعظمهم بلاء من موالينا وشيعتنا
غمس يوم القيمة في الجنة غمسة ثم سئل هل لقيت بؤسا قط لقال لا فما ظنكم بنعيم وبؤس
هذه صفتهما فذلك النعيم فاطلبوا وذلك العذاب فاتقوا قوله عز وجل ومن الناس من
يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين
ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العقاب اذ تبرء الذين
اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو
ان لنا كرة فنتبرء منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين
من النار قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل لما امن المؤمنين وقبل ولاية محمد وعلي عليهما
السلام العاقلون وصد عنها المعاندون ومن الناس يا محمد من يتخذ من دون الله
اندادا اعداء يجعلونهم لله امثالا يحبونهم كحب الله يحبون تلك الانداد من الاصنام
كحبهم لله والذين امنوا اشد حبا لله من هؤلاء المتخذين الانداد مع الله لان المؤمنين
يرون الربوبية لله وحده لا يشركون ثم قال يا محمد ولو يرى الذين ظلموا باتخاذ الاصنام
اندادا واتخاذ الكفار والفجار امثالا لمحمد وعلي عليهما السلام اذ يرون العذاب حين
يرون العذاب الواقع بهم لكفرهم وعنادهم ان القوة لله يعلمون ان لله يعذب من يشاء
ويكرم من يشاء لا لا قوة للكفار يمتنعون بها من عذابه وان الله شديد العقاب ويعلمون

القوة

ان الله شديد العقاب لمن اتخذ الانداد مع الله ثم قال تبرء الذين اتبعوا الوا راهم
هؤلاء الكفار الذين اتخذوا الانداد حين تبرء الذين اتبعوا الرؤساء من الذين
اتبعوا الرعايا والاتباع وتقطعت بهم الاسباب فنيت حيلهم ولا يقدرون على النجاة من
عذاب الله بشيء وقال الذين اتبعوا الاتباع لو ان لنا كرة يتمنون لو كان لهم كرة رجعة
الى الدنيا فنتبرء منهم هناك كما تبرءوا منا ههنا قال الله تعالى كذلك تبرء بعضهم من بعض
يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وذلك انهم عملوا في الدنيا لغير الله وكانت على غير الوجه الذي
امر الله به قال الله تعالى وما هم بخارجين من النار كان عذابهم سرمدا دايما وكانت
ذنوبهم كفرا لا يلحقهم شفاعة نبي ولا وصي ولا خير من خيار شيعتهم قال علي بن الحسين
عليهما السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من عبد ولا امة زال عن ولايتنا وخالف
عن طريقتنا وسمى غيرنا باسمائنا واسماء خيار اهلنا الذي اختاره الله للقيام بدينه
ودنياه ولقبه بالقابهم وهو لذلك يلقبه معتقدا لا تحمله على ذلك تقية خوف ولا تدبير
مصلحة دين الا بعثه الله يوم القيمة ومن كان قد اتخذه من دون الله وليا وحشر
اليه الشياطين الذين كانوا يغوونه فقال يا عبدي اربابا معي هؤلاء كنت تعبد واياهم
كنت تطلب فمنهم فاطلب ثواب ما كنت تعمل لك ومعهم عقاب اجرائك ثم يامر الله تعالى
ان يحشر الشيعة الموالون لمحمد وعلي واليهما ممن كان في تقية لا يظهر ما يعتقده و
ممن لم يكن عليه تقية وكان يظهر ما يعتقده فيقول الله تعالى انظروا حسنات شيعة محمد
وعلي فضاعفوها فقال فيضاعفون حسناتهم اضعافا مضاعفة ثم يقول الله تعالى
انظروا ذنوب شيعة محمد وعلي عليهما السلام فينظرون فمنهم من قلت ذنوبهم به
فكانت مغمورة في طاعاته فهؤلاء السعداء مع الاولياء والاصفياء ومنهم من كثرت
ذنوبه وعظمت فيقول الله قدموا الذين كانوا لا تقية عليهم من اولياء محمد وعلي
عليهما السلام فيقدمون فيقول الله انظروا حسنات عبادي هؤلاء النصاب الذين

اتخذوا الانداد من دون محمد وعلى ع ومن دون خلفائهم فاجعلوها لهؤلاء المؤمنين
لما كان من اغتيابهم لهم بوقيعتهم فيهم وقصدهم الى اذاهم فيفعلون ذلك فيصير حسنات
النواصب لشيعتنا الذين لم يكن عليهم تقية ثم يقول انظروا الى سيئات شيعة محمد
وعلي عليهما فان بقيت لهم على هؤلاء النصاب بوقيعتهم فيهم زيادات فاحملوا على اولئك
النصاب بقدرها من الذنوب التى لهؤلاء الشيعة فيفعل ذلك ثم يقول الله تعالى اتوا
بالشيعة المتقين بخوف الاعداء فى حسناتهم وسيئاتهم وحسنات هؤلاء النصاب و
سيئاتهم فاعلم بالاولين فيقول النواصب يا ربنا هؤلاء كانوا معنا فى مشاهدنا حاضرين
وباقاويلنا قائلين ولمذاهبنا معتقدين فيقال كلا والله يا ايها النصاب ما كانوا لمذاهبكم
معتقدين بل كانوا بقلوبهم لكم الى الله مخالفين وان كانوا باقوالكم قايلين وباعمالكم عاملين
للتقية منكم معاشر الكافرين قد اعتددنا لهم باقاويلهم وافاعيلهم باعتدادنا باقاويل المطيعين
وافاعيل المحسنين اذا كانوا بامرنا عاملين قال رسول الله صلى الله عليه واله فعند ذلك
تعظم حسرات النواصب اذا راوا حسناتهم فى موازين شيعتنا اهل البيت وراوا سيئات
شيعتنا على ظهور معاشر النواصب فذلك قوله تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات
عليهم قوله عز وجل يا ايها الناس كلوا مما فى الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان
انه لكم عدو مبين انما يامركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال الامام
عليه السلم قال الله تعالى كلوا مما فى الارض من انواع ثمارها واطعمتها حلالا طيبا لكم اذا اطعتم
ربكم فى تعظيم من عظمه والاستخفاف بمن اهانه وصغره ولا تتبعوا خطوات الشيطان
ما يخطوا بكم اليه ويغركم به من مخالفة من جعله الله رسولا افضل المرسلين وامره
بنصب من جعله الله افضل الوصيين وساير من جعل خلفاءه واولياءه انه لكم عدو
مبين يبين لكم العداوة ويامركم الى مخالفة افضل النبيين ومعاندة اشرف الوصيين انما يامركم
الشيطان بالسوء بسوء المذهب والاعتقاد فى خير خلق الله وجحود ولاية افضل اولياء الله

عدو مبين

بعد محمد

بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون بامامة من لم يجعل الله
له في الامامة حظا ومن جعله من ازالة ذل اعدائه واعظمهم كفرا قال علي بن الحسين عليهما
السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فضلت على الخلق اجمعين شرفت على جميع النبيين
واختصصت بالقران العظيم واكرمت بعلي سيد الوصيين وعظمت بشيعته خير شيعة
النبيين والوصيين وقيل لي يا محمد قابل نعمائي عليك بالشكر المثري للمزيد فقلت يا رب وما افضل
ما اشكرك به قال لي يا محمد افضل ذلك بعثتك في فضل اخيك علي وبعثتك ساير عبادي على
تعظيمه وتعظيم شيعته وامرك اياهم ان لا يتوادوا الالافي ولا يوالوا ولا يعادوا الالافي و
ان ينصب الحرب لابليس وعتاة مردته الداعين الى مخالفته وان يجعلوا جنتهم منهم العداوة
لاعداء محمد وعلي عليهما السلم وان يحطوا افضل سلاحهم على ابليس وجنوده تفضيل محمد
على جميع النبيين وتفضيل علي على ساير امته اجمعين واعتقادهم بانه الصادق لا يكذب
والحكيم لا يجهل والمصيب لا يغفل والذي بمحبته يثقل موازين المؤمنين وبمخالفته تخف موازين
الناصبين فاذا هم فعلوا ذلك كان ابليس وجنوده المردة اخسئ المهزومين واضعف الضعيفين
قوله عز وجل واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا اولو كان
اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون قال الامام عليه السلم وصف الله تعالى هؤلاء المتبعين
لخطوات الشيطان فقال اذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله في كتابه من وصف محمد صلى الله
عليه وآله وحليته على عليه السلام ووصف فضايله وذكر مناقبه والى الرسول وتعالوا الى الرسول
لتقبلوا منه ما يامركم به قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا من الدين والمذهب فاقتدوا
باباءهم في مخالفة رسول الله ومنابذة علي ولي الله قال الله تعالى اولو كان اباؤهم لا يعقلون
شيئا ولا يهتدون الى شيء من الصواب قال علي بن الحسين عليهما السلم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا عباد الله اتبعوا اخي ووصيي علي بن ابي طالب عليه السلم بامر الله ولا تكونوا كالذين
اتخذوا اربابا من دون الله تقليد الجهال اباءهم الكافرين بالله فان المقلد دينه من لا يعلم

اليمم ولا يتباغضوا الالافي

دين الله بغضب من الله ويكون من اسراء ابليس لعنه الله واعلموا ان الله تعالى جعل اخي عليا
افضل زينة عترتي وقال الله من والاه وصافاه ووالى اوليائه وعادى اعدائه جعلته
افضل زينة جناني ومن اشرف اوليائي وخلصائي ومن زاد من محبتنا اهل البيت فتح الله
له من الجنة ثمانية ابوابها وابلحه جميعها يدخل ما يشاء منها وكل ابواب الجنان ينادي يا ولي الله
الم تدخلني الم تخصني من ما تشاء قوله عز وجل ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع
الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون قال الامام عليه السلام قال الله تعالى ومثل الذين
كفروا في عبادتهم للاصنام واتخاذهم للانداد من دون محمد وعلي عليهما السلام كمثل الذي
ينعق بما لا يسمع بصوت بالا يسمع الا دعاء ونداء لا يفهم ما يراد منه فيغيث المستغيث ويعين
من استعانه صم عمي عن الهدى في اتباعهم الانداد من دون الله والاضداد لاولياء الله الذين
سموهم باسماء خيار خلائف الله ولقبوهم بالقاب افاضل الائمة الذين نصبهم الله لاقامة
دين الله فهم لا يعقلون امر الله تعالى قال علي بن الحسين عليهما السلام هذا في عباد الاصنام و
في نصاب لاهل بيت محمد نبي الله هم اتباع ابليس وعتاة مردته سوف يصيروا الى الهاوية
قال رسول الله صلى الله عليه واله تعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فان من تعوذ بالله منه
اعاذه الله من همزاته ونفخاته ونفثاته اتدرون ما هي اما همزاته فما يلقيه في قلوبكم من
بغضنا اهل البيت قالوا يا رسول الله وكيف نبغضكم بعد ما عرفنا محلكم من الله ومنزلتكم قال
بان تبغضوا اوليائنا وتحبوا اعدائنا فان استعيذوا بالله من محبة اعدائنا وعداوة
اوليائنا فتعاذوا من بغضنا وعداوتنا فان من احب اعدائنا فقد عادانا ونحن منه
براء والله تعالى بريء عنه قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم
واشكروا الله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل
به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم قال الامام عليه السلام
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا بتوحيد الله وبنبوة محمد رسول الله وبامامة علي ولي الله كلوا

بكم صح

فان استعملتم ط

من طيبات

من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله على ما رزقكم منها بالمقام على ولاية محمد وعلي عليهما
ليقيكم الله بذلك شرور الشياطين المتمردة على ربها عز وجل فانكم كلما جددتم على انفسكم
ولاية محمد وعلي عليهما السلام تجدد على مردة الشياطين لعاين الله واعاذكم الله من
من نفخاتهم ونفثاتهم فلما قال رسول الله قيل يا رسول الله وما نفخاتهم قال هي ما ينفخون به عند
الغضب في الانسان الذي يحملونه على هلاكه في دينه ودنياه وقد ينفخون في غير حال الغضب
بما يهلكون به اتدرون ما اشد ما ينفخون به هو ما ينفخون ان احدا من هذه الامة
فاضل علينا او عدل لنا اهل البيت كلا والله بل جعل الله تعالى محمدا ثم آل محمد فوق جميع هذه
الامة كما جعل الله السماء فوق الارض وكما ازداد نور الشمس والقمر على السماء قال رسول الله
صلى الله عليه وآله واما نفثاته فان يرى احدكم ان شيئا بعد القرآن اشفى له من ذكرنا اهل
البيت ومن الصلوة علينا ماحية للاوزار والذنوب ومطهرة عن العيوب ومضاعفة
للحسنات قال الامام عليه السلم قال الله تعالى ان كنتم اياه تعبدون فاشكروا نعمة الله بطاعة من امركم
بطاعته محمد وعلي عليهما السلم وخلفائهما الطيبين ثم قال انما حرم عليكم الميتة التي
حتف انفها لا ذباحة من حيث اذن فيها والدم ولحم الخنزير ان تاكلوه وما اهل به لغير الله
[illegible]
ما ذكر اسم غير الله عليه من الذبائح وهي التي يتقرب بها الكفار باسامي اندادهم التي
اتخذوها من دون الله ثم قال فمن اضطر الى شيء من هذه غير باغ وهو غير باغ عند ربه
[illegible]
على امام هدى ولا عاد ولا معتد قوال بالباطل في نبوة من ليس بنبي او امامة من ليس بامام
فلا اثم عليه في تناول هذه الاشياء ان الله غفور رحيم ستار لعيوبكم ايها المؤمنون
رحيم بكم حين اباح لكم في الضرورة ما حرم في الرخاء قال علي بن الحسين عليهما السلم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباد الله اتقوا المحرمات كلها واعلموا ان غيبتكم لاخيكم
المؤمن من شيعة آل محمد اعظم في التحريم من الميتة قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا
ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه وان الدم اخف عليكم في التحريم اكله من ان يشي

قال ر

بان يوهموه صح

المحرمات صح
والباغي الطالب وبغى عليه علا وظلم وعدل عن الحق واستطال وكذب وفئة باغية خارجة عن طاعة الامام العادل والبغايا الطلائع يكونون قبل ورود الجيش
ق

[illegible]

احدكم باخيه المؤمن من شيعة محمد الى سلطان جاير فانه حينئذ قد اهلك نفسه
واخاه المؤمن والسلطان الذى وشى به اليه وان لحم الخنزير لخف تحريما من تعظيمكم
من صغره الله وتسميتكم باسماً ئنا اهل البيت وتلقيبكم بالقابنا من سماه الله باسماً
الفاسقين ولقبه بالقاب الفاجرين وما اهل لغير الله وان ما اهل لغير الله به لخفّ تحريما عليكم
من ان تعتقد وانكاحا وصلوة جاعة باسماء اعدائنا الغاصبين لحقوقنا اذا لم يكن عليكم
منكم منهم تقية قال الله تعالى فمن اضطر الى شىء من هذا المحرمات غير باغ ولا عاد فلا
اثم عليه من اضطره اللهو الى تناول شىء وهو معتقد اطاعة الله اذا زالت التقية فلا اثم
عليه وكذلك من اضطر الى الوقيعة فى بعض المؤمنين ليدفع عنه او عن نفسه بذلك الهلاك
من الكافرين الناصبين ومن وشى به لخوه المؤمن او وشى بجماعة من المسلمين ليهلكهم
فانتصر لنفسه وشرهه وحده بما يعرفه من عيوبه التى لا يكذب فيها ومن عظم مهانا فى حكم
الله او اوهم الازراء على عظيم فى دين الله للتقية عليه وعلى نفسه ومن سماه بالاسماء الشريفة
خوفا على نفسه ومن يقبل احكامهم تقية فلا اثم عليه فى ذلك لان الله تعالى وسع لهم فى التقية
نظر الباقر عليه السلام قد عرف ذلك منه فقصده وقال اعتذر اليك يابن رسول الله من صلوتى
قال له الباقر عليه السلم يا اخى انما كنت تحتاج ان تعتذر يا عبد الله المؤمن ما زالت ملائكة
السموات السبع والارضين تصلى عليك وتلعن امامك ذاك وان الله امرك ان تحسب
صلوتك خلفه للتقية بسبعمائة صلوة لو صليتها وحدك فعليك بالتقية واعلم ان
الله تعالى يمقت تاركها كما يمقت المتقى منها فلا ترض لنفسك ان تكون منزلتك عند الله
كمنزلة اعدائه قوله عز وجل ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به
ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون فى بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم
على النار ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا فى الكتاب لفى شقاق

بعيد قال

قال الامام عليه السلم قال الله تعالى في وصية الكاتمين لفضلنا اهل البيت ان الذين يكتمون
ما انزل الله من الكتاب المشتمل على ذكر فضل محمد صلى الله عليه واله على جميع النبيين
وفضل علي عليه السلام على جميع الوصيين ويشترون به بالكتمان ثمنا قليلا يكتمون ليا
عليه عرضا من الدنيا يسيرا او ينالوا به في الدنيا عند جهال عباد الله رياسة قال الله تعالى اولئك
ما يأكلون في بطونهم يوم القيمة الا النار بدلا من اليسير من الدنيا لكتمانهم الحق ولا يكلمهم
الله يوم القيمة بكلام خير بل يكلمهم بان يلعنهم ويخزيهم ويقول بئس العباد انتم غيرتم ترتيبي
واخرتم من قدمته وقدمتم من اخرته وواليتم من عاديته وعاديتم من واليته ولا يزكيهم
من ذنوبهم لان الذنوب انما تذوب وتضمحل اذا قرن بها موالاة محمد وعلي عليهما السلم
والهما الطيبين عليهم السلم فاما ما يقرن بها الزوال عن موالاة محمد واله فتلك الذنوب
تتضاعف واجرام تتزايد وعقوباتها تتعاظم ولهم عذاب موجع في النار اولئك
الذين اشتروا الضلالة بالهدى اخذوا الضلالة عوضا عن الهدى والردى في
دار البوار بدلا من السعادة في دار القرار ومحل الابرار والعذاب بالمغفرة واشتروا
العذاب الذي استحقوه لاعداء الله بدلا من المغفرة التي كانت تكون لهم والوا
اولياء الله فما اصبرهم على النار ما اجرأهم على عمل يوجب عليهم عذاب النار ذلك
يعني ذلك العذاب وجب على هؤلاء باثامهم واجرامهم لمخالفتهم لامامهم وزوالهم عن موالاة
سيد خلق الله بعد محمد نبيه اخيه وصفيه بان الله نزل الكتاب بالحق ان ما
يوعدون به يصيبهم ولا يخطيهم وان الذين اختلفوا في الكتاب فلم يؤمنوا به قال بعضهم
انه سحر وبعضهم انه شعر وبعضهم انه كهانة لفي شقاق بعيد مخالفة بعيدة عن
الحق كان الحق في شق وهم في شق غيره يخالفه قال علي بن الحسين عليهما السلام هذه احوال
من كتم فضائلنا وجحد حقوقنا وسمى باسمائنا ولقب بالقابنا واعان ظالمنا على غصب حقوقنا صح وما لك علينا اعدائنا والتقية عليكم لا تزعجه
والمخالفة على نفسه وماله وحاله لا تبعته فاتقوا الله معاشر شيعتنا لا تستعملوا الهوا بدينا

وتقية عليكم ولا تستعملوا المهاجرة والتقية تمنعكم ساحدثكم في ذلك بما يرغمكم ويغظكم
دخل على امير المؤمنين عليه السلام رجلان من اصحابه فوطئ احدهما على حية فلسعته و
وقع على الآخر في طريقه من حايط عقرب فلدغته وسقط جميعا فكانهما لما بهما تتضرعان و
يبكيان فقيل لامير المؤمنين عليه السلام فقال دعوهما فانه لم يحن حينهما ولم تتم محنتهما
فحملا الى منازلهما فبقيا عليلين أليمين في عذاب شديد شهرين ثم ان امير المؤمنين عليه السلام
بعث اليهما فحملا اليه والناس يقولون سيموتان على ايدي الحاملين لهما فقال لهما فكيف
حالكما قالا نحن بالم عظيم وفي عذاب شديد قال لهما استغفرا الله من كل ذنب اداكما الى
هذا وتعوذا بالله مما يحبط اجركما ويعظم وزركما قالا وكيف ذلك يا امير المؤمنين فقال
عليه السلام ما اصيب واحد منكما الا بذنبه اما انت يا فلان واقبل على احدهما فتذكر يوما غمز على
سلمان الفارسي رحمه الله فلان وطعن عليه بموالاته لنا فلم يمنعك الرد والاستخفاف
به خوفا على نفسك ولا اهلك ولا على ولدك ومالك اكثر من انك استحييته فلذلك اصابك
فان اردت ان يزيل الله ما بك فاعتقد ان لا ترى مزريا على ولي لنا تقدر على نصرته بظهر
الغيب الا نصرته الا ان تخاف على نفسك او اهلك او ولدك او مالك وقال للآخر فانت اتدري
لما اصابك ما اصابك قال لا قال اما تذكر حيث اقبل قنبر خادمي وانت بحضرة فلان العاتي
فقمت اجلالا له لاجلالك لي فقال لك وتقوم لهذا بحضرتي فقلت له وما بالي لا اقوم وملائكة الله
تضع له اجنحتها في طريقه فعليها يمشي فلما قلت هذا له قام الى قنبر وضربه وشتمه وتهدده وتهددني
والزمني على اغضاء فلهذا القذى سقطت عليك هذه الحية فان اردت ان يعافيك الله
من هذا فاعتقد ان لا تفعل بنا ولا باحد من موالينا بحضرة اعدائنا ما تخاف علينا وعليهم منه
اما ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان مع تفضيله لي لم يقم لي عن مجلسه اذا حضرته كما يفعله
ببعض من لا يعشر معشار جزء من مائة الف جزء من ايجابه لي لانه علم ان ذلك يحمل بعض
اعداء الله على ما يغمه ويغم المؤمنين وقد كان يقوم لقوم لا يخاف على نفسه ولا عليهم مثل ما خاف

علي لو فعل

علي لو فعل ذلك بي قوله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن
البر من امن بالله واليوم الآخر والملآئكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه
ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسآئلين وفي الرقاب واقام الصلوة
واتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأسآء والضرآء وحين
البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون قال الامام عليه السلم قال علي بن الحسين
عليهما السلام ليس البر ان تولوا الآية قال ان رسول الله صلى الله عليه واله لما فضل عليا
عليه السلم واخبر عن جلالته عند ربه عز وجل وابان عن فضيلة شيعته وانصار دعوته ووبخ — فضايل امر
اليهود والنصارى على كفرهم وكتمانهم لذكر محمد فخرت اليهود والنصارى عليهم فقالت
اليهود قد صلينا على قبلتنا هذه الصلوة الكثيرة وفينا من يحيي الليل صلوة اليها وهي قبلة
موسى التي امرنا بها وقالت النصارى وقد صلينا الى قبلتنا هذه الصلوة الكثيرة وفينا
من يحيي الليل صلوة اليها وهي قبلة عيسى التي امرنا بها وقال كل واحد من الفريقين اترى ربنا
يبطل اعمالنا هذه الكثيرة وصلوتنا الى قبلتنا الان لانتبع محمدا على هواه في نفسه واخيه
فانزل الله تعالى قل يا محمد ليس البر الطاعة التي تنالون بها الجنان وتستحقون بها الغفران
والرضوان ان تولوا وجوهكم بصلوتكم قبل المشرق ايها النصارى وقبل المغرب
ايها اليهود وانتم لامر الله مخالفون وعلى ولي الله مغتاظون ولكن البر من امن
بالله بانه الواحد الاحد الفرد الصمد يعظم من يشآء ويكرم من يشآء ويهين من يشآء — تبوءا جا كرفتن كنن
ويذله لا راد لامره ولا معقب لحكمه وامن باليوم الآخر يوم القيمة التي افضل من بوء فيها
محمد سيد المرسلين وبعده علي اخوه ووصيه سيد الوصيين والتي لا يحضرها من شيعة — واخواته در
محمد احد الا اضاءت فيها انوارها فسار فيها الى جنات النعيم هو واخوانه وازواجه وذريته
والمحسنون اليه في الدنيا ولا يحضرها من اجد من اعداء محمد الا غشته ظلماتها فيسير فيها الى العذاب
الأليم هو وشركاؤه في عقده ودينه ومذهبه والمتقربون كانوا في الدنيا بغير تقية لحقتهم منه

والتي تنادي الجنان فيهما الينا الينا أولياء محمد وعلي وشيعتهما وعنا عنا اعداء محمد وعلي
واهل مخالفتهما وتنادي النيران عنا عنا أولياء محمد وعلي وشيعتهما والينا الينا اعداء محمد
وعلي وشيعتهما يقول الجنان يا محمد يا علي عليهما السلام ان الله امرنا بطاعتكما وان نأذن
في الدخول الينا من تدخلانه فاملأنا بشيعتكما مرحبا بهم واهلا وسهلا وتقول النيران
يا محمد يا علي عليهما ان الله تعالى امرنا بطاعتكما وان نحرق من تامرانا بحرقه بنا فاملأنا باعداكما
عباد معصومون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وان اشرف اعمالهم في
مراتبهم التي قد رتبوا فيهما من الثرى الى العرش الصلوة على محمد واله الطيبين صلى الله عليهم اسئل على
رحمة الله ورضوانه لشيعتهم المتقين واللعن للمتابعين لاعدائهم المجاهرين والمنافقين
والكتاب ويؤمنون بالكتاب الذي انزل الله مشتملا على ذكر فضل محمد وعلي عليهما السلام
سيد المرسلين والوصيين والمخصوصين بما لم يخص احد من العالمين وعلى ذكر فضل
من تبعهما واطاعهما من المؤمنين ويفض من خالفهما من المعاندين والمنافقين
والنبيين ومن امن بالنبيين انهم افضل خلق الله اجمعين وانهم كلهم دلوا على افضل
محمد سيد المرسلين وفضل علي سيد الوصيين وفضل شيعتهما على ساير المؤمنين بالنبيين
وبانهم كانوا بفضل محمد وعلي والهما معترفين ولهما بما خصهما الله به مسلمين وان
الله تعالى اعطى محمدا من الشرف والفضل ما لم تسم اليه نفس واحد من النبيين الا نهيه تعالى
عن ذلك وزجره وامره ان يسلم لمحمد وعلي والهما الطيبين الكرام بعلو فضلهم وان الله تعالى فضله
بفاتحة الكتاب على جميع النبيين ما اعطاها احدا قبله الا ما اعطى سليمان بن داود
منها بسم الله الرحمن الرحيم فراها اشرف من جميع ممالكه التي اعطاها فقال يا رب ما اشرفها بكلمات انها
الاثر عندي من جميع ممالكي التي وهبتها لي قال الله تعالى يا سليمان وكيف لا يكون كذلك وما من
عبد ولا امة سمانى بها الا اوجبت له من الثواب الف ضعف ما اوجب بمن تصدق بالف ضعف
مما لك يا سليمان هذه سبع ما اوهبته لمحمد سيد النبيين تمام فاتحة الكتاب الى اخرها

والملائكة ومن امن بالملائكة بانهم صح

فقال يا رب

فقال یا ربّ أتاذن لی ان اسئلك تمامها قال یا سلیمان اقنع بما اعطیتك فلن تبلغ شرف
محمدٍ وایاك ان تقترح علی درجة محمد صلّی الله علیه واله وفضله وجلالته فاخرجك
عن ملکك کما اخرجت ادم عن تلك الجنان لمّا اقترح درجة محمد صلّی الله واله فی
الشجرة التی امرته ان لا یقربها یروم ان یکون له فضلها وهی شجرة اصلها محمّد صلّی الله علیه
واله واکبر اغصانها علیّ علیه السّلم وسایر اغصانها ال محمّد علی قدر مراتبهم وقضبانها
شیعته وامّته علی قدر مراتبهم واحوالهم انّه لیس لاحد یا سلیمان من درجات الفضایل
عندی ما لمحمّد فعند ذلك قال سلیمان یا ربّ قنّعنی بما رزقتنی فاقنعه فقال یا ربّ سلّمت
ورضیت وقنعت وعلمت ان لیس لاحدٍ مثل درجات محمّد وَاتی المال علی حبّه اعطی فی الله
المستحقّین من المؤمنین علی حبّه للمال وشدّة حاجته الیه هو الیه یأمل الحیوة ویخشی الفقر
لانّه صحیح شحیح ذوی القربی اعطی لقرابة النبیّ الفقراء هدیّة اوبرّا لا صدقة فانّ الله تعالی
قد اجلّهم عن الصدقة واتی قرابة نفسه صدقة وبرّا وعلی ای سبیل اراد والیتامی واتی الیتامی
من بنی هاشم الفقراء برّا لا صدقة واتی یتامی غیرهم صدقة وصلة والمساکین مساکین الناس
وابن السبیل المجتاز المنقطع به لا نفقة معه والسایلین الذین یتکفّفون ویسألون
الصدقات وفی الرقاب المکاتبین یعینهم لیؤدّون فیعتقوا قال فان لم یکن له مال یحتمل المواسات
فلیجدّد الاقرار بتوحید الله ونبوّة محمّد رسول الله صلّی الله علیه واله ولیجهر بتفضیلنا و
الاعتراف بواجب حقوقنا اهل البیت وبتفضیلنا علی سایر النبیّین وتفضیل محمّد علی سایر
النبیّین وموالاة اولیائنا ومعادات اعدائنا والبراءة منهم کائنا من کان اباهم
وامّهاتهم وذوی قراباتهم فانّ ولایة الله لا تنال الا بولایة اولیائه ومعاداة اعدائه واقام
الصلوة قال ثمّ والبرّ من اقام الصلوة بحدودها واعلم انّ اکبر حدودها الدخول
فیها والخروج منها معترفا بفضل محمّد سیّد عبیده وامائه والموالاة لسیّد الاوصیاء و
افضل الاتقیاء علیّ سیّد الابرار وقاید الاخیار وافضل اهل دار القرار بعد النبیّ الولیّ المختار

غصن شاخ درخت غصون واغصان جمع آن

شحیح بخیل و حریص

واتى الزكوة الواجبة عليه لاخوانه المؤمنين فان لم يكن له مال يزكيه فزكوة بدنه وعقله وهو
ان يجهر بفضل علي والطيبين من اله اذا قدر ويستعمل التقية عند البلايا اذا عمت والمحن
اذا نزلت والاعداء اذا غلبوا ويعاشر عباد الله بما لا يثلم دينه ولا يقدح في عرضه وبما
يسلم معه دينه ودنياه فهو باستعمال التقية يوفر نفسه على طاعة مولاه ويصون عرضه
الذي فرض الله صيانته ويحفظ على نفسه امواله التي قد جعلها الله له قياما ولدينه وعرضه
وبدنه قواما ولعن المغضوب عليهم الاخذين من الخصال بارذلها ومن الخلال باسختها
لدفعهم الحقوق عن اهلها وتسليمهم الولايات الى غير مستحقها ثم قال والموفون بعهدهم اذا عاهدوا
قال ومن اعظم عهودهم ان لا يستروا ما يعلمون من شرف من شرفه الله وفضل من فضله
الله وان لا يصغروا الاسماء الشريفة على من لا يستحقها من المقصرين والمسرفين الضالين
الذين ضلوا عمن دل الله عليه بدلالته واختصه بكراماته الواصفين له بخلاف صفاته والمنكرين
لما عرفوا من دلالته وعلاماته الذين سموا باسمائهم من ليس باكفائهم من المقصرين المتمردين
ثم قال والصابرين في الباساء يعني في محاربة الاعداء ولا عدو يحاربه اعدى من ابليس
ومردته يهتف به ويدفعه واياهم بالصلوة على محمد واله الطيبين والضراء الفقر والشدة
ولا فقر اشد من فقر مؤمن يلجأ الى التكفف من اعداء ال محمد صلى الله عليه واله يصبر على ذلك
يرى ما ياخذه من مالهم مغنما يلعنهم به ويستعين بما ياخذه على تجديد ذكر ولاية الطيبين الطاهرين
وحين الباس عند شدة القتال يذكر الله ويصلي على محمد رسول الله صلى الله عليه واله وعلى
علي ولي الله ويوالي بقلبه ولسانه اولياء الله ويعادي كذلك اعداء الله قال الله تعالى اولئك
اهل هذه الصفات التي ذكر الموصوف بها الذين صدقوا في ايمانهم فصدقوا اقاويلهم
بافاعيلهم واولئك هم المتقون بما امروا باتقائه من عذاب النار ولما امروا باتقائه من شرور النواصب
قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد
بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان

تلم خنه كردن كنند

وان لا يصغروا

ذلك تخفيف

ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم ولكم في القصاص
حيوة يا اولى الالباب لعلكم تتقون قال الامام عليه السلم قال علي بن الحسين عليهما السلام
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى يعني المساواة وان يسلك بالقاتل
طريق المقتول الذي سلك به لما قتله الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى تقتل
المراة بالمراة اذا قتلتها فمن عفي له من اخيه شيء فمن عفي له القاتل ورضي وهو ولى
المقتول ان يدفع الدية وعفي عنه بها فاتباع من الولي الولي المطالبة وتقاضي
بالمعروف واداء من العافي القاتل باحسان لا يضاره ولا يماطله ذلك تخفيف من ربكم
ورحمة اذا جاز ان يعفو ولي المقتول عن القاتل على دية ياخذها فانه لم يكن له الا
القتل والعفو لعل ما طاب نفس ولي المقتول بالعفو بلا عوض ياخذه فكان قل ما يسلم القاتل
من القتل فمن اعتدى بعد ذلك من اعتدى بعد العفو عن القتل بما ياخذه من
الدية فقتل القاتل بعد عفوه عنه بالدية التي بذلها ورضي هو بها فله عذاب اليم في الاخرة
عند الله تعالى وفي الدنيا القتل بالقصاص لقتله من لا يحل له قتله قال الله تعالى ولكم يا امة
محمد في القصاص حيوة لان من هم بالقتل فعرف انه يقتص عنه فكف لذلك عن القتل
كان حيوة للذي هم بالقتل وحيوة لهذا الجاني الذي اراد ان يقتل وحيوة لغيرهما من
الناس اذا علموا ان القصاص واجب لا يجرؤن على القتل مخافة القصاص يا اولي الالباب
اولي العقول لعلكم تتقون قال علي بن الحسين عليهما السلام عباد الله هذا قصاص
قتلكم لمن تقتلونه في الدنيا وتفنون روحه اولا انبئكم باعظم من هذا القتل وما يوجب
على قاتله مما هو اعظم من هذا القصاص قالوا بلى يا بن رسول الله قال اعظم من
هذا ان تقتله قتلا لا ينجبر ولا يحيى بعده ابدا قالوا ما هو قال ان تضله عن نبوة محمد و
ولاية علي بن ابي طالب عليهما السلم وتسلك به غير سبيل وتغويه باتباع طريق اعداء علي
عليه السلام والقول بامامتهم وجحد علي حقه وجحد فضله ولا تبالي باعطائه واجب

لقتله بلاهم

تعظيمه فهذا هو القتل الذي هو تخليد هذا المقتول في نار جهنم خالداً مخلداً ابداً فجزاء
هذا المقتول مثل ذلك الخلود في نار جهنم ولقد جاء رجل يوماً الى علي بن الحسين عليهما السلم
برجل يزعم انه قاتل ابيه فاعترف فاوجب عليه القصاص وساله ان يعفو عنه ليعظم الله
ثوابه فكان نفسه لم تطب بذلك فقال علي بن الحسين عليهما السلم للمدعي الدم الولي المستحق
للقصاص ان كنت تذكر لهذا الرجل عليك حقاً فهب له هذه الجناية واغفر له هذا الذنب
قال يا بن رسول الله له علي حق ولكن لم يبلغ به ان اعفو له عن قتل والدي قال فتريد ماذا
قال اريد القود فان اراد لحقه علي ان اصالحه على الدية صالحته وعفوت عنه
قال علي بن الحسين عليهما السلم فماذا حقه عليك قال يا بن رسول الله صلى الله عليه واله
لقنني توحيد الله ونبوة رسول الله وامامة علي بن ابي طالب عليه السلم والائمة عليهم السلم
فقال علي بن الحسين عليهما السلم فهذا لا يفي بدم ابيك بل والله هذا يفي بدماء اهل الارض
كلهم من الاولين والاخرين سوى الائمة عليهم السلم ان قتلوا فانه لا يفي بدمائهم شيء او
تقنع بالدية قال بلى قال علي بن الحسين عليهما السلم للقاتل افتجعل لي ثواب تلقينك له حتى ابذل لك
الدية تنجو بها من القتل قال يا بن رسول الله انا محتاج اليهما وانت مستغن عنهما فان ذنوبي
عظيمة وذنبي الى هذا المقتول ايضا بيني وبينه لا بيني وبين وليه هذا قال علي بن الحسين
عليهما السلم فتستسلم للقتل احب اليك من نزولك عن ثواب هذا التلقين قال بلى
يا بن رسول الله فقال علي بن الحسين عليهما السلم لولي المقتول يا عبد الله قابل بين ذنبه
هذا اليك وبين تطوله عليك قتل اباك فحرمه لذة الدنيا وحرمك التمتع به فيها على الا
انك ان صبرت وسلمت فرفيق ابيك في الجنان ولقنك الايمان به فاوجب لك به جنة
الله الدائمة وانقذك من عذابه الدائم فاحسانه اليك اضعاف جنايته عليك فاما ان
تعفو عنه جزاء على احسانه اليك اضعاف جنايته عليك لاحدثكما بحديث من فضل
رسول الله صلى الله عليه واله خير لكما من الدنيا وما فيها واما ان تابى ان تعفو عنه حتى ابذل لك

لك الدية

لك بالذي تتصالحه عليها ثم احدثه بالحديث دونك ولما يفوتك من ذلك الحديث
خير من الدنيا بما فيها لو اعتبرت به فقال الفتى يابن رسول الله قد عفوت عنه بلا
دية ولا شيء الا ابتغاء وجه الله ولمسئلتك في امره فحدثنا يابن رسول الله بالحديث
قال علي بن الحسين عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله لما بعث الى الناس
كافة بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا جعلت الوفود ترد عليه
والمنازعون يكثرون لديه فمن مريد قاصد للحق منصف متبين مايورده عليه رسول الله
صلى الله عليه واله من اياته ويظهر به من معجزاته فلا يلبث بان يصير احب خلق الله تعالى اليه
فاكرمهم عليه ومن معاند يجحد ما يعلم وكابره فيما يفهم فيتبوء باللعنة على اللعنة قد صور
عناده وهو من العالمين في صورة الجاهلين فكان ممن قصد رسول الله صلى الله عليه
واله المحاجة وبازعته طوايف فيهم منصفون متبينون متفهمون فكان منهم سبعة
نفر يهود وخمسة نصارى واربعة صابئون وعشرة مجوس وعشرة ثنوية وعشرة براهمة
وعشرة دهرية معطلة وعشرون من مشركي العرب وجمعهم منزل قبل ورودهم على رسول الله
صلى الله عليه واله وفي المنزل من خيار المسلمين نفر منهم عمار بن ياسر وخباب بن الارت و
المقداد بن اسود وبلال فاجتمع اصناف الكافرين من الايات يتحدثون عن رسول الله
صلى الله عليه واله ومايدعيه من الايات ويذكر في نفسه المعجزات فقال بعضهم ان معنا في هذا
المنزل نفرا من اصحابه فهلموا بنا اليهم نسالهم عنه قبل مشاهدته فلعلنا ان نقف من جهتهم
على بعض احواله في صدقه وكذبه فجاؤا اليهم فرحبوا بهم وقالوا انتم من اصحاب محمد قالوا بلى نحن
من اصحاب محمد سيد الاولين والاخرين والمخصوص بافضل الشفاعات في يوم الدين ومن
لو نشر الله جميع انبيائه فحضروه لم يلقوه الا مستفدين من علومه اخذين من حكمته ختم الله
به النبيين وتمم به المكارم وكمل به المحاسن قالوا فبماذا امركم محمد قالوا امرنا ان نعبد الله وحده
لا نشرك به شيئا ونتم الصلوة ونؤتي الزكوة ونصل الارحام وننصف للانام ولا ناتي الى عباد الله

معاندون مكابرون فيهم صح

بين صح

بالاحب ان ياتوا به الينا وان نعتقد ونعترف ان محمدا سيد الاولين والاخرين وان عليا
اخاه سيد الوصيين وان الطيبين من ذريته المخصوصين بالامامة هم الائمة على جميع المكلفين
الذين اوجب الله تعالى طاعتهم والزم متابعتهم وموالاتهم فقالوا يا هؤلاء هذه امور لا نعرف الا
بحجج ظاهرة ودلائل باهرة وامور بينة ليس لاحد ان يلزمها احدا بلا امارة تدل عليها ولا
علامة صحيحة تهدي اليها اورايتم له ايات بهرتكم وعلامات الزمتكم قالوا بلى والله لقد
راينا ما لا محيص له ولا معدل ولا ملجا ولا منجا لجاحده من عذاب الله ولا موئل فعلمنا انه
المخصوص برسالات الله المؤيد بايات الله المشرف بما اختصه الله به من علم الله قالوا فما الذي
رايتموه قال عمار بن ياسر اما الذي رايته انا فاني قصدته وانا فيه شاك فقلت يا محمد لا سبيل
الى التصديق بك مع استيلاء الشك فيك على قلبي فهل من دلالة قال بلى قلت ماهي قال اذا
جعلت الى منزلك فسل عني ما لقيت من الاحجار والاشجار يصدقني برسالتي ويشهد
عندك بنبوتي فرجعت فما من حجر لقيته ولا شجر رايته الا ناديته يا ايها الحجر يا ايها الشجر ان
محمدا يدعي شهادتك بنبوته وتصديقك له برسالته فبماذا تشهد له فنطق الحجر والشجر اشهد
ان محمدا صلى الله عليه واله رسول ربنا من قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت
الى قوله فاذا افضتم من عرفات اثنان وعشرون اية تفسيرها مفقودة رزقنا الله ذلك
تمامه بجاه محمد واله شيء اخر مما وقع الينا من هذا التفسير من موضع اخر من هذه السورة
ايضا قال فكيف تجد قلبك لاخوانك المؤمنين الموافقين لك في محبتهما وعداوة اعدائهما قال فاني
اراهم كنفسي يؤلمني ما يؤلمهم ويسرني ما يسرهم ويهمني ما اهمهم فقال رسول الله فانت اذا
ولي الله لا تبال فانك قد توفر عليك ما ذكرت مما اعلم احدا من خلق الله له ربح كربحك
الا من كان مثل حالك فليكن ملك ما انت عليه بدلا من الاموال فافرح به وبدلا من الاعمال الولد
والعيال فابشر به فانك من اغنى الاغنياء واحي اوقاتك بالصلوة على محمد وعلي والهما الطيبين
عليهم السلام ففرح الرجل وجعل يقولها فقال ابن ابي هقاقم وقد راه يا فلان قد رزقك محمد الجوع

صلى الله عليه واله

والعطش

والعطش وقال له ابو الشرور وقد زودك محمد الاماني الباطلة ما اكثر ما يقولها ولا يجيء

بطائل وقد حضر الرجل السوق في غدوة وقد حضراه فقال احدهما للآخر هلم ننظر لهذا

المغرور بمحمد فقال له ابو الشرور يا عبد الله قد اتجر الناس اليوم وربحوا فماذا كانت تجارتك

قال الرجل كنت من النظارة ولم يكن لي ما اشتري ولا ما ابيع لكني كنت اصلي على محمد وعلى

والهما الطيبين فقال ابو الشرور وقد ربحت الخيبة واكتسبت الحرفة والحرمان وسبقك

الى منزلك مائدة الجوع عليها طعام من التمني وادام والوان من الاطعمة التي تتخذها لك

الملئكة الذين ينزلون على اصحاب محمد بالخيبة والجوع والعطش والعري والذلة فقال

الرجل كلا والله ان محمدا رسول الله وان من امن به ما يشاء من سعة يكون بها متفضلا

من ضيق يكون عادلا ومحسنا للنظر له وافضلهم عنده احسنهم تسليما لحكمه فلم يثبت الرجل

ان مر بهم رجل بيده سمكة قد اجت فقال ابو الشرور وهو يطنز بع هذه السمكة من ضيا حبنا

يعني هذا صاحب رسول الله فقال الرجل اشترها مني فقد بارت علي فقال لا شيء معي فقال ابو الشرور

اشترها ليؤدي ثمنها رسول الله وهو يطنز الست تثق برسول الله افلا تنبسط اليه

في هذا القدر فقال نعم بعنيها قال الرجل قد بعتكها بدانق فاشتراها بدانقين على ان يحيله

على رسول الله صلى الله عليه واله فبعث به معه الى رسول الله صلى الله عليه واله فامر رسول الله

صلى الله عليه واله اسامة بن حارث ان يعطيه درهما فجاء الرجل فرحا مسرورا بالدرهم

قال انه اضعاف قيمة سمكتي فشقها الرجل بين ايديهم فوجد فيها جوهرتين نفيستين قومتا

ما بين الفي درهم فعظم ذلك على ابي الشرور وابن ابي هقاقم فتبعا الرجل صاحب السمكة

وقالا له الم تر الجوهرتين انما بعته السمكة لا ما في جوفها فخذهما منه فنا ولهما الرجل من المشتري

فاخذ احديهما بيمينه والاخرى بشماله فحولهما الله عقربين لدغتاه وصاح ورمى بهما من

يده فقالا اما اعجب سحر محمد ثم اعاد الرجل نظره الى بطن السمكة فاذا جوهرتان اخريان

فاخذهما فقالا لصاحب السمكة خذهما فهما لك ايضا فذهب باخذهما فتحولتا حيتين

به فهم المحققين السعيدين
سبوقر الله من امن صح

بعتكها ط

وثبتا عليه ولسعتاه فصاح وتأوّه وصرخ وقال للرجل خذهما عني فقال الرجل هما لك
على ما زعمت وانت اولى بهما وقال الرجل خذوا الله جعلتهما لك فتناولهما الرجل عنه وخلصه
منهما واذا هما قد عادتا جوهرتين وتناول العقربتين فعادتا جوهرتين قال ابو الشرور لابي
الدواهي اما ترى سحره ومهارته فيه وحذقه به قال الرجل المسلم يا عدو الله او سحرا تظنّ
هذا ترى لئن كان هذا سحرا فالجنة والنار ايضا يكونان بالسحر فالويل لكما في مقامكما
على تكذيب من يسحر بمثل الجنة والنار فانصرف الرجل صاحب السمكة وترك الجواهر الاربعة
على الرجل فقال الرجل لابي الشرور وابي الدواهي يا ويلكما امنا بمن اثر بنعم الله عليه صلى الله
عليه واله وعلى من يؤمن به اما رأيتما العجب العجيب ثم جاء بالجواهر الاربعة الى رسول الله صلى الله
عليه واله وجاءه تجار غرباء بحريون فاشتروها منه باربعة الاف فقال الرجل ما كان
اعظم بركة سوقي اليوم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله هذا بتوقيرك محمدا
رسول الله صلى الله عليه واله وتعظيمك عليا عليه السلم اخا رسول الله ووصيه وهو جاء
على ثواب الله لك وربح عملك الذي عملته افتحب ان ادلك على تجارة تستقل هذه الاموال
بها قال بلى يا رسول الله صلى الله عليه واله لتجعلها بذور اشجار الجنان قال كيف اجعلها
قال واس منها اخوانك المؤمنين المقصرين عنك في رتب محبتنا وساو فيها اخوانك
المؤمنين الفاضلين عليك في المعرفة بحقنا والتوقير لشاننا والتعظيم لامرنا ومعادة
اعدائنا ليكون ذلك بذر شجر الجنان اما ان كل حبة تنفقها على اخوانك الذي ذكرتهم
لتربي لك حتى تجعل كالف ضعف ابي قبيس والف ضعف احد وثور وثبير فتبني لك بها قصور
في الجنة شرفها الياقوت وقصور الذهب شرفها الزبرجد فقام الرجل وقال يا رسول الله
فانا فقير فلم اجد مثل ما وجدت هذا فما لي فقال رسول الله صلى الله عليه واله منا الحب الخالص
والشفاعة النافعة المبلغة ارفع درجات العلى بموالاتك لنا اهل البيت و
معاداتك اعدائنا قوله عز وجل فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام

فتكون العقربتين فعادتا جوهرتين صح في بعض النسخ

ثم قال رسول الله صح

واذكروه

واذكروه كما هديكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ثم افيضوا من حيث افاض الناس
واستغفروا الله ان الله غفور الرحيم فاذا قضيتم مناسكم فاذكروا الله كذكركم اباءكم
او اشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله في الاخرة من خلاق
ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك
لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب قال الامام عليه السلم قال الله تعالى للحاج فاذا
افضتم من عرفات ومضيتم الى المزدلفة فاذكروا الله عند المشعر الحرام بالائه ونعمائه
والصلوة على محمد سيد انبيائه وعلى علي سيد اصفيائه واذكروا الله كما هديكم لدينه و
الايمان برسوله وان كنتم من قبله لمن الضالين دينه من قبل ان يهديكم الى دينه ثم
افيضوا من حيث افاض الناس ارجعوا من المشعر الحرام من حيث رجع الناس من
جمع والناس ههنا في هذا الموضع الحاج غير الحمس فان الحمس كانوا يفيضون من جمع و
استغفروا الله لذنوبكم ان الله غفور رحيم للتائبين فاذا قضيتم مناسككم التي سنت
لكم في حجكم فاذكروا الله كذكركم اباءكم اذكروا الله بالائه لديكم واحسانه اليكم فيما وفقكم
من الايمان بنبوة محمد سيد الانام واعتقاد وصيه لخير علي زين اهل الاسلام كذكركم اباءكم
بافعالهم ومأثرهم التي تذكرونها او اشد ذكرا خيرهم بين ذلك ولم يلزمهم ان يكونوا لله
اشد ذكرا منهم لاباءهم وان كانت نعم الله عليهم اكثر واعظم من نعم اباءهم قال الله تعالى
فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا اموالها وخيراتها وما له في الاخرة من خلاق ونصيب
لانه لا يعمل لها عملا ولا يطلب فيها خيرا ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة خيراتها وفي الاخرة
حسنة من نعيم جنانها وقنا عذاب النار وهم بالله مؤمنين وبطاعته عاملون وللمعاصيه
مجانبون اولئك الداعون لهذا الدعاء على هذا الوصف لهم نصيب مما كسبوا في الدنيا
وفي الاخرة والله سريع الحساب لانه لا يشغله شان عن شان ولا محاسبة عن محاسبة
احد فاذا حاسب واحدا هو في تلك الحال محاسب للكل حساب واحد فهو كقوله ولا خلقكم و

عن ح
ارودت فرط بق النسخ ١٢
من ثواب ما كسبوا صح

ولا يعشكم الا كنفس واحدة لا يشغله خلق واحد عن بعث اخر قال علي بن الحسين عليهما السلام
وهو واقف بعرفات للزهري كم تقدر ههنا من الناس قال اقدر اربعة الاف الف وخمسمائة
الف كلهم حجاج قصدوا الله بآمالهم ويدعونه بضجيج اصواتهم فقال له يا زهري ادن لي
وجهك فادناه اليه فمسح بيده وجهه ثم قال انظر فنظر الى الناس قال الزهري فرايت اولئك
الخلق كلهم قردة لا ارى فيهم انسانا الا في كل عشرة الف واحدا من الناس ثم قال لي ادن يا زهري
فدنوت منه فمسح بيده وجهي ثم قال انظر فنظرت الى الناس قال الزهري فرايت اولئك
الخلق كلهم ذئبة الا تلك الخصايص من الناس نفرا يسيرا فقلت بابي وامي يا ابن رسول الله
قد ادهشتني اياتك وحيرتني عجايبك قال يا زهري ما الحجيج من هؤلاء الا النفر اليسير الذين
رايتهم من هذا الخلق الجم الغفير ثم قال لي امسح يدك على وجهك ففعلت فعاد اولئك الخلق في
عيني ناسا كما كانوا اولا ثم قال من حج ووالى موالينا وهجر معادينا ووطن نفسه على
طاعتنا ثم حضر هذه المواقف مسلما الى الحجر الاسود ما قلده الله من اماناتنا ووفيا
بما الزمه من عهودنا فذلك هو الحاج والباقون هم من قد رايتهم يا زهري حدثني ابي عن
جدي رسول الله انه قال ليس الحاج المنافقون المعادون لمحمد وعلي عليهما ومحبيهما الموالون
لشانئيهما وانما الحاج المؤمنون المخلصون الموالون لمحمد وعلي ومحبيهما المعادون لشانئيهما
ان هؤلاء المؤمنين الموالين لنا المعادين لاعدائنا لتسطع انوارهم في عرصات القيمة على
قدر موالاتهم لنا فمنهم من يسطع نوره مسيرة الف سنة ومنهم من يسطع نوره مسيرة ثلثمائة
الف سنة وهو جميع مسافة تلك العرصات ومنهم من يسطع انواره الى مسافات
بين ذلك يزيد بعضها على بعض على قدر مراتبهم في موالاتنا ومعاداة اعدائنا يعرفهم اهل العرصات
من المسلمين والكافرين بانهم الموالون المتولون والمتبرؤن يقال لكل واحد منهم يا ولي الله انظر
في هذه العرصات الى كل من اسدى اليك في الدنيا او نفس عنك كربا او اغاثك اذ كنت ملهوفا
او كف عنك عدوا او احسن اليك في معاملته فانت شفيعه فان كان من المؤمنين

صلى الله عليه وآله

المحققين زيد

فان كان من المحقين زيد بشفاعته نعم الله عليه وان كان من المقصرين كفي تقصيره بشفاعته وان كان من الكافرين خفف عذابه بقدر احسانه اليه وكاني بشيعتنا هؤلاء يطيرون في تلك العرصات كالصقورة والبزاة فينقضون على من احسن في الدنيا اليهم انقضاض البزاة والصقورة على اللحوم تتلقفها وتحفظها فكذلك يلتقطون من شدائد العرصات من كان احسن اليهم في الدنيا فيرفعونهم الى جنات النعيم قال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام يا بن رسول الله انا اذا وقفنا بعرفات وبمنى ذكرنا الله ومجدناه وصلينا على محمد واله الطيبين وذكرنا اباءنا ايضا بمآثرهم ومناقبهم وشريف اعمالهم نريد بذلك قضاء حقوقهم فقال علي بن الحسين عليهما السلام اولا انبئكم بما هو ابلغ في قضاء الحقوق من ذلك قالوا بلى يا بن رسول الله قال افضل من ذلك اذا تجددوا على انفسكم ذكر توحيد الله والشهادة به وذكر محمد رسول الله بانه سيد المرسلين وعلي ولي الله والشهادة له بانه سيد الوصيين وذكر الائمة الطاهرين من ال محمد الطيبين بانهم عباد الله المخلصين ان الله عز وجل اذا كان عشية عرفة وضحوة يوم منى باهى كرام ملائكته بالواقفين بعرفات ومنى وقال لهم هؤلاء عبادي وامائي حضروا ههنا من البلاد السحيقة شعثا غبرا قد فارقوا شهواتهم وبلادهم واوطانهم واخدانهم ابتغاء مرضاتي الا فانظروا الى قلوبهم وما فيها فقد قويت ابصاركم يا ملائكتي على الاطلاع عليها قال فيطلع الملائكة على القلوب فيقولون يا ربنا اطلعنا عليها وبعضها سود مظلمة يرتفع عنها دخان كدخان الجهنم فيقول اولئك الاشقياء الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا تلك قلوب خاوية من الخيرات خالية من الطاعات مصرة على المرديات المحرمات تعتقد تعظيم من اهناه وتصغير من فخمناه وتجبلناه لئن وافوني كذلك لاشددن عذابهم ولاطيلن حسابهم تلك قلوب اعتقدت ان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله كذب على الله او غلط عن الله في تقليده اخاه ووصيه اقامة

اسود ذر

واغلط کرد

اود عباد الله والقيام بسياساتهم حتى يردوا الامر في اقامة الدين في انقياد الهالكين و
المطايا الى جهنم وتعليم الجاهلين وتنبيه الغافلين الذين بئس المطايا هم ثم يقول الله يا ملائكتي انظروا
فينظرون فيقولون يا ربنا وقد اطلعنا على قلوب هؤلاء الاخرين وهي بيض مضيئة
ترفع عنها الانوار الى السموات والحجب وتخرقها الى ان تستقر عند ساق عرشك يا رحمن
يقول الله عز وجل اولئك السعداء الذين تقبل الله اعمالهم وشكر سعيهم في الحيوة
الدنيا فانهم قد احتووا فيها صنعا تلك قلوب حاوية للخيرات مشتملة على الطاعات ملازمة
على المنجيات المشرفات تعتقد تعظيم من عظمناه واهانة من ارذلناه لئن وافوني كذلك
لأثقلن من جهة الحسنات موازينهم ولأخففن من جهة السيئات موازينهم ولأعظمن
انوارهم ولأجعلن في دار كرامتي ومستقر رحمتي محلهم وقرارهم تلك قلوب اعتقدت ان
محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله هو الصادق في كل اقواله المحق في كل افعاله الشريف في كل
خلاله المبرز بالفضل في جميع خصاله وانه قد نصب في نصبه امير المؤمنين عليا عليه السلام اماما
وعلما على دين الله واضحا واتخذوا امير المؤمنين عليه السلام امام هدى واقيا من الردى الحق
ما دعاه اليه والصواب والحكمة ما دل عليه السعيد من دخل وصل حبله بحبله والشقي
الهالك من خرج عن جهة المؤمنين والمطيعين له نعم المطايا الى الجنان مطاياهم
سوف تنزلهم منها شرف غرف الجنان نسقيهم من الرحيق المختوم من ايدي الوصايف
والولدان وسوف نجعلهم في دار السلام من رفقاء محمد نبيه زين الاسلام وسوف يضمهم الله
الى جملة شيعة علي القوم الهمام فنجعلهم بذلك ملوك جنات النعيم الخالدين في العيش السليم
والنعيم المقيم هنيئا جزاء بما اعتقدوا وقالوا بفضل الكريم الرحيم نالوا ما نالوا قوله عز وجل
واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم
عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون قال الامام عليه السلام واذكروا الله
في ايام معدودات وهي ايام الثلثة التي هي ايام التشريق بعد يوم النحر وهذا الذكر هو التكبير

بعد الصلوات

بعد الصلوات المكتوبات تبتدا من صلوة الظهر يوم النحر الى صلوة الظهر من اخر ايام التشريق
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد فمن تعجل في يومين
من ايام التشريق فانصرف من حجه الى بلاده التي خرج منها فلا اثم عليه ومن تاخر
الى تمام اليوم الثالث فلا اثم عليه اي لا اثم عليه من ذنوبه السالفة لانها قد غفرت له
كلها بحجته هذه المقارنة لندمه عليها وتوقيه منها لمن اتقى ان يوقع الموبقات
بعدها فانه ان اوقعها كان عليه اثمها ولم تغفر له تلك الذنوب السالفة بتوبته فلا ابطلها
بموبقات بعدها وانما يغفرها بتوبة يجددها واتقوا الله يا ايها الحاج المغفور لهم
سالف ذنوبهم بحجهم المقرون بتوبتهم فلا تعاودوا الموبقات فتعود اليكم اثقالها ويثقلكم
احتمالها فلا يغفر لكم الا بتوبة بعدها واعلموا انكم اليه تحشرون فينظر في اعمالكم فيجازيكم عليها
قال علي بن الحسين عليهما السلم عباد الله اجعلوا حجتكم مقبولة مبرورة واياكم وان تجعلوها
مردودة عليكم اقبح الرد وان تصدوا عن جنة الله يوم القيمة اقبح الصد الا وان ما يحلها
محل القبول ما يقترن بها من موالاة محمد وعلي وآلهما الطيبين وان ما يسفلها ويرذلها
ما يقترن بها من اتخاذه الانداد من دون ائمة الحق وولاة الصدق علي بن ابي طالب عليه السلم
والمنتجبين ممن يختاره من ذريته وذويه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى للموالين
ايمانا بمحمد وتصديقا لمقالته كيف يذكرهم الله باشرف الذكر من فوق عرشه وكيف تصلي
عليهم ملائكة العرش والكرسي والحجب والسموات والارض والهواء وما بين ذلك وما تحتها الى
الثرى وكيف تصلي عليهم املاك الغيوم والامطار واملاك البراري والبحار وشمس السماء
وقمرها ونجومها وحصباء الارض ورمالها وساير ما يدب من الحيوانات فيشرف
الله تعالى بصلوة كل واحد منها الذي يحالهم ويعظم عنده جلالتهم حتى يردوا عليه يوم القيمة
وقد شهروا بكراماته على رؤس الاشهاد وجعلوا من رفقاء محمد وعلي صفيي رب العالمين
والويل للمعاندين عليا كفرا بمحمد وتكذيبا بمقاله كيف يلعنهم الله باخزى اللعن من فوق عرشه

تعبدواط

وكيف يلعنهم حملة العرش والكرسي والحجب والسموات والارض والهواء وما بين ذلك وما تحتها
الى الثرى وكيف يلعنهم املاك الغيوم والامطار واملاك البراري والبحار وشمس السماء
وقمرها ونجومها وحصباء الارض وبهائمها وساير ما يدب من الحيوانات فيستقل الله
بلعن كل واحد منهم لديه محالهم ويقبح عنده احوالهم حتى يردوا عليه يوم القيمة وقد شهروا
للعن الله ومقته على رؤس الاشهاد وجعلوا من رفقاء ابليس ونمرود وفرعون واعداء رب   بلعن الله ط
العالمين ان من عظم ما يتقرب به خيار املاك الحجب والسموات الصلوة على محبينا
اهل البيت واللعن لشانئينا **قوله عز وجل** ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا و
يشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك
الحرث والنسل والله لا يحب الفساد واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم
ولبئس المهاد **قال الامام عليه السلم** فلما امر الله تعالى في الاية المتقدمة لهذه الاية بالتقوى سرا
وعلانية اخبر محمدا صلى الله عليه واله ان في الناس من يظهرها ويسرها خلافها وينطوي
على معاصي الله فقال يا محمد ومن الناس من يعجبك قوله في امر الحيوة الدنيا باظهاره لك
الدين والاسلام وتزيينه بحضرتك بالورع والاحسان ويشهد الله على ما في قلبه بان يحلف
لك بانه مؤمن مخلص مصدق لقوله بعمله واذا تولى عنك ادبر سعى في الارض ليفسد فيها
يعصي بالكفر المخالف لما اظهر لك والظلم المباين لما وعد من نفسه بحضرتك ويهلك الحرث
بان يحرقه او يفسده والنسل بان يقتل الحيوان فيقطع نسله والله لا يحب الفساد لا
يرضى به ولا يترك ان يعاقب عليه واذا قيل له اتق الله لهذا الذي يعجبك قوله اتق الله
ودع سوء صنيعك اخذته العزة بالاثم الذي هو محقيه فيزداد الى شره شرا ويضيف الى
ظلمه ظلما فحسبه جهنم جزاء على سوء فعله وعذابا ولبئس المهاد يمهدها ويكون دائما فيها
قال علي بن الحسين عليهما السلم ذم الله تعالى هذا الظالم المعتدي على المخالفين وهو على خلاف
ما يقول منطو والاساءة الى المؤمنين مضمر فاتقوا الله المتحلين لمحبتنا واياكم والذنوب التي

قل ما امر عليهما اصلحتهما الا اداه الى الخذلان المؤدي الى الخروج عن ولاية محمد وعلي
والطيبين من آلهما عليهم السلام والدخول في موالاة اعدائهما فان من امر على ذلك
فاداه خذلانه الى الشقاء الاشقى من مفارقة ولاية سيد اولي النهى فهو من اخسر
الخاسرين قالوا يا ابن رسول الله وما الذنوب المؤدية الى الخذلان لان العظيم قال
ظلمكم لاخوانكم الذين هم في تفضيل علي والقول بامامته وامامة من انتجبه من ذريته
موافقون ومعاونتكم الناصبين عليهم ولا تغتروا بحلم الله عنكم وطول امهاله لكم فتكونوا
كمن قال الله تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف
الله رب العالمين كان هذا رجل فيمن كان قبلكم في زمان بني اسرائيل يتعاطى الزهد و
العبادة وقد كان قيل له ان افضل الزهد الزهد في ظلم اخوانك المؤمنين بمحمد وعلي عليهما
السلام والطيبين من آلهما وان اشرف العبادة خدمتك لاخوانك المؤمنين الموافقين لك
على تفضيل سادة الورى محمد وعلي والمنتجبين المختارين للقيام بسياسة الورى فعرف
الرجل بما كان يظهر الزهد فكان اخوانه المؤمنون يودعونه فيدعي انها سرقت
ويفوز بها واذا لم يمكنه دعوى السرقة جحدها وذهب بها وما زال هكذا والدعاوى
لا تقبل فيه والظنون تحسن به ويقتصر منه على ايمانه الفاجرة الى ان خذله الله تعالى
فوضعت عنده جارية من اجمل النساء قد جنت ليرقيها فتبرء ويعالجها بدوائه فحمله
الخذلان عند غلبة الجنون عليها على وطيها فاحبلها فلما اقترب وضعها جاءه الشيطان
فاخطر بباله انها تلد وتعرف بالزنا بها فتقتل فاقتلها وادفنها تحت مصلاك فقتلها
ودفنها وطلبها اهلها فقال زاد بها جنونها فماتت فاتهموه وحفروا تحت مصلاه
فوجدوها مقتولة مدفونة حبلى مقربة فاخذوه وانضاف الى هذه الخطيئة دعاوي
القوم الكثير الذين جحدهم فقويت عليه التهمة والطريق فاعترف على نفسه بالخطيئة بالزنا بها
وقتلها فملئ بطنه وظهره سياطا وصلب على شجرة فجاءه بعض شياطين الانس وقال له ما الذي

اغنى عنك عبادة من كنت تعبده وموالاة من كنت تواليه من محمد وعلي عليهما السلم
والطيبين من الهما الذين زعموا انهم في الشدايد انصارك وفي الملمات اعوانك ذهب
ما كنت تؤمل هباء منثورا وانكشفت لحادثتهم لك واطماعهم اياك من اعظم الغرور و
ابطل الاباطيل وانا الامام الذي كنت تدعى اليه وصاحب الحق الذي كنت تدل عليه
وقد كنت باعتقاد امامة غيري من قبل مغرورا فان اردت ان اخلصك من هولاء واذهب
بك الى بلاد نازحة واجعلك هناك رئيسا سيدا فاسجد لي على خشبتك هذه سجدة
معترفا بانى انا الملك لانقاذك لانقذك فغلب عليه الشقاء والخذلان فاعتقد قوله وسجد
له ثم قال فانقذني فقال له اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين وجعل يسخر ويطنز
به وتحير المصلوب واضطرب عليه اعتقاده ومات باسوء عاقبة وكل ذلك الذي اداه الى
هذا الخذلان **قوله عز وجل** ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله
رءوف بالعباد **قال الامام عليه السلم** ومن الناس من يشري يبيعها مرضات الله فيعمل بطاعته
ويامر الناس بها بعد ان يحصل لها رضاء ربها والله رءوف بالعباد كلهم اما الطالبون
لرضاء ربهم فيبلغهم اقصى امانيهم ويزيدهم عليها ما لم تبلغه امالهم واما الفاجرون
في دينه فيتانا هم ويرفق بهم ويدعوهم الى طاعته ولا يقطع ممن علم انه سيتوب عن
ذنبه التوبة الموجبة له عظم كرامته قال علي بن الحسين عليهما السلم هولاء خيار من
اصحاب رسول الله عذبهم اهل مكة ليفتنوهم عن دينهم فمنهم بلال وصهيب وخباب
وعمار بن ياسر وابواه فاما بلال فاشتراه ابو بكر بن ابي قحافة بعبدين له اسودين ورجع
الى النبي صلى الله عليه واله وكان تعظيمه لعلي بن ابي طالب عليه السلام اضعاف تعظيمه
لابي بكر فقال المفسدون يا بلال كفرت النعمة ونقضت ترتيب الفضل ابو بكر مولاك الذي
اشتراك واعتقك وانقذك من العذاب ووفر عليك نفسك وكسبك وعلي بن ابي طالب
عليه السلم لم يفعل بك شيئا من هذه وانت توقر ابا الحسن عليا بما لا توقر ابا بكر ان كفر النعمة

واطماعهم اياك ط

ظن افسوس داشتن وزشت كردن كسى

ابتغاء ه

خباب ل

وجعل بلال

وجهل بالترتيب فقال بلال افيلزمني ان اوقر ابابكر فوق توقيري لرسول الله صلى الله عليه

واله قالوا معاذ الله قال قد خالف قولكم هذا قولكم الاول انه كان لا يجوز لي ان افضل

عليا على ابي بكر لان ابابكر اعتقني فكذلك لا يجوز ان افضل رسول الله صلى الله عليه واله

على ابي بكر لان ابابكر اعتقني قالوا الاسواء ان رسول الله صلى الله عليه واله افضل

خلق الله قال بلال ولاسواء ايضا ابوبكر وعلي ان عليا عليه السلم نفس افضل خلق الله

فهو ايضا افضل خلق الله بعد نبيه صلى الله عليه واله واحب الخلق الى الله تعالى لاكله

الطير مع رسول الله صلى الله عليه واله الذي دعا اللهم ائتني باحب خلقك اليك و

هو اشبه خلق الله برسول الله لما جعله اخاه في دين الله وابوبكر لا يلتمس ما تلتمسون

لانه يعرف من فضل علي عليه السلم ما تجهلون اي يعرف ان حق علي على اعظم من حقه

لانه انقذني من رق العذاب الذي ان دام علي وصبرت عليه لصرت الى جنات عدن و

علي عليه السلام انقذني من رق العذاب الابد واوجب لي بموالاتي له وتفضيلي اياه نعيم

الابد فقال اما صهيب فقال انا شيخ كبير لا يضر كم كنت معكم او عليكم فخذوا مالي ودعوني

وديني فاخذوا ماله وتركوه فقال رسول الله صلى الله عليه واله كم كان مالك الذي سلمته

قال سبعة الاف قال طابت نفسك بتسليمه قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا لو كانت

الدنيا كلها ذهبة حمراء لجعلتها عوضا عن نظرة انظرها اليك ونظرة انظرها الى

اخيك ووصيك علي بن ابي طالب عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله يا صهيب

قد عجزت خزان الجنان عن احصاء ما لك فيها بما لك هذا اعتقادك فلا يحصيها

الا خالقها واما حباب بن الارت وكانوا قد قيدوه بقيد وغل فدعا الله تعالى بمحمد وعلي عليهما

السلام والهما الطيبين فحول الله القيد فرسا ركبه وحول الغل سيفا بحمايل تقلده

فخرج من اعمالهم فلما راوا ما ظهر عليه من ايات محمد لم يجترء احد ان يقربه وجرد سيفه

وقال من شاء فليقرب فانه سيلته بمحمد وعلي عليهما السلم لا اصيب بسيفي ابا قبيس الا قددته

الرقعة

باصهيب خ

الارت ل الاسلخر

مرتكا فتن وو رانيير

و ورىير دان كنند

نصفين فضلاً عنكم فتركوه فجاء الى رسول الله صلى الله عليه واله واما عمار بن ياسر
وام عمار وكان ابوجهل يعذبه فيضيق الله خاتمه من اصبعه وقميصه من بدنه حتى اثر عليه
واذله وثقل عليه قميصه حتى صار اثقل من بدنان حديد فقال العمار خلصني مما انا فيه
فما هو الامن على صاحبك فخلع خاتمه من اصبعه وقميصه من بدنه وقال النبيء ولا
اران بمكه تقتتهما على سب وانصرف الى محمد فقيل العمار ما بال خباب يجيء بتلك الاية وابواك
اسلما للعذاب حتى قتلا قال عمار ذلك حكم الله من انقذ ابراهيم عليه السلم من النار
وامتحن بالقتل يحيى او ذكريا قال رسول الله صلى الله عليه واله انت من كبار الفقهاء
يا عمار فقال عمار حسبي يا رسول الله من العلم معرفتي بانك رسول رب العالمين وسيد
الخلق اجمعين وان اخاك وصيك وخليفتك وخير من تخلفه بعدك وان القول
الحق قولك وقوله والفعل الحق فعلك وفعله وان الله عز وجل ما وفقني لموالاتكما و
معاداة اعدائكما الا وقد اراد ان يجعلني معكما في الدنيا والاخرة فقال رسول الله
صلى الله عليه واله هو كما قلت يا عمار ان الله تعالى يؤيد بك الدين ويقطع بك معاذير
الغافلين ويوضح بك عن عناد المعاندين اذا قتلتك الفئة الباغية على المحقين
ثم قال له يا عمار بالعلم نلت ما نلت من هذا الفضل فازدد منه تزدد فضلاً فان العبد
اذا خرج في طلب العلم ناداه الله تعالى من فوق العرش مرحباً بك يا عبدي اتدري اي منزلة تطلب
واي درجة تروم مضاهاة ملائكتي المقربين لتكون لهم قريناً لابلغنك مرادك ولاوصلنك
بحاجتك وقيل لعلي بن الحسين عليهما السلم ما معنى مضاهاة ملائكتي المقربين لتكون
لهم قريناً قال اما سمعت الله يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائماً
بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فبدا بنفسه وثنى بملائكته وثلث باولي العلم الذين هم قرناء
ملائكته وسيدهم محمد وثانيهم علي عليه السلم وثالثهم اقرب اهله اليه والحقهم بمرتبته
بعده قال علي بن الحسين عليهما السلم ثم انتم معاشر الشيعة العلماء لعلمنا تالون لنا

بدنات خ ل

تضيقها خ ل

والاسم من التسليم والاسلام والسلم انقياد والعدو خذله

ملائكة الله خ ل

معدود

180

معروفون بنا وملائكة الله المقربين شهداء بتوحيده وعدله وكرمه وجوده قاطعون
لمعاذير المعاندين من عبيده وامائه فنعم الرأي لانفسكم رأيتم ونعم الحظ الجزيل اخترتم و
باشرف السعادة سعدتم حين بمحمد وآله قرنتم وعدول الله في ارضه شاهدين بتوحيده و
تمجيده جعلتم وهنيئا لكم ان محمدا السيد الاولين والآخرين وان آل محمد واصحاب محمد
الموالين لاولياء محمد وعلي والمتبرئين من اعدائهما افضل اصحاب المرسلين وان امة محمد المقولين
بمحمد وعلي عليهما السلام المتبرئين من اعدائهما افضل امم المرسلين وان الله تعالى لا يقبل من احد
عملا الا بهذا الاعتقاد ولا يغفر ذنبا ولا يقبل حسنة ولا يرفع له درجة الا به قوله عز وجل يا ايها الذين
آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين فان زللتم من
بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم قال الامام عليه السلم فلما ذكر الله تعالى الفريقين
احدهما ومن الناس من يعجبك قوله والثاني ومن الناس من يشري نفسه وبين حالهما دعا
الناس الى حال من رضي صنيعه فقال يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة يعني في السلم والمسالمة
الى دين الاسلام كافة جماعة ادخلوا فيه وادخلوا جميع الاسلام فتقبلوه واعملوا فيه ولا تكونوا
ممن تقبل بعضه ويعمل به ويأبى بعضه ويهجره وقال ومنه الدخول في قبول ولاية علي عليه السلم كالدخول
في قبول نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله فانه لا يكون مسلما من قال ان محمدا رسول الله فاعترف به
ولم يعترف بان عليا عليه السلم وصيه وخليفته وخير امته ولا تتبعوا خطوات الشيطان ما يتخطى
بكم اليه الشيطان من طرق الغي والضلالة ويأمركم من ارتكاب الآثام الموبقات انه لكم عدو
مبين ان الشيطان لكم عدو مبين بعدا وتريد اقتطاعكم عن عظيم الثواب واهلاككم بشديد
العقاب فان زللتم عن السلم الاسلام الذي تمامه باعتقاد ولاية علي عليه السلم ولا ينفع الاقرار
بالنبوة مع جحد امامة علي عليه السلم كما لا ينفع الاقرار بالتوحيد مع جحد النبوة ان زللتم من
بعد ما جاءتكم البينات من قول رسول الله صلى الله عليه وآله فضيلته واتتكم الدلالات
الواضحات الباهرات على ان محمدا الدال على امامة علي عليه السلم نبي صدق ودينه دين حق

الناس ل

المكذبين ظ

فاعلموا ان الله عزيز حكيم قادر على معاقبة المخالفين لدينه والمكذب لنبيه لا يقدر احد
على صرف انتقامه من مخالفيه وقادر على اثابة الموافقين لدينه والمصدقين لنبيه
لا يقدر احد على صرف ثوابه عن مطيعيه حكيم فيما يفعل من ذلك غير مسرف على من اطاعه
وان اكثر له الخيرات ولا واضع لها في غير موضعها للكرامات ولا ظالم لمن عصاه وان شدد
عليه العقوبات قال علي بن الحسين عليهما السلم بهذه الاية وغيرها احتج علي عليه السلم يوم الشورى
على من دافعه عن حقه واخره عن رتبته وان كان ما ضر الدافع الا نفسه فان عليا عليه
السلم كالكعبة التي امر الله باستقبالها للصلوة جعلها الله ليؤتم بها في امور الدين والدنيا
كما لا ينقص الكعبة ولا يقدح شيء من شرفها وفضلها وان ولى عنها الكافرون فكذلك
لا يقدح في علي ان اخره عن حقه المقصرون ودافعه عن واجبه الظالمون قال لهم علي
عليه السلم يوم الشورى في بعض مقاله بعد ان اعذر وانذر وبالغ واوضح معاشر الاولياء
العقلاء الم ينه الله تعالى ان يجعلوا له اندادا ممن لا يعقل ولا يسمع ولا يبصر ولا يفهم اولم
يجعلني رسول الله لدينكم ودنياكم قواما اولم يجعل الي مفزعكم اولم يقل لكم علي مع الحق والحق
معه اولم يقل انا مدينة العلم وعلي بابها اولا تروني غنيا عن علومكم وانتم الى علمي محتاجون
افامر الله العلماء باتباع من لا يعلم ام من لا يعلم باتباع من يعلم ايها الناس لم تنقضون
ترتيب الالباب لم تؤخرون من قدمه الكريم الوهاب اوليس رسول الله صلعم اجابني الى ما رد عنه
افضلكم فاطمة لما خطبها اوليس قد جعلني احب خلق الله الى الله لما اطعمني معه من الطاير اوليس جعلني
اقرب الخلق شبها بمحمد نبيه اقرب الناس به شبها تؤخرون وابعد الناس به شبها تقدمون
ما لكم لا تتفكرون ولا تعقلون قال فما زال يحتج بهذا ونحوه عليهم وهم لا يعقلون الا ما زادتروه
ولا يؤثرون الا ما اثروه قوله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة
وقضي الامر والى الله ترجع الامور قال الامام عليه السلم لما بهرهم رسول الله صلى الله عليه واله
باياته وقطع معاذيرهم بمعجزاته الى بعضهم الايمان واقترح عليه الاقتراحات الباطلة قال الله تعالى

وقالوا الذي

وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب
فتفجر الانهار خلالها تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تاتي بالله و
الملائكة قبيلا وساير ما ذكر في الاية فقال الله عز وجل يا محمد هل ينظرون اي هل ينظر
هؤلاء المكذبون بعد ايضاحنا لهم الايات وقطعنا معاذيرهم بالمعجزات الا ان ياتيهم
الله في ظلل من الغمام والملائكة وتاتيهم الملائكة كما كانوا اقترحوا عليك اقتراحهم المحال
في الدنيا في اتيان الله الذي لا يجوز عليه الاتيان والباطل في اتيان الملائكة الذين لا ياتون
الا مع زوال هذا التعبد وحين وقوع هلاك الظالمين بظلمهم وهذا وقت التعبد لا
وقت مجيء الاملاك بالهلاك فهم في اقتراحهم بمجيء الاملاك جاهلون وقضي الامر اي
هل ينظرون الا مجيء الملائكة فاذا جاؤا وكان ذلك وقضي الامر بهلاكهم والى الله ترجع
الامور فهو يتولى الحكم فيها يحكم بالعقاب على من عصاه ويوجب كريم المآب لمن ارضاه
قال علي بن الحسين عليهما السلم طلب هؤلاء الكفار الايات ولم يقنعوا بما اتيتهم به منها بما
فيه الكفاية والبلاغ حتى قيل لهم هل ينظرون الا ان ياتيهم الله اذا لم يقنعوا بالحجة الواضحة
فهل ينظرون الا ان ياتيهم الله وذلك محال لان الاتيان على الله لا يجوز وكذلك النواصب
اقترحوا على رسول الله في نصبه لامير المؤمنين عليه السلم اماما واقترحوا حتى اقترحوا المحال وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه واله لما نص على علي عليه السلم بالفضيلة والامامة وسكن ذلك
قلوب المؤمنين وعاند فيها اصناف الجاحدين من المعاندين وشك في ذلك ضعفاء من
الشاكين واحتال في السلم من الفريقين من النبي وخيار اصحابه ومن اصناف اعدائه جماعة
المنافقين وفاض في صدورهم العداوة والبغضاء والحسد والشحناء حتى قال قايل المنافقين
لقد اسرف محمد في مدح لخيره علي عليه وما ذلك من عند رب العالمين ولكنه في ذلك من المتقولين
يريد ان يثبت لنفسه الرياسة علينا حيا ولعلي بعد موته قال قال الله تعالى يا محمد قل لهم اي شيء انكرتم
من ذلك هو عزيز حكيم كريم ارتضى لعباده من عباده قد اختصهم بكرامات [illegible] من حسن

فيض فاش شدن آب از بسیاری آب [illegible]

تقول یک سخن کسی بر خود بستن کنند

طاعتهم وانقيادهم لامره ففوض اليهم امر عباده وجعل اليهم سياسة خلقه التدبير الحكيم
الذي وفقهم او لا ترون ملوك الارض اذا ارتضى احدهم خدمة بعض عبيده ووثق
بحسن اصطناعه بما يندب به من امور ممالكه جعل ما وراء بابه اليه واعتمد في سياسة
جيوشه ورعاياه عليه كذلك محمد صلى الله عليه وآله في التدبير الذي رفعه لربه وعلى من
بعده الذي جعله وصيه وخليفته في اهله وقاضي دينه ومنجز عداته والموازر لاوليائه
والمصائب لاعدائه فلم يقنعوا بذلك ولم يسلموا وقالوا ليس الذي تسنده الى ابن ابي طالب
عليه السلم بامر صغير انما هو دماء الخلق ونساؤهم واولادهم واموالهم وحقوقهم ودنياهم
واخرتهم فليأتنا باية تليق بجلالة هذه الولاية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما كفاكم
نور علي المشرق في ظلمات الذي رأيتموه ليلة خروجه من عند رسول الله الى منزله اما
كفاكم ان عليا جاز والحيطان بين يديه ففتحت له وطرقت ثم عادت والتامت اما كفاكم
يوم غدير خم ان عليا لما اقامه رسول الله صلى الله عليه وآله رأيتم ابواب السماء مفتحة و
الملائكة منها مطلعين تناديكم هذا ولي الله فاتبعوه والا حل بكم عذاب الله فاحذروه اما كفاكم رؤيتكم صح
علي بن ابي طالب عليه السلم وهو يمشي والجبال تسير بين يديه لئلا يحتاج الى الانحراف عنها فلما جاز
رجعت الجبال الى مكانها ثم قال اللهم زدهم آيات فانها عليك سهلات يسيرات تزيد حججك
عليهم تأكيدا قال فرجع القوم الى بيوتهم فارادوا دخولها فاعتقلتهم الارض ومنعتهم ونادتهم
حرام عليكم دخولها حتى تؤمنوا بولاية علي عليه السلم قالوا آمنا ودخلوا ثم ذهبوا ينزعون
ثيابهم ليلبسوا غيرها فثقلت عليهم ولم يقلوها ونادتهم حرام عليكم سهولة نزعها حتى
تقروا بولاية علي عليه السلم فاقروا ونزعوها ثم ذهبوا يلبسون الليل فثقلت عليهم ونادتهم
حرام عليكم لبسنا حتى تعترفوا بولاية علي عليه السلم فاعترفوا ثم ذهبوا يأكلون فثقلت عليهم اللقم
ولم يستقل منها الا ما استحجر في افواههم ونادتهم حرام عليكم اكلنا حتى تعترفوا بولاية علي عليه
السلم فاعترفوا ثم ذهبوا يبولون ويتغوطون فعذبوا وتعذر عليهم ونادتهم بطونهم ومذاكيرهم

حرام عليكم

حرام عليكم السلامة منا حتى تعترفوا بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فاعترفوا ثم اصبح بعضهم وقال
اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم قال الله
تعالى ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فان عذاب الاصطلام العام اذا نزل بعد خروج النبي صـ
من بين اظهرهم ثم قال الله عز وجل وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يظهرون التوبة
والانابة فان من حكمه في الدنيا ان يامرك بقبول الظاهر وترك التفتيش عن الباطن لان الدنيا
دار امهال وانظار والاخرة دار الجزاء بلا تعبد قال وما كان الله معذبهم وفيهم من يستغفر
لان هؤلاء لو ان منهم من علم الله انه سيؤمن او انه سيخرج من نسله ذرية طيبة يجود
ربك على اولئك بالايمان وثوابه يقنطعهم باخترام اباهم الكفار لولا ذلك لاهلكهم
فذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك اقترح الناصبون آيات في علي عليه السلام حتى
اقترحوا ما لا يجوز في حكم جهلا باحكام الله واقتراحا للاباطيل على الله قوله عز وجل سل بني
اسرائيل الاية الى قوله ضعيفا اثنان وسبعون اية تفسيرها مفقودة رزقنا الله
بجاه محمد وآله وما اوصل الينا من هذا من التفسير من هذه السورة ايضا قال امير المؤمنين
عليه السلام قوله عز وجل او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو فليملل وليه بالعدل قال ضعيفا في بدنه لا
يقدر ان يمل او ضعيفا في فهمه وعلمه لا يقدر ان يمل ويميز الالفاظ التي هي عدل عليه وله
من الالفاظ التي هي جور عليه وحيفه او لا يستطيع ان يمل هو يعني ان يكون مشغولا في مرمة لمعاش
او تزود لمعاد او لذة في غير محرم فان تلك الاشغال التي لا ينبغي لعاقل ان يشرع في غيرها قال فليملل
وليه بالعدل يعني النائب عنه والقيم بامره بالعدل بان لا يحيف على المكتوب له ولا على المكتوب عليه
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اعان ضعيفا في بدنه على امره اعانه الله تعالى على امره ونصب
له في القيمة ملائكة يعينونه على قطع تلك الاهوال وعبور تلك الخنادق من النار لا يصيبه من
دخانها ولا سمومها ولا عبور الصراط الى الجنة سالما امنا ومن اعان ضعيفا في فهمه ومعرفته
فيلقنه حجته على خصمه الذي طلاب للباطل اعانه الله عند سكرات الموت على شهادة ان

لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما يتصل بهما و
الاعتقاد له حتى يكون خروجه من الدنيا ورجوعه الى الله عز وجل على افضل اعماله واجل احواله
فيجئ عند ذلك بروح وريحان يبشر بان ربه عنه راض وعليه غير غضبان ومن اعان
مشغولا بصالح دنياه او دينه على امره حتى لا ينتشر عليه اعانه الله تعالى يوم تزاحم الاشغال
وانتشار الاحوال يوم قيامه بين يدى الملك الجبار فيميزه من الاشرار وجعله من الاخيار ولقد
مر امير المؤمنين عليه السلم على قوم من اخلاط المسلمين ليس فيهم مهاجرى ولا انصارى و
هم قعود فى بعض المساجد فى اول يوم من شعبان واذا هم يخوضون فى امر القدر وغيره مما اختلف
الناس فيه قد ارتفعت اصواتهم واشتد فيه محكهم وجدالهم فوقف عليهم فسلم فردوا عليه
واوسعوا اليه وقاموا اليه يسئلونه القعود اليهم فلم يحفل بهم ثم قال لهم وناديهم يا معشر المتكلمين
فيما لا يعنيهم ولا يرد عليهم الم تعلموا ان لله عبادا قد اسكتتهم خشيته من غير عى ولا بكم وانهم لهم الفصحاء
العقلاء الالباء العالمون بالله وايامه ولكنهم اذا ذكروا عظمة الله انكسرت السنتهم وانقطعت
افئدتهم وطاشت عقولهم وحامت حلومهم اعزازا لله واعظاما واجلالا فاذا افاقوا من ذلك
استقبلوا الى الله بالاعمال الزاكية يعدون انفسهم مع الظالمين والخاطئين فانهم براء من
المقصرين والمفرطين الا انهم لا يرضون لله بالقليل ولا يستكثرون لله الكثير ولا يزالون عليه بالاعمال
فهم متى رايتهم مقيمون مروعون خائفون مشفقون وجلون فاين انتم منهم يا معشر المبتدعين
الم تعلموا ان اعلم الناس بالقدر اسكتهم عنه وان اجهل الناس بالقدر انطقهم فيه يا معشر المبتدعين
هذا يوم غرة شعبان الكريم سماه ربنا شعبان لتشعب الخيرات فيه قد فتح ربكم فيه ابواب جناته
وعرض عنكم قصورها وخيراتها بارخص الاثمان واسهل الامور فابتعوها وعرض لكم ابليس
اللعين بشعب شروره وبلاياه فانتم دائما تتمهكون فى الغى والطغيان وتتمسكون بشعب
ابليس وتحيدون عن شعب الخير المفتوح لكم ابوابه هذه غرة شعبان وشعب خيراته الصلوة
والصوم والزكوة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وبر الوالدين والقرابات والجيران

واصلاح ذات

واصلاح ذات البين والصدقة على الفقراء والمساكين تتكلفون ما قد وضع عنكم وما
قد نهيتم عن الخوض فيه من كشف سرايا الله التي من فتش عنها كان من الهالكين اما انكم
لو وقفتم على ما قد اعده ربنا عز وجل للمطيعين من عباده في هذا اليوم لقصرتم عما انتم فيه
وشرعتم فيما امرتم به قالوا يا امير المؤمنين وما الذي اعده الله في هذا اليوم للمطيعين له فقال
امير المؤمنين عليه السلم الا احدثكم الا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله لقد
بعث رسول الله صلى الله عليه واله جيشا ذات يوم الى قوم من اشداء الكفار فابطا عليه
خبرهم وتعلق قلبه بهم وقال من يتعرف اخبارهم ويأتينا بانبائهم بينا هو قايل اذ جاءه
البشير بانهم قد ظفروا باعدائهم واستولوا وصيروهم بين قتيل وجريح واسير ونهبوا اموالهم
وسبوا ذراريهم وعيالهم فلما قرب القوم من المدينة خرج اليهم رسول الله باصحابه يتلقيهم
فلما لقيهم ورئيسهم زيد بن حارثة وكان قد امره عليهم فلما راى زيد رسول صلى الله عليه واله
نزل عن ناقته وجاء الى رسول الله صلى الله عليه واله وقبل رجله ثم قبل يده فاخذه رسول الله
صلى الله عليه واله وقبل راسه ثم نزل الى رسول الله صلى الله عليه واله عبد الله بن رواحة
وقبل يده ورجله وضمه رسول الله صلى الله عليه واله ثم نزل اليه ساير الجيش ووقفوا يصلون
عليه ورد عليهم رسول الله صلى الله عليه واله خيرا ثم قال لهم حدثوني خبركم وحالكم مع اعدائكم
وكان معهم من اسراء القوم وذرياتهم وعيالاتهم واموالهم من الذهب والفضة وصنوف
الامتعة شيء عظيم فقالوا يا رسول الله لو علمت كيف حالنا بعظم تعجبك فقال رسول الله
صلى الله عليه واله الم اكن اعلم ذلك حتى عرفنيه الان جبرئيل وما كنت اعلم شيئا
من كتابه ودينه ايضا حتى علمنيه ربي قال الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من
امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان الى قوله صراط مستقيم ولكن حدثوا
بذلك اخوانكم هؤلاء المؤمنين لاصدقكم فقد اخبرني جبرئيل بصدقكم فقالوا يا رسول الله
انا لما قربنا من العدو وبعثنا عينا لنا ليعرف اخبارهم وعددهم لنا فرجع الينا

جاءهم

يخبرنا انهم قد الف رجل وكنا الفي رجل واذا القوم قد خرجوا الى ظاهر بلدهم في الف رجل
وتركوا في البلد ثلثة الاف يوهمونا انهم الف واخبرنا صاحبنا انهم يقولون فيما بينهم
نحن الف وهم الفان ولسنا نطيق مكافحتهم وليس لنا الا التحاصن في البلد حتى تضيق
صدورهم من منازلتنا فينصرفوا عنا فتجرينا بذلك عليهم وزحفنا اليهم فدخلوا بلدهم
واغلقوا دوننا بابه فقعدنا منازلهم فلما جن علينا الليل وصرنا الى نصفه فتحوا باب
بلدهم ونحن غارون نائمون ما كان فيها متنبه الا اربعة نفر زيد بن حارثة في جانب
من جوانب عكرنا يصلي ويقرء القران وعبد الله بن رواحة في جانب اخر يصلي ويقرء القران
وقتادة بن النعمان في جانب اخر يصلي ويقرء القران وقيس بن عاصم في جانب اخر يصلي
ويقرء القران فخرجوا في ليلة ظلماء دامسة ورشونا بنبالهم وكان ذلك بلدهم وهم
بطرقه ومواضعه عالمون ونحن بها جاهلون فقلنا فيما بيننا دهينا واوتينا
هذا ليل مظلم لا يمكننا ان نتقي النبال لانا لا نبصرها فبينا نحن كذلك اذ راينا ضوءاً
خارجا من في قيس بن عاصم المنقري كالنار المشتعلة وضوءاً خارجا من في قتادة بن
النعمان كضوء الزهرة والمشتري وضوءاً خارجا من في عبد الله بن رواحة كشعاع
القمر في الليلة المظلمة ونورا ساطعا من في زيد بن حارثة اضوء من الشمس
الطالعة واذا تلك الانوار قد اضاءت معسكرنا حتى انه اضوء من نصف النهار
واعداؤنا في ظلمة شديدة فابصرناهم وعموا ففرقنا زيد عليهم حتى احطنا بهم نحن
نبصرهم وهم لا يبصروننا فنحن بصراء وهم عمياء فوضعنا عليهم السيوف فصاروا بين
قتيل وجريح واسير ودخلنا بلدهم فاشتملنا على الذراري والعيال والاثاث هذه
عيالاتهم وذرياتهم وهذه اموالهم وما راينا يا رسول الله اعجب من تلك الانوار وذراريهم صح
من افواه هولاء القوم التي عادت ظلمة على اعدائنا حتى مكنا منهم فقال رسول الله
صلى الله عليه واله قولوا الحمد لله رب العالمين على ما فضلكم به من شهر شعبان

وقد انسلخ عنهم الشهر الحرام وهذه الانوار باعمال اخوانكم هؤلاء فى غرة شعبان ليسلفوا

اليها لهما انوار فى ليلتها قبل ان يقع منهم الاعمال فقالوا يا رسول الله وما تلك الاعمال لنتثنا عليها

قال رسول الله صلى الله عليه واله اما قيس بن عاصم المنقرى فانه امر بمعروف فى يوم غرة شعبان

وقد نهى عن منكر ودل على خير فلذلك قدم له النور فى بارحة يومه عند قراءة القران واما

قتادة بن النعمان فانه قضى دينا كان عليه فى غرة يوم شعبان فلذلك اسلفه الله النور فى بارحة

يومه واما عبد الله بن رواحة فانه كان برا بوالديه وكثرت غنيمته فى هذه الليلة فلما كان من

هذه قال ابوه انى وامك لك محبان وان امرأتك فلانة تؤذينا وتعنينا وانا لا نامن ان

تصاب فى بعض هذه المشاهدة ولسنا نامن من ان تستشهد فى بعضها فتدخلنا هذه

فى اموالك ويزداد علينا بغيها وعنتها فقال عبد الله ما كنت اعلم بغيها عليكم وكراهتكما لها

نصّاب در — نستشهد در

ولو كنت علمت ذلك لابنتها من نفسى ولكنى قد ابنتها الان لتامنا ما تحذران فما كنت بالذى

احب من تكرهان فلذلك اسلفه الله النور الذى رايتم واما زيد بن حارثة الذى كان

الذى در — لتكفنّا در

يخرج من فيه نور اضوء من الشمس الطالعة وهو سيد القوم وافضلهم فقد علم الله ما

يكون منه فاختاره وفضله على علمه بما يكون منه انه فى اليوم الذى ولى هذه الليلة التى كان

فيها ظفر المؤمنين بالشمس الطالعة من فيه جاء رجل من المنافقى عسكره يريد التضريب

بينه وبين على بن ابى طالب عليه السلام وافسادا ما بينهما فقال بخ بخ اصبحت لا نظير لك فى

اهل بيت رسول الله وصحابته هذا الذى بلاؤك وهذا الذى شاهدناه نورك فقال

له زيد يا عبد الله اتق الله ولا تفرط فى المقال ولا ترفعنى فوق قدرى فانك بذلك مخالف كافر انى

قبلت مقالتك هذه بالقبول كذلك يا عبد الله الا احدثك بما كان من اوايل الاسلام وما بعده حتى

حتى دخل رسول الله صلى الله عليه واله المدينة وزوج الفاطمة وولد له الحسن والحسين عليهما

السلام قال بلى قال ان رسول الله صلى الله عليه واله كان لى شديد المحبة حتى تبنى لى فى ذلك فكنت

ادعى زيد بن محمد الى ان ولد لعلى عليه السلام الحسن والحسين فكرهت ذلك لاجلهما وقلت

لمن كان يدعوني احب ان يدعوني زيدا مولى رسول الله صلى الله عليه واله فاني اكره ان

اضاهي الحسن والحسين عليهما السلام فلم يزل ذلك حتى صدق الله ظني وانزل على محمد ما جعل

الله لرجل من قلبين في جوفه يعني قلبا يحب محمدا واله ويعظمهم وقلبا يعظم به غيرهم

كتعظيمهم او قلبا يحب به اعداءهم بل من احب اعداءهم فهو يبغضهم ولا يحبهم ثم قال

وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن امهاتكم وما جعل ادعياءكم ابناءكم

الى قوله تعالى واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله يعني الحسن والحسين عليهما

السلام اولى ببنوة رسول الله في كتاب الله وفرضه من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا

الى اوليائكم معروفا احسانا واكراما لا يبلغ ذلك محل الاولاد كان ذلك في الكتاب مسطورا

فتركوا ذلك وجعلوا يقولون زيد اخو رسول الله فما زال الناس يقولون لي هذا واكرهه

حتى عاد رسول الله صلى الله عليه واله المواخاة بينه وبين علي بن ابي طالب عليه السلام كما هو ثم قال زيد يا عبد الله ان زيدا مولى علي بن ابي طالب عليه السلام صح

مولى رسول الله صلى الله عليه واله فلا تجعله نظيره ولا ترفعه فوق قدره فتكونوا كالنصارى

لما رفعوا عيسى فوق قدره فكفروا بالله العظيم قال رسول الله صلى الله عليه واله فكذلك

فضل الله زيدا بما رأيتم وشرفه بما شاهدتم والذي بعثني بالحق نبيا ان الذي اعده الله

لزيد في الاخرة ليصغر في جنبه ما شاهدتم في الدنيا من نوره انه ليأتي يوم القيمة ونوره يسير

امامه وخلفه ويمينه ويساره وفوقه وتحته من كل جانب مسيرة الف سنة ثم قال رسول الله ماءتي سنة

صلى الله عليه واله اولا احدثكم في هزيمة تقع في ابليس واخوانه وجنوده اشد مما وقعت في

اعدائكم هؤلاء قالوا بلى يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه واله والذي بعثني بالحق نبيا

ان ابليس اذا كان اول يوم من شعبان بث جنوده في اقطار الارض وآفاقها يقول لهم اجتهدوا

في اجتذاب بعض عباد الله اليكم في هذا اليوم وان الله عز وجل بث الملائكة في اقطار الارض

وآفاقها يقول لهم سددوا عبادي وارشدوهم فكلهم يسعد بكم الا من ابى وتمرد فانه طغى

يسير في حزب ابليس وجنوده ان الله عز وجل اذا كان اول يوم من شعبان امر بابواب الجنان الجنان

فيفتح ويأمر

فتفتح ويأمر شجرة طوبى فتطلع اغصانها على هذه الدنيا ثم يأمر بابواب النار فتفتح ويأمر

شجرة الزقوم فتطلع اغصانها على هذه الدنيا ثم ينادى منادى ربنا عز وجل يا عباد الله

هذه اغصان شجرة طوبى فتمسكوا بها ترفعكم الى الجنة وهذه اغصان شجرة الزقوم

فاياكم واياها ولا تعود بكم الى الجحيم قال رسول الله صلى الله عليه واله فو الذى بعثنى بالحق

نبيا ان من تعاطى بابا من الخير والبر فى هذا اليوم فقد تعلق بغصن من اغصان

شجرة طوبى فهو مؤديه الى الجنة ومن تعاطى بابا من الشر فى هذا اليوم فقد تعلق بغصن

من اغصان شجرة الزقوم فهو مؤدية الى النار ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله فمن تطوع

لله بصلوة فى هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن ومن صام هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن و

من اصلح بين المرء وزوجه او الوالد وولده او القريب وقريبه او الجار والجارة او الاجنبى

والاجنبية فقد تعلق منه بغصن ومن خفف عن معسر من دينه او حط عنه فقد تعلق منه

بغصن ومن نظر فى حسابه فراى دينا عتيقا قد ايس منه صاحبه فاداه فقد تعلق منه

بغصن ومن كفل يتيما فقد تعلق منه بغصن ومن كف سفيها عن عرض مؤمن فقد

تعلق منه بغصن ومن قرا القران او شيئا منه فقد تعلق منه بغصن ومن يعدد يذكر الله

نعمائه ويشكره عليها فقد تعلق منه بغصن ومن عاد مريضا فقد تعلق منه بغصن و

من بر والديه او احدهما فى هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن ومن كان اسخطهما قبل هذا

اليوم فارضاهما فى هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن ومن شيع جنازة فقد تعلق منه بغصن

ومن عزى فيه مصابا فقد تعلق منه بغصن وكذلك من فعل شيئا من ابواب الخير فى هذا اليوم

فقد تعلق منه بغصن ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله والذى بعثنى بالحق نبيا وان من

تعاطى بابا من الشر والعصيان فى هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن من اغصان شجرة الزقوم

فهو مؤدية الى النار ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله والذى بعثنى بالحق نبيا فمن

قصر فيه صلوته المفروضة وضيعها فقد تعلق منه بغصن ومن جاء فى هذا اليوم

فقير ضعيف يعرف سوء حاله وهو يقدر على تغيير حاله من غير ضرر يلحقه وليس هناك من
ينوب عنه ويقوم مقامه فتركه يضيع ويعطب ولم ياخذ بيده فقد تعلق بغصن منه
ومن اعتذر اليه مسيء فلم يعذره ثم لم يقتصر به على عقوبته قدر اساءته بل اربى عليه فقد
فقد تعلق بغصن منه ومن ضرب بين المرء وزوجه او الوالد وولده او الاخ واخيه او
القريب وقريبه او بين جارين او خليطين او اختين فقد تعلق بغصن منه ومن شدد
على معسر وهو يعلم اعساره فزاد غيظا بلاء فقد تعلق بغصن منه ومن كان عليه دين
فكسره على صاحبه وتعدى عليه حتى ابطل دينه فقد تعلق بغصن منه ومن جفا يتيما
واذاه وتهضم ماله فقد تعلق بغصن منه ومن وقع في عرض اخيه المؤمن وحمل الناس
على ذلك فقد تعلق بغصن منه ومن تغنى بغناء حرام يبعث فيه على المعاصي فقد تعلق
بغصن منه ومن قعد يعدد قبايح افعاله في الحروب وانواع ظلمه لعباد الله ويفتخر بها فقد
تعلق بغصن منه ومن وقع كان جاره مريضا فترك عيادته استخفافا بحقه فقد
تعلق بغصن منه ومن مات جاره فترك تشييع جنازته تهاونا به فقد تعلق بغصن منه
ومن اعرض عن مصاب وجفاه ازراء عليه واستصغارا له فقد تعلق بغصن منه ومن عق
والديه او احدهما فقد تعلق بغصن منه ومن كان قبل ذلك عاقا لهما فلم يرضهما في هذا
اليوم وهو يقدر على ذلك فقد تعلق بغصن منه وكذا من فعل شيئا من ساير ابواب الشر فقد تعلق
بغصن منه والذي بعثني بالحق نبيا ان المتعلقين باغصان شجرة طوبى ترفعهم تلك الاغصان
الى الجنة ثم رفع رسول الله صلى الله عليه واله طرفه الى السماء مليا وهو يضحك ويستبشر
ثم خفض طرفه الى الارض فجعل يقطب ويعبس ثم اقبل على اصحابه فقال والذي بعث محمدا بالحق
نبيا لقد رايت شجرة طوبى ترتفع وترفع المتعلقين بها الى الجنة ورايت منهم من تعلق
منها بغصن ومنهم من تعلق منها بغصنين او باغصان على حسب اشتمالها على الطاعات
واني لارى زيد بن حارثة فقد تعلق بعامة اغصانها فهي ترفعه الى اعلى اعاليها فلذلك ضحكت

واستبشرت

وَاستبشرتُ ثمّ نظرتُ الى الارض فو الّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً لقد رايتُ شجرة الزقّوم تخفض
اعصانها وتخفض المتعلّقين بها الى الجحيم ورايتُ منهم من تعلّق بغصن ورايتُ منهم
من تعلّق منها بغصنين او باغصان على حسب اشتمالهم على القبايح وانّى لارى بعض المنافقين
قد تعلّق بعامّة اغصانها وهى تخفضهُ الى اسفل دركاتها فلذلك عبستُ وتقطّبتُ قال
ثمّ اعاد رسول الله صلّى الله عليه واله بصره الى السّماء ينظر اليها مليّاً وهو يضحك ويستبشر
ثمّ خفض طرفه الى الارض وهو يقطب ويعبس ثمّ اقبل على اصحابه فقال يا عباد الله اما
لو رايتم ما راه نبيّكم محمّد اذاً لاظماتم لله بالنهار اكبادكم ولجوّعتم بطونهم ولاسهرتم ليليكم
ولانصبتم فيه اقدامكم وابدانكم ولانفدتم بالصّدقة اموالكم وعرّضتم للتّلف فى الجهاد
روحكم قالوا وما هو يا رسول الله فداك الاباء والامّهات والبنون والبنات والقرابات
قال رسول الله صلّى الله عليه واله والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً لقد رايتُ تلك الاغصان من شجرة
طوبى عادت الى الجنّة فنادى منادى ربّنا خزّانها يا ملائكتى انظروا كلّ من تعلّق بغصن
من اغصان طوبى فى هذا اليوم فانظروا الى مقدار منتهى ظلّ ذلك الغصن فاعطوه جميع
الجوانب مثل مساحته قصوراً ودوراً وخيراتٍ فاعطوا ذلك فمنهم من اعطى مسيرة الف سنة
من كلّ جانب ومنهم من اعطى ضعفهُ ومنهم من اعطى ثلثة اضعافه واربعة اضعافه واكثر من
ذلك على قدر قوّة ايمانهم وجلالة اعمالهم ولقد رايتُ صاحبكم زيد بن حارثة اعطى الف ضعف
ما اعطى جميعهم على قدر فضله عليهم فى قوّة الايمان وجلالة الاعمال فلذلك ضحكتُ واستبشرتُ و
لقد رايتُ تلك الاغصان من شجرة الزقّوم عادت الى جهنّم فنادى منادى ربّنا خزّانها يا ملائكتى
انظروا من تعلّق بغصن من اغصان شجرة الزقّوم فى هذا اليوم فانظروا الى منتهى مبلغ حرّ
ذلك الغصن ومن ظلمته فابنوا له مقاعد من النّار من جميع الجوانب مثل مساحته قصور
النيران وبقاع غيران وحيّاتٍ وعقاربَ وسلاسلَ واغلالٍ وغيودٍ ونكالٍ يعذّب بها فمنهم
جمع غور كنيران جمع نار
من اعدّ له فيها مسيرة سنة او سنتين او مائة سنة او اكثر قدر ضعف ايمانهم وسوء اعمالهم ولقد

رايت لبعض المنافقين الف ضعف ما اعطي جميعهم على قدر زيادة كفره وشره فلذلك تقطيت
وعبست ثم نظر رسول الله صلى الله عليه واله الى اقطار الارض واكنافها فجعل يتعجب
تارة وينزعج تارة ثم اقبل على اصحابه فقال طوبى للمطيعين كيف يكرمهم الله والملائكة والتو
للفاسقين كيف يخذلهم ويكلهم الى شياطينهم والذي بعثني بالحق نبيا اني لارى المتعلقين
باغصان شجرة طوبى كيف قصدتهم الشياطين ليغووهم فحملت عليهم الملائكة تقتلهم
ويثخنونهم ويطردونهم عنهم ناديهم منادي ربنا يا ملائكتي الا فانظروا كل في الارض الى منتهى
مبلغ نسيم هذا الغصن الذي تعلق به متعلق فقاتلوا الشياطين عن ذلك المؤمن فقاتلوا خ ظ
واخروهم عنه فاني لارى بعضهم وقد جاء من الاملاك من ينصره على الشياطين ويدفع عنه
المردة الا فعظموا هذا اليوم من سعبان بعد تعظيمكم لشعبان فكم من سعيد فيه وكم
من شقي فيه لتكونوا من السعداء فيه ولا تكونوا من الاشقياء وفي قوله عز وجل واستشهدوا
شهيدين من رجالكم قال امير المؤمنين عليه السلام شهيدين من رجالكم قال من احراركم
من المسلمين قال عليه السلام استشهدوهم لتحوطوا بهم اديانكم واموالكم وتستعملوا ادب
الله ووصيته فان فيهما النفع والبركة ولا تخالفوها فيلحقكم الندم حيث لا ينفعكم الندم ثم
قال امير المؤمنين عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ثلثة لا يستجيب الله لهم بل
يعذبهم ويوبخهم اما احدهم فرجل ابلي بامرة سوء فهي تؤذيه وتضاره وتعبث عليه دنياه
وتنغصها وتكرهها وتفسد عليه اخرته فهو يقول اللهم يا رب خلصني منها يقول الله تعالى له خ ل
يا ايها الجاهل خلصتك جعلت طلاقها بيدك والتقصي منها طلاقها وانبذها عنك نبذ الجورب
الخلق الممزق والثاني رجل مقيم واستولاه من هذا البلد ولا يحضره له فيه ما يريد وكلما
التمسه حرمه يقول اللهم يا رب خلصني من هذا البلد الذي قد استوليته يقول الله تعالى
عبدي قد خلصتك من هذا البلد وقد اوضحت لك طرق الخروج منه ومكنتك من ذلك فاخرج
منه الى غيره تجتلب عافيتي وتسترزقني والثالث رجل اداه الله تعالى بان يحاط للستر بشهود

ولكن ير

وكتابٍ فلم يفعل بذلك ودفع ماله الى ثقة بغير وثيقة فجحدوه او بخسه فهو يقول اللهم
ردّ عليّ قال الله عز وجل قد علمتك كيف تستوثق لمالك ليكون محفوظا لئلا يتعرض للتلف
فابيت فالآن تدعوني وقد ضيّعت مالك واتلفته وخالفت وصيتي فلا استجيب لك ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا فاستعملوا وصية الله تفلحوا وتنجوا فلا تخالفوها فتندموا
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ان الله تعالى كما امر ان تحتاطوا لانفسكم واموالكم
واديانكم باستشهاد الشهود العدول عليكم فكذلك قد احتاط على عباده ولهم في استشهاد
عليهم الله عز وجل على كل عبد ثقيلة من خلقه ومعقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه
من امر الله ويحيطون عليه ما تكون فيه من اعماله واقواله والفاظه ولحاظه والبقاع
التي تشتمل عليه شهود ربه له او عليه والليالي والايام والشهور شهوده عليه او له وساير عباد الله
المؤمنين شهود له او عليه والحفظة والكاتبون اعماله شهود له او عليه فكم يكون يوم
القيمة من سعيد بشهادتها له ولم يكون يوم القيمة عباده اجمعين وامائه فيجمعهم في صعيد
واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي ويحشرهم الليالي والايام وتستشهد البقاع والشهور
على اعمال العباد فمن عمل صالحا شهدت له جوارحه وبقاعه وشهوره واعوامه وساعاته
وليالي الجمع وساعاتها وايامها فيسعد بذلك سعادة الابد ومن عمل سوء شهدت عليه
جوارحه وبقاعه وشهوره واعوامه وساعاته وليالي الجمع وساعاتها وايامها فيشقى
بذلك شقاء الابد الا فاعملوا اليوم ليوم القيمة واعدوا الزاد ليوم الجمع يوم التناد و
تجتنبوا المعاصي فبتقوى الله يرجى الخلاص فان من عرف حرمة رجب وشعبان ووصلهما
بشهر رمضان شهر الله الاعظم شهدت له هذه الشهور يوم القيمة وكان رجب
وشعبان وشهر رمضان شهوده بتعظيمه لها وينادي منادٍ يا رجب ويا شعبان
ويا شهر رمضان كيف عمل هذا العبد فيكم كان في طاعة الله فيقول رجب وشعبان
وشهر رمضان يا ربنا ما تزود منا الا استعانة على طاعتك واستمدادا لمواد فضلك

ايامه

تجتنبوا ظ

التفهام

ولقد تعرض بجهده لرضاك وطلب بطاقته محبتك فقال الملائكة الموكلين بهذه الشهور
ماذا تقولون في هذه الشهادة لهذا العبد فيقولون يا ربنا صدق رجب وشعبان
وشهر رمضان ما عرفناه الا متقلبا في طاعتك مجتهدا في طلب رضاك صابرا فيه الى
البر والاحسان ولقد كان بوصوله الى هذه الشهور فرحا مبتهجا وامل فيها رحمتك
ورجا فيها عفوك ومغفرتك وكان عما منعته فيها ممتنعا والى ما ندبته اليه فيها مسرعا
لقد صام ببطنه وفرجه وسمعه وبصره وبرجوده رجة ولقد ظماء في نهارها ونصب في
ليلها وكثرت نفقاته فيها على الفقراء والمساكين وعظم ايا ديه واحسانه الى عبادك
صحبها اكرم صحبة وودعها احسن توديع اقام بعد انسلاخها عنه على طاعتك و
لم يهتك عند ادبارها ستور حرماتك فنعم العبد هذا فعند ذلك يامر الله تعالى
بهذا العبد الى الجنة فتلقاه الملائكة بالحباء والكرامات ويحملونه على نجب النور
وخيول البرق ويصير الى نعيم لا ينفد ودار لا تبيد ولا يخرج سكانها ولا يهرم شبانها ولا يشيب
ولدانها ولا ينفد سرورها وحبورها ولا يبلى جديدها ولا يتحول الى الغموم سرورها ولا
يمسهم فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب قد امنوا العذاب وكفوا سوء الحساب مكرم
منقلبهم ومثويهم قال امير المؤمنين عليه السلام في قوله عز وجل فان لم يكونا رجلين فرجل و
وامراتان قال عدلت امراتان في الشهادة برجل واحد رجلان او رجل وامراتان اقاموا
الشهادة قضي بشهادتهم قال امير المؤمنين عليه السلام كنا نحن مع رسول الله صلى الله
عليه واله نتذاكر بقوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم قال احراركم دون
عبيدكم فان الله تعالى قد شغل العبيد بخدمة مواليهم عن تحمل الشهادات وعن ادائها
وليكونوا من المسلمين منكم فان الله عز وجل انما شرف المسلمين العدول بقبول شهاداتهم
وجعل ذلك من الشرف العاجل لهم ومن ثواب دنياهم قبل ان يصلوا الى الاخرة اذا
جاءت امراة فوقفت قبالة رسول الله صلى الله واله وقالت بابي انت وامي يا رسول الله

اناوافقه

انا وافد النساء اليك ما من امرءة يبلغها مسيري هذا اليك الا سرّ ذلك يا رسول الله

ان الله عز وجل رب الرجال والنساء وخالق الرجال والنساء ورازق الرجال والنساء و

ان ادم ابو الرجال والنساء وان حوّاء امّ الرجال والنساء وانك رسول الله الى الرجال

والنساء وممّا نال المرءتين برجل في الشهادة والميراث فقال رسول الله صلى الله عليه واله ايتها

المرءة ان ذلك قضاء من ملك لا يجور ولا يحيف ولا يتحامل لا ينفعه ما منعكن ولا ينقصه

ما بذل لكن يدبّر الامر بعلمه يا ايتها المرءة لانكن ناقصات الدين والعقل قالت يا رسول الله

وما نقصان ديننا قال ان احداكن تقعد نصف دهرها ولا تصلي بحيض عن الصلوة لله و

انكن تكثرون اللعن وتكفرون النعمة تمكث احداكن عند الرجل عشر سنين فصاعدا يحسن

اليها وينعم عليها فاذا ضاقت يده يوما او خاصمها قالت له ما رايت منك خيرا فمن لم

يكن من النساء هذا خلقها فالذي يصيبها من هذا النقصان محنة عليها وتصبر فيعظم

الله ثوابها فابشري ثم قال لها رسول الله صلى الله عليه واله ما من رجل ردي الا والمرءة

الردية اردى منه ولا من امراة صالحة الا والرجل الصالح افضل منها وما سوّى الله قطّ

امراءة برجل الا ما كان من تسوية فاطمة بعلي عليهما والحاقها به وهي امراة تفضل نساء العالمين

وكذلك ما كان من الحسن والحسين عليهما السلم الحاق الله اياهما فضلين الاكرمين لما ادخلهم

في المباهلة قال رسول الله صلى الله عليه واله فالحق الله تعالى فاطمة بمحمد وعلي في الشهادة و الحسن

والحسين عليهما السلم بهم قال الله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل

تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل

لعنة الله على الكاذبين فكان الابناء الحسن والحسين عليهما السلام جاء بهما رسول الله ص

فاقعدهما بين يديه كجرو الاسد واما النساء فكانت فاطمة عليها السلم جاء بها رسول الله صلى الله

عليه واله واقعدها خلفه كلبوة الاسد واما الانفس فكان علي بن ابي طالب عليه السلم جاء به

رسول الله صلى الله عليه واله فاقعده على يمينه كالاسد وربض هو كالاسد وقال لاهل نجران هلمّوا

لبوة و لبوة شير ماده کویند

الآن نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم هذا
نفسي وهو عندي عدل نفسي اللهم هذه نفسي نساء العالمين وقال اللهم ولداي وسبطاي
فانا حرب لمن حاربوا وسلم لمن سالموا ميز الله عز وجل بذلك الصادقين من الكاذبين
فجعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام اصدق الصادقين وافضل المؤمنين
فاما محمد ص فافضل رجال العالمين واما علي ع فهو نفس محمد افضل رجال العالمين بعده و
اما فاطمة فافضل نساء العالمين واما الحسن والحسين فسيدا شباب اهل الجنة الا ما كان
ابني الخالة عيسى ويحيى عليهما السلام فان الله تعالى ما الحق صبيانا برجال كامل العقول الا هؤلاء
الاربعة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا والحسن والحسين عليهما اما عيسى فان الله تعالى حاكيا عن عيسى
قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا الآية وقال في قصة يحيى يا زكريا انا نبشرك بغلام
اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا قال لم يخلق لحد قبله اسمه فحكى الله قصته الى قوله تعالى
يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا فقال له صبيان هلم نلعب فقال اوه والله
والله ما للعب خلقنا وانما خلقنا للجد لامر عظيم ثم قال وحنانا من لدنا يعني تحننا ورحمة على
والديه وساير عبادنا وزكوة يعني طهارة لمن امن به وصدقه وكان تقيا يتقي الشرور
والمعاصي وبرا بوالديه محسنا اليهما مطيعا لهما ولم يكن جبارا عصيا يقتل على الغضب
لكنه ويضرب على الغضب لكنه ما من عبد عبد الله عز وجل الا وقد اخطاء او هم بخطيئة
ما خلا يحيى بن زكريا فانه لم يذنب ولم يهم بذنب ثم قال الله تعالى وسلام عليه يوم ولد ويوم
يموت ويوم يبعث حيا وقال في قصة يحيى بن زكريا هنالك دعا زكريا ربه قال رب
هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء يعني لما راى زكريا عندها فاكهة
الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء فقال لها يا مريم انى لك هذا قالت هو
من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وايقن زكريا انه من عند الله اذا
كان لا يدخل عليها احد غيره قال عند ذلك في نفسه ان الذي يقدر ان ياتي مريم بفاكهة

قالوا هو من ذلك الحكم انه كان صبيا

الشتاء في الصيف

الصيف في صح

الشتاء في الصيف وفاكهة الشتاء لقادر ان يهب لي ولدا وان كنت شيخا وكانت
امرئتي عاقرا فهنالك دعا ذكريا ربه فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك
سميع الدعاء قال الله عز وجل فنادته الملائكة يعني نادت ذكريا وهو قايم يصلي في المحراب
ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله قال مصدقا يصدق يحيى بعيسى عليهما وسيدا
يعني رئيسا في طاعة الله على اهل طاعته وحصورا وهو الذي لا ياتي النساء ونبيا من الصالحين
وقال وكان اول تصديق يحيى بعيسى عليهما السلم ان ذكريا كان لا يصعد الى مريم في تلك الصومعة
غيره فصعد اليها يسلم فاذا انزل اقفل عليها ثم فتح لها من فوق الباب كوة صغيرة يدخلها منها
الريح فلما وجد مريم قد حبلت ساءه ذلك وقال في نفسه ما كان يصعد الى هذه احد غيري و
قد حبلت الان افتضح في بني اسرائيل لا يشكون اني احبلتها فجاء الى امرأته فقال لها ذلك فقالت
يا ذكريا لا تخف فان الله لا يصنع بك الا خيرا وائتني بمريم انظر اليها واسئلها عن حالها فجاء
بها ذكريا الى امرأته فكفى الله مريم مؤنة الجواب على السوال وانما دخلت الى اختها وهي الكبرى
ومريم الصغرى لم تقم امراة ذكريا فاذن الله ليحيى وهو في بطن امه فنخس بيده في بطنها واز عجها
و نادى بامه تدخل اليك سيدة نساء العالمين مشتملة على سيد رجال العالمين فلا تقومين
اليها فانزعجت وقامت اليها وسجد يحيى وهو في بطن امه لعيسى بن مريم فلذلك اول تصديقه
له فلذلك قول رسول الله صلى الله عليه واله في الحسن والحسين عليهما انهما سيدا شباب اهل الجنة
الا ما كان ابني خالة يحيى وعيسى ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله هؤلاء الاربعة عيسى ويحيى
والحسن والحسين عليهم السلم وهب الله لهم الحكم وابانهم بالصدق من الكاذبين فجعلهم من
افضل الصادقين في زمانهم والحقهم بالرجال الفاضلين البالغين وفاطمة جعلها من
افضل الصادقين لما ميز الصادقين من الكاذبين وعلي ع جعله نفس رسول الله ومحمد رسول الله
صلى الله عليه واله جعله افضل خلق الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله ان لله عز وجل
خيارا من كل ما خلق فله من البقاع خيار وله من الليالي والايام خيار وله من الشهور خيار صح وله من عباده خيار

لما برط

ولهم من خيارهم خيار فاما خياره من البقاع فمكة والمدينة وبيت المقدس وان صلوة
في مسجدي هذا افضل من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام والمسجد الاقصى يعني مكة و
بيت المقدس واما خياره من الليالي فليالي الجمعة وليلة النصف من شعبان وليلة القدر و
ليلتا العيد واما خياره من الايام فايام الجمعة والاعياد واما خياره من الشهور فرجب وشعبان
وشهر رمضان واما خياره من عباده فولد ادم من اختارهم على علم منه بهم فان الله تعالى لما اختار
خلقه اختار ولد ادم ثم اختار من ولد ادم العرب ثم اختار من العرب مضر ثم من مضر
قريشا ثم اختار من قريش هاشما ثم اختار من هاشم اهل بيتي كذلك فمن احب العرب فبحبي
احبهم ومن ابغض فببغضي ابغضهم وان الله عز وجل اختار من الشهور شهر رجب وشعبان وشهر
رمضان فشعبان افضل الشهور الا ما كان من شهر رمضان فانه افضل منه وان الله عز
وجل ينزل في شهر رمضان من الرحمة الف ضعف ما ينزل في ساير الشهور ويحشر شهر رمضان في احسن
صورة في القيامة على تلة لا يخفى هو عليها على احد ممن ضمه ذلك المحشر ثم يامر فيخلع عليه من
كسوة الجنة وخلعها وانواع سندسها وثيابها حتى يصير في العظم بحيث لا ينفذه بصر ولا يفي
علم مقداره اذن ويفهم كنهه قلب ثم يقال للمنادي من بطنان العرش ناد فينادي يا معشر
الخلايق اما تعرفون هذا فيجيب الخلايق يقولون بلى لبيك داعي ربنا وسعديك اما اننا لا نعرفه
ثم يقول منادي ربنا هذا شهر رمضان ما اكثر من سعد به منكم وما اكثر من شقي به الا فليات
كل مؤمن له معظم بطاعة الله فيه فلياخذ حظه من هذا الخلع فتقاسموها بينكم على قدر طاعتكم
لله وجدكم فياتيه المؤمنون الذين كانوا لله مطيعين فياخذون من تلك الخلع على مقادير
طاعتهم كانت في الدنيا فمنهم من ياخذ الف خلعة ومنهم من ياخذ عشرة الف ومنهم من ياخذ اكثر من
ذلك واقل فيشرفهم الله تعالى بكراماته الا وان اقواما يتعاطون تناول تلك الخلع يقولون في
انفسكم لقد كنا بالله مؤمنين وله موحدين وبفضل هذا الشهر معترفين فياخذونها فيلبسونها
فتنقلب على ابدانهم مقطعات النيران وسرابيل قطران يخرج على كل واحد منهم بعدد كل سلكة

من تلك النار

وقد تناولوا

من تلك الثياب افعى وحية وعقرب وقد تناولوا من تلك الثياب اعداد مختلفة على قدر
اجرامهم كل من كان جرمه اعظم فعدد ثيابه اكثر فمنهم الاخذ الف ثوب ومنهم من اخذ
عشرة الف ثوب ومن ياخذ اكثر من ذلك وانها اثقل على ابدانهم من ابدانهم من الجبال
الرواسي على ضعيف من الرجال ولولا ما حكم الله تعالى بانهم لا يموتون لماتوا من اقل قليل ذلك
الثقل والعذاب ثم يخرج عليهم بعدد كل سلكة في تلك السرابيل من القطران ومقطعات النيران
افعى وحية وعقرب واسد ونمر وكلب من سباع النار فهذه تنهشه وهذه تلدغه و
هذه تفترسه وهذه تمزقه وهذه تقطعه يقولون يا ويلنا ما بالنا تحولت علينا مقطعات
نيران وسرابيل قطران وهو على هؤلاء ثياب فاخرة ملذة منعمة فيقال لهم ذلك بما كانوا يطيعون
في شهر رمضان وكنتم تعصون وكانوا يعفون وكنتم تزنون وكانوا يخشون ربهم وكنتم تجترون
وكانوا يتقون السرق وكنتم تسرقون وكانوا يتقون ظلم عباد الله وكنتم تظلمون فتلك نتايج
افعالهم الحسنة وهذه نتايج افعالكم القبيحة فهم في الجنة خالدون لا يشيبون فيها ولا
يهرمون ولا يحولون عنها ولا يخرجون ولا ينقلون فيها ولا يغتمون بل هم فيها سارون
فرحون مبتهجون امنون مطمئنون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وانتم في النار خالدون
تعذبون فيها ولاهبا وتون من نيرانها والى زمهريرها تنقلون وفي حميمها تنغمسون
ومن زقومها تطعمون وبمقامها تقمعون وبضروب عذابها تعاقبون لا احياء انتم
فيها ولا تموتون ابد الابدين الا من لحقته منكم رحمة رب العالمين فخرج منها
بشفاعة محمد افضل النبيين بعد عذاب اليم ونكال شديد ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله
يا عبد الله فكم من سعيد بشهر شعبان في ذلك وكم من شقي به هناك الا انبئكم بمثل
محمد واله قالوا بلى يا رسول الله قال محمد في عباد الله كشهر رمضان في الشهور وال محمد
في عباد الله كشهر شعبان في الشهور وعلي بن ابي طالب عليه السلم في ال محمد كافضل ايام
شعبان ولياليه وهو ليلة نصفه ويومه وساير المومنون في ال محمد كشهر رجب

سائرون ح صح

فى شهر شعبان هم درجات عند الله وطبقات فلجدهم فى طاعة الله اقربهم شبها

بال محمد الا انبئكم برجل قد جعله من ال محمد كاوايل ايام رجب من اوايل ايام شعبان

قالو بلى يا رسول الله قال منهم الذى يهتز عرش الرحمن بموته ويستبشر الملائكة بقدومه

وتخدمه فى عرصات القيمة وفى الجنان من الملائكة اضعف عدد اهل الدنيا من

اول الدهر الى الاخر ولا يميته الله فى هذه الدنيا حتى يشفيه من اعدائه ويشفى صاحبا له و

اخا فى الله مساعدا له على تعظيم ال محمد قالوا ومن ذلك يا رسول الله صلى الله عليه واله قال

ها هو مقبل عليكم غضبانا فاسئلوه عن غضبه فان غضبه من ال محمد خصوصا لعلى

بن ابى طالب عليه السلام فطمح القوم باعناقهم وشخصوا بابصارهم ونظروا فاذا اول طالع

عليهم سعد بن معاذ وهو غضبان فاقبل فلما راى رسول الله صلى الله عليه واله قال له يا سعد

اما ان غضب الله لما غضب له اشد فما الذى غضبك حدثنى بما قلته فى غضبك حتى

احدثك بما قالت الملائكة لمن قلت له قالت الملائكة لله ولجلها الله عز وجل به فقال

سعد بابى انت وامى يا رسول الله بينا انا جالس على بابى وبحضرتى نفر من اصحاب الانصار

اذ اتمادى رجلان من الانصار فرايت فى احدهما النفاق فكرهت ان ادخل بينهما مخافة

ان يزداد شرهما واردت ان يتكافا وتماديا فى شرهما حتى تواثبا الى ان جرد كل واحد

منهما السيف على صاحبه فاخذ هذا سيفه وترسه وهذا سيفه وترسه وتجاولا

وتضاربا فجعل كل واحد منهما يتقى سيف صاحبه بدرقته وكرهت ان ادخل بينهما مخافة

ان يمتد الى يد خاطئة وقلت فى نفسى اللهم انصر احبهما اليك والرضا انهما لا يتجاولان

ولا يتمكن واحد منهما من الاخر الى ان اطلع علينا اخو على بن ابى طالب عليه السلم فصحت بهما

هذا على بن ابى طالب عليه السلم توقراه فوقراه فتكافا فهذا اخو رسول الله صلى الله عليه

واله وافضل ال محمد فاما احدهما فانه لما سمع مقالتى رمى بسيفه ودرقته من يده واما

الاخر فلم يحفل بذلك فتمكن لاستسلام صاحبه منه فقطعه بسيفه قطعا اصابه بنيف

الرقيم

السموات صح

الاصحاب الانصار ر

حفل الماء اجتمع والاحتفال وحسن القيام بالامور وذو حفل مبالغ فيما اخذ فيه واخذ للامر حفلته جد فيه

امتحان سختی ست کردن کسی از جراحت

قرنا در

وعشرين ضربة فغضبت عليه ووجدت من ذلك وجدا شديدا وقلت له يا عبد الله بئس العبد
انت لم توقر اخا رسول الله واثخنت بالجراح من وقره وقد كان ذلك قويا كفيا بدفاع عنك
عن نفسك وما تمكنت منه الا بتوقيره لاخا رسول الله صلى الله عليه فقال رسول الله صلى الله
عليه واله فقال فما الذى صنع على بن ابى طالب عليه السلم لما كف صاحبك وتعدى
عليه الاخر قال جعل ينظر اليه وهو يضربه بسيفه لا يقول شيئا ولا يفعله ثم جاز وتركهما
فان ذلك المضروب لعله باخر رمق فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا سعد لعلك تقدر
ان ذلك الباغى المتعدى ظافر انه ما ظفر بغنم من ظفر بظلم ان المظلوم يلخذ من دين
الظالم اكثر مما يلخذ الظالم من دنياه انه لا يحصل من المر حلوا ولا من الحلو مرا واما
غضبك لذلك المظلوم على ذلك الظالم فغضب الله له اشد من ذلك وغضب الملائكة واما
كف على بن ابى طالب عليه السلم عن نصرة ذلك المظلوم فان ذلك لما اراد الله من اظهار
ايات محمد فى ذلك لا احدثك يا سعد الا بما قال الله وقالت الملائكة لذلك الظالم ولذلك
المظلوم ولكن حتى تاتينى بالرجل المثخن فترى فيه ايات الله المصدقة لمحمد فقال سعد
يا رسول الله وكيف اتى به وعنقه متعلقة بجلدة رقيقة ويده ورجله كذلك وان حركته
تفاصلت واعضاؤه تميزت فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا سعد الذى ينشئ
السحاب ولا شئ منه حتى يتكاثف ويطبق اكناف السماء وافاقها ثم يلاشيه من بعد حتى
يضمحل فلا ترى منه شيئا ان تميز تلك الاعضاء ان يؤلفها من بعد كما الفها اذا لم تك شيئا
قال سعد صدقت يا رسول الله وذهب فجاء الرجل ووضعه بين يدى رسول الله صلى الله
عليه واله باخر رمق فلما وضعه انفصل راسه عن كتفه ويده عن زنده وفخذه عن اصله فوضع
رسول الله صلى الله عليه واله الراس فى موضعه واليد والرجل فى موضعهما ثم تفل على الرجل
ومسح يده على مواضع جراحاته وقال اللهم انت المحيى للاموات والمميت للاحياء والقادر
على ما تشاء وعبدك هذا ممتحن بهذه الجراحات لتوقيره لاخى رسول الله على بن ابى طالب

الممتحن در

اللهم فانزل عليه شفاء من شفائك ودواء من دوائك وعافية من عافيتك قال فو الذى
بعثه بالحق نبيا انه لما قال ذلك التامت الاعضاء والتصقت وتراجعت الدماء الى عروقها
وقام قائما سويا صحيحا لا بلية به ولا يظهر على بدنه اثر الجراحة كانه ما اصيب بشىء البتة ثم
اقبل رسول الله صلى الله عليه واله على سعد واصحابه فقال الان بعد ظهور ايات الله و
تصديق محمد صلى الله عليه واله احدثكم بما قالت الملائكة لصاحبكم هذا ولذلك الظالم
انك لما قلت لهذا العبد احسنت فى كفك عن القتال توقيرا لعلى بن ابى طالب عليه السلم اخى محمد
رسول الله صلى الله عليه واله لاخى كما قلت لصاحبه اسات فى تعديك على من كف عنك
توقيرا لعلى بن ابى طالب عليه السلم وقد كان لك قرنا كفيا كفوا قالت الملائكة كلها له بئس
ما صنعت وبئس العبد انت فى تعديك على من كف عن دفعك عن نفسه توقيرا لعلى بن
ابى طالب عليه السلم اخى محمد صلى الله عليه واله لعنه الله من فوق العرش وصلى عليك يا
سعد فى حثك على توقير على عليه السلم على صاحبه فى قبوله منك ثم قالت الملائكة يا ربنا
لو اذنت لانتقمنا من هذا المتعدى فقال الله تعالى يا عبادى سوف امكن سعد بن معاذ
من الانتقام منه واشفى غيظه حتى ينال فيهم بغيته وامكن هذا المظلوم من ذلك الظالم و
ذويه بما هو احب اليهما من اهلاككم لهذا المتعدى انى اعلم ما لا تعلمون فقالت
الملائكة يا ربنا افتاذن ان تنزل الى هذا المثخن بالجراحات من شراب الجنة وريحانها لتنزل
به عليه الشفاء فقال الله تعالى سوف اجعل له افضل من ذلك ريق محمد يبعث عليه ومسحه يده عليه
فياتيه الشفاء والعافية يا عبادى انى انا مالك الشفاء والاحياء والاماتة والاغناء والافقار
والاسقام والصحة والرفع والخفض والاهانة والاعزاز دونكم ودون ساير الخلق قالت
الملائكة كذلك انت يا ربنا فقال سعد يا رسول الله قد اصيب الكحل هذا وربما ينفجر منه الدم
واخاف الموت والضعف قبل اشفى من بنى قريظة فقتلوا عن اخرهم وغنمت اموالهم وسبيت
ذراريهم ثم انفجرت كلمه ومات وصار الى رضوان الله ان الله فلما رقى دمه من جراحاته

لاخى محمد رسول الله صح خ ر

منهم خ اعنه خ ر

والاكحل عرق فى اليد او هو عرق الحياة ق

الجراحات خ ر

قال رسول الله

قال رسول الله صلى الله عليه واله يا سعد سوف يشفي الله غيظ المؤمنين ويزاد بك
غيظ المنافقين فلم يلبث يسيرا حتى كان حكم سعد في بني قريظة لما نزلوا وهم تسعمائة
وخمسين رجلا جلدا شبابا ضرابون بالسيف فقال ارضيتم بحكمي قالوا بلى وهم يتوهمون
انه يستفيهم بما كان بينه وبينهما من الرضاع والرحم والصهر قال فضعوا اسلحتكم فوضعوها
قال اعتزلوا فاعتزلوا قال سلموا حصنكم فسلموه قال رسول الله صلى الله عليه واله احكم فيهم
يا سعد قال حكمت فيهم بان يحكم فيهم بان يقتل رجالهم ويسبى نساؤهم وذراريهم وتغنم
اموالهم فلما سل المسلمون سيوفهم ليضعوا عليهم قال سعد لا اريد هكذا يا رسول الله
قال كيف تريد اقترح ولا تقترح العذاب فان الله كتب الاحسان في كل شيء حتى في القتل
قال يا رسول الله لا اقترح العذاب الا على واحد وهو الذي تعدى على صاحبنا هذا
لما كف منه توقرا لعلي بن ابي طالب عليه السلام رده بغاه الى اخوانه من اليهود فهو منهم يؤ
واحد واحد منهم بضربة سيف مرهق الا ذلك فانه يعذب به فقال رسول الله صلى الله عليه واله
يا سعد الامر اقترح على عدوه عذابا باطلا فقد اقترحت انت عذابا حقا فقال سعد للفتى
ثم بسيفك هذا الى صاحبك المتعدي عليك فاقتص منه قال فتقدم اليه فما زال يضرب
سيفه حتى ضربه بضع وعشرين ضربة كما كان ضربه فقال هذا عدد ما ضربني به فقد كفاني
ثم ضرب عنقه ثم جعل الفتى يضرب اعناق قوم يبعدون عنه ويترك قوما يقربون في
المسافة منه ثم كف وقال دونكم فقال سعد فاعطني السيف فاعطاه فلم يميز احدا وقتل
كل من اقرب اليه حتى قتل عددا منهم ثم سل ورمى بالسيف وقال دونكم فما زال القوم يقتلونهم
حتى قتلوا عن اخرهم فقال رسول الله صلى الله عليه واله للفتى ما لك فقتلت من بعد في
المسافة وتركت من قرب قال يا رسول الله كنت انكب عن القرابات والخذ في الاجنبي قال
رسول الله صلى الله عليه واله وقد كان فيهم من كان ليس بقرابة وتركته قال يا رسول الله
كان لهم على ايادي في الجاهلية فكرهت ان اتولى قتلهم ولهم على تلك الايادي فقال

رسول الله صلى الله عليه اما انك لو شفعت الينا فيهم لشفعناك فقال يا رسول الله ما كنت

لاد را عذاب الله من اعدائه وان كنت اكره ولم اتولّه بنفسه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله

لسعد فانت فما بالك لم تميز لحد ا قال يا رسول الله عاديتهم في الله وابغضتهم فلا اريدهم اقبة غيرك

وغير محبيك قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سعد انت من الذين لا تاخذهم في الله لومة لائم

فلما فرغ من اخرهم انفجر كلمه ومات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ولي من اولياء الله

حقا اهتز عرش الرحمن لموته ولمنزله في الجنة افضل من الدنيا وما فيها الى ساير ما يكرم به فيها

حباه الله ما حباه **قوله عز وجل** ممن ترضون من الشهداء قال امير المؤمنين عليه السلم ممن ترضون

من الشهداء ممن ترضون دينه وامانته وصلاحه وعفته وتيقظه فيما يشهد به وتحصيله

وتميزه فما كل صالح مميز ولا محصل ولا كل محصل مميز صالح وان من عباد الله لمن هو

اهل الصلاح وعفته لو شهد لم يقبل شهادته لقلة تميزه فاذا كان صالحا عفيفا مميزا

محصلا مجانبا للمعصية والهواء والميل والتحامل فذلك الرجل الفاضل فبه فتمسكوا وبهديه

فاقتدوا وان انقطع عنكم المطر فاستمطروا به وان امتنع نبات فاستخرجوا به النبات و — لحبات ح ل

تعذر عليكم الرزق فاستدروا به الرزق فان ذلك ممن يجيب طلبه ولا ترد مسئلته وقال — وقلة ل

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحكم بين الناس بالبينات في الدعاوى فكثرت المطالبات

والتظالم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الناس انما انا بشر وانكم تختصمون وبما لعل بعضكم يكون

الحق بحجته وانما اقضي على نحو ما اسمع منه فمن قضيت له من حق اخيه بشيء فلا ياخذنه

فانما اقطع له قطعة من نار وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تخاصم اليه رجلان

في حق قال للمدعي الك بينة فان اقام البينة يرضاها فعرفها انفذ الحكم على المدعى عليه وان لم

تكن بينة حلف المدعى عليه بالله ما لهذا قبله ذلك الذي ادعاه ولا شيء منه فاذا جاء الشهود

لا يعرفهم بخير وشر قال للشهود اين قبائلكم ولا سوقكم ولا داركم اقبل على المدعى عليه وقال وما تقول

فيهما فان قال ما عرفت الا خيرا غير انهما قد غلطا فيما شهدا علي انفذ عليه شهادتهما وان جرحهما

هذه واقعة بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين للشيخ الاجل الامجد احمد بن زين الدين

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد واله صورة ما كتبه الشيخ الاجل الامجد الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي على الرشتي ره وفقنا الله للعمل بما فيه سلام عليك ورحمة الله وبركاته اعلم انى كنت فى اول عمرى كثير التدبر والنظر فى العالم وكان قلبى متعلقا بالاشياء لا اعرف حقيقتها فرايت ذات ليلة فى الطيف الحسن ابن على ابن ابيطالب عليه السلم وعلى بن الحسين ومحمد بن على الباقر عليهم السلم وكان بيننا احوال ومخاطبات عجيبة طويلة فقلت له يا سيدى اخبرنى بشئ اذا قرأته رأيتكم فقال عليهم السلم شعرا كن عن امورك معرضا وكل الامور الى القضا فلربما اتسع المضيق وربما ضاق الفضاء ولرب امر متعب لك فى عواقبه رضا الله يفعل ما يشاء ولا تكن متعرضا الله عودك الجميل فقس على ما قد مضى ثم قرا رب امرضاقت لنفس به جاها من قبل الله الفرج لا تكن من فجر دوح ايسا ربما قد فرجت تلك الرتج بينما المرء كائب دنف جاءه الله بروح وفرج فانتبهت فبقيت اقرء ذلك ولا ادرى ذلك شيئا حتى انتبهت بانه لا يريد مجرد قراءته وانما يريد ان اتخلق بمعنى ذلك فوجهت الى اصلاح النية والانقطاع بالقلب الى الله والى ما يرضيه لا غير لم يكن لى مقصود غير رضى الله فلما استمرت الحال على هذا الطريق انفتح لى باب المنام بانواع العجائب فما تمر لى مسئلة فى اليقظة الا ورأيتها بيانها فى المنام وكل حين ذكرت الائمة فى الطيف رأيتهم فان ذكرت واحدا معينا رأيته وان ذكرتهم مطلقا كان الخيار فيمن اريد ان اراه وهكذا حتى وقفت على باب ماخذ ادعية اهل البيت من القران وسمعت من بعض الجمادات الخطاب فقد ورد عن الباقر عليه السلم انه قال ما من عبد احبنا وزاد فى حبنا اخلص فى معرفتنا وسئل مسئلة الا ونفثنا فى روعه جوابا لتلك المسئلة ولقد فتح لى اشياء ما اعرف اصفها للناس وكل ذلك من التخلق بمعنى تلك الابيات المنعقدة مر فاتت وفقك الله اذا اردت شيئا فاقبل على الله على النحو الذى امر به الشارع عليه السلم وتفهم قول الله تعالى اذكرونى اذكركم وقول الله نسوا الله فنسيهم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

م م م

يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم

ان المتقين فى جنات وعيون اخذين ما اتيهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وفى اموالهم حق للسائل والمحروم